

إقرار إيمان

وستمنستر

ترجمة دقيقة ومنقحة بحسب النص الأصلي لـ إقرار الإيمان



تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

كافحة حقوق الطبع والنشر محفوظة. ولا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور بأي شكل أو وسيلة بغایة الربح، باستثناء اقتباسات مختصرة بغرض المراجعة، أو التعليق، أو البحث العلمي، دون إذن خطى من الناشر، خدمات الألفية الثالثة على العنوان البريدي:

Third Millennium Ministries, Inc., 316 Live Oaks Blvd., Casselberry, Florida 32707.

اقتباسات النصوص الكتابية مأخوذة من ترجمة البستانى - فانداليك، إلا إذا أُشير إلى غير ذلك.

حول خدمات الألفية الثالثة

تأسست خدمات الألفية الثالثة سنة ١٩٩٧، وهي مؤسسة مسيحية لا تهدف للربح ومكرّسة لتقديم تعليمًا كتابيًّا للعالم. تلبيةً لحاجة العالم المتزايدة لتدريبٍ مسيحيٍّ لقادة يستند إلى الكتاب المقدس، نتتج منهاجاً لاهوتياً سهلاً الاستخدام، مدعوماً بالطبعات، ذو وسائل إعلامية متعددة في خمس لغات رئيسية وهي (الإنجليزية، والإسبانية، والروسية، والماندرين الصينية، والعربية). ونوع هذا المنهاج مجاناً لمن هم في أشد الحاجة إليه، في المقام الأول على القادة المسيحيين الذين لا يستطيعون الحصول على الدراسة التقليدية، أو ليس بقدورهم تحمل نفقاتها. تكتب كل الدروس وتُصمم وتُنتج في مؤسستنا، وتشابه في الأسلوب والنوعية لما تجده على قناة التاريخ (Channel History). لقد برهنت هذه الطريقة الفريدة، والفعالة من حيث تكلفتها، لتدريب القادة المسيحيين على فاعليتها في كل العالم. وقد ربحنا جائزة تيلي للإنتاج المتميز للفيديو في مجال التعليم واستخدام الرسوم المتحركة. يُستخدم منهاجنا اليوم في ١٥٠ دولة. وتشتمل مواد الألفية الثالثة في شكل اسطوانات مدمجة (DVD) ومطبوعات، وبث على الإنترنت، وعن طريق محطات التلفزيون الفضائية وكذلك البث الإذاعي (الراديو) والتلفزيوني.

للمزيد من المعلومات عن خدمتنا وكيف يمكنك المشاركة نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت

<http://arabic.thirdmill.org>

مقدمة

يُعد إقرار إيمان وستمنستر مرجعًا هامًا للحقائق الكتابية يتسم بالغنى اللاهوتي ويقدم شرحاً كتابياً مُنظمًا لأساسيات الإيمان المسيحي. جاء هذا الإقرار ثمرة دعوة مجلس النواب البريطاني (البرلمان الإنجليزي) لانعقاد اجتماع وستمنستر في الثالث عشر من شهر مايو عام ١٦٤٣م. وفي اليوم الأول من شهر يوليو انعقد الاجتماع الأول، واستمر انعقاد فاعليات هذا الاجتماع حتى عام ١٦٥٣م. وقد ضم هذا الاجتماع حوالي ١٥٠ عضواً، ثلاثة منهم عينهم البرلمان ليتمثلو في الاجتماع وكانوا يتمتعون بالتقوى والحكمة في أمور اللاهوت. أما باقي الممثلين فتم اختيارهم من بين علماء اللاهوت ورجال الدين من إنجلترا وإسكتلندا. كان جميع الأعضاء يؤمنون بسيادة الله المطلقة وأحكامه الأزلية ومقاصد مشيئته المقدسة والثابتة. ويمكننا تحديد غاية هذا الاجتماع التاريخي من نص عنوان الوثيقة التي أصدرها البرلمان الإنجليزي للدعوة لهذا الاجتماع كما يلي:

قرار رسميٌ من مجلس اللوردات ومجلس العموم في البرلمان بدعوة لاجتماع علماء اللاهوت المتعلمين والأنقياء ليتم التشاور معهم من قبل البرلمان لتحديد النظام الإداري ونظام العبادة في كنيسة إنجلترا. وللدفاع عن عقيدة الكنيسة وتوضيحها ضد التشهير الكاذب والتسيرات الخاطئة فيما تكون أكثر اتفاقاً مع كلمة الله.

لكي نفهم سبب الدعوة لانعقاد هذا الاجتماع من المفيد أن نتعرف على الخلفية التاريخية والدينية في إنجلترا في ذلك الوقت. تم انعقاد هذا الاجتماع وسط حربٍ أهليةٍ بين البرلمان والملك تشارلز. وبينما كانت بنود العقيدة المسيحية شائش داخل قاعة الاجتماع كانت أصوات مدافع الحرب ترتفع خارجها.

فمنذ بداية عصر الإصلاح في إنجلترا في القرن السادس عشر كان هناك خلطٌ بين الكنيسة والدولة. وبسبب رغبة الملك هنري الثامن في إنجاب وريث لعرشه، انفصل عن كنيسة روما، لكنه لم يصبح بروتستانتياً حتى موته عام ١٥٤٧م. لكن مع تولي ابنه إدوارد السادس الحكم، بدأ الإصلاح البروتستانتي يزدهر في إنجلترا، خاصةً تحت رعاية رئيس أساقفة كانتربري توماس كرانمر الذي أصدر كتاب الصلاة العامة وتسعة وثلاثين بندًا للإيمان المسيحي. إلا أن الأمر لم يدم طويلاً بسبب موت إدوارد وتولي أخيه ماري الحكم في عام ١٥٥٣م. تمسّكت ماري بالكاثوليكية وأرادت إرجاع كنيسة إنجلترا تحت سيطرة البابا في روما. فقامت باضطهاد وطرد وقتل العديد من اعتنقو فكر الصلاح البروتستانتي في إنجلترا، ومن ضمنهم توماس كرانمر نفسه.

بعد موت ماري في عام ١٥٥٨م اعتلت إليزابيث الأولى اختها عرش إنجلترا وبهذا بات الأمر أكثر تعقيداً. لم تكن إليزابيث مهتمة بالعقيدة بقدر اهتمامها بالحكم والسلطة، ولهذا حاولت دائمًا الحفاظ على نوعٍ من التوازن بين الكاثوليكية والبروتستانتية. في تلك الفترة ظهرت جماعة "البيورتانز" أو التقويين الذين لم يقبلوا أي مساومات أو حلول وسطية، وكانوا ضد أي شكل من أشكال الكثافة في إنجلترا، ولهذا قاومتهم الملكة إليزابيث. وبعد موتها في عام ١٦٠٣م، تولى الملك جيمس ابن الملكة ماري الحكم، وفي ظل حكمه تزايدت حدة الصراع السياسي بينه وبين البرلمان. ثم جاء الملك تشارلز ابن الملك جيمس في عام ١٦٢٥م، ووصل الأمر لحرب

أهلية بينه وبين البرلمان. كان من ضمن أسباب الحرب خلافات حول علاقة الكنيسة بالدولة، وأخرى تتعلق بنظام العبادة والإدارة الكنسية الذي سيطر عليه الطابع الكاثوليكي آنذاك.

ولهذا أمر البرلمان الإنجليزي بانعقاد اجتماع وستمنستر لكي تستقر الكنيسة على نظام العبادة وإدارتها، بالإضافة إلى توضيح شكل العلاقة بين الكنيسة والدولة. بدأ الاجتماع بمناقشة بنود الإيمان التسعة وثلاثين الذين وضعهم توماس كرانمر لأجل توضيحيهم وغلق الطريق لأي محاولة للالتفاف على صياغاتهم بطريقة جعلهم في توافق مع الفكرالأرميني. ومع استمرار الصراع بين الملك تشارلز والبرلمان، وانتصار الملك في العديد من المعارك، لجأ البرلمان لإسكتلندا للتصدي له. فحدث اتفاق على التعاون بشرط أن يوافق البرلمان على إصلاح كنيسة إنجلترا بما يتوافق مع الكتاب المقدس. ولهذا أرسلت كنيسة إسكتلندا لاهوتين للمشاركة في اجتماع وستمنستر ومن ثم توقفت المناقشات حول البنود التسعة وثلاثين المرتبطين بإنجلترا وتحول مسار النقاش إلى الإدارة والوظائف الكنسية المختلفة بحسب الكتاب المقدس.

بعد مناقشات عديدة، أصدر الاجتماع دليلاً لرسامة الخدام في الكنيسة في عام ١٦٤٤م، تبعه دليل العبادة العامة في عام ١٦٤٥م. ثم تم إصدار إقرار إيمان وستمنستر في عام ١٦٤٦م، ودليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المفصل ودليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز في عام ١٦٤٧م. جاءت وثيقتي أصول الإيمان المفصل والموجز في صورة أسئلة وأجوبة، وهي طريقة معتادة في ذلك الوقت. لكن ما يميز هاتين الوثيقتين هو أن إجاباتها واضحة وكافية لتوصيل الحق الكتابي حتى بدون الحاجة لمعرفة الأسئلة الذي تجيب عليه. وفي عام ١٦٤٨، تم إضافة الشواهد الكتابية المدعمة للحقائق الإيمانية المذكورة في وثيقتي دليل الأسئلة والأجوبة. وبهذا، أصبح إقرار إيمان وستمنستر مع وثيقتي دليل الأسئلة والأجوبة من أهم الوثائق التي تعكس الفكر اللاهوتي المصلح. فهي غنية جداً بعمق مضمونها وشموليتها ودقة تعاليمها واستنادها على الآيات الكتابية لكل حقيقة إيمانية مذكورة في كل فقرة وجملة فيها. لقد كُتب إقرار إيمان وستمنستر لمجد الله ولبنيان كنيسة المسيح.

ولعل الدليل على غنى وأهمية وثائق وستمنستر هو أنه برغم مرور أكثر من ٣٥٠ عاماً على إصدارها، لا تزال العديد من الطوائف المسيحية المصلحة متمسكةً بالإيمان القويم كما تقدمه وثائق وستمنستر. لذا تعتبره هذه الطوائف أهم وثائق الكنيسة بعد الكتاب المقدس.

وتفخر مؤسسة خدمات الألفية الثالثة أن تقدم للقارئ العربي هذه الترجمة العربية الدقيقة لإقرار إيمان وستمنستر. تعتمد هذه الترجمة العربية على النص الإنجليزي الذي أصدره اجتماع وستمنستر وتم تقيقه عند نشرات الطائفة المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٧٨٨، وهي النسخة التي نقرها الكنيسة الأرثوذكسية المشيخية (Orthodox Presbyterian Church)، والكنيسة المشيخية بأمريكا (Presbyterian Church in America) من بين العديد من الطوائف المشيخية والمصلحة الإنجيلية الأخرى حول العالم.

فهرس الموضوعات

رقم المسلسل	موضوع الفصل	عدد البنود
١	فيما يتعلّق بالكتاب المقدس	١٠
٢	فيما يتعلّق بالله والثالوث القدس	٣
٣	فيما يتعلّق بالقضاء الأزلِي لله	٨
٤	فيما يتعلّق بالخلق	٢
٥	فيما يتعلّق بالعنابة الإلهية	٧
٦	فيما يتعلّق بسقوط الإنسان وبالخطية وبقصاصها	٦
٧	فيما يتعلّق بعهد الله مع الإنسان	٦
٨	فيما يتعلّق بالمسيح الوسيط	٨
٩	فيما يتعلّق بالإرادة الحرة	٥
١٠	فيما يتعلّق بالدعوة الفعالة	٤
١١	فيما يتعلّق بالتبرير	٦
١٢	فيما يتعلّق بالتبني	١
١٣	فيما يتعلّق بالتقديس	٣
١٤	فيما يتعلّق بالإيمان الخلاصي	٣
١٥	فيما يتعلّق بالتوبية للحياة	٦
١٦	فيما يتعلّق بالأعمال الصالحة	٧
١٧	فيما يتعلّق بمثابة القديسين	٣

٤	فيما يتعلّق ببقاء النعمة والخلاص	١٨
٧	فيما يتعلّق بناموس الله	١٩
٤	فيما يتعلّق بالحرّيّة المسيحيّة وحرّيّة الضمير	٢٠
٨	فيما يتعلّق بالعبادة الدينية ويوم السبت	٢١
٧	فيما يتعلّق بالأقسام الشرعيّة والندور	٢٢
٤	فيما يتعلّق بالسلطة المدنيّة	٢٣
٦	فيما يتعلّق بالزواج والطلاق	٢٤
٦	فيما يتعلّق بالكنيسة	٢٥
٣	فيما يتعلّق بشركة القديسين	٢٦
٥	فيما يتعلّق بالأسرار المقدّسة	٢٧
٧	فيما يتعلّق بالمعموديّة	٢٨
٨	فيما يتعلّق بالعشاء الريّاني	٢٩
٤	فيما يتعلّق بالتأديب الكنسيّة	٣٠
٥	فيما يتعلّق بالمجامع والمجالس	٣١
٣	فيما يتعلّق بحالة البشر بعد الموت، وفيما يتعلّق بقيامة الأموات	٣٢
٣	فيما يتعلّق بالدينونة الأخيرة	٣٣

الفصل الأول

فيما يتعلّق بالكتاب المقدس

١- مع أن نور الطبيعة، وأعمال الخلق والعنابة تُظهر إلى حد كبير صلاح الله وحكمته وقدرته، حيث ترك البشر بلا عذر،^١ لكنها ليست كافية كي تقدم تلك المعرفة عن الله، وإرادته، التي هي ضرورية للخلاص.^٢ لذلك سرّ الرب، في الأزمنة القديمة، بطرق كثيرة، أن يُعلن نفسه، ويُظهر إرادته لكتسيته،^٣ وفيما بعد، من أجل الحفاظ على الحق وإعلانه بشكل أفضل، ولتأسيس الكنيسة وتعزيتها على نحو أكثر تأكيداً ضد فساد الجسد، وثبت الشيطان والعالم، أن يُودع نفس الإعلان كلياً في كتابٍ،^٤ مما يجعل الكتاب المقدس ضروريًا جدًا،^٥ وتلك الطرق التي بها أعلن الله إرادته لشعبه قد توفرت الآن.^٦

^١ رومية ٢: ١٤-١٥ "لأنَّ الْأَمْمَ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدُهُمُ التَّائُمُونُ، مَتَّ فَعْلًا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي التَّائُمُوسِ، فَهُولَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ التَّائُمُوسُ هُمْ تَائُمُوسٌ لِنَفْسِهِمْ، الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ التَّائُمُوسِ مُكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَيْرَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْكِيَّةً أَوْ مُحْجَّةً".

^٢ رومية ١: ٢٠-١٩ "إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لَأَنَّ اللَّهَ أَطْهَرَهُمْ لَهُمْ، لَأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرُ الْمُنْظُرَةِ تُرِى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمُصْنَوِعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَا هُوَتُهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُذْرٍ".

^٣ مزمور ١٩: ٤ "السَّمَاءُواْتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكُ يُخْرِجُ بِعَمَلِ يَنْبِيَّهِ. يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُبَيِّنُ كَلَامًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبَدِّي عِلْمًا. لَا قَوْلٌ وَلَا كَلَامٌ. لَا يُسْمِعُ صَوْنِيْمُ. فَيَ كُلُّ الْأَرْضِ خَرَجَ مُتَضَطِّلُهُمْ، وَإِلَى أَفْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلَامُهُمْ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكُنًا فِيهَا".

انظر أيضاً رومية ١: ٣-٢٣.

^٤ يوحنا ١٧: ٣ "وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرُوفَ أَنْتَ إِلَلَهُ الْحَقِيقِيُّ وَحْدَكَ وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ".

١ كورنثوس ١: ٢١ "لَأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكِرَازَةِ".

١ كورنثوس ٢: ١٣-١٤ "الَّتِي نَكَلْنَا بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تَعْلَمُهَا حِكْمَةُ إِنْسَانِيَّة، بَلْ بِمَا يُعْلَمُهُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ، قَارِنِيْنَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ. وَلَكِنَّ إِنْسَانَ الْطَّبِيعَيِّ لَا يَقْلِلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لَأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَة، وَلَا يَقْرَأُ أَنْ يَعْرِفَ لَأَنَّهُ إِنَّمَا يُخَكِّمُ فِيهِ رُوحِيًّا".

^٥ عبرانيين ١: ٢-١ "اللَّهُ، بَعْدَ مَا كَلَمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَثْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأُخْرَى فِي ابْنِيَهُ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ".

^٦ لوقا ٤: ٣-٤ "رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبَعَّثْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَقْرِيقِي، أَنْ أَكْتَبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيْهَا الْعَزِيزُ تَاوِيلِيْسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلِمْتُ بِهِ".

رومية ١٥: ٤ "لَأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكَتَبَ كُتُبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبَرِ وَالثَّغْرِيَّةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءً".

متى ٤: ٤، ٧، ١٠ "فَاجَبَ وَقَالَ: مَكْتُوبٌ: لِيَسْ بِالْجُنُزِ وَحْدَهُ يَخْيَا إِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ... قَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرِّبُ الرَّبَّ إِلَهَكَ... حِبَّيْتَ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: ادْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ شَجَدْ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ".

إشعياء ٨: ٢٠ "...إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجَرْ!".

٢ تيموثاوس ٣: ١٥ "وَأَنْكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقدَّسَةَ، الْفَارِدَةَ أَنْ تُحَكِّمَ الْخَلَاصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".

بطرس الثانية ١: ١٩ "وَعِنْنَا الْكَلِمَةُ النَّبِيَّةُ، وَهِيَ أَنْبَتُ، الَّتِي تَقْلُعُونَ حَسَنًا إِنْ ائْتَهُمُ إِلَيْهَا، كَمَا إِنْ سَرَاحٍ مُنْبِرٍ فِي مَوْضِعٍ مُطْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الْهَاجَارُ، وَيَطْلُعَ كَرْكَبَ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ".

^٧ يوحنا ٢٠: ٣١ "وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كَتَبْتُ لِتُؤْمِنُوا أَنْ يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلَكِنْ تَكُونُ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ".

١ كورنثوس ١٤: ٣٧ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ تَبِيَّاً أَوْ رُوحِيًّا، فَلِيَعْلَمْ مَا أَكْتَبَ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَابِيَ الرَّبِّ".

١ يوحنا ٥: ١٣ "كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لَكِنْ تَعْلَمُوا أَنْ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَكِنْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ".

١ كورنثوس ١١: ١١ "فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مَثَلًا، وَكَتَبْتُ لِإِنْذَارِنَا تَحْنُنَ الْأَنْبَاثَ إِلَيْنَا أَوْلَى الدُّهُورِ".

عبرانيين ١: ٢-١ "اللَّهُ، بَعْدَ مَا كَلَمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَثْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأُخْرَى فِي ابْنِيَهُ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ".

عبرانيين ٢: ٤ "لَأَنَّهُ إِنْ كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي نَكَلْمَ بِهَا مَلَائِكَةً قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ تَعْدَدٍ وَمَغْصِبَةٍ نَالَ مُجَازَاةً غَالِلَةً، فَكَيْفَ تَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَنَا خَلَاصًا هَذَا مَقْدَارُهُ؟ قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالْكَلَمِ بِهِ، ثُمَّ تَبَثَّتَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا، شَاهِدًا اللَّهَ مَعْهُمْ بِإِيمَانٍ وَعَجَابِنَ وَقُوَّاتٍ مُتَوْعِدَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ، حَسَبَ إِرَادَتِهِ".

٢- تحت اسم الكتاب المقدس، أو كلمة الله المكتوبة، يُضمنَ الآن كل أسفار العهدين القديم والجديد التي هي: أسفار العهد القديم:

التكوين - الخروج - اللاويين - العدد - التثنية - يشوع - القضاة - راعوث - صموئيل الأول - صموئيل الثاني - ملوك الأول - ملوك الثاني - أخبار الأيام الأولى - أخبار الأيام الثاني - عزرا - نحريا - أستير - أياوب - المزامير - الأمثال - الجامعة - نشيد الأنashid - إشعياه - إرميا - مراثي إرميا - حزقيال - دانيال - هوشع - يوئيل - عاموس - عوبديا - يونان - ميخا - ناحوم - حقوق - صفنيا - حجي - زكريا - ملاخي.

أسفار العهد الجديد:

إنجيل متى - إنجليل مرقس - إنجيل لوقا - إنجيل يوحنا - أعمال الرسل - رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية - رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس - رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس - رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية - رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس - رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي - رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي - رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكى - رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكى - رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس - رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس - رسالة بولس الرسول إلى تيموثاوس - رسالة بولس الرسول إلى تيتس - رسالة بولس الرسول إلى فليمون - الرسالة إلى العبرانيين - رسالة يعقوب - رسالة بطرس الرسول الأولى - رسالة بطرس الرسول الثانية - رسالة يوحنا الرسول الأولى - رسالة يوحنا الرسول الثانية - رسالة يوحنا الرسول الثالثة - رسالة يهودا - رؤيا يوحنا الlahoty.

وكلها مُعطاً يوحى، من الله لتكون قانون الإيمان والحياة.^٧

٣- إن الكتب التي يُطلق عليها أبوكريفا، لكونها ليست من وحي إلهي، هي ليست جزءاً من قانونية الكتاب المقدس، وبالتالي لا سلطان لها في كنيسة الله، ولا يُصادق عليها، أو يتم استخدامها، بأي شكل أكثر من الكتابات الشرعية الأخرى.^٨

٤- إن سلطان الكتاب المقدس، الذي لأجله ينبغي أن يؤمن به، ويُطاع، لا يعتمد على شهادة أي إنسان، أو كنيسة، ولكن كلياً على الله (الذي هو الحق نفسه) مؤلف الكتاب: ولذلك يجب أن يُقبل، لأنَّه كلام الله.^٩

^٧ لوقا ١٦: ٣١، ٢٩: ^{٨٩}"قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِذْهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوْا مِنْهُمْ... "فَقَالَ اللَّهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ بُصَدِّقُوْنَ".

لوفا ٤٤: ٢٧، ٤٥: ٢٧^١ نَمِ ابْنَادُ مِنْ مُوسَىٰ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَتَيْبَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَةُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ... وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَمْنَاهُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدَ مَعْكُمْ: أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ أَنَّ يَتَمَكَّنُ عَمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، فَتَأْمُوسُ مُوسَىٰ، وَالْأَتَيْبَاءُ وَالْمُزَامِيرُ.

٢ تيموثاوس ٣: ١٥-١٦^{١٥} "وَلَنَكَ مُنْدُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقْدَسَةَ، الْقَادِرَةُ أَنْ تُحَكِّمَ لِلْخَالِصِ، بِإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَّى
بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَيَنْفَعُ لِلتَّنَزِيلِ وَالتَّبْيَغِ، لِلْقُوَّةِ وَالْمُنْتَهِيِّ، الْكَهْنُوتِ الْمُكَلَّمِ، مَنْتَهِيَا إِلَيْكَ عَمَّا، صَالِحٌ".

يُوحنا ۵: ۴۷-۴۶^{۱۶} لَأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي، لَا لَهُ هُوَ كَتَبٌ عَنِّي. فَإِنْ كُنْتُمْ أَسْمَتُمْ تُصَدِّقُونَ كُنْتُمْ ذَاكَ، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟^{۱۷}

^٨ رؤيا ٢٢: ١٩-٢٠ "لَأَنِّي أَسْهُدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ بُيُّونَةَ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِيدُ عَلَىٰ هَذَا، يَرِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّرَبَاتِ الْمَكْوُبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ." ^٩ رؤيا ١٣: ١٧-١٨ "لَأَنِّي أَسْهُدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ بُيُّونَةَ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِيدُ عَلَىٰ هَذَا، يَرِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّرَبَاتِ الْمَكْوُبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ."

رومية ٣: ٢ "كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ! أَمَا أُولَئِكُمْ إِسْتُوْمِنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللهِ".

٢ بطرس ١: ٢١ "لَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ بُوْبَةً قَطُّ بِمَشِيَّةِ إِسْلَامٍ، بَلْ تَكَلَّمُ أَنَّاسٌ اللَّهُ الْقَيْسُونَ مَسْوِيقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْفُّسْسِ".

٥- قد سُاق وُسْتَحَث بِواسطة شهادة الكنيسة إلى تقدير عالٍ وُمُوقِّر للكتاب المقدس.^{١٠} وسماوية مادته، وفاعلية تعاليمه، وعظمة أسلوبه، واتفاق جميع أجزائه، وهدفه الكلي (الذي هو تقديم كل المجد لله)، والكشف التام الذي يقدمه فيما يتعلق بالطريق الوحيد لخلاص الإنسان، والأفضل الكثيرة الأخرى التي لا نظير لها، وكماله الكلي، هي حجج بموجبها يبرهن نفسه بمعنى أنه كلمة الله: على الرغم من ذلك، فإن افتتننا وبقيننا الكاملين بالحق المعصوم وسلطانه الإلهي، بما من العمل الداخلي للروح القدس الذي يشهد بواسطة الكلمة ومعها في قلوبنا.^{١١}

٦- إن مشورة الله بكمالها المختصة بكل الأشياء الضرورية لمجده الخاص، ولخلاص الإنسان، وللإيمان وللحياة، هي إما مدونة صراحة في الكتاب المقدس، أو بواسطة استدلال جيد ولازم يمكن أن تستنتج من الكتاب المقدس: الذي ينبغي ألا يُضاف إليه أي شيء في أي وقت، سواء كان إعلانات جديدة من الروح، أو بمقاييس البشر.^{١٢} ومع ذلك، نقر بأن الاستنارة الداخلية لروح الله ضرورية لفهم الخلاصي لهذه الأشياء المعلنة في

٩ طرس ١: ٢٠-١٩ "وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَبْيَثُ، الَّتِي تَقْعُلُونَ حَسَنًا إِنْ اتَّبَعْتُمُ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُبِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلَمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ". عالَمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنْ كُلُّ نَبْوَةُ الْكِتَابِ لَيْسَ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍ.

٢ تيموثاوس ٣: ١٦ "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّبَيِّنِ، لِلتَّشْوِيمِ وَالتَّأْذِيبِ الَّذِي فِي الْبَرِّ".

١ يوحنا ٥: ٩ "إِنْ كُنَّا نَقْبِلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ شَهَدَ بِهَا عَنِّنَّا".

١ تسالونيكي ٢: ١٣ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا شُكْرُ اللَّهِ بِلَا اقْطَاعٍ، لَأَنَّمَا إِذْ شَلَمْنَا مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيرٍ مِنَ اللَّهِ، قَلِيلُوهَا لَا كَلِمَةٌ أُنَاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَلِمَةُ اللَّهِ، الَّتِي نَعْلَمُ أَيْضًا فِيهَا أَنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ".

روبيا ١: ٢-١ "إِعْلَانٌ يَسُوَّغُ الْمُسِيحَ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِلَيْهِ اللَّهُ، لِيُرِيَ عَيْدِهِ مَا لَا بُدٌّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيْنَهُ مُرْسَلًا بِيَدِ مَلَكِهِ لِعِبْدِهِ يُوحَنَّا، الَّذِي شَهَدَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةَ يَسُوَّغُ الْمُسِيحَ بِكُلِّ مَا رَأَهُ".

١٠ تيموثاوس ٣: ١٥ "وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطَئِي، فَلَكِنِي تَعْلَمُ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَبِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَفَاعِدَتُهُ".

١١ كورنثوس ٢: ٩ "بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا لَمْ تَرَ عَيْنَ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعْدَهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُجْبَوْنَهُ. فَأَعْلَمُهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ، لَأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ".

عبرانيين ٤: ١٢ "لَا كَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ الْفُسْ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَالِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارِ الْقُلُوبِ وَنَيَّاتِهِ".

يوحنا ١٠: ٣٥ "إِنْ قَالَ آلِهَةً لِأَوْلَىكُنَّ الَّذِينَ صَارَتِ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْعَصَنَ الْمَكْتُوبُ، ...".

إشعياء ٥٥: ١١ "هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْلَمُ مَا سُرْزَتْ بِهِ وَتَتَجَحَّ فِي مَا أَرْسَلْنَا لَهُ".

انظر رومية ١١: ٣٦ .

مزמור ١٩: ٧-١١ "نَأْمَوْسُ الرَّبُّ كَامِلٌ يَرِدُ الْفُسْ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ صَسِيرُ الْجَاهِلِ حَكِيمًا. وَصَنَاعَاتُ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُنْرَخُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُبَيِّنُ الْعَيْنَيْنِ. حُوفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَالِمَةٌ كُلُّهَا. أَشَهَى مِنَ الْدَّهْبِ وَالْإِنْزِيزِ الْكَثِيرِ، وَأَحَلَى مِنَ الْعَسْلِ وَقَطْرُ الشَّهَادَةِ". أَيْضًا عَيْدَكَ يُحَدِّرُ بِهَا، وَفِي حَفْظِهَا تَوَابٌ عَظِيمٌ".

انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٥ .

١ كورنثوس ٢: ٥-٤ "وَكَلَّمَيْ وَكَرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحُكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُفْنَعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْفُوْةِ، مُكَنِّي لَا يَكُونُ يَمَائِكُمْ بِحُكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِفُؤَةِ اللَّهِ".

١ تسالونيكي ١: ٥ "إِنْجَلِيلَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلَامِ فَقَطُّ، بَلْ بِالْفُؤَةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْفُدُسِ، وَبِيَقِينِ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرُفُونَ أَيْ رَجَالٌ كُلُّهُمْ مِنْ أَخْلَكُمْ".

١ يوحنا ٢: ٢٠، ٢٢ "وَأَمَّا أَنَّمَا فَلَكُمْ مَسْنَحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ... وَأَمَّا أَنَّمَا فَلَمْسَنَحَةُ الَّتِي أَخْذَنُوهَا مِنْ ثَابِتَةٍ فِيْكُمْ، وَلَا حَاجَةٌ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعْلَمُكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعْلَمُوكُمْ هَذِهِ الْمَسْنَحَةُ عَيْنَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَا يَسِّرُكُمْ كَيْفَيَةً".

انظر إشعياء ٥٩: ٢١ .

١٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧ "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّبَيِّنِ، لِلتَّشْوِيمِ وَالتَّأْذِيبِ الَّذِي فِي الْبَرِّ، لِكُنِيَّ يَكُونُ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، مَتَّهِبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ".

غلالية ١: ٩-٨ "ولَكِنْ إِنْ بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَكُ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلَيْكُنْ أَنَّا ثِيَامَا! كَمَا سَبَقْنَا فَقَلْنَا أَقْوَلُ الْآنِ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْشِرُكُمْ بِغَيْرِ ما قَبْلَمْ، فَلَيْكُنْ أَنَّا ثِيَامَا!".

٢ تسالونيكي ٢: ٢ "أَلَّا تَرْتَعِزُوا سَرِيعًا عَنْ دِهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَاعُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَانُهَا مِنَّا: أَيْ أَنْ يَوْمُ الْمُسِيحِ قَدْ حَضَرَ".

الكلمة:^{١٣} وهناك بعض الظروف المتعلقة بعبادة الله، وإدارة الكنيسة، مشتركة مع الأنشطة والمجتمعات الإنسانية، التي ينبغي أن تنظم بواسطة نور الطبيعة، والتبرّ المسيحي، وفقاً للقواعد العامة للكلمة، الواجب مراعاتها دائمًا.^{١٤}

٧- ليست كل الأمور في الكتاب المقدس بسيطة على السواء في حد ذاتها، وليس على حد سواء واضحة للجميع:^{١٥} ولكن تلك الأمور التي من الضروري معرفتها، والإيمان بها، والانتباه إليها لأجل الخلاص، هي مقدمة بوضوح وصريحة في موضع ما أو آخر في الكتاب المقدس، حيث أنه ليس فقط المتعلمين، بل أيضاً البسطاء يمكنهم، بالاستخدام المناسب للوسائل العادلة، أن يصلوا لفهم كافٍ لها.^{١٦}

٨- إن العهد القديم باللغة العبرية (التي كانت اللغة الأصلية لشعب الله القديم)، والعهد الجديد باللغة اليونانية (التي كانت في وقت كتابته الأكثر شهرة بوجه عام بين الشعوب)، لكونهما مُوحى بهما من الله مباشرة، أيضاً، بواسطة رعايته وعنايته الفريدة، حفظت نقية في كل العصور، لذلك فهي أصلية،^{١٧} حتى أنه، في كل الخلافات الدينية، ينبغي أن ترجع الكنيسة في النهاية إليهم.^{١٨} لكن لأن هذه اللغات الأصلية ليست معروفة لجميع شعب الله، الذي له الحق، والفائدة في الأسفار المقدسة، ومأمورون، في خوف الله، أن يقرأوها ويفتشوها،^{١٩} لذلك يتعين

^{١٣} يوحنا ٦: ٤٥ "إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَبِكُوْنِ الْجَمِيعِ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْأَيْدِي وَتَعْلَمَ يُبْثِلُ إِلَيَّ".

^١ كورنثوس ٢: ١٢ ، ١٤-١٥ "وَتَحْنُنْ لَمْ تَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بِلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِتَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُؤْهَبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ... وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الْطَّبِيعِي لَا يَقْبِلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لَاَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْرَئُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًا".^{١٥} وَلَمَّا الرُّوحُ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ.^{١٦} لَاَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيُعْلَمُ؟ وَمَا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمُسِيَّحِ".

^{١٨} أفسس ١: ١٨ "مِسْتَبَرَةٌ عَيْوَنُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دُعُوتِهِ، وَمَا هُوَ غَنِيٌّ مَجِيدٌ مِيراثِهِ فِي الْقِدَّيسِينَ".
انظر ٢ كورنثوس ٤: ٦.

^{١٤} كورنثوس ١١: ١٣-١٤ "اَحْكُمُوا فِي اَنْفُسِكُمْ: هُلْ يَلِيقُ بِالْمُزَاجِ اَنْ تُصْنِلَى إِلَى اللَّهِ وَهِيَ غَيْرُ مُغْطَاهٍ؟ اَمْ لَيْسَتِ الطَّبِيعَةُ نَفْسُهَا تُعْلَمُكُمْ اَنَّ الرَّجُلَ اِنْ كَانَ يُرْجِي شَعْرَهُ فَهُوَ عَيْبٌ لَهُ؟"

^١ كورنثوس ١٤: ٢٦ ، ٤٠ "فَمَا هُوَ اِذَا اِيَّاهَا الْإِخْوَةُ؟ مَئَى اِجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَرْمُونٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ اِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلَيْكُنْ كُلُّ شَيْءٍ اَنْتَبِيَانٌ... وَلَيْكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسْبٍ تَرْتِيبٍ".

^{١٥} بطرس ٣: ١٦ "كَمَا فِي الرِّسَالَاتِ كُلُّهَا اِيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا اَشْيَاءٌ عَسِيرَةُ الْفَهْمِ، يُحَرَّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ التَّائِبِينَ، كَبَاقِي الْكِتَابِ اِيْضًا، لِهَلَاكِ اَنْفُسِهِمْ".

^{١٦} مزمور ١١٩: ١٠٥ ، ١٣٠ "سَرَاجٌ لِرَجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ... فَتَحَّى كَلَامِكَ يُبَيِّنُ، يُعْقِلُ الْجَهَالَ".

١٧ تثنية ٢٩: ٢٩ "السَّرَّائِرُ لِلرَّبِّ إِلَيْهَا، وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلَبَنَتِنَا إِلَى الْأَيْدِي، لِتَعْلَمَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ".

١٨ تثنية ٣٠: ١٤-١٥ "إِذَا سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ لِتَحْفَظَ وَصَابِرَةً وَفَرَاضَةً الْمَكْتُوبَةِ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ هَذِهِا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَيْكَ بِكُلِّ قُلُوبٍ وَبِكُلِّ ثَقَلَيْكَ. إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ عَسِيرَةً عَلَيْكَ وَلَا بَعِيْدَةً مِنْكَ.^{١١} لَيْسَتْ هِيَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُ: مَنْ يَصْنُدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذُهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا لِتَعْمَلَ بِهَا؟^{١٢} وَلَا هِيَ فِي عَبْرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولُ: مَنْ يَعْبُرُ لِأَجْلِنَا الْبَحْرَ وَيَأْخُذُهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا لِتَعْمَلَ بِهَا؟^{١٣} بِلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جَدًا، فِي قُلُوبِكَ وَفِي قُلُوبِكَ لِتَعْمَلَ بِهَا".

١٩ أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هُوَأَءْشَرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي شَالَوْنِيَّيِّ، فَقَبَلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ شَاطِئٍ فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هُلْ هَذِهِ الْأَمْرُ هَذَا؟"

٢٠ متى ٥: ١٨ "فَإِلَيِّ الْحَقِّ أَقْوِلُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَرُوْلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لَا يَرُوْلُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونُ الْكُلُّ".

٢١ إشعياء ٨: ٢٠ "إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ، إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَحْرٌ!"

٢٢ متى ١٥: ٣ ، ٦ "فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: وَأَثْمَمُ أَيْضًا، لِمَادَا تَنَعَّمُونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ يَسِّيَّبُ تَفَلِّيْكُمْ!"

٢٣ أعمال الرسل ١٥: ١٥ "وَهَذَا ثُوَافِقَهُ أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ..."

انظر لوقا ١٦: ٣١ .

٢٤ يوحنا ٥: ٣٩ "فَقَسَّوْا الْكُتُبَ لَأَنَّكُمْ تَظَاهُنُ أَنَّكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبْدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشَهِّدُ لِي".

٢٥ أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هُوَأَءْشَرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي شَالَوْنِيَّيِّ، فَقَبَلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ شَاطِئٍ فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هُلْ هَذِهِ الْأَمْرُ هَذَا؟"

ترجمتها إلى اللغة الشائعة لكل أمة تأتي إليها،^{٢٠} حتى إنه، بسكتى كلمة الله بمعنى في الجميع، يعبدوه بطريقة مقبولة،^{٢١} أيضاً، بالصبر والتعزية بما في الأسفار المقدسة، يكون لهم رجاء.^{٢٢}

٩- إن القانون المعصوم لتقسير الكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه: وبالتالي، عندما يكون هناك سؤال حول المعنى الصحيح والكامل لأي نص كتابي (المعنى الذي هو ليس متعددًا بل واحدًا)، لابد من البحث عنه ومعرفته من خلال مواضع أخرى تتكلم بوضوح أكثر.^{٢٣}

١٠- إن الحكم الأعلى الذي بواسطته يُفصل في كل الخلافات الدينية، وبه يجب أن تُتحقق كل قرارات المجتمع، وآراء الكتاب القدامى، وتعاليم الناس، والادعاءات باستثنات خاصة، والذي نتكل على قراراته، لا يمكن أن يكون آخر سوى الروح القدس متحدثاً في الكتاب المقدس.^{٢٤}

رؤيا ١: ٣ "طُوبَىٰ لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَفْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لَأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ".
انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٤-١٥.

٢٠ متى ٢٨: ٢٠-١٩ "فَادْهُوَا وَتَلْمِذُوَا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمَدُوْهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْأَبْنَى وَالرُّوحِ الْقَدْسِ. ٢٠ وَعَلِمُوْهُمْ أَنَّ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصَيْنَكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى اِنْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ".

انظر ١ كورنثوس ١٤: ٦؛ مارقس ١٥: ٣٤.
٢١ كولوسي ٣: ١٦ "لِتَسْتَكُنْ فِيْكُمْ كَلْمَةُ الْمَسِيحِ بِغَنِّيٍّ، وَلَئِنْ شِئْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعْلَمُونَ وَمُدْنِزُوْنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرٍ وَسَابِيعٍ وَأَغَانِيٍّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَبَّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ".

انظر خروج ٢٠: ٤-٦؛ متى ١٥: ٧-٩.

٢٢ رومية ١٥: ٤ "لَأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكَتَبَ كُتُبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّىٰ بِالصَّبَرِ وَالنَّعْزَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءً".

٢٣ أعمال الرسل ١٥: ١٥ "وَهَذَا ثَوَافِهُ أَفْوَالُ الْأَثْبَيَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ..."
يوحنا ٥: ٤ "لَا كُنْتُ لَوْ كُنْتُ ثَصَدَقُوْنَ مُوسَى لَكُنْتُ ثَصَدَقُوْنِي، لَأَنَّهُ هُوَ كَتَبٌ عَنِّي".
انظر ٢ بطرس ١: ٢٠-٢١.

٢٤ متى ٢٢: ٢٩، ٣١ "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: تَصِلُونَ إِذَا لَا تَعْرِفُوْنَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ. ... ٣١ وَأَمَا مِنْ جِهَةٍ قِيَامَةِ الْأُمُوَّاتِ، أَفَمَا قِرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ مِنْ قِيلَ اللَّهِ الْأَقْرَبِ: ..."

أعمال الرسل ٢٨: ٢٥ "فَانْصَرَفُوْهُمْ غَيْرُ مُنْقَبِيْنَ بِعَضِيْمِهِمْ مَعَ بَعْضِيْمِهِمْ، لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلْمَةً وَاحِدَةً: إِنَّهُ حَسَنًا كَلْمَ الزُّوْرُ الْقَدْسُ آبَاعَنَا بِإِشْعَانِيَّةِ النَّبِيِّ. ..."
انظر ١ يوحنا ٤: ١-٦.

الفصل الثاني

فيما يتعلّق بالله والثالوث القدس

١- يوجد إله واحد فقط،^{٢٥} هي، وحقيقي،^{٢٦} غير محدود في كينونته و كماله،^{٢٧} روح طاهر تماماً،^{٢٨} غير مرئي،^{٢٩} بلا جسد، ولا أعضاء،^{٣٠} ولا معاناة بشرية؛^{٣١} لا يتغير،^{٣٢} غير محدود،^{٣٣} سرمدي،^{٣٤} ليس له استقصاء،^{٣٥} قادر،^{٣٦} كليّ الحكم،^{٣٧} كليّ القداسة،^{٣٨} كليّ الحرية،^{٣٩} مطلق التمام،^{٤٠} يُجري كل الأمور وفقاً

٢٥ تثنية ٦: ٤ "إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهًا زَبْ وَاحِدٌ".

١ كورنثوس ٨: ٤ ، ٦ "فَمَنْ جَهَنَّمُ أَكْلَ ما ذُبْخَ لِلأَوْتَانِ: نَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ وَئِنْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّ لَيْسَ إِلَهٌ أَخْرُ إِلَّا وَاحِدًا. ... لَكِنَّ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْأَبُّ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَتَحْنُنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَتَحْنُنُ بِهِ".
انظر غلاطية ٣: ٢٠ .

٢٦ ١ تسالونيكي ١: ٩ "لَا تَهُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْنُمُ، وَكَيْفَ رَجَعْنَا إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْتَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقَيِّ".
إرميا ١٠: ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ إِلَهُ الْحَقِيقَ، هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سُخْطَتِهِ تَرْعَدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَنْطِقُ الْأَمْمُ غَضْبَتِهِ".

٢٧ أيوب ١١: ٩-٧ "إِلَيَّ عُمَقُ اللَّهِ تَنَصَّلُ، أَمْ إِلَى نَهَايَةِ الْقَدِيرِ تَنَثَّوِي؟ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَادَا عَسَكَ أَنْ تَنْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَمَاوِيَّةِ، فَمَادَا تَنْدَرِي؟ أَطْوُلُ مِنَ الْأَرْضِ طُولَهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَرِّ".

أيوب ٢٦: ١٤ "هَا هَذِهِ أَطْرَافُ طُرْقِهِ، وَمَا أَخْفَضَ الْكَلَامَ الَّذِي شَمَعَهُ مِنْهُ وَأَمَّا رَدُّ جَيْرَوْتِهِ فَمَنْ يَعْهُمُ؟"
انظر مزمور ١٣٩: ٦ .

٢٨ يوحنا ٤: ٢٤ "الَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فِي الرُّوحِ وَالْحَقِيقَ يَبْتَغِي أَنْ يَسْجُدُوا".

٢٩ ١ تيموثاوس ١: ١٧ ". وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَقْنَى وَلَا يُرَى، إِلَهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ".
انظر يوحنا ٤: ١٨ .

٣٠ تثنية ٤: ١٦-١٥ "فَاحْتِظُوا جَدًا لِلْأَنْفُسِكُمُّ. فَإِنَّمَا لَمْ تَرَوْ صُورَةً مَا يَوْمَ كَلْمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. إِلَّا تَقْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لِلْأَنْفُسِكُمُّ تِمَثَالًا مُنْخُوتًا، صُورَةً مِثَالًا مَا، شَبَهَةً ذَكَرُ أَوْ أُنْثَى".
قارن يوحنا ٤: ٢٤ مع لوقا ٢٤: ٣٩ .

٣١ أعمال الرسل ١٤: ١١ ، ١٥ "فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةِ لِيَكَوِنَّهُ قَائِلِينَ: إِنَّ الْأَلَهَةَ تَشَبَّهُو بِالنَّاسِ وَتَنْزَلُوا إِلَيْنَا. ... وَقَائِلِينَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَادَا تَنْعَلُونَ هَذَا؟ تَحْنُنَ أَيْضًا بَشَرَ تَحْنُنَ الْأَمْمِ مِنْكُمُ، تُبَشِّرُكُمْ أَنَّ تَرْجِعُو مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى إِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا".

٣٢ يعقوب ١: ١٧ "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحةٍ وَكُلُّ مَوْهِيَّةٍ ثَانِيَةٍ هِيَ مِنْ فَوْقِ، تَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظُلُّ دَوْرَانٍ".
ملخي ٣: ٦ "لَا تَكُنْ أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغْيِرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَقْعُوبَ لَمْ تَقْنُوا".

٣٣ ١ ملوك ٨: ٢٧ "لَا تَكُنَّ اللَّهُ حَقًا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاءُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا شَعْكَ، فَكُمْ بِالْأَقْلَى هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَيَّنْتُ؟"
إرميا ٢٣: ٢٤-٢٣ "الْعَلَى إِلَهٌ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. إِذَا احْتَبَأْ إِسْنَانَ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَنْتَرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟"

٣٤ مزمور ٩: ٢ "مِنْ قَبْلِ أَنْ ثُوَدَ الْجِبَالَ، أَوْ أَبْدَاتَ الْأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مُؤْدِي الْأَرْزِلِ إِلَى الْأَبْدِ أَنْتَ اللَّهُ".

انظر ١ تيموثاوس ١: ١٧ .

٣٥ مزمور ١٤٥: ٣ "عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحْمِيدٌ جَدًا، وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ اسْتِفْسَانًا".

انظر رومية ١١: ١١ .

٣٦ تكوين ١٧: ١ "وَلَمَّا كَانَ أَبِرَّا مَبْنُ تَسْعِ وَتَسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبِرَّا وَقَالَ لَهُ: أَنَا اللَّهُ الْقَفِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا".

رؤيا ٤: ٨ "وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَّاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَيِّئَةً أَجْنِحَةً حَوْلَهَا، وَمَنْ دَخَلَ مَمْلُوَةً عَيْوَنًا، وَلَا تَرَأَلْ نَهَارًا وَلَيْلًا قَائِلَةً: قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي".

٣٧ رومية ١٦: ٢٧ "لَهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبْدِ. آمِينَ".

٣٨ إشعياء ٦: ٣ "وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ الْجَنُودِ. مَجْدَهُ مِلْءُ كُلِّ الْأَرْضِ".

انظر رؤيا ٤: ٨ .

لمشورة مشيئته الخاصة الغير متغيرة والبارة تماماً،^٤ لمجده الشخصي،^٢ كلي المحبة،^٣ رؤوف، رحوم، طويل الأناء، وافر الصلاح والحق، غافر الإنم، والمعصية، والخطية،^٤ ومجاز الدين يطلبونه باجتهاد،^٥ وهو أيضاً كلي العدل، ومهوب جداً في أحكامه،^٦ يبغض كل خطية،^٧ وهو لا يبرئ الذنب البة.^٨

٢- يملك الله في ذاته وبذاته كل الحياة،^٩ والمجد،^٠ والصلاح،^١ والبركة،^٢ وهو وحده له في ذاته ولذاته كل الاكتفاء، ليس في احتياج إلى أية مخلوقات قد صنعواها،^٣ غير مستمد أي مجد منها،^٤ لكنه فقط معلناً مجده الشخصي فيها، وبها، ولها، وعليها. فهو وحده الينبوع لكل وجود، الذي منه، وبه، وله كل الأشياء؛^٥ وله

^{٣٩} مزمور ١١٥: ٣ "إِنَّ إِلَهَنَا فِي السَّمَاءِ كُلُّمَا شَاءَ صَنَعَ".

انظر إشعياء ١٤: ٢٤.

^{٤٠} إشعياء ٤٤: ٦-٥ "أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ لَا إِلَهٌ سِوَايَ . نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي . الِّكِنْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَعْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ عَبْرِي . أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ".

انظر خروج ٣: ١٤.

^{٤١} أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلَّا تَصِيبًا ، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الدَّيْ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ".

^{٤٢} أمثال ١٦: ٤ "الَّرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِغَرَبِيِّهِ ، وَالشَّرِّيْرُ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ".

^{٤٣} رومية ١١: ٣٦ "لَأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ . لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَيْدِيِّ . أَمِينٌ".

انظر روبيا ٤: ١١.

^{٤٤} ١ يوحنا ٤: ٨ "وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ ، لَأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ".

انظر ١ يوحنا ٤: ١٦ ، ١ يوحنا ٣: ١٦.

^{٤٥} خروج ٣٤: ٦-٧ "فَاجْتَازَ الرَّبُّ قُدْمَاهُ ، وَنَادَى الرَّبُّ : الرَّبُّ إِلَهٌ رَّحِيمٌ وَرَوْفٌ ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ . حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَوْفِ . غَافِرُ الْإِنْمَاءِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ".

^{٤٦} عبرانيين ١١: ٦ "وَلَكِنْ بَدُونَ يَبْيَانٍ لَا يُكَنُّ إِرْضَاؤُهُ ، لَأَنَّهُ يَجْبُ أَنَّ الْذِي يَأْتِي إِلَيْهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُونٌ ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ".

^{٤٧} رومية ٩: ٣٣-٣٢ "وَالآنِ يَا إِلَهَنَا ، إِلَهَ الْأَطْلِيمِ الْجَبَارِ الْمُتَحَوَّفِ ، حَفَظْتُ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةَ ، لَا تَصْنُعْ لَدِيكَ كُلُّ الْمَشَفَاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا تَحْنُّ وَمُلُوكَنَا وَرُوسَاعَنَا وَكَهْتَنَا وَأَنْبَاعَنَا وَكَلَّ شَعْلِكَ ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشْوَرٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . وَأَنْتَ بَارِزٌ فِي كُلِّ مَا أَثَى عَلَيْنَا لَأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ ، وَتَحْنُّ أَنْبَاعَنَا".

انظر عربانيين ١٠: ٣١-٢٨.

^{٤٨} رومية ١: ١٨ "لَأَنَّ عَصَبَ اللَّهِ مُعْلَمٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِنْتُمْ ، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالْإِنْمَ . إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ ، لَأَنَّ اللَّهَ أَطْهَرَهَا لَهُمْ".

^{٤٩} مزمور ٥: ٦-٥ "لَا يَقِنُ الْمُفْتَحُرُونَ قُدَّامَ عَيْنِيكَ . أَبْعَضْتَ كُلَّ فَاعِلٍ إِنْمَ . تَهْلِكُ الْمُنْكَلِمِينَ بِالْكَذِبِ . رَجُلُ الدَّمَاءِ وَالْغَشِّ يَكْرَهُهُ الرَّبُّ".

انظر مزمور ١١: ٥.

^{٥٠} خروج ٣٤: ٧ "حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَوْفِ . غَافِرُ الْإِنْمَاءِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ . وَلَكِنْهُ لَنْ يُبَرِّئَ إِبْرَاهِيمَ".

انظر ناحوم ١: ٦ ، ٣-٢.

^{٥١} إرميا ١٠: ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ إِلَهُ فَحَقُّ . هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبْدِيٌّ . مِنْ سُخْطِهِ تَرْعَدُ الْأَرْضُ ، وَلَا تَطِيقُ الْأَمْمُ عَصَبَتِهِ".

انظر يوحنا ٥: ٢٦.

^{٥٢} أعمال الرسل ٧: ٢ "فَقَالَ : أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْرَوَةُ وَالْإِبَاءُ ، اسْمَعُوا ! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدُ لِأَبِيَنَا إِنْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهَرَيْنِ ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ ."

^{٥٣} مزمور ١١٩: ٦٨ "صَالِحٌ أَنْتَ وَمُحْسِنٌ . عَلَّمْنِي فِرَاضَتِكَ".

^{٥٤} تيموثاوس ٦: ١٥ "الَّذِي سَبَبَنِي فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارِكِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ : مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ".

انظر رومية ٩: ٥.

^{٥٥} أعمال الرسل ١٧: ٢٥-٢٤ "إِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلُّ مَا فِيهِ ، هَذَا ، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيَّاكلِ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِيِّ ، وَلَا يُخْدِمُ بِالْأَيْدِيِّ النَّاسَ كَانَهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْ شَيْءٍ ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَبِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ".

^{٥٦} لوقا ١٧: ١٠ "كَذِيلَكَ أَنْتُمْ أَيْضًا ، مَتَى فَعَلْمْتُمْ كُلَّ مَا أُمْرَتُمْ بِهِ فَقُولُوا : إِنَّا عَيْدَ بِطَالُونَ ، لَأَنَّا إِنَّمَا عَمِلْنَا مَا كَانَ يَجْبُ عَلَيْنَا".

^{٥٧} رومية ١١: ٣٦ "لَأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ . لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَيْدِيِّ . أَمِينٌ".

السلطة السيادية المطلقة عليها، ليعمل بواسطتها، لأجلها، أو عليها أيًّا كان ما يُسر نفسه.^{٥٦} أمامه كل الأشياء مكشوفة واضحة،^{٥٧} ومعرفته لا نهائية، ومعصومة، وغير معتمدة على مخلوق،^{٥٨} بحيث لا شيء بالنسبة له طارئ أو غير أكيد.^{٥٩} هو كليّ القدس في كل مشوراته، وفي كل أعماله، وفي كل حكماته.^{٦٠} له يتوجّب من الملائكة والبشر، وكل مخلوق آخر، أيّة عبادة كانت، أو خدمة، أو طاعة، يُسرّ بأن يطلبها منهم.^{٦١}

٣- في وحدانية الالاهوت توجّد ثلاثة أقانيم، من جوهر واحد، وقدرة واحدة، وسمدية واحدة: الله الآب، والله الابن، والله الروح القدس:^{٦٢} الآب ليس من أحد، فلا هو مولود، ولا هو منبثق؛ والابن مولود أزليًا من الآب؛^{٦٣} الروح القدس منبثق أزليًا من الآب والابن.^{٦٤}

^{٦٥} رؤيا ٤: ١١ "أَتَتْ مُسْتَحِقَّ أَيْهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرْمَةَ وَالْقُدْرَةَ، لَأَنَّكَ أَتَتْ خَلَقَتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَهِيَ يَارِادِنِكَ كَائِنَةً وَلَقِيقَتْ." دانيال ٤: ٢٥ "بِطْرُونِوكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سُكُنَّكَ مَعَ حَيَّانَ الْبَرِّ وَبِطْرُونِوكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَبِطْرُونِوكَ بِنَدِي السَّمَاءِ، فَقَنْصُبِي عَلَيْكَ سَبْعَةَ أَرْبَعَةَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُسْتَلْطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَبِعُطْلِيَّهَا مَنْ يَشَاءُ... ."^{٦٥} وَحْسِبَتْ جَمِيعُ سُكَّانَ الْأَرْضِ كَلَا شَيْءَ، وَهُوَ يَقْعُلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنُدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟"^{٦٦}

انظر ١ تيموثاوس ٦: ١٥.

^{٦٧} عبرانيين ٤: ١٣ "وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٌ قَدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَزِيزٌ وَمَكْشُوفٌ لِعِيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرَنَا." رومية ١١: ٣٣-٣٤ "لَعْنَقْ عَنِ اللَّهِ وَحْكُمَتِهِ وَعَلَيْهِ! مَا أَبْعَدَ أَخْكَانَهُ عَنِ الْفُخْسِ وَطَرْقَهُ عَنِ الْإِسْتِقْنَاءِ! لَأَنَّ مَنْ عَرَفَ فَقْرَ الزَّبْ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟"^{٦٨}

مزמור ١٤٧: ٥ "عَظِيمٌ هُوَ رَبُّنَا، وَعَظِيمُ الْفَوْتُ. لِهُمْ لَا إِحْصَاءَ." أعمال الرسول ١٥: ١٨ "مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مُنْدَ الْأَزْلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ."

حزقيال ١١: ٥ "وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْنَمْ يَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُهُ."

مزמור ١٤٥: ١٧ "الَّرَبُّ بَارِزٌ فِي كُلِّ طُرقِهِ، وَرَجِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ."

رومية ٧: ١٢ "إِذَا النَّامُوسُ مَقْنَسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُمَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحةٌ."

^{٦٩} رؤيا ٥: ١٢-١٤ "قَاتِلَيْنِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: مُسْتَحِقٌ هُوَ الْحَرْوُفُ الْمَتَبَوِّحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْعَيْنَ وَالْحُكْمَةَ وَالْفَوْتَ وَالْكَرْمَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ! وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْنَاهَا فَاتِلَّهُ: لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَرْوُفِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرْمَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبِدِ الْآيَيْنِ." وَكَانَتِ الْحَيَّاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: أَمِينٌ. وَالشَّيْوُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونُ حَرُّوا وَسَجَّلُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبِدِ الْآيَيْنِ."

^{٧٠} متى ٣: ١٦-١٧ "فَلَمَّا اعْتَدَ يَسُوعُ صَعْدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ افْتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ تَأْلِيًّا مِنْ حَمَامٍ وَأَتَيَهُ،^{٧١} وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سَرِزَتُ."

متى ٢٨: ١٩ "فَادْهُو وَتَلَمِدُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَمَّوْهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقَدْسِ."

كورنثوس ١٣: ١٤ "عَمَّةُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَمَحَبَّهُ اللَّهُ، وَشَرِيكُهُ الرُّوحُ الْقَدْسُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. أَمِينٌ."

انظر أفسس ٢: ١٨.

^{٧٢} يوحنا ١: ١٤، ١٨ "وَالْكَلِمَةُ صَارَ حَسَنًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَأَلَيْنَا مَحْدُودًا، مَحْدُودًا كَمَا لَوْجِيدَ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا بِنَعْمَةٍ وَحَقًّا... . أَللَّهُ لَمْ يَرِهُ أَحَدٌ قُطُّ. الْابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حَضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَرُ."

انظر عبرانيين ١: ٣-٢؛ كولوسي ١: ١٥.

^{٧٣} يوحنا ١٥: ٢٦ "وَمَئَى جَاءَ الْمُغَرِّي الَّذِي سَأَرَسْلَهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبِتُ، فَهُوَ يَشْهُدُ لِي."

غلاطية ٤: ٦ "لَمْ يَمَا أَلْتَمْ أَبْنَاءَ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: يَا أَبَا الْآبِ."

الفصل الثالث

فيما يتعلّق بالقضاء الأزلّ لله

- ١- الله، منذ الأزل، بحسب رأي مشيّته الخاصة الكليّة الحكم والقداسة، قد عيّن بحريةً، دون قابلية للتغيير، أيّاً كان ما يحدث^{٦٥}: ومع ذلك، فالله ليس هكذا مصدر للخطية^{٦٦}، كما أنه لا يُجرى إكراه على إرادة المخلوقات، ولا تنزع حرية المؤثّرات الثانوية أو طارئّتها، بل بالحري تُوَطَّد^{٦٧}.
- ٢- رغم أن الله يعرّف كل ما يُحتمل أو يمكن أن يحدث تحت كل الظروف الممكن تصورها، إلا أنه لم يقضي بأي شيء لأنّه سبق فرأه كمستقبلٍ، أو كالذى سيحدث تحت تلك الظروف^{٦٩}.
- ٣- بمقتضى قضاء الله، لأجل إظهار مجده، بعض البشر والملائكة^{٧٠} مختارون سابقًا للحياة الأبديّة، والآخرون معينون سابقًا للموت الأبدي^{٧١}.

^{٦٥} مزمور ٣: ١١ "أَمَّا مُؤامَرُ الرَّبِّ فَإِلَى الْأَيْدِي تُبْثَثُ . أَكْتَارُ قَلْبِهِ إِلَى دَوْرِ فَقْوِرِ ."

^{٦٦} أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلَنَا نَصِيبًا ، مُعَيْنَيْنَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مُشِيَّتِهِ ."

^{٦٧} عربانين ٦: ١٧ "فَلَذِلِكَ إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ أَكْثَرَ كَثِيرًا لَوْزَرَةَ الْمَوْعِدِ عَدَمَ تَغْيِيرِ قَسَائِهِ ، تَوْسُطَ بِقَسَيْهِ ."

^{٦٨} مزمور ٥: ٤ "لَذِلِكَ أَثْتَ لَسْتَ إِلَيْهَا يُسْرَرُ بِالشَّرِّ ، لَا يُسَاكِنُكَ الشَّرِّيْرِ ."

^{٦٩} بعقوب ١: ١٤-١٣ "لَا يَقْلُلُ أَحَدٌ إِذَا جُرِبَ : إِنِّي أَجْرَبُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ ، لَأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرِّبٍ بِالشُّرُورِ ، وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ أَحَدًا . وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرِّبُ إِذَا اُنْجَدَبَ وَأَنْجَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ ."

^{٧٠} ١ يوحنا ١: ٥ "وَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَا مِنْهُ وَنُخْرِجُكُمُ بِهِ : إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةُ الْبَلْهَةِ ."

انظر عربانين ١: ١٣ .

^{٧١} أعمال الرسل ٢: ٢٣ "هَذَا أَخْدُثْمُوَهُ مُسْلِمًا بِمَشْوَرَةِ اللَّهِ الْمُحْتَوِمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ ، وَبِأَيْدِي أَشْمَاءِ صَلَبَتْمُوهُ وَقَلَّتْمُوهُ ."

متى ١٧: ١٢ "وَلَكِنَّي أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ إِلَيْنَا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ ، بَلْ عَلِمُوا بِهِ كُلُّ مَا أَرَدُوا . كَذَلِكَ أَبْنُ الإِنْسَانِ أَيْضًا سُوفَ يَتَّلَمُ مِنْهُمْ ."

أعمال الرسل ٤: ٢٨-٢٧ "لَا لَهُ بِالْحَقِيقَةِ أَجْمَعَ عَلَى فَتَّاكَ الْقُدُوسِ يَسْوَعُ ، الَّذِي مَسَحَّتْهُ ، هِيَرُودُسُ وَبِيلَاطُسُ الْبُطْطِئُ مَعَ أُمِّهِ وَشَعُوبِ إِسْرَائِيلَ ، لَيَقْلُلُوا كُلَّ مَا سَبَقْتُ فَعَيْنَتْ يَدُكَ وَمَشَوْرَتْكَ أَنْ يَكُونَ ."

^{٧٢} يوحنا ١٩: ١١ "أَحَبَّ يَسُوعَ : لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانُ الْبَلْهَةِ ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيْتَ مِنْ فَوْقِ . لَذِلِكَ الَّذِي أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ حَطِيقَةٌ أَعْظَمُ ."

أمثال ١٦: ٣٣ "الْفَرْعَةُ تَلْقَى فِي الْحِصْنِ ، وَمِنْ الرَّبِّ كُلُّ حُكْمِهِ ."

^{٧٣} ١ صموئيل ٢٣: ١٢-١١ "فَقَدْ هِيَ لِيْلَتْنِي أَهْلُ قَعِيلَةِ لِيْلَدِهِ ! هُلْ يَنْزِلُ شَاؤُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدَكَ ؟ يَارِبُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ ، أَخْبِرْ عَبْدَكَ . فَقَالَ الرَّبُّ : يَنْزِلُ ."

داڑُدُ : هُلْ يُسْلَمَنِي أَهْلُ قَعِيلَةِ مَعَ رَجَالِي لِيْلَ شَاؤُلَ ؟ فَقَالَ الرَّبُّ : يُسْلَمُونَ ."

متى ١١: ٢١، ٢٣ "وَيَلِنَ لَكَ يَا كُورِزِينَ ! وَيَلِنَ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا ! لَأَنَّهُ لَوْ صَنَعْتَ فِي صُورَ وَصَيْنَاءَ الْفَوَاثِ الْمَصْنُوعَةِ فِيكُمَا ، لَتَابَتْ قَدِيمَا فِي الْمُسُوْحِ ."

والرَّمَادِ ... ^{٧٤} وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَاحُومُ الْمُرْتَعِقَةِ إِلَى السَّمَاءِ ! سَهْبَطْتِنَ إِلَى الْهَاوِيَةِ . لَأَنَّهُ لَوْ صَنَعْتَ فِي سَدُومَ الْفَوَاثِ الْمَصْنُوعَةِ فِيكِ بَقِيَتِ إِلَى الْيَوْمِ ."

^{٧٥} رومية ٩: ٩، ١١، ١٣، ١٦، ١٨ "لَا لَهُ وَهُمَا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ ، وَلَا فَعَلَا حَيْرًا أَوْ شَرًا ، لِكِنَّ يَتَبَتَّ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْأَخْتِيَارِ ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو ... ^{٧٦} كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ : أَجْبَيْتُ يَغْوِيْبَ وَأَغْضَبْتُ عِيْسَوْ فَإِذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى ، فَلِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ ^{٧٧} فَإِذَا هُوَ يَرْحَمُ مِنْ يَشَاءُ وَيُعْسِي مِنْ يَشَاءُ ."

^{٧٨} ١ تيموثاوس ٥: ٢١ "أَنْشِدَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُخْتَارِينَ ، أَنْ تَحْفَظَ هَذَا بِدُونَ غَرْضٍ ، وَلَا تَعْمَلَ شَيْئًا بِمُحَابَاةِ ."

يهُوذَا ١: ٦ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتِهِمْ ، بَلْ تَرْكُوا مَسْكُونَهُمْ حَفْظَهُمْ إِلَى دِيَّوْنَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقَوْدِ أَبْيَهِ تَحْتَ الظَّلَامِ ."

متى ٢٥: ٣١، ٤١ "وَمَنْتَ جَاءَ أَبْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقَيْسِيَّنَ مَعَهُ ، فَحِيَنَتْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ ^{٧٩} لَمْ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ : أَدْهَوُهُ عَنِّي يَا مَلَائِكَةَ إِلَى الْتَّارِ الْأَبْيَهِ الْمُعَدَّةِ لِأَنْتِلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ ."

^{٧١} أفسس ٦-٥ "إِذْ سَبَقَ فَعَيْنَتْنَا لِلَّتَبِيِّنِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ ، حَسَبَ مَسَرَّةَ مُشِيَّتِهِ . . . لِمَدْحُ مَجْدِ نَعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ ."

روميه ٩: ٩، ٢٣-٢٢ "فَمَاذَا ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُظْهِرَ عَصَبَهُ وَبَيْنَ قُوَّتَهُ ، احْتَمَلَ بِأَنَّاهُ كَثِيرَةَ آنِيَةَ عَصَبٍ مُهِيَّأَةً لِلْهَلَكَ . ^{٨٠} وَلَكِنَّ يُبَيِّنَ عَنِي مَجْدِهِ عَلَى آنِيَةَ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَأَعْدَهَا لِلْمَجْدِ ."

أمثال ١٦: ٤ "الَّرَبُّ صَنَعَ الْكُلُّ لِغَرْضِهِ ، وَالشَّرِّيْرُ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ ."

٤- هؤلاء الملائكة والبشر، المختارون سابقاً، والمعينون سابقاً، هم محددون بشكل خاص وعدم تغيير، وعدهم أكيدٌ ومحددٌ، بحيث أنه لا يمكن إما زيادته أو نقصانه.^{٧٢}

٥- أولئك المختارون سابقاً من الجنس البشري للحياة، قد اختارهم الله، في المسيح، قبلاً وضع أساس العالم، بمقتضى قصده الأزلي والثابت، والمشورة السرية والمسرة الصالحة لإرادته، ، للجد الأبدى،^{٧٣} من مجرد نعمته ومحبته المجانيتين، وبدون أي توقع للإيمان، أو الأعمال الصالحة، أو المثابرة في أيٍ منهم، أو أي شئ آخر في المخلوق، كشروط، أو أسباب تدفعه لذلك؛^{٧٤} والكل ل مدح نعمته المجيدة.^{٧٥}

٦- كما قد عين الله المختارين للمجد، كذلك، بواسطة القصد الأزلي والحر تماماً لمشيئته، قد سبق فعيّن كل الوسائل لأجل تحقيق ذلك.^{٧٦} لذلك، فأولئك المختارون، لكونهم سقطوا في آدم، هم يُفدوْن بواسطة المسيح،^{٧٧} ويدعوْن بفاعلية للإيمان بال المسيح بواسطة روحه عاملًا في الوقت المناسب، ويُبَرِّرونَ، ويُتَبَّعونَ، ويُقَدِّسُونَ،^{٧٨}

^{٧٢} يوحنا ١٣: ١٨ "لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لَكُنْ لِيَتَمَّ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِي الْجُبْرِ رَفِيعَ عَيْنَهُ".

٢ تيموثاوس ٢: ١٩ "وَلَكُنْ أَسَاسُ اللَّهِ الرَّاسِخُ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْحُكْمُ: يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ." وَلَيَتَجَبَّ الْإِنْمَاءُ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ. انظر يوحنا ١٠: ١٤-١٦، ١٧: ٤-٢٧، ٢: ٦، ٢٠: ٩-١٢.

^{٧٣} أفسس ٤: ٩، ١١ "كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِتَكُونَ فَيْسِيَّنَ وَبِلَا لَوْمٍ فُدَامَةُ فِي الْمُخْبَةِ، ... إِذْ عَرَفَنَا بِسْرَ مَشِيَّتَهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ... الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلَأْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الْذِي يَعْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيَّتِهِ". رومية ٨: ٣٠-٢٨ "وَنَخْنَ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءَ تَعْلَمُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يَحْبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَذْعُوْنَ حَسَبَ قَصْدِهِ. لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفُهُمْ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَاهِيْنَ صُورَةً أَبِيهِ، لِيَكُونُ هُوَ بِكُلِّ بَيْنِ إِخْرَجَتِيْنِ. الَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ، فَهُوَلَاءُ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءُ بَرَزَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَزَهُمْ، فَهُوَلَاءُ مَجَدُهُمْ أَيْضًا".

٢ تيموثاوس ١: ٩ "الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقدَّسَةً، لَا يُمْفَضِّلُ أَعْمَالِنَا، بَلْ يُمْفَضِّلُ الْمُصْدِ وَالْمُعْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ قَبْلَ الْأَرْمَةِ الْأَرْبَلِيَّةِ".

١ تسالونيكي ٥: ٩ "لَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغُصَبِ، بَلْ لِاقْتِنَاءِ الْخَلَاصِ بِرِبِّنَا يَسْوَعُ الْمَسِيحِ". رومية ٩: ١١، ١٣، ١٦-١٥ "لَأَنَّهُ وَهُمَا لَمْ يُؤْلَدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًا، لَكِنَّ يَبْتَتَ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْأَخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الْذِي يَدْعُو، ... كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَحَبَّبَتْ يَعْقُوبَ وَأَبْعَضَتْ عِيْسَوْ. ... لَأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَىٰ: إِنِّي أَرْحَمُ مِنْ أَرْحَمٍ، وَأَتَرَاعُفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاعَفُ. إِفَادًا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ".

أفسس ٩-٨ "لَا تَكُونُوا مُخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ كُلِّهَا يَفْتَحُرُ أَحَدٌ". انظر أفسس ١: ٥، ٩-١١.

٥- أفسس ١: ١٢ "لِمَدْحُ مَحْدُ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمُخْبَوبِ، ... لِتَكُونَ لِمَدْحُ مَحْدُهُ، تَحْنُنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ".

٦- بطرس ١: ٢ "بِمُفَضِّلِي عِلْمُ اللَّهِ الْأَكِبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاغَةِ، وَرِزْقُ دَمِ يَسْوَعُ الْمَسِيحِ: لِتُكَثِّرَ لَكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ".

أفسس ٢: ١٠ "لَأَنَّنَا تَحْنُنُ عَمَلَهُ، مُخْلُقِيْنَ فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ لِأَعْمَالِ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعْدَهَا لِكِنَّ شَكَّلَ فِيهَا". ٢ تسالونيكي ٢: ١٣ "وَلَمَّا تَحْنُنُ فَيَبْتَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَحْكِمَ أَيْهَا إِلْهَوَةَ الْمُجْبُوْنَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ".

٧- ١ تسالونيكي ٥: ١٠-٩ "لَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغُصَبِ، بَلْ لِاقْتِنَاءِ الْخَلَاصِ بِرِبِّنَا يَسْوَعُ الْمَسِيحِ، الَّذِي ماتَ لِأَجْلِنَا، حَتَّى إِذَا سَهَّنَا أَوْ نَمَّا تَحْنُنًا جَمِيعًا مَعَهُ".

٨- تيطس ٤: ١٤ "الَّذِي بَدَأَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لَكِنَّ يَفْدِيْنَا مِنْ كُلِّ إِنْهِ، وَيُطْهِرُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًا غَيْرًا فِي أَعْمَالِ حَسَنَةٍ".

٩- رومية ٨: ٣٠ "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ، فَهُوَلَاءُ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءُ بَرَزَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَزَهُمْ، فَهُوَلَاءُ مَجَدُهُمْ أَيْضًا".

انظر أفسس ١: ٥، ٢ تسالونيكي ٢: ١٣.

ويحفظون بواسطة قوته، بالإيمان، للخلاص.^{٧٩} فلا يُعد آخرون بواسطة المسيح، ولا يدعون بفاعليّة، ولا يُرّرن، ولا يُتبّون، ولا يقدّسون، ولا يخلصون، إلا المختارين فقط.^{٨٠}

٧- إن بقية الجنس البشري فقد سُر الله، بمقتضى رأي مشيّته عديم الاستقصاء، والذي به يمنح أو يمنع الرحمة، حسب مسرته، لأجل مجد قدرته السياديّة فوق خلائقه، أن يعبر عنهم، وأن يعيّنهم للهوان والغضب لأجل خطيتهم، لمدح عده المجيد.^{٨١}

٨- يجب التعامل مع عقيدة هذا السر العظيم للتعيين السابق بحكمة وعناية خاصة،^{٨٢} حتى أن الناس الذين يصغون إلى إرادة الله المعلنة في كلمته، ويقدّمون الطاعة لها، يستطيعون، من يقينيّة دعوتهم الفعالة، أن يتّقوا

^{٧٩} بطرس ١: ٥ "أَنْتَمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ اللَّهُ مَحْرُوسُونَ، يَإِيمَانٍ، لِخَلاصٍ مُسْتَعِدٌ أَنْ يُعْلَمَ فِي الرَّمَانِ الْأَخِيرِ".

^{٨٠} يوحنا ١٠: ٤ "أَمَا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصِّيَّتِي وَخَاصِّيَّتِي تَعْرِفُنِي، كَمَا أَنَّ الْأَبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْأَبَ. وَأَنَا أَضْعُفُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. ... وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لَا كُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ".

يوحنا ٦: ٦٤ "وَلِكُنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ". لأنَّ يسوع مِنَ الْبَدْءِ عَلِمَ مِنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمِنْ هُوَ الَّذِي يُسْلِمُهُمْ. ^{٦٥} قَالَ لَهُمْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يُعْدِرُ أَحَدًا أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطِ مِنْ أَبِيهِ".

رومية ٨: ٣٩-٢٨ "وَتَخْرُجُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءَ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُجْنِونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مُدْعَوْنَ حَسْبَ قَصْدِهِ. لَا أَنَّ الَّذِينَ سَيَقَ عَرْفَهُمْ سَيَقَ فَعَيْبَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةِ ابْنِهِ، لِيَكُونُوْهُ بِكُرَّبِنَ احْرَوَةَ كَثِيرِينَ". وَالَّذِينَ سَيَقَ فَعَيْبَهُمْ، فَهُوَلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءِ بَرَرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهُوَلَاءِ مَجَدَهُمْ أَيْضًا. قَمَادًا نَقْلُوهُ إِلَيْهَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ^{٣٣} الَّذِي لَمْ يَسْتُقِفْ عَلَى ائْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَبْهَنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ ^{٣٤} مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. ^{٣٥} مَنْ هُوَ الَّذِي يَبْيَسُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا. ^{٣٦} مَنْ سَيَقْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشَدَّهُ أَمْ ضَيْقَهُ أَمْ اضْطِهَادَهُ أَمْ جُوعَهُ أَمْ عَرْيَهُ أَمْ سَيْفَهُ؟ ^{٣٧} كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ ثَمَاثُ كُلِّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَمَّ اللَّدْبَجِ. ^{٣٨} وَكَنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ اتِّصَارُنَا بِالَّذِي أَحْبَنَا. فَإِنَّي مُتَيقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتٌ وَلَا حَيَاةٌ، وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا رُؤْسَاءٌ وَلَا قُوَّاتٌ، وَلَا أُمُورٌ حَاضِرَةٌ وَلَا مُسْتَقْبَلَةٌ، ^{٣٩} وَلَا عُلُوٌ وَلَا عُمَقٌ، وَلَا خَلِيقَةٌ أُخْرَى، تَقْدِيرُ أَنْ تَقْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ رِبَّنَا".

انظر يوحنا ٨: ٤٧؛ ٤٧: ٤٩؛ ١٧: ٤٩؛ ١٩: ٢ يوحنا ١: ٩.

٨١ متى ١١: ٢٥ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعَ وَقَالَ: أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْأَبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا كُكَ أَحْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكْمَاءِ وَالْفَهْمَاءِ وَأَعْلَمَتَهَا لِلْأَطْفَالِ. تَعْمَلُ أَيُّهَا الْأَبُ، لَا كُنْ هَكَذَا صَارَتِ الْمُسَرَّةُ أَمَمَكَ".

رومية ٩: ٩ "لَا تَأْتِيَ أَيُّهَا الْأَبُ، لَا كُنْ هَكَذَا بَيْنُ الْكِتَابِ لِغَرْعَوْنَ: إِنِّي لِهَا يَعْنِيهِ أَمْكَنْكَ، لِكِنِّي أَطْهَرُ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكِنِّي بَيْنَادِي بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ^{١٨} فَإِنَّا هُوَ يَرْحَمُ مِنْ يَشَاءُ، وَيَقْسِي مِنْ يَشَاءُ. ... ^{١٩} مَمْ لَيْسَ لِلْخِرَافَ سُلْطَانٌ عَلَى الطَّيْنِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُلَّنِي وَاحِدَةً إِنَاءَ لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهُوَانِ؟ ^{٢٠} فَمَاذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُظْهِرَ عَصَبَةً وَبَيْنَ قُوَّتِهِ، اخْتَمِلَ بِإِنَاءَ كَثِيرَةَ آتِيَةَ عَصَبَ مُهَبَّةً لِلْهَلَاكِ".

يهودا ٤: ٤ "لَا تَأْتِيَ دَخْلَ خَلْسَةَ أَنْاسٍ قَدْ كَثُبُوا مِنْذُ الْقِيَمِ لِهَذِهِ الدَّيْوَنَةِ، فَجَارٌ، يُحَلُّوْنَ نَعْمَةَ إِلَهَنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيَنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرِبَّنَا يَسْوَعُ الْمَسِيحَ".

١ بطرس ٢: ٨ "وَحَجَرَ صَدْمَةً وَصَخْرَةً عَرْتَةً. الَّذِينَ يَعْلَمُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلْمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُلِّوْلَهُ".

٢ تيموثاوس ٢: ٢٠-١٩ "وَلَكَنْ أَسَاسَ اللَّهِ الرَّاسِخَ قَدْ ثَبَتَ، إِذَا هُوَ هَذِهِ الْحَمْنَ: يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ. وَلَيَتَجَنَّبَ الْإِثْمُ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ. ^{٢٠} وَلَكَنْ فِي بَيْتِ كَبِيرٍ لَيْسَ آتِيَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ فَقَطُّ، بَلْ مِنْ خَصْبٍ وَخَرْفٍ أَيْضًا، وَتَلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهُوَانِ".

٣ رومية ٩: ٢٠ "... بَلْ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي تُجَاوِبُ اللَّهَ؟ أَلْعَلُ الْجِبْلَةَ نَقْلُ لِجَابِلَهَا: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟"

٤ رومية ١١: ٣٣ "يَا لِعْقَبَ غَنِيَ اللَّهُ وَحْكَمْتِهِ وَعْلَمَهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرْقَةَ عَنِ الْاسْتِقْصَانِ!".

٥ تثنية ٢٩: ٢٩ "السَّرَّايرُ لِلْرَّبِّ إِلَهَنَا، وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلَبَنَتِنَا إِلَيَّ الْأَبِ، لِيَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلْمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ".

من اختيارهم الأزلية.^{٨٣} لذلك توفر هذه العقيدة سبباً لتسبيح، وتبجيل، وعبادة الله،^{٨٤} للتواضع، والاجتهاد، والعزاء الوفير لجميع الذين يطعون الإنجيل بإخلاص.^{٨٥}

^{٨٣} بطرس ١: ١٠ "لِذِكْرِ الْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا أَيْمَانِهَا إِلَيْهَا دَعْوَتُكُمْ وَاحْتَيَارَكُمْ تَائِبِينَ. لَاَكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرُؤُوا أَبْدًا".

^{٨٤} تسالونيكي ١: ٥-٤ "عَالَمَيْنِ أَيْمَانِهَا إِلَيْهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ احْتَيَارُكُمْ، أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْفُوْزِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدْسِ، وَبِيَقِنِ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرُفُونَ أَيْ رِجَالٌ كُنَّا بَيْتَنَا مِنْ أَجْلَكُمْ".

^{٨٥} أفسس ١: ٦ "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَشْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمُحْبُوبِ".

انظر رومية ١١: ٣٣ .

^{٨٦} رومية ١١: ٦-٥، ٢٠ "فَكَذَلِكَ فِي الرَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بِقَيْمَةٍ حَسَبَ احْتِيَارِ النَّعْمَةِ. فَإِنْ كَانَ بِالنَّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَ بِالنَّعْمَةِ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً، وَإِلَّا فَأَعْمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدُ عَمَلاً... حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الإِيمَانِ قُطِعَتْ، وَأَثْتَ بِالإِيمَانِ ثَبَتَتْ. لَا تَسْتُكِنْ بَلْ حَفْ!".

روميه ٨: ٣٣ "مَنْ سَيِّشَنِي عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ".

لوقا ١٠: ٢٠ "وَلِكُنْ لَا تَقْرُوْنَا بِهَذَا: أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضُنُكُمْ، بَلْ أَفْرُوْنَا بِالْخَرَى أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتُبُتْ فِي السَّمَاوَاتِ".

انظر ٢ بطرس ١: ١٠ .

الفصل الرابع

فيما يتعلّق بالخلق

١- لقد سرَّ الله الآب، والابن، والروح القدس،^{٨٦} لأجل إظهار مجد قدرته، وحكمته، وصلاحه الأزليين،^{٨٧} في البدء، أن يخلق، أو يصنع من العدم، العالم، وكل الأشياء التي فيه سواء المرئية أو غير المرئية، في مدة ستة أيام؛ والكل حسن جداً.^{٨٨}

٢- بعد أن صنع الله كل المخلوقات الأخرى، خلق الإنسان، ذكراً وأنثى،^{٨٩} بنفوس عاقلة وخالدة،^{٩٠} موهوبة بالمعرفة، والبر، والقداسة الحقيقية، على صورته؛^{٩١} وعندهم ناموس الله مكتوبًا في قلوبهم،^{٩٢} والقوة لإتمامه:^{٩٣}

^{٨٤} رومية ١١: ٣٦ "لأنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَايَهُ لَهُ الْمَحْدُودُ إِلَى الْأَبَدِ أَمِينٌ".

١ كورنثوس ٨: ٦ "لَكُنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَايَهُ وَنَخْنُ لَهُ وَزَبْ وَاحِدٌ يَسُوُّ الْمُسِيْحَ الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَايَهُ وَنَخْنُ بِهِ". عبرانيين ١: ٢ "كَلَمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيَّةِ فِي ابْنِهِ الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ".

يوحنا ١: ٣-٤ "هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ".

توكين ١: ٢ "وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِيَّةً وَخَالِيَّةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللَّهِ يَرْفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ". أليوب ٣٣: ٤ "رُوحُ اللَّهِ صَنَعْنِي وَسَمَّنِي الْقَبِيرُ أَحْيَنِي".

^{٨٥} رومية ١: ٢٠ "لأنَّ أُمُورَهُ عَيْنُ الْمُنْظَرَةِ تُرِي مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمُصْنَوِعَاتِ، فَقُرْتَهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَا هُوتُهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُذْرٍ".

إرميا ١٠: ١٢ "صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، مُؤْسِسُ السَّمَوَاتِ بِحُكْمِهِ، وَفِيهِمْ بَسْطَ السَّمَوَاتِ".

مزמור ٤: ٢٤ "مَا أَعْظَمْ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحُكْمِهِ صَنَعَتْ. مَلَأْتِ الْأَرْضَ مِنْ غَنَاكَ".

مزמור ٣٣: ٥ "يُجِبُ الْبَرُّ وَالْعَدْلُ. امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ".

٨٦ توكين ١: ٣١-١ "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِيَّةً وَخَالِيَّةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللَّهِ يَرْفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللَّهُ لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَنَ اللَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَدَعَاهَا النُّورُ تَهَاجِرًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيَلًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحًّا يَوْمًا وَاحِدًا. ... وَرَأَى اللَّهُ كُلُّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جَدًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحًّا يَوْمًا سَادِسًا".

مزמור ٣٣: ٦ "بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صَنَعَتِ السَّمَوَاتُ، وَبِسَمَّةِ فِيهِ كُلُّ جُنُودُهَا".

عبرانيين ١١: ٣ "بِالْإِيمَانِ نَفَهُمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أَنْقَنَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَمْ يَكُنُوا مَا يُرَى مِمَّا هُوَ طَاهِرٌ".

كولوسي ١: ١٦ "فِيَّ إِنْهِيَّةِ حُكْمِ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرْوَشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خَلَقَ".

أعمال الرسل ١٧: ٢٤ "إِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلُّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلِ مَصْنَوِعَةٍ بِالْأَيْدِيِّ".

خروج ٢٠: ٢٠ "لأنَّ فِي سَيِّئَةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلُّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ".

^{٨٧} توكين ١: ٢٧ "فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ، عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلْقَهُمْ. ذَكَرَا وَأَنْثَى خَلْقَهُمْ".

^{٨٨} توكين ٢: ٧ "وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ تَرَبَّا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنفِهِ سَمَّةً حَيَّةً. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً".

جامعة ١٢: ٧ "فَيَرْجِعُ التَّرَبَّ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجَعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا".

لوقا ٢٣: ٤ "فَقَالَ لَهُ يَسُوُّ: الْحَقُّ أَقْوُلُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفَرْدَوْسِ".

متى ١٠: ٢٨ "وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُهَلِّكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ".

^{٨٩} توكين ١: ٢٦ "وَقَالَ اللَّهُ: تَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبِنَا، فَيَسْلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّيَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ".

كولوسي ٣: ١٠ "وَلَيْسُ الْجَيْدُ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ حَالِقَهِ".

أفسس ٤: ٢٤ "وَتَبَسُّوا إِلَيْسَانَ الْجَيْدِ الْجَيْدِ الْمُخْلُوقِ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَقَدَّاسَةِ الْحَقِّ".

^{٩٠} رومية ٢: ١٥-١٤ "لَأَنَّهُ الْأَمْمَ الَّذِينَ لَيْسُ عِنْدَهُمُ التَّأْمُوسُ، مَتَّى فَعَلُوا بِالْمُطَبِّعَةِ مَا هُوَ فِي التَّأْمُوسِ، فَهُوَلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ التَّأْمُوسُ هُمْ نَامُوسُ لَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ التَّأْمُوسِ مُكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُسْتَكِيَّةً أَوْ مُحْتَجَةً".

ومع ذلك كانوا تحت إمكانية التعدي، لكونهم تركوا حرية إرادتهم الشخصية، التي كانت خاضعة للتغيير.^{٩٤}
بجانب هذا الناموس مكتوبًا في قلوبهم، تسلّموا وصية، ألا يأكلوا من شجرة معرفة الخير والشر؛ التي حين
حفظوها كانوا سعداء في شركتهم مع الله،^{٩٥} وكانت لهم سيادة على المخلوقات.^{٩٦}

^{٩٣} تكون ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".

جامعة ٧: ٢٩ "أَطْرُزُ. هَذَا وَجَدْتُ فَقْطَ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُنْ فَطَلَّبُوا احْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً".

^{٩٤} تكون ٣: ٦، ١٧ "فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ حَيَّةً لِلَّأْكَلِ، وَأَنَّهَا بِهَجَةِ الْعَيْنَيْنِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلظَّرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ... ... وَقَالَ لَآدَمَ: لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أُوصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلُ مِنْهَا، مَلْعُونَةُ الْأَرْضُ بِسْتَبِيكَ. بِالْعَبْرِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ".

^{٩٥} تكون ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".

تكون ٢: ٣-١٥: ٢٤ "وَأَخَذَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدِينَ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ... وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكَلًا، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ. ... فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ حَيَّةً لِلَّأْكَلِ، وَأَنَّهَا بِهَجَةِ الْعَيْنَيْنِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلظَّرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ... ... وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِ مَاشِيَا فِي الْجَنَّةِ عَدِينَ هُوَبِ رِيحَ الْهَارِ، فَأَخْتَبَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ... ... وَقَالَ لَآدَمَ: لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أُوصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلُ مِنْهَا، مَلْعُونَةُ الْأَرْضُ بِسْتَبِيكَ. بِالْعَبْرِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ... فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدِينَ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخْذَ مِنْهَا."

^{٩٦} تكون ١: ٢٨ "وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَتَمْرُوا وَأَكْثُرُوا وَامْلُأُوا الْأَرْضَ، وَلْخُبْسِعُوهَا، وَتَسْلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَّانٍ يَدِبُ عَلَى الْأَرْضِ".

انظر تكون ١: ٢٩-٣٠؛ مزمور ٨: ٦-٨.

الفصل الخامس

فيما يتعلّق بالغاية الإلهيّة

١- الله الخالق العظيم لكل الأشياء هو يحمل،^{٩٧} ويُوجّه، وينظم، ويضبط كل المخلوقات، وكل الأفعال، وكل الأشياء،^{٩٨} من كبیرها حتى إلى صغيرها،^{٩٩} بواسطة عنایته كلية الحكم والقداسة،^{١٠٠} حسب سبق معرفته المعصومة من الخطأ،^{١٠١} ورأى مشیئته الحر وغير المتغير،^{١٠٢} ل مدح مجد حکمته، وقدرتة، وعدله، وصلاحه، ورحمته.^{١٠٣}

^{٩٧} نحیما ٩: ٦ "أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَهُدُوكَ أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُحْبِبُهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْبُدُ".

مزמור ١٤٥ ١٦-١٤ "الْرَّبُّ عَاصِدٌ كُلَّ السَّاقِطِينَ، وَمُفْعُومٌ كُلَّ الْمُخْنِقِينَ. أَعْيُنُ الْكُلَّ إِيَّاكَ تَنْرَجِي، وَأَنْتَ تُعْظِيْهِمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. تَفْجُحُ بَدَكَ فَشْبُسْعَ كُلَّ حَيٍّ رِضْنِي".

عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهِرِهِ، وَحَامِلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمةٍ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَاكَ، جَلَّ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الْأَعْلَى".

دانیال ٤: ٣٥-٣٤ "وَعَدَ اِنْتَهَاءَ الْأَيَّامِ، أَنَا تُبُوْخَدِصَرُ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتُ الْعَلَيِّ وَسَبَحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيِّ إِلَى الْأَبِدِ، الَّذِي سُلْطَانُ أَبْدِيُّ، وَمَلْكُوتُهُ إِلَى دَوْرِ فَدَوْرٍ. وَحَسِبْتُ جَمِيعَ سُكَّانَ الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءَ، وَهُوَ يَفْعُلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ بَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟"

مزמור ١٣٥ ٦ "كُلَّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي كُلِّ الْلَّهُجَّ".
أعمال الرسل ١٧: ٢٨-٢٥ "وَلَا يَحْدُمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُخْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُونُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَّمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعِيَّنةِ وَبِحُجُودِ مُسْكِنِهِمْ، الَّتِي يَطْبُوا اللَّهُ لَعْلَمُهُ يَتَمَسَّوْنَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَيْسَ بِعِيَّا. لَاَنَا بِهِ تَخْيَا وَتَتَحرَّكُ وَتُوْجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَانِكُمْ أَيْضًا: لَاَنَا أَيْضًا ذَرَيْتُهُ".

أبواب ٤-١٣ "فَلَجَابَ الرَّبُّ أَبْوَبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ: ... أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسْتَشْرِفُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عَذْنَكَ فَهُمْ... . وَمِنْ حَجَزِ الْبَحْرِ بِمَصْتَارِعِهِ حِينَ الدُّفَقِ فَخَرَجَ مِنَ الرَّحْمِ. ... هُلْ أَنْتَهِي إِلَى يَنْبَاعِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَفْصُورَةِ الْغَمْرِ تَمَسِّيْتَ؟ هُلْ اتَّشَقَّتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمَوْتِ، أَوْ غَائِبَتْ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ؟ ... هُلْ تَرْتِطُ أَنْتَ عُدْدَ التَّرْيَا، أَوْ تَفْكُكُ رُطْطَ الْجَبَارِ؟ ... هُلْ أَنْتَ تُعْطِي الْفَرْسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُوْهُ عُنْقَهُ عُرْفًا؟ ... هُلْ لَكَ ذِرَاعَ كَمَا لَهُ، وَيَصْنُوتِ مِثْلَ صَوْتِهِ تُرْعِدُ؟ ... تَرَنِي الْآنَ بِالْجَالِ وَالْعَرِّ، وَالْبَسِ الْمَجْدُ وَالْبَهَاءِ. ... أَنْصَطَادَ لَوْيَاثَانَ بِشَصَّ، أَوْ تَضْطَعُ لِسَانَهُ بِجَهَلٍ؟"
^{٩٩} متى ١٠: ٣١-٢٩ "الَّتِيْسُ عَصْفُورَانِ يَبْاغِعُنِ بِنَفْسِهِ؛ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْعُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَنَةٌ. فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!"

انظر متى ٦: ٣٢-٢٦.

^{١٠٠} أمثال ١٥: ٣ "فِي كُلِّ مَكَانٍ عَيْنَا الرَّبَّ مُرَاقِبَاتِنَ الطَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ".

أخبار الأيام ١٦: ٩ "لَاَنَّ عَيْنِي الرَّبُّ تَجْوَلُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ فَلَوْبُهُمْ كَامِلَةٌ تَحْوُهُ، فَقَدْ حَمَقَتْ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنِ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ".

مزמור ١٠٤: ٢٤ "مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ! كُلَّهَا بِحُكْمِهِ صَنَعْتَ. مَلَانَةُ الْأَرْضِ مِنْ غَنَاكَ".

مزמור ١٤٥: ١٧ "الْرَّبُّ بَارِزٌ فِي كُلِّ طَرْقَهُ، وَرَجِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ".

^{١٠١} أعمال الرسل ١٥: ١٨ "مَغْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْذُ الْأَوَّلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ".

إشعياء ٤٢: ٩ "هُوَذَا الْأَرْلَيَاتُ قَدْ أَنْتَ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُحْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَبْتَأْ أَغْلِمُكُمْ بِهَا".

حزقيال ١١: ٥ "وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قَلْتُمْ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُهُ".

^{١٠٢} أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا تَلْذُذَنِي، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدَ الْذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مِشِئَتِهِ".

مزמור ٣٣: ٣٣-١١ "الَّرَّبُ أَبْطَلَ مُؤْمَرَةَ الْأَمْمَ، لَتَّهَى أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. أَمَّا مُؤْمَرَةُ الرَّبِّ فَإِلَى الْأَبَدِ تَبَتَّ. أَفْكَارُ قُلُوبِهِ إِلَى دَوْرِ فَدَوْرٍ".

^{١٠٣} إشعياء ١٤: ٤ "كَبَاهِنَمَ تَنْزَلُ إِلَى وَطَاءِ، رُوحُ الرَّبِّ أَرْاحَهُمْ. هَكَذَا أُفْدَتَ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ أَسْمَ مَجْدِهِ".

أفسس ٣: ١٠ "لِكَيْ يَعْرَفَ الْآنَ عِنْدَ الرُّؤْسَاءِ وَالسَّلاَكِطِينِ فِي السَّمَاوَاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَبِيسَةِ، بِحُكْمَةِ اللَّهِ الْمُنْتَوْعَةِ".

رومية ٩: ١٧ "لَاَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفَرْعَوْنَ: إِنِّي لَهَا بِعِيْنِهِ أَقْمَنَكَ، لِكَيْ أُظْهِرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُنَازِدَ بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ".

٢- مع أنه، من جهة سابق علم الله، الذي هو العلة الأولى، وقضائه، تحدث كل الأشياء دون تغيير، ودون خطأ؛^{١٠٤} لكن، بواسطة العناية نفسها، يأمرها الله بالحدث، حسب طبيعة العلل الثانوية، إما حتماً، أو احتمالياً، أو شرطياً.^{١٠٥}

٣- الله، في عنايته العادلة، يستخدم الوسائل،^{١٠٦} لكنه حر أن يعمل بدونها،^{١٠٧} وبتجاوزها،^{١٠٨} وبخلافها، حسب مسرته.^{١٠٩}

٤- إن القوة القادرة، والحكمة التي لا تستقصى، والصلاح غير المحدود الله يُظهرون أنفسهم تماماً في عنايته، حتى إنها تمتد إلى السقوط الأول، وكل الخطايا الأخرى للملائكة والبشر؛^{١١٠} وذلك ليس بسماح مجرد،^{١١١} لكن

تكوين ٤:٧ "فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ مُدَامَكُمْ لِيُجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيُسْتَبِقَنِي لَكُمْ نَجَاهَةً عَظِيمَةً".

مزמור ١٤٥:٧ "ذِكْرٌ كَثُرٌ صَلَاحَكَ يُؤْدِونَ، وَبِعَدَكَ يُرْتَمِونَ".

أعمال الرسل ٢:٢٣ "هَذَا أَخْتَمُوهُ مُسْلِمًا بِمَشْوَرَةِ اللَّهِ الْمَحْمُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِيِ الْأَمْمَةِ صَلَبَتُهُ وَقَتَلَتُهُ".

انظر إشعياء ١٤:٢٤، ٢٧.

٥- تكونين ٨:٢٢ "مُدَمَّدَةٌ كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: رُزْعٌ وَحَسَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَثَهَارٌ وَلَيلٌ، لَا تَرْأَلُ".

إرميا ٣١:٣٥ "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ هَهَا، وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالْجُومِ لِلإِضَاءَةِ آتِيًّا، الرَّاجِرُ الْبَحْرُ حِينَ تَعْجَجُ أَمْوَاجُهُ، رَبُّ الْجَنُودِ أَسْمُهُ".

إشعياء ١٠:٦-٧ "عَلَى أَمْمَةِ مَنَافِقَةِ أُرْسِلَهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِيْ أَوْصَبِيهِ، لِيَعْتَمِ غَيْرِهَا وَيَهْبَهَا، وَيَجْعَلُهُمْ مُدَوِّسِينَ كَطِيعَنَ الْأَرْضَةِ." أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قُلُوبَهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قُلُوبِهِ أَنْ يُبَيَّدَ وَيَقْرَضَ أَمْمَةً لِيُسْتَبِقَ لِقَلِيلَهُ".

انظر خروج ٢١:١٣ مع نتنياه ١٩:٤، ٥ ملوك ٢٢:٣٤-٢٨.

٦- أعمال الرسل ٢٧:٢٤، ٣١، ٤٤ بـ "قَاتِلًا": لَا تَخْفَ يَا بُولُسُ. يَتَبَغِي لَكَ أَنْ تَقْفَ أَمَمَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ... فَقَالَ

بُولُسُ لِقَادِيِ الْمَيْتَةِ وَالْعُسْكَرِ: إِنْ لَمْ يَبْقَ هُوَلَاءَ فِي السَّيْفِيَّةِ فَأَنْتُمْ لَا تَنْدِرُونَ أَنْ تُجْوَرُوا... فَهَكَذَا حَدَّثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَحْوَهُ إِلَى الْبَرِّ".

إشعياء ٥٥:١١-١٠ "لَاَنَّهُ كَمَا يَنْذُلُ الصَّطْرُ وَالثَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجُعُهُنَّ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يُرْوِيَانَ الْأَرْضَ وَيَجْعَلُهُنَّ تَلْدُ وَتَثْبِتُ وَتَعْطِي رَزْعًا لِلرَّأْيِ وَخُبْرًا لِلْأَكْلِ، هَكَذَا تَكُونُ كَلْمَتِيَّ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ قَمِيِّ". لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلُ مَا سُرِّرَتْ بِهِ وَتَشْجُحُ فِي مَا أَرْسَلَتْهَا لَهُ".

٧- هوشع ١:٧ "وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأَخْلَصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَيْهِمْ، وَلَا أَخْلَصُهُمْ بِقُوسٍ وَسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِخَلْلٍ وَبِفَرْسَانٍ".

٨- متى ٤:٤ "فَأَجَابَ وَقَالَ: مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْجُبْنِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلْمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ قَمِ اللَّهِ".

أيوب ٣:٢٠ "بَعْتُ يَمْوِئُونَ وَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ. يَرْتَجِعُ الشَّعْبُ وَيَرْوِلُونَ، وَيَنْزَعُ الْأَعْرَاءُ لَا يَبْدِ".

٩- رومية ٤:١٩-٢١ "وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الإِيمَانِ لَمْ يَعْتَزِزْ جَسَدَهُ وَهُوَ قَدْ صَارَ مَمَائِيَّةً مُسْتَوْدِعَ سَارَةَ، وَلَا بَعْدَمْ إِيمَانِ اِرْتَابٍ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقْوَى بِالإِيمَانِ مُعْطِيَّا مَجْدًا لَهُ." وَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا.

١٠- ملوك ٦:٦ "فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: أَيْنَ سَطَطَ؟ فَأَرَأَهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَلَقَاهُ هُنَاكَ، فَطَافَ الْحَدِيدُ".

دانيل ٣:٢٧ "فَاجْتَمَعَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّخْصُ وَالْوَالَّدُ وَمُشَيرُو الْمَلِكِ وَرَأُوا هُوَلَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ فُؤَادُهُمْ عَلَى أَجْسَامِهِمْ، وَشَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِهِمْ لَمْ تَحْرِقْ، وَسَرَّا بِهِمْ لَمْ تَتَعَيَّنْ، وَرَأَيْهُمْ الَّتِي لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ".

١١- إشعياء ٤:٤ "صَوْرَ النَّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ".

رومية ١١:٣٢-٣٤ "لَاَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعَا فِي الْيَصْبِيَّانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ، يَا لَعْمَقَ غَنِّيَ اللَّهِ وَجِحْمَتِهِ وَعَلِمَهُ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرْقَهُ عَنِ الْاسْتِقْنَاصِ! لَاَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشَيرًا؟"

١٢- صموئيل ١٦:١٠ "فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا لَيْ وَلَكُمْ يَا بَنْتِ صَرْوَيَّةَ! ذَغُوهُ يَسْبُ لَأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سُبْ دَاؤَدْ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذا تَقْعُلُ هَكَذَا؟"

أعمال الرسل ٢:٢٣ "هَذَا أَخْتَمُوهُ مُسْلِمًا بِمَشْوَرَةِ اللَّهِ الْمَحْمُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِيِ الْأَمْمَةِ صَلَبَتُهُ وَقَتَلَتُهُ".

أعمال الرسل ٤:٢٨-٢٧ "لَاَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَنَاكَ الدُّفُوسِ بَسْوَعِهِ، الَّذِي مَسَحَّتَهُ، هِيَرُودُسُ وَبِيلَاطُسُ الْبَنْطَئِيُّ مَعَ أَمِيمَ وَشَعُوبِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقْعُلُوا كُلَّ مَا سَبَقُتْ فَعَيْنَتْ يَدُكَ وَمَشَوْرَتُكَ أَنْ يَكُونَ".

انظر ٢ صموئيل ١:١ وَ ١ أخبار الأيام ٢١:١، ١ ملوك ٢٢:٢٢، ١ أخبار الأيام ١٠:٤، ١٣، ١٤-١٣.

١٣- يوحنا ١٢:٤٠ "قَدْ أَعْنَى عَيْنَهُمْ، وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ، لِنَلَا يَبْصِرُوا بَعْنَيْنِهِمْ، وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفَدِيهِمْ".

١٤- تسالونيكي ٢:١١ "وَلَأَجِلْ هَذَا سَيِّرَتِهِ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلَ الصَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكِتَبَ".

شكل قد أقرن مع السماح إطاراً حكيمًا جداً وقوياً جداً،^{١١٢} وكذلك ترتيبها وضبطها، في تدبير متوع، لغاياته الشخصية المقدسة؛^{١١٣} ومع ذلك، ينبع إثمهما فقط من المخلوق، وليس من الله، الذي، كونه قدوساً وباراً جداً، فهو ليس، ولا يمكن أن يكون مصدر الخطية أو راضياً عنها.^{١١٤}

٥- إن الله كلي الحكم، والبر، والنعمة كثيراً ما يترك، إلى حين، أولاده لتجارب متوعة، ولفساد قلوبهم، لتأديبهم على خطاياهم السالفة، أو ليكشف لهم القوة الخفية لفساد وخداع قلوبهم، لكي يتضعوا؛^{١١٥} ولكي يرفعهم إلى اتكالٍ أوثق وأكثر ثباتاً عليه لأجل تعصيدهم، ولكي يجعلهم أكثر يقطة تجاه كل فرص الخطية المستقبلية، ولغايات أخرى متوعة عادلة ومقدسة.^{١١٦}

٦- أما بالنسبة لأولئك الناس الأشرار والفحار الذين يعميهم الله، ويقيسهم، كقاضٍ عادل، لأجل الخطايا السالفة،^{١١٧} فهو لا يحجب عنهم نعمته فقط التي بها قد يستثاروا في فهمهم، ويتأنروا في قلوبهم؛^{١١٨} ولكنه أحياناً

^{١١٢} مزمور ٢٦: ١٠ "لأنَّ غَضْبَ الإِنْسَانِ يَحْمُدُكَ بِقَيْمَةِ الْغَضْبِ تَتَمَنَّطُقُ بِهَا".

^{١١٣} ملوك ١٩: ٢٨ "لأنَّ هِيجَانَكَ عَلَىٰ وَعْجَرْفَاتَكَ قَدْ صَدَعَا إِلَىٰ أَذْنِي، أَضْعَفَ حَزَامَتِي فِي أَنْفَكَ وَلِحَامِي فِي شَفَقَتِكَ، وَأَرْدَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَنَّتْ فِيهِ".

^{١١٤} تكوير ٥: ٢٠ "إِنَّمَا قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَقْعُلَ كَمَا الْيَوْمِ، لِيُحْيِي شَعْبًا كَثِيرًا".

^{١١٥} إشعياء ١٠: ١٢ "فَيَكُونُ مَنِي أَكْمَلَ السَّيِّدَ كُلَّ عَمَلٍ بِجَنَاحِ صَهْبِيْنَ وَأَوْرُشَلَيمَ، أَمَّا أَعَاقِبُ ثَمَرَ عَظَمَةٍ قُلْبٌ مُلِكٌ أَشْوَرَ وَفَرْرٌ رُفَعَةٌ عَيْتِيْهِ".
انظر إشعياء ١٠: ٧-٦، ١٣-١٥.

^{١١٦} يعقوب ١: ١٤-١٣، ١٧ "لَا يَقْلُ أَحَدٌ إِذَا جُرِبَ: إِنِّي أَجَرَبُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، لَأَنَّ اللَّهَ عَيْرُ مُجَرَّبٌ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا. إِلَكَنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انجَدَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهُوتِهِ... كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، تَازِلَهُ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَعْبِيرٌ وَلَا طَلِ دَوْرَانٍ".
يوحنا ٢: ١٦ "لأنَّ كُلُّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهَوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهَوَةُ الْعَيْوَنِ، وَتَعْظُمُ الْمُعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْأَبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ".

^{١١٧} مزمور ٥: ٢١ "هَذِهِ صَنَعْتُ وَسَكَتُ. طَنَّتْ أَنِّي مِلَّكُ. أَوْبُخَكَ، وَاصْفَحْ خَطَابِكَ أَمَّا عَيْتِيْكَ".
أخبار الأيام ٣٢: ٣١، ٢٦-٢٥ "وَلَكِنْ لَمْ يَرِدْ حَرْقِيَا حَسِنَمَا أَثْعَمَ عَلَيْهِ لَأَنَّ قُلْبَهُ ارْتَقَعَ، فَكَانَ غَصَبْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ يَهُودَا وَأَوْرُشَلَيمَ".

^{١١٨} أسباب ارتفاع قلبه هو وسكناؤ أورشليم، فلم يأت عليهم عصب الرَّبِّ في أيام حرقها... وهكذا في أمر ترجم رؤساء بابل الذين أرسلوا إليه ليسألوا عن الأعجوبة التي كانت في الأرض، تركه الله ليجرئه ليعلم كلَّ مَا في قلبه.
تنشية ٨: ٥ "وَتَنَذَّكُرُ كُلُّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْبِعَنِ سَنَةٍ فِي الْفَقْرِ، لِكَيْ يَدَلُّكَ وَبُجَرْكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ: أَنْحَقْتُ وَصَاهَاهُ أَمَّا لَا؟ فَادَّلَكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَنَكَ الْمَنِّ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرْفَةَ آبَاكَ، لِكَيْ يَعْلَمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ الْرَّبِّ يَحْيَا الإِنْسَانُ... فَاقْعُلْ مِنْ قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤْبَدُ الإِنْسَانُ إِنَّهُ قَدْ أَدْبَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ".

^{١١٩} لوقا ٢٢: ٣٢-٣١ "وَقَالَ الرَّبُّ: سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبْتُكَ لِكَيْ يُغَزِّلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَقْنُى إِيمَانَكَ. وَأَنْتَ مَنِيْتُ رَجَعْتَ بَيْتَ إِمَانِكَ".
انظر ٢ صموئيل ٢٤: ١، ٢٥.

^{١١٦} كورنثوس ١٢: ٩-٧ "وَلَنَّا أَرْتَقَعَ بِفَرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أَعْطَيْتُ شَوْكَهُ فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانَ لِيَطْمَنِي، لَنَّا أَرْتَقَعَ. مِنْ جِهَةِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَفَارِقِي. قَالَ لِي: تَكْبِيْكَ نَعْمَتِي، لَأَنَّ فُوتِي فِي الصَّعْفِ تَكْمُلُ. فَكُلُّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرَقِيِّ فِي ضَعْقَاتِي، لِكَيْ تَحْلِ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ".
انظر مزمور ٧٣: ١-٢، ٢٨-٢٧، ٧٧: ١-١٢، مرقس ١٤: ١٤، ٦-٧، يوحنا ٢١: ١٥-١٩.

^{١١٧} رومية ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨ "لِذَلِكَ أَسْلَمْتُمُ اللَّهَ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ دَوَاتِهِمْ... لِذَلِكَ أَسْلَمْتُمُ اللَّهَ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لَأَنَّ إِنْاثَهُمْ اسْتَبَدُّلُ الْأَسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيِّ بِالْأَذْيِي عَلَى خَلَافِ الطَّبِيعَةِ،... وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِبُوا أَنَّ يُبَعُّوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمْتُمُ اللَّهَ إِلَى ذَهْنِ مَرْفُوضِ لَيَقْعُلُوا مَا لَا يَلِيقُ".

^{١١٨} رومية ١١: ٨-٧ "فَمَادِئِ؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَتَنَاهُ. وَلَكِنِ الْمُخْتَارُونَ تَالُوُهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَنَفَسُوا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَعْطَاهُمُ اللَّهُ رُوْحَ سُبَّاتٍ، وَعُدُونَا حَتَّىٰ لَا يُبَصِّرُوا، وَأَذَانَا حَتَّىٰ لَا يَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ".
تنشية ٢٩: ٤ "وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِيْكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لِتَقْهِمُوا، وَأَعْيَنَا لِتُبَصِّرُوا، وَأَذَانَا لِتُسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ".

^{١١٩} مرقس ٤: ١١-١٢ "قَالَ لَهُمْ: قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَكْوَبَتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ فِي الْأَمْتَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَبْصِرُوا مُبْصِرِينَ وَلَا يَنْظُرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَقْهِمُوا، لَيَلَا يَرْجِعُوا قَعْدَرَ لَهُمْ خَطَابِاهُمْ".

يسترجع العطايا التي كانت عندهم،^{١١٩} ويعرضهم لتلك الأشياء التي يجعلها فسادهم فرصةً للخطية؛^{١٢٠} وبذلك، أيضًا، يسلّمهم إلى شهوات أنفسهم، ولإغراءات العالم، ولقوة الشيطان،^{١٢١} وبذلك يحدث أنهم يُقسّون أنفسهم، حتى في ظل الوسائل التي يستخدمها الله لترقيق قلوب الآخرين.^{١٢٢}

٧- كما أن عناية الله، إجمالاً، تصل إلى كل المخلوقات؛ كذلك، بصورة خاصة جدًا، هي تعنتي بكنيسته، وتدبر كل الأمور لخيرها.^{١٢٣}

١١٩ متى ١٣:١٢ "فَإِنَّ مَنْ لَهُ سِعْطَىٰ وَيُرَادُ، وَأَمَا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدُهُ سِيُّوذُكْ مِنْهُ."

متى ٢٥:٢٩ "لَاَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَىٰ فَيُرَادُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدُهُ يُوَجْدُ مِنْهُ."

انظر أعمال الرسل ١٣:١٠-١١.

١٢٠ تكوين ٤:٨ "وَكَلَمَ قَابِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَفْلِ أَنْ قَابِينَ قَامَ عَلَىٰ هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ."

٢ ملوك ٨:١٣-١٢ "فَقَالَ حَرَائِيلُ: لِمَادَا بَيْكُي سَيِّدِي؟ قَالَ: لَأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَفَعَلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنِ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطْلِقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَانِهِمْ بِالسَّيْفِ، وَتُنْطِلِمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَسْقُ حَوَالِهِمْ." فَقَالَ حَرَائِيلُ: وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكُلُّ حَتَّىٰ يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرُ الْعَظِيمِ؟ قَالَ الْيَسُوعُ: قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مِلَّا عَلَىٰ أَرَامَ."

انظر متى ٢٦:١٤-١٦.

١٢١ مزمور ١٠٩:٦ "فَاقِمْ أَنْتَ عَلَيْهِ شَرِيرًا، وَلْيَقْفُ شَيْطَانُ عَنْ بَيْنِهِ."

لوقا ٢٢:٣ "فَنَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُودَا الَّذِي يُدْعَى الإِسْخَرُيوُطِيُّ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْاثْنَيْ عَشَرَ."

٢ تسالونيكي ٢:١٠-١٢ "وَبِكُلِّ حَدِيدَةِ الْإِنْتَمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبِلُوا مَحْبَةَ الْحَقِّ حَتَّىٰ يَخْلُصُوا. ١١ وَلِأَجْلِ هَذَا سَيِّرُسُلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلَ الصَّنَائِلِ، حَتَّىٰ يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ، إِلَيْكِي يُدَانَ حَبِيبُ الْدِيَنِ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سَرُوا بِالْإِنْتَمِ."

١٢٢ خروج ٨:١٥، ٣٢ "فَلَمَّا رَأَىٰ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ قَدْ حَصَنَ الْفَرْجَ أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ... ٣٣ وَلِكُنْ أَغْلَظَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا فَلَمْ يُطْلِقْ الشَّعْبَ."

٢ كورنثوس ٢:١٥-١٦ "لَأَنَّنَا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الْدُّكِيَّةُ اللَّهُ، فِي الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَمْلَكُونَ." ١٦ لَهُوَ رَائِحَةُ مَوْتٍ، وَلَأَوَانِكَ رَائِحَةُ حَيَاةٍ لِحَيَاةٍ. وَمَنْ هُوَ كُفُوءٌ لِهَذِهِ الْأَمْوَارِ؟"

إشعياء ٨:١٤ "وَيَكُونُ مَدْسِساً وَحَجَرَ صَدْمَةً وَصَخْرَةً عَذْنَةً لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَفَحَا وَشَرَكَا لِسْكَانِ أُورُشَلَيمَ."

١ بطرس ٢:٨-٧ "فَلَكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةُ، وَأَمَا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الرَّأْوِيَّةَ وَحَجَرَ صَدْمَةً وَصَخْرَةً عَذْنَةً، الَّذِينَ يَمْرُّونَ عَنْ طَائِعَنِ الْكَلْمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَهُمْ لَهُ."

انظر خروج ٧:٣، إشعياء ٦:١٠-٩، أعمال الرسل ٢٨:٢٦-٢٧.

١٢٣ تيموثاوس ٤:١٠ "لَأَنَّنَا لِهَذَا نَتَعَبُ وَتَعَيَّنُ، لَأَنَّنَا قَدْ الْفَيَّنَا رَجَاعًا عَلَى اللَّهِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصٌ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِيَّمَا الْمُؤْمِنِينَ."

عاموس ٩:٩-٨ "هُوَذَا عَيْنَا السَّيِّدَ الرَّبَّ عَلَى الْمَلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، وَأَيْدِيهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. عَيْرَ أَنِّي لَا أَبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَأَنَّهُ هَذَا أَمْرٌ فَأَغْرِيَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأَمْمِ كَمَا يَغْرِيُ فِي الْغَرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَقْعُدُ إِلَى الْأَرْضِ."

متى ١٦:١٨ "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَىٰ هَذِهِ الصَّحَّةِ أَنِّي كَنِيَّتِي، وَأَنْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَفْوَى عَلَيْهَا."

روميه ٨:٢٨ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَنْتِيَاءَ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ."

إشعياء ٤:٣، ٥-٤ "لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخْلِصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَتَكَ، كُوشَ وَسَبَا عَوْضَكَ. إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنِي مُكَرَّمًا، وَأَنَا قَدْ أَحَبَّتُكَ. أُعْطَيْتُكَ أَنَّاسًا عِوضَكَ وَشَعُوبًا عِوضَنَفْسِكَ. لَا تَخْفَ فِلَانِي مَعَكَ، مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَيْنَاكَ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعَكَ. ... ٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيْكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: لِأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ بَأْيِلَ وَالْقَيْتُ الْمَغَالِيقَ كُلُّهَا وَالْكَلَانِيَّنَ فِي سُفُنِ تَرْتِيمَهُمْ."

الفصل السادس

فيما يتعلّق بسقوط الإنسان وبالخطية وبقصاصها

- ١- إن أبوينا الأولين، كونهما قد أغويَا بواسطة مكر وتجربة الشيطان، أخطأ، بالأكل من الثمرة المحرمة.^{١٢٤} خطيتهم هذه، سرّ الله، حسب مشورته الحكيمه والمقدسة، أن يسمح بها، قاصداً أن يعيّنها لمجده الشخصي.^{١٢٥}
- ٢- بهذه الخطية سقطا من برّهما الأصلي والشركة مع الله،^{١٢٦} وبذلك صارا ميتين بالخطية،^{١٢٧} ونجسین كلياً في جميع أجزاء وقدرات النفس والجسد.^{١٢٨}
- ٣- هما لكونهما أصل كل البشر، فإن ذنب هذه الخطية نسب،^{١٢٩} والموت بالخطية نفسه، والطبيعة الفاسدة، نُقلوا إلى كل ذريتهما المنحدرة منها بالتنازل الطبيعي.^{١٣٠}

١٢٤ تكوين ٣: ١٣ "أَفَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْمَرْأَةِ: مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟ فَقَالَتِ النَّرْأَةُ: الْحَيَّةُ عَرَثَتِي فَأَكَلْتُ".

١٢٥ كورنثوس ١١: ٣ "وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تُؤْسِدُ أَدْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمُسِيحِ".

١٢٦ انظر الفصل الخامس، الفقرة الرابعة.

١٢٧ تكوين ٣: ٦-٨ "فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيْدَةً لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا يَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرَهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَهَا. فَأَفَتَحَتْ أَعْيُهُمَا وَعَلَيْهِمَا أَهْمَاهَا عَرْيَانَانِ. فَخَاطَأَا أُفْرَاقَ تَبِينِ وَصَنَعَاهَا لِأَنْفُسِهِمَا مَارَزَ." وَسِعَاهَا صَوْتُ الرَّبِّ إِلَهِ مَاشِيَا فِي الْجَنَّةِ عَذْهُوبِ رِيحِ الْهَمَارِ، فَاحْتَبَأَ آدَمُ وَأَمْرَأَهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ.

١٢٨ رومية ٣: ٢٣ "إِذْ جَمِيعُ أَخْطَلَوْا وَأَعْوَرُهُمْ مَجْدَ اللَّهِ".

١٢٩ تكوين ٢: ١٧ "وَأَمَا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".

١٣٠ أفسس ٣: ١ "وَلَئِنْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالنُّدُوبِ وَالْخَطَايَا، الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرَ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَبِّيْسَ سُلْطَانَ الْهَوَاءِ، الرُّوحُ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي ابْنَاءِ الْمُغْصِيَّةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسْدِنَا، عَامِلِينَ مُشَيَّبَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنُّا بِالْطَّبِيعَةِ ابْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا".

١٣١ انظر رومية ٥: ١٢.

١٣٢ تكوين ٦: ٥ "وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ أَفْكَارٍ قَلِيلَهُ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلُّ يَوْمٍ".

١٣٣ إرميا ٩: ٩ "الْقَلْبُ أَحَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ تَجِيْسٌ، مَنْ يَعْرِفُه؟"

١٣٤ تيطس ١: ١٥ "كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلْطَّاهِرِينِ، وَأَمَا لِلْجَنَّسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذُهْنُهُمْ أَيْضًا وَضَمَّرُهُمْ".

١٣٥ رومية ٣: ١٩-١٠ "كَمَا هُوَ مُكْتُوبٌ: أَنَّهُ لَيْسَ بِأَنْ يَأْتِيْلُ وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مِنْ يَأْتِيْلُ اللَّهُ، لِلْجَمِيعِ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مِنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. حَجَرُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. بِالْسَّيِّئَاتِ قَدْ مَكْرُوا. سُمُّ الْأَصْنَالَ تَحْتَ شَفَاهِهِمْ، وَفَمُهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَازَةً. أَرْجُلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سُقُفِ الدَّمِ. طَرِيقُهُمْ اعْتِصَابٌ وَسُقُوقٌ. وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، لَيْسَ حَوْنَفُ اللَّهِ قَدَّامَ عَيْنِيهِمْ. وَتَحْنُنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ الْأَمْوَالُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي الْأَمْوَالِ، لَكِيْ يَسْتَدِّنَ كُلُّ فِيْ، وَيَبْصِرَ كُلُّ الْعَالَمَ تَحْتَ قِصَاصِ مِنَ اللَّهِ".

١٣٦ أعمال الرسل ١٧: ٢٦ "وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلُّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَّمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيْنَةِ وَيُحَدُّدُ مَسْكِنَهُمْ".

١٣٧ رومية ٥: ١٢، ١٩-١٥ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَمَا يَأْتِيَنَّ وَاحِدٌ تَخَلَّتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمُؤْتُ، وَهَكَذَا احْتَارَ الْمُؤْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعَ... وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيَّةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فِي الْأَوَّلِيَّةِ كَثِيرًا نَعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيلَةُ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسْوَعُ الْمُسِيحَ، قَدْ ارْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيلَةَ. لَأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلْكَثِيرِ، وَأَمَا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلشَّرِّيرِ. لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمُؤْتُ بِالْوَاحِدِ، فِي الْأَوَّلِيَّةِ كَثِيرًا الَّذِينَ يَتَّلَوْنَ فِيْنِ الْمُعْنَمَةِ وَعَطِيلَةِ الْبَرِّ، سَيَمْلَكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسْوَعُ الْمُسِيحَ! فَإِذَا كَانَ بِخَطِيَّةِ وَاحِدٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلْدِيَّوْنَةِ، هَكَذَا بَيْرَ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. لَأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَطَا، هَكَذَا أَيْضًا يَاطَاعَةَ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا".

١٣٨ كورنثوس ١٥: ١٥، ٢٢-٢١، ٤٩ "فَإِنَّهُ إِذْ الْمُؤْتُ يَأْتِيَنَّ، يَأْتِيَنَّ أَيْضًا قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ. لَأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمُسِيحِ سَيُحْكِمُ الْجَمِيعُ.

١٣٩ ... وَكَمَا لَيْسَنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ، سَلَبَنَا أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ".

١٤٠ مزمور ٥١: ٥ "هَذِهِ بِالْأَنْتِمْ صُورَتُ، وَبِالْخَطِيَّةِ حَلَبَتْ بِيْ أُمِّيْ".

١٤١ يوحنا ٣: ٦ "الْمُؤْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمُؤْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ".

٤- من هذا الفساد الأصلي، الذي به صرنا غير راغبين تماماً في كل صلاح، وعاجزين عنه، وضده،^{١٣١}
ومنحرفين كلياً نحو كل شر،^{١٣٢} تنشأ كل التعديات الفعلية.^{١٣٣}

٥- فساد الطبيعة هذا، خلال هذه الحياة، يبقى في الذين تجدوا؛^{١٣٤} ومع أن كونه، بال المسيح، قد صُفح عنه،
وأمّيت، إلا أن كُلَّ من الطبيعة نفسها، وكل نزواتها هم فعلًا وحقًا خطية.^{١٣٥}

٦- كل خطية، كلا الأصلية والفعلية، كونها تعديًا على الناموس البار لله، وضده،^{١٣٦} تجلب، في ذات طبيعتها،
الذنب على الخاطئ،^{١٣٧} وبها يقع تحت غضب الله،^{١٣٨} ولعنة الناموس،^{١٣٩} وهكذا يصير خاضعاً للموت،^{١٤٠}
بكل المأسى الروحية،^{١٤١} والزمينة،^{١٤٢} والأبدية.^{١٤٣}

تكوين ٥: ٣ "وَعَانَ آدُمْ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ وَلَدًا عَلَى شَهَيْهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شَيْئًا".

أيوب ١٥: ١٤ "مَنْ هُوَ الإِسْنَانُ حَتَّى يَرُكُو، أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَرَرُ؟"

١٣٣ رومية ٦: "لَاَنَّ الْمَسِيحَ، إِذْ كَانَ بَعْدَ صُعَقَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمُعْنَى لِأَجْلِ الْفَجَارِ".

رومية ٧: ١٨ "فَإِنَّى أَغْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِي، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لَاَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ".

رومية ٨: ٧ "لَاَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَذَوَةُ اللَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ حَاضِرًا لِنَامُوسِ اللَّهِ، لَاَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ".

كولوسي ١: ٢١ "وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْתُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيْنَ وَأَعْنَاءَ فِي الْفَكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ، قَدْ صَالَحْتُمُ الْآنَ".

١٣٢ تكوين ٨: ٢١ "فَتَسَمَّمَ الرَّبُّ زَاهِدًا الرَّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قُلْبِهِ: لَا أَعُودُ أَعْنَ الْأَرْضِ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الإِسْنَانِ، لَاَنَّ نَصْوَرَ قُلْبِ الإِسْنَانِ شَرِيرٌ مُذْهَدٌ. وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أَمْبَثُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ".

انظر تكوين ٦: ٥؛ رومية ٣: ١٢-١٠.

١٣٣ متى ١٥: ١٩ "لَاَنَّ مِنَ الْقُلُوبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِيرَةٌ: قَلْلٌ، زَنِي، فَسْقٌ، سُرْقَةٌ، شَهَادَةُ رُورٍ، تَجْدِيفٌ".

يعقوب ١: ٤-١٤ "وَلَكِنْ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرِّبُ إِذَا انجَذَبَ وَانْجَدَعَ مِنْ شَهَوَتِهِ. لَمْ الشَّهَوَةُ إِذَا حَيَّلَتْ تَلُدُّ حَطَبَةً، وَالْحَطَبَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتَجُ مَوْتًا".

أفسس ٢: ٣-٤ "الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَتْ دَهْرَ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَتْ رَبِّيْسَ سُلْطَانَ الْهُوَاءِ، الرُّوحُ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِيْنَ مُشَيَّبَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكَمَا بِالظَّيْعَةِ أَبْنَاءَ الْعَصَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا".

١٣٤ أمثال ٩: ٩ "مَنْ يَقُولُ: إِنِّي زَكِيْتُ قُلْبِيْ، تَطَهَّرْتُ مِنْ حَطَبِيْ؟"

جامعة ٧: ٢٠ "لَاَنَّهُ لَا إِسْنَانٌ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْنَلُ صَلَاحًا وَلَا بُطْهَىٰ".

رومية ٧: ١٤، ١٨-١٧، ٢٣-٢١ "فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيُّ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيُّ مَبِيعٌ تَحْتَ الْحَطَبَيَةِ. ... فَلَاَنَّ لَسْتُ بَعْدَ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْحَطَبَيَةُ السَاكِنَةُ فِي. فَإِنَّى أَغْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِي، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لَاَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ... إِذَا أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَما أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى أَنَّ الشَّرَ حَاضِرٌ عِنْدِي. فَإِنَّى أَسْرَى بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسِبِ الإِسْنَانِ الْبَاطِنِ. وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْصَانِي بِحَارِبِ نَامُوسِ ذَهْنِي، وَيَسْبِيْنِي إِلَى نَامُوسِ الْحَطَبَيَةِ الْأَكْيَانِيِّ فِي أَعْصَانِي".

١ يوحنا ١: ٨، ١٠ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا حَطَبَيَةً تُضْلِلُ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحُقْقُ فِينَا. ... إِنْ قُلْنَا: إِنَّا لَمْ نُخْطُلْ نَجْعَلُهُ كَانِبِاً، وَكَلْمَهُ لَيَسْتُ فِينَا".

١٣٥ رومية ٨: ٨-٧، ٢٥ "فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ حَطَبَيَةٌ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْحَطَبَيَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنَّى لَمْ أَعْرِفِ الشَّهَوَةَ لَوْلَمْ يَقُلِّ النَّامُوسُ: لَا شَتَّمَهُ، وَلَكِنَ الْحَطَبَيَةُ وَهِيَ مُتَحَدَّةٌ فُرْصَةٌ بِالْأَوْصِيَةِ أَشَأَتْ فِي كُلَّ شَهَوَةٍ. لَأَنَّ بِدُونِ النَّامُوسِ الْحَطَبَيَةُ مَيَّةٌ. ... أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبِّنَا! إِذَا أَنَا تَقْبِي بِذَهْنِي أَحْدُمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسُ الْحَطَبَيَةِ".

غلاطية ٥: ١٧ "لَاَنَّ الْجَسَدَ يَتَشَبَّهُ بِضِدِّ الرُّوحِ وَالْرُّوحُ بِضِدِّ الْجَسَدِ، وَهَذَا يُقاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى يَقْعُلُونَ مَا لَا يُرِيدُونَ".

١٣٦ ١ يوحنا ٣: ٤ "كُلُّ مَنْ يَقْعُلُ الْحَطَبَيَةَ يَفْعُلُ التَّعْدَى أَيْضًا. وَالْحَطَبَيَةُ هِيَ التَّعْدَى".

١٣٧ رومية ٢: ١٥ "الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مُكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرَهُمْ وَافْكَارَهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشَتَّكِيَّةٌ أَوْ مُحْجَجَةٌ".

رومية ٣: ٩، ١٩ "فَمَاذَا إِذَا أَنْتُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا بَلَّةٌ! لَكِنَّا قَدْ شَكَوْنَا أَنَّ الْبَيُودَ وَالْبَيُونَيَّيْنَ أَحْمَمِيْنَ تَحْتَ الْحَطَبَيَةِ. ... وَتَحْنُنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكْلُمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لَكِنِّي يَسْتَدِدُ كُلُّ فِيمَ، وَيَصِيرُ كُلُّ الْعَالَمِ ثَحْتَ قِصَاصِ مِنَ اللَّهِ".

أفسس ٣: ٣ "الَّذِينَ نَحْنُ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِيْنَ مُشَيَّبَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكَمَا بِالظَّيْعَةِ أَبْنَاءَ الْعَصَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا".

١٣٩ غلاطية ٣: ١٠ "لَاَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ، لَاَنَّهُ مُكْتُوبٌ: مُلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَبَتَّ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مُكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْلَمَ بِهِ".

١٤٠ رومية ٦: ٢٣ "لَاَنَّ أَجْرَةَ الْحَطَبَيَةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هَبَةُ اللَّهِ فَهُوَ حَيَاةٌ أَبْدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا".

الفصل السابع

فيما يتعلّق بعهد الله مع الإنسان

١- البُعد بين الله والمخلوق سُبْحَانَهُ جدًا، وبالرغم من أن المخلوقات العاقلة تدين بالطاعة له كونه خالقها، لكنها لا يمكن أبدًا أن تحصل على أي تمنع به كغبطتها وثوابها، إلا بواسطة بعض التنازل الطوعي من جانب الله، والذي قد سُرَّ أن يُعبر عنه عن طريق العهد.^{١٤٤}

٢- العهد الأول المصنوع مع الإنسان كان عهد الأعمال،^{١٤٥} الذي به وعدت الحياة لأدم؛ ولذريته فيه،^{١٤٦} بناءً^{١٤٧} على شرط الطاعة الكاملة والشخصية.

٣- إن الإنسان، بسقوطه، بعد أن جعل نفسه عاجزًا عن الحياة بواسطة ذلك العهد، سُرَّ الرب أن يعمل عهداً ثانياً،^{١٤٨} يُسمى عادةً عهد النعمة؛ حيث به يهيب الحياة والخلاص بواسطة يسوع المسيح مجاناً للخطاة؛ مستلزمًا

^{١٤١} أفسس ٤: ١٨ "إِذْ هُمْ مُظْلِمُو الْفَقِيرِ، وَمُتَجَبِّنُونَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ لِسَبَبِ الْجَهَنِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غَلَاظَةِ قُلُوبِهِمْ".

^{١٤٢} رومية ٨: ٢٠ "إِذْ أَخْضَعَتِ الْخَلِيقَةُ الْبَطْلَلَ لَيْسَ طَوْعاً، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا عَلَى الرَّجَاءِ".

مراثي إرميا ٣: ٣٩ "لِمَادِي يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيِّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ حَطَابِاهُ؟"

^{١٤٣} متى ٤: ٤١ "لَمْ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْبَيْسَارِ: ادْهِبُوا عَلَيْيَ بِأَمْلَاعِنِي إِلَى التَّارِ الْأَبْدِيَّةِ الْمُدَعَّدَةِ لِلْبَيْسَ وَمَلَائِكَتِهِ".

٢ تسالونيكي ١: ٩ "الَّذِينَ سَيُعَاقِبُونَ بِهِلَاكٍ أَنْدِيَّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ".

^{١٤٤} إشعياء ٤٠: ١٣ "مِنْ قَاسَ رُوحُ الرَّبِّ، وَمِنْ مُشَبِّهِ يَعَالِمُهُ؟" من استئثاره فأفهمه وعلمه في طريق الحق، وعلمته معرفة وعرفة سبيل الفهم؟^{١٥} هُوَذَا الأُمُّ كَفُوتَةٌ مِنْ دُلُو، وَكَعْبَارُ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَازِيرُ يَرْفَعُهَا كَفَةً!^{١٦} وَبَنْتُانِ لَيْسَ كَافِيًّا لِلِّإِبْقَادِ، وَحِيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ. كُلُّ الْأُمُّ كَلَا شَيْءٍ فُدَامَةً. مِنْ الْعَمَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ".

أيوب ٩: ٣٢-٣٣ "لَأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأُجَادِبُهُ، فَلَأَتِي جَمِيعًا إِلَى الْمُخَاكِمَةِ. لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضْعُفُ بَدَهُ عَلَى كَلِّيَّنَا".

مزמור ١١٣: ٦-٥ "مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهُنَا السَّاكِنُ فِي الْأَعْلَى؟ الْأَنْظَرُ الْأَنْتَافِلُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ".

أيوب ٣-٢ "هَلْ يَنْقُعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟ بَلْ يَنْقُعُ نَسْنَةُ الْقَطْنُ! هَلْ مِنْ مَسَرَّةٍ لِلْعَذَّبِ إِذَا تَبَرَّزَتْ، أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوَمْتَ طُرُقَكَ؟"

أيوب ٨-٧ "إِنْ كُنْتَ بَارِاً فَمَاذا أَعْطَيْتَهُ؟ أَوْ مَاذا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ لِرَجُلٍ مِثْكُ شَرُكَ، وَلِأَنْ آدَمَ بِرُوكَ".

لوقا ١٧: ١٠ "كَلِّكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمْرَمْتُ بِهِ فَقَوْلُوا: إِنَّا عَبِيدٌ بَطَّالُونَ، لَأَنَّنَا إِنَّمَا عَمِلْنَا مَا كَانَ يَحِبُّ عَلَيْنَا".

أعمال الرسل ١٧: ٢٤ "إِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلُّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هِيَاكلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْاديِ، وَلَا يُخْدِمُ بِالْأَيْاديِ الْأَنْسَسَ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ".

^{١٤٥} تكوين ٢: ١٦ "وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرَةِ الْحِجَةِ تَأْكُلْ أَكَلًا، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلْ مِنْهَا مَوْتًا نَمُوتُ".

هوشع ٦: ٧ "وَلِكُلِّهِمْ كَادِمٌ تَعْدُوا الْعَهْدَ. هَذَاكُمْ غَدَرُوا بِي".

غلاتية ٣: ١٢ "وَلِكِنَّ الْأَنَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيِّحُنَا بِهَا".

^{١٤٦} تكوين ٣: ٢٢ "وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَادِي مَنًا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرِّ. وَالآنَ لَعْلَهُ يَمْدُ بَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحِيَاةِ أَيْضًا وَبِأَكْلٍ وَرِحْبَا إِلَى الْأَيْدِي".

رومية ١٠: ٥ "لَأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبَرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيِّحُنَا بِهَا".

رومية ٥: ١٤-١٢ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَلْمًا بِإِلْسَانٍ وَالْجِدِيدِ دَخْلَتِ الْحَطَبَيْةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْحَطَبَيْةِ الْمَوْتُ، وَهَذَا اجْتَازَ الْمَوْتَ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذَا أَخْطَا الْجَمِيعَ".

^{١٤٧} فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسَ كَانَتِ الْحَطَبَيْةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْحَطَبَيْةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ.^{١٤٨} لِكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُحْطِبُوا عَلَى شَيْءٍ تَعْدِي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِيِّ".

انظر رومية ٥: ٥-٢٠.

^{١٤٨} تكوين ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلْ مِنْهَا مَوْتًا نَمُوتُ".

غلاتية ٣: ١٠ "لَأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَبَثُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لَيَعْمَلَ بِهِ".

منهم الإيمان به، لكي يخلصوا^{١٤٩} وواعداً أن يمنح روحه القدس لجميع المعينين للحياة الأبدية، ليجعلهم مستعدين وقدرين أن يؤمنوا.^{١٥٠}

٤- إن عهد النعمة هذا في كثير من الأحيان يُوضّح في الكتاب المقدس باسم وصية، في إشارة إلى موت يسوع المسيح الذي هو الموصي، وإلى الميراث الأبدى، مع كل الأشياء المتعلقة به، أي المورثة فيه.^{١٥١}

٥- أدى هذا العهد بشكل مختلف في عصر الناموس، عنه في عصر الإنجيل:^{١٥٢} تحت الناموس أدى عن طريق الموعيد، والنبوات، والذبائح، والختان، وخرف الفصح، ورموز وفرائض أخرى سُلمت لشعب اليهود، وكلها تشير مسبقاً إلى المسيح الآتي؛^{١٥٣} التي كانت، لذلك العصر، كافية وفعالة، من خلال عمل الروح، لإرشاد

^{١٤٨} غلاطية ٣: ٢١ "فَهِلِ الْنَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لَأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُجْعِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبُرُّ بِالنَّامُوسِ".

رومية ٣: ٢١-٢٠ "لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّ أَمَمَهُ . لَأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةُ الْخَطِيَّةِ . وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بُرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ".

رومية ٨: ٣ "لَأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شَبَّهِ جَسَدِ الْخَطِيَّةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيَّةِ، ذَانَ الْخَطِيَّةَ فِي الْجَسَدِ".

تكوين ٣: ١٥ "وَاصْبَعَ عَدَاوَةَ بَيْنَكُ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ شَتَّلَكُ وَشَتَّلَهَا . هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتَ تَسْحَقُنَ عَيْنَهُ".
انظر إشعياء ٤٢: ٦ .

^{١٤٩} يوحنا ٣: ١٦ "لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبُّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى يَنْهَا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ".

رومية ١٠: ٦ ، ٩ "وَلِمَا الْبُرُّ الَّذِي بِالإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: لَا تَنْهَى فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْنَعُ إِلَى السَّمَاءِ؟ أَيْ لِيُحِدِّرَ الْمَسِيحَ ... لَأَنَّكَ إِنْ اعْرَفْتَ بِقَمْكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَأَمْتَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَمَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ".

رؤيا ٢٢: ١٧ "وَالرُّوحُ وَالْعَرْوَسُ يَقُولُونَ: تَعَالَ! وَمَنْ يَسْمَعُ فَلَيَقُولُ: تَعَالَ! وَمَنْ يَعْطَشُ فَلَيَأْتِ . وَمَنْ يُرِدُ فَلَيَأْتِ مَاءَ حَيَاةً مَجَانًا".

أعمال الرسل ١٣: ٤٨ "فَلَمَّا سَمِعَ الْأَمْمُ ذَلِكَ كَانُوا يَقْرُونَ وَيَمْجُدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ . وَأَمْنَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ".

حزقيال ٣: ٦ - ٢٦ "وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزَعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ . وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ شَلُّوكُنَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْتَلُونَ بِهَا".

بُوحنًا ٦: ٣٧ ، ٤٥-٤٤ "كُلُّ مَا يُعَلِّيَنِي الْأَبُ فَإِلَيْيُهُ يُبْلِيُ، وَمَنْ يُبْلِي إِلَيْيَ لَا أَخْرِجُهُ خَارِجًا . . . لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُبْلِي إِلَيْيَ إِنْ لَمْ يَجْتَبِهِ الْأَبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ . . . إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ . فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْأَبِ وَتَعَلَّمَ بِقَلْبِهِ إِلَيْهِ".

كورنثوس ٣: ١٢ "إِنَّذِلْكَ أَعْرَفُكُمْ أَنْ تَيْسِرَنِي أَحَدٌ وَهُوَ يَكْتَلِمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: يَسُوعُ رَبُّ إِلَى الرُّوحِ الْقُدُّسِ".

عبرانيين ٩: ١٥-١٧ "وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطٌ عَهْدٌ جَدِيدٌ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُونُونَ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفَدَاءَ التَّعَبِيَّاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأُولَى يَنْأَلُونَ وَعْدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ . لَأَنَّهُ حَيْثُ تَوَجُّدُ وَصِيَّةٌ، يَلْزُمُ بَيْانَ مَوْتِ الْمَوْصِيِّ . لَأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَانِيَةٌ عَلَى الْمَوْتِيِّ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا الْبَتَّةَ مَا دَامَ الْمَوْصِيُّ حَيًّا".

كورنثوس ٩-٦: ٩ "الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاهَ لَأَنْ تَكُونَ حُدَّامٌ عَهْدٌ جَدِيدٌ . لَا الْحَرْفُ بِلِ الرُّوحِ . لَا الْحَرْفُ يَقْتَلُ وَلَكِنَ الرُّوحُ يُحْيِي . لَمْ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ، الْمُتَنَوِّشَةُ بِأَحْرُفٍ فِي حِجَارَةٍ، قَدْ حَصَلَتْ فِي مَجْدٍ، حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ بِهِ إِسْرَائِيلُ أَنْ يَظْهَرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِسَبِّبَ مَجْدَ وَجْهِهِ الرَّازِلِ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأُولَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ لَأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الْأَيُّوبَةِ حَدَّادًا، فِي الْأَوَّلِيَّةِ كَثِيرًا تَرِيدُ خِدْمَةُ الْبَرِّ فِي حَدَّدٍ".

١٥٣ عبرانيين ٨: ١٠-٨ "وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلَامِ فَهُوَ: أَنَّنَا رَبِّيَنَ كَهَنَةٍ مِثْلُ هَذَا، قَدْ جَلَسَ فِي بَيْمِنِ عَرْشِ الْعَظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ . حَادِمًا لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي تَصَبِّبَهُ الرَّبُّ لَا إِنْسَانٌ . . . فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ لَمَّا كَانَ كَاهِنًا، إِذْ يَوْجُدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يُقْدَمُونَ قَرَبَنِ حَسَبَ النَّامُوسِ، الَّذِينَ يَخْمُونَ شَبَّهَ السَّمَاوَيَّاتِ وَظِلَّهَا، كَمَا أُوحِيَ إِلَيْ مُوسَى وَهُوَ مُرْعِمٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ . لَأَنَّهُ قَالَ: اتَّظِرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلُّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِئَالِ الَّذِي أَطْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ . . . وَلِكَيْنَهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارٍ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضًا لِعَهْدِ أَعْظَمٍ، قَدْ تَبَتَّتْ عَلَى مَوَاعِيدِ أَفْضَلَ . . . وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَبِّيَنَ كَهَنَةٍ الْأَنْقَبَتِ الْعَيْدَةَ، فِي الْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْبَلِ، غَيْرَ الْمَصْنُوعِ بِيَدِهِ، أَيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، وَلَيْسَ بِهِمْ تَبُوسٌ وَعَجُولٌ، بَلْ بِهِمْ نَفْسَهُ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ قِدَاءَ أَبِيَّيْا . . . لَأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسِ مَصْنُوعَةٍ بِيَدِ أَشْيَاهِ الْحَقِيقَةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنَاهَا، لِيَظْهُرَ الْآنَ أَمَامَ وَجْهِهِ الْأَجْلَى . . . لَأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ طَلُّ الْحَبْرَاتِ الْعَيْدَةَ لَا نَفْسٌ صُورَةَ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبِيَّا بِنَفْسِ الدَّيَّانَى كُلَّ سَنَةٍ، الَّتِي يَقْمُمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يَكُملَ الَّذِينَ يَتَقَمَّمُونَ . . .

روميه ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَالَمَةُ الْخَتَانَ حَتَّى لَيْرَ الإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبَا لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبَرِّ".
كولوسي ٢: ١٢-١١ "وَبِهِ أَيْضًا خَتَنَمْ خَتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدِهِ، بِخُلُعِ حِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخَتَانِ الْمَسِيحِ . مَذْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَغْوُدَيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقْبَمُوا أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَمَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ".

المختارين وبنائهم في الإيمان بالمسيا الموعود،^{١٥٤} الذي بواسطته كان لهم غفراناً كاملاً للخطايا، وخلاصاً أبداً؛ ويسمى العهد القديم.^{١٥٥}

٦- في إطلاة عصر الإنجيل، عندما أظهر المسيح، الجوهر،^{١٥٦} فإن الفرائض التي بها يدار هذا العهد هي الوعظ بالكلمة، وممارسة سريّة المعمودية وعشاء الرب:^{١٥٧} التي، مع أنها أقل في العدد، وتمارس بأكثر بساطة، وبأقل بهاء خارجي، لكن، فيهم، يُستعلن العهد بأكثر اكتمال، ويرهان، وفاعلية روحية،^{١٥٨} لكل الشعوب، كلاً

١ كورنثوس ٥: ٧ "إِذَا نَفَعُوا مِنْكُمُ الْحَيْثَةُ الْعَتِيقَةِ، لِكِنْ تَكُونُوا عَجِيبًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لَأَنَّ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ دُبَحَ لِأَجِلِنَا".

١٥٤ كورنثوس ١٠: ١-٤ "فَلَيَّ لَسْتُ أَرِيدُ أَيْهَا الْإِخْرَوَةَ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ أَبَاعَنَا جَمِيعَهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَجَمِيعَهُمْ احْتَارُوا فِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعَهُمْ اعْتَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعَهُمْ أَكْلُوا طَعَامًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، وَجَمِيعَهُمْ شَرُبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرُبُونَ مِنْ صَحْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعِتِهِمْ، وَالصَّحْرَةُ كَاتِ الْمُسِيحَ".

عبرانيين ١١: ١٣ "فِي الإِيمَانِ ماتَ هُولَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنْتَلِوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوهَا وَصَدَّقُوهَا وَحْيُوهَا، وَأَفْرَوْا بِأَنَّهُمْ غَرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ".

يوحنا ٨: ٥٦ "أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرَحَ".

١٥٥ غلاطية ٣: ٩-٧، ١٤ "أَعْلَمُوا إِذَا أَنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمْ بَلُو إِبْرَاهِيمَ، وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبَرِّرُ الْأَمْمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ فِيكُ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأَمْمِ، إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَبْتَارُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ...، لِتُصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلْأَمْمِ فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ، لِتَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدُ الرُّوحِ".

مزמור ٣٢: ٥ "طُوبَى لِلَّذِي غَفَرَ إِنْتَهُ وَسَتَرَتْ خَطِيئَتَهُ، طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غَشٌّ...، أَعْتَرَفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمْ إِنْتَهِي، قُلْتُ: أَعْتَرَفُ لِلَّذِي بَنَتِي وَأَنْتَ رَفِعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي، سَلَادَةٌ".

١٥٦ كولوسي ٢: ١٧ "الَّتِي هِيَ طَلْلُ الْأُمُورِ الْعَتِيقَةِ، وَأَمَا الْجَسَدُ فِلِلْمَسِيحِ".

١٥٧ كورنثوس ١: ٢١ "لَأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخْلِصَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَهَالَةِ الْكَرَازَةِ". متى ٢٨: ٢٠-١٩ "فَادْهِبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمَ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْأَبْنَى وَالرُّوحِ الْقَدْسِ، وَعَلَمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصَيَتُمُوهُ بِهِ، وَهَا أَنَا مَعْكُمْ كُلُّ الْأَيَّامِ إِلَى اقْضَاءِ الدَّهْرِ، آمِينَ".

١٥٨ كورنثوس ١١: ٢٥-٢٣ "لَأَنِّي شَلَمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَمَنْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسْوَعُ فِي الْأَنْبَلَةِ الَّتِي أَسْلَمَ فِيهَا، أَخْدَ حُبْرًا^{١٤} وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: حُكُوا كُلُّهَا هُوَ حَسِيْدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ، اصْنَعُوا هَذَا لِدِكْرِي،^{١٥} كَذَلِكَ الْكَأسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعْشَوا، فَإِنَّا: هَذِهِ الْكَأسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدِيمِي، اصْنَعُوا هَذَا كَلَمًا شَرِّيْمَ لِدِكْرِي".

١٥٩ عبرانيين ١٢: ٢٤-٢٢ "بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جِبْلِ صَمَبِيْونَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُرْشَلِيمِ السَّمَاءِيَّةِ، وَإِلَى رَوَاتِ هُمْ مَحْفُلُ مَلَائِكَةٍ،^{١٦} وَكَنِيسَةِ أَبْكَارِ مَكْتُوبِيْنَ فِي السَّمَاءَوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دِيَانَ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ إِبْرَاهِيمِ مُكَمَّلِيْنَ،^{١٧} وَإِلَى وَبِيْطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسْوَعُ، وَإِلَى دَمِ رَشَّ يَتَكَمَّلُ أَفْصَلُ مِنْ هَابِيلَ".

١١١٩ كورنثوس ٣: ١١ "لَأَنِّهُ إِنْ كَانَتْ خَدْمَةُ الدَّيْنَوَةِ مَجْدًا، فِي الْأَوَّلِيَّةِ كَثِيرًا تَرَيْدُ خَدْمَةُ الْبَرِّ فِي مَجْدٍ! فَإِنَّ الْمُجَدَّ أَيْضًا لَمْ يَمْجُدْ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَائِقِ،^{١٨} لَأَنِّهُ إِنْ كَانَ الرَّائِلُ فِي مَجْدٍ، فِي الْأَوَّلِيَّةِ كَثِيرًا يَكُونُ الدَّائِمُ فِي مَجْدٍ!".

١٣١ إرميا ٣٤-٣٣ "بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَطْعَمَهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تُلُوكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكْوُنُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَغَلًا،^{١٩} وَلَا يَعْلَمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، فَإِنَّمَا: أَعْرُوْلَهُ، لَأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَغْرِفُونِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَأَنِّي أَصْفَحُ عَنِ إِيمَمِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطِيئَتِهِمْ بَعْدًا".

اليهود والأمم،^{١٥٩} ويدعى العهد الجديد.^{١٦٠} لا يوجد بالتالي عهدان للنعمة، مختلفان في الجوهر، بل واحد بذاته، تحت تدابير متعددة.^{١٦١}

لوقا ٢: ٣٢ "نور إغلاق للأمم، ومجدًا لشعب إسرائيل".

أعمال الرسل ١٠: ٣٤ "... ففتح بطرس فاء وقال: بالحق أنا أجد أن الله لا يقتل الوجوه."

أفسس ٢: ١٩-١٥ "... مُبطلاً بحسبه ناموس الوصايا في فرائض، لكن يخلق الآثرين في نفسه إنساناً واحداً جديداً، صانعاً سلاماً،^{١٦٢} ويصالح الآثرين في جسد واحد مع الله بالصلب، قاتلاً العداوة به.^{١٦٣} فجاء ويشركم بسلام، أنتم البعيدين والقريبين. لأن به لنا كليتنا قدوماً في روح واحد إلى الآب. فلستم إذا بعد عناء وزلا، بل رجعة مع القديسين وأهل بيته الله".

لوقا ٢٠: "... وكذلك الكأس أيضنا بعد العشاء قائلًا: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم".

غلاطية ٣: ٩-٨، ١٤، ١٦ "... والكتاب أدى سبق فرأى أن الله بالإيمان يبرر الأمم، سبق فبشر إبراهيم أن فيك تتبارك جميع الأمم. إذا الذين هم من الإيمان يتباركون مع إبراهيم المؤمن... ^{١٦٤} التصريح بركة إبراهيم للأمم في المسيح يسوع، لشأن بالإيمان موعد الروح... ^{١٦٥} وآم المواعيد فقيلت في إبراهيم وفي شمله. لا يقول: وفي الأنسال كائنة عن كثرين، بل كائنة عن واحد: وفي سنته الذي هو المسيح".

رومية ٣: ٣٠ "... وأما الآن فقد ظهر بر الله بدون الناموس، مشهوداً له من الناموس والآباء، ^{١٦٦} بر الله بالإيمان بيسوع المسيح، إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون. لأن الله لا فرق... لأن الله واحد، هو الذي سيبرر الختان بالإيمان والعزلة بالإيمان".

رومية ٤: ٣، ٨-٦ "... لأن الله ماذا يقول الكتاب؟ فامن إبراهيم بالله فحسب له بر... ^{١٦٧} لكم يقول داؤد أيضاً في تطوب الإنسان الذي يحسب له الله بر بدون أعمال: طوبي للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم. طوبي للرجل الذي لا يحسب له رب خطية".

انظر تكوين ١٥: ٦.

زمور ٣٢: ٢-١ "طوبي الذي غفر إنتمه وسترت خطية. طوبي لرجل لا يحسب له رب خطية، ولا في روجه غش".

رومية ٤: ٤، ١٧-١٦، ٢٤-٢٣ "... لهذا هو من الإيمان، كي يكون على سبيل النعمة، ليكون الوعد وطيناً لجميع السُّلْطُنِيَّةِ. ليس لمن هو من الناموس فقط، بل أيضاً لمن هو من إيمان إبراهيم، الذي هو أب لجميعنا. ^{١٦٨} كما هو مكتوب: إني قد جعلتك أباً لأمم كثيرة. أمام الله الذي آمن به، الذي يحيي الميت، ويدعو الأشياء غير الموجودة كائنها موجودة... ولكن لم يكتب من أجله وحده أنه حسب له، ^{١٦٩} بل من أجلنا نحن أيضاً، الدين سيحسب لنا، الذين نؤمن بمن أقام بسويع ربنا من الأموات".

عربانين ٤: ٢ "... لأننا نحن أيضاً قد بشرنا كما أولئك، لكن لم تتفق كلمة الخبر أولئك. إذ لم تكن ممترضة بالإيمان في الذين سمعوا".

انظر رومية ١٠: ٦؛ ١٠: ٤ كورنثوس ١٠: ٣-٤.

الفصل الثامن

فيما يتعلّق بالمسيح الوسيط

١- سُرَ الله، في قصده الأزلي، أن يختار ويعين الرب يسوع، ابنه الوحيد، ليكون الوسيط بين الله والإنسان،^{١٦٢} والنبي،^{١٦٣} والكاهن،^{١٦٤} والملك،^{١٦٥} رأس ومخلص كنيسته،^{١٦٦} ووارث كل الأشياء،^{١٦٧} وديان العالم:^{١٦٨} الذي له قد وهب الله منذ كل الأزل شعباً، ليكون نسله،^{١٦٩} ولি�كونوا بواسطته في الزمان مفديين، ومدعوبين، ومبررين، ومقدسين، وممجدين.^{١٧٠}

٢- ابن الله، الأقنوم الثاني في الثالوث، الكائن إلَّها حَقّاً وسرمدياً، من جوهرٍ واحدٍ ومتساوٍ مع الآب، أخذ، لما جاء ملءَ الزمان، على نفسه طبيعة الإنسان،^{١٧١} بكل صفاتها الجوهرية، وضعفاتها المشتركة، لكن بدون

١٦٢ إشعياء ٤٢: ١ "هُوּדָא עַבְדִי الدָּי אֶעֱשֶׂדֶת, מַחְטָרִי الدָּי סְרַתْ بֵּה נְفָسִי. וְضַנְعַתْ רُوحִי עַלְיָהוּ פִּירַחַתْ הַחַק לְלֹאָמָם".

١ بطرس ١: ٢٠-١٩ "بَلْ [فَقْدِيَّتِمْ] بِدَمِ كَرِيمٍ, كَمَا مِنْ حَمْلٍ بِلَا عَيْنٍ وَلَا نَسْ, دَمُ الْمَسِيحِ, مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ, وَلِكُنْ قَدْ أَظْهَرَ فِي الْأَزْمَةِ الْآخِيرَةِ مِنْ أَجْلَكُمْ".

١٦٣ يوحنا ٣: ١٦ "لَأَنَّهُ هَذَا أَحَبُّ اللَّهِ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ, لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ, بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ".

١ تيموثاوس ٢: ٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيْطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالْإِنْسَانِ: الْإِنْسَانُ يَسْوَعُ الْمَسِيحَ".

١٦٤ أعمال الرسل ٣: ٢٢، ٢٠ "وَبِرِسْلَ يَسْوَعُ الْمَسِيحَ الْمُبَشِّرُ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ... إِنَّ نَبِيًّا مِّثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِّنْ إِخْوَنَكُمْ. لَهُ سَمْعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُ بِهِ".

انظر تثنية ١٨: ١٥.

١٦٤ عبرانيين ٥: ٦-٥ "كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يُمْجِدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهْنَةٍ, بَلْ الَّذِي قَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمُ وَلَدْنَكَ. كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ أَخْرَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتبَةِ مَلِكٍ صَادِقٍ".

١٦٥ مزمور ٢: ٦ "أَمَّا أَنَا فَقَدْ سَمَحْتُ مَلِكِي عَلَى صَمْبَهُونَ حَبْلَ قُدْسِيِّ".

انظر إشعياء ٩: ٦-٥؛ أعمال الرسل ٢: ٣٦-٢٩؛ كولوسي ١: ١٣.

١٦٦ أفسس ٥: ٢٣ "لَأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيَّةِ, وَهُوَ مُخْلِصُ الْجَسَدِ".

١٦٧ عبرانيين ١: ٢ "كَلَمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِيرَةِ فِي ابْنِيَّ, الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ, الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمَيْنِ".

١٦٨ أعمال الرسل ١٧: ٣١ "لَأَنَّهُ أَقَمَ يَوْمًا فِي مُرْمَعٍ أَنْ يَبْيَسَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعُدُلِ, بِرَجْلٍ قَدْ عَيْنَهُ, مَقْدَمًا لِلْجَمِيعِ يَپْمَانُ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ".

١٦٩ يوحنا ١٧: ٦ "أَنَا أَظْهَرْتُ أَسْمَكَ لِلنَّاسِ الْدِيَنِ أَغْنَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتُهُمْ لِي, وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ".

١٧٠ مزمور ٢٢: ٣٠ "الْدُّرَرَةُ تَعْبُدُ لَهُ لَهُ يُحْبَرُ عَنِ الرَّبِّ الْجِيلِ الْأَتِيِّ".

١٧١ إشعياء ١٠: ١ "أَمَّا الرَّبُّ فَسُرْ بِأَنْ يَسْخَفَهُ بِالْحَرَنِ. إِنْ جَعَلْتُ فَسَهَهُ دَبِيَّةً إِلَمْ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامَهُ, وَمَسَرَّهُ الرَّبُّ بِيَدِهِ تَنَجَّحُ".

١٧٢ أفسس ٤: ٤ "كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ, لِتَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قَدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ".

١٧٣ تيموثاوس ٢: ٦ "الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِيَّ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ, الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْحَاصَّةُ".

١٧٤ إشعياء ٥٥: ٤ "هُوּدָا قَدْ جَعَلَهُ شَارِعًا لِلشَّعُوبِ, رَئِيسًا وَمُوَصِّلًا لِلشَّعُوبِ. هَا أَمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا, وَأَمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرْكُضُ إِلَيْكَ, مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُلُوسِ إِسْرَائِيلَ لَأَنَّهُ قَدْ مَجَدَكَ".

١٧٥ كورنثوس ١: ٣٠ "... وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسْوَعُ, الَّذِي صَارَ لَكَ حَكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرِّ وَقَدَاسَةً وَفِداءً".

١٧٦ رومية ٨: ٣٠ "... وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْمَمُ, فَهُوَلَاءُ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ, فَهُوَلَاءُ بَرَرُّمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرُّمْ, فَهُوَلَاءُ مَجَدُهُمْ أَيْضًا".

١٧٧ يوحنا ١: ١، ١٤ "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلْمَةُ, وَالْكَلْمَةُ كَانَ عَنْهُ اللَّهُ, وَكَانَ الْكَلْمَةُ اللَّهُ... ... وَالْكَلْمَةُ صَارَ حَسِنًا وَحَلَّ بَيْنَنَا, وَرَأَيْنَا مَجَدَهُ, مَجَدًا كَمَا لَوْجِيدَ مِنَ الْأَبِ, مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا".

١٧٨ يوحنا ٥: ٢٠ "... وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِتَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسْوَعُ الْمَسِيحَ. هَذَا هُوَ إِلَهُ الْحَقَّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ".

١٧٩ فيلبي ٢: ٦ "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ, لَمْ يَخْسِبْ خَلْسَةً أَنْ يَكُونَ مَعَادِلًا لِلَّهِ".

١٨٠ غلاطيية ٤: ٤ "وَلِكُنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ, أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مُولُودًا مِنْ امْرَأَةٍ, مُولُودًا ثَحْتَ النَّامُوسِ".

خطية؛^{١٧٢} كونه حُبل به بواسطة قوة الروح القدس، في رحم مريم العذراء، من جوهرها.^{١٧٣} بحيث إن طبيعتين تامتين، وكاملتين، ومتميزتين، اللاهوت والناسوت، اتحدتا معاً بلا انفصال في شخص واحد، بدون تحول، أو تركيب، أو اختلاط.^{١٧٤} هذا الشخص هو إله حق، وإنسان حق، لكنه مسيح واحد، الوسيط الوحيد بين الله والإنسان.^{١٧٥}

٣- إن الرب يسوع، في طبيعته الإنسانية هكذا متحدة باللاهوت، كُرس، ومسح بالروح القدس، فوق كل قياس،^{١٧٦} كونه مذخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة؛^{١٧٧} الذي فيه سُر الآب أن يحل كل الملء؛^{١٧٨} لهذا السبب، كونه قدوساً، بلا شر، ولا ننس، ومملوءاً نعمةً وحقاً،^{١٧٩} يكون قد تأهل بال تمام أن يؤدي وظيفة الوسيط،

^{١٧٤} فيلبي ٢: ٧ "لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخْدَى صُورَةَ عَبْدٍ، صَانِرًا فِي شَبَهِ النَّاسِ".

عبرانيين ٢: ١٤ ، ١٦-١٧ "فَإِذْ قَدْ شَارَكَ الْأُولَادُ فِي الْلَّهُمَّ وَاللَّمَّ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمُؤْتَمِنِ دَلَكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمُؤْتَمِنِ، أَيْ إِبْلِيسَ، مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكَفِّرَ خَطَايَا الشَّعْبِ".

عبرانيين ٤: ١٥ "لَأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَبِّيْسُ كَهْنَةٌ غَيْرَ فَالِيْرِ أَنْ يَرْتَبِي لِصَنْعَاتِنَا، بِلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيلَةٍ".

لوقا ١: ٢٢ ، ٣١ ، ٣٥ "إِلَى عَزْرَاءَ مُخْطُوبَةِ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاؤَدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ... ٣٠ وَهَا أَتَتِ سَتْحُبْلِينَ وَتَلِيدِينَ ابْنًا وَشَمَمِيَّهُ يَسُوعَ. ... فَأَجَابَ الْمَلَائِكَ وَقَالَ لَهَا: أَرْوَحُ الْقُدُّسَ يَحْلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَالَمِ تَظْلِلُكِ، فَلَدِلَكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمُؤْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ".

غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الرَّبَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مُؤْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مُؤْلُودًا تَحْتَ التَّأْمُوسِ".

انظر متى ١٨: ١٨-٢٠ ، ٢١-٢٣.

^{١٧٤} متى ١٦: ١٦ "فَأَجَابَ سِمْعَانَ بُطْرُوشَ وَقَالَ: أَتَتْ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ؟"

كولوسي ٢: ٩ "فَإِنَّهُ فِيهِ يَجِدُ كُلُّ مِلْءِ الْلَّاهُوتِ جَسِيدًا".

رومية ٩: ٥ "وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجِسْدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَيْهَا مُبَارَكًا إِلَى الْآبِ. آمِينَ".

١ تيموثاوس ٣: ١٦ "وَبِالْجَمَاعَ عَظِيمٌ هُوَ سُرُّ التَّلْقُوْيِ: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجِسْدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةِ، كَرِزَ بِهِ بَيْنَ الْأَمْمَ، أَوْمَنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُبِعَ فِي الْمَجْدِ".

^{١٧٥} رومية ١: ٤-٣ "عَنْ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاؤَدَ مِنْ جَهَةِ الْجِسْدِ، وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةِ مِنْ جَهَةِ رُوحِ الْفَدَاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبِّنَا".

١ تيموثاوس ٥: ٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيْطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ".

^{١٧٦} مزمور ٤٥: ٧ "أَحُبَّتِ الْبَرْ وَأَعْقَبْتِ الْأَثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسْحَكَ اللَّهِ إِلَهُكَ بِدُهْنِ الْأَبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَاقِكَ".

يوحنا ٣: ٣٤ "لَأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَكْلُمُ بِكَلَامِ اللَّهِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ بِكُلِّ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ".

انظر إشعياء ٦: ١ ، لوقا ٤: ١٨ ، عبرانيين ١: ٩-٨ .

^{١٧٧} كولوسي ٢: ٣ "الْمُدَخَّرُ فِيهِ جَمِيعُ كَنْوَزِ الْحَكْمَةِ وَالْعِلْمِ".

^{١٧٨} كولوسي ١: ١٩ "لَأَنَّهُ فِيهِ سُرٌّ أَنْ يَجِدُ كُلُّ الْمَلِءِ".

^{١٧٩} عبرانيين ٧: ٢٦ "لَأَنَّهُ كَانَ يَلْبِيُ بِنَا رَبِّيْسَ كَهْنَةً مِثْلَ هَذَا، فَدُوْسٌ بِلَا شَرٍّ وَلَا نَسْنِ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَطَايَا وَصَارَ أَغْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ".

يوحنا ١: ١٤ "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْجَيْدَ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نَعْمَةً وَحَقًّا".

والضامن.^{١٨٠} تلك الوظيفة التي لم يأخذها لنفسه، ولكن دُعى إليها من أبيه،^{١٨١} الذي وضع كل القوة والدينونة في يده، وأعطاه وصية أن ينفذ الأمر ذاته.^{١٨٢}

٤- هذه الوظيفة قد قبلها الرب يسوع بطوعية شديدة؛^{١٨٣} والتي لكي يؤديها، ولد تحت الناموس،^{١٨٤} وقد تممها على نحو كامل؛^{١٨٥} وقد احتمل أشد العذابات المريمة مباشرة في نفسه،^{١٨٦} وأقسى الآلام المبرحة في جسده؛^{١٨٧} فقد صُلب، ومات،^{١٨٨} ودُفن، وبقي تحت سلطان الموت، لكنه لم يرى فساداً.^{١٨٩} في اليوم الثالث قام من

١٨٠ أعمال الرسل ١٠: ٣٨ "يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَاءَ يَصْنَعُ حَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُشَلَّطِ عَلَيْهِمْ إِلَيْسُ، لَأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ".

عربانين ١٢: ٢٤ "إِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، إِلَى ذَمِّ رَبِّنَا يَكْلُمُ أَصْلَنِ مِنْ هَابِيلَ".

عربانين ٧: ٢٢ "عَلَى قُبْرِ ذَلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَانِمًا لِعَهْدِ أَفْضَلِ".

١٨١ عربانين ٥: ٤-٥ "وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوَظِيفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمُدْعُو مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا. كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يُمْجَدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهْتَنَةِ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمُ وَلَدْنَكَ".

١٨٢ يوحنا ٥: ٢٢، ٢٧ "لَأَنَّ الْآبَ لَا يَبْيَنُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الْدِيَنُونَ لِلَّاهِنِ... ... وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَبْيَنَ أَيْضًا، لَأَنَّهُ أَبُنَ الْإِنْسَانِ".

١٨٣ متى ١٨: ١٨ "فَقَدَمَ يَسُوعُ وَكَلْمَهُمْ قَائِلًا: دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ".

١٨٤ أعمال الرسل ٢: ٣٦ "فَلَيْغُلَمْ يَقِيَنَا جَمِيعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي سَلَبَمُوهُ أَنْتُمْ، رَبِّا وَمَسِيحًا".

١٨٥ مزמור ٤٠: ٨-٧ "جَيْتَنِدْ فَلَتْ: هَانِدَا جِنْثُ. بِدُرْجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي: أَنْ أَفْعَلَ مَشِينَاتِ يَا إِلَهِي سُرْزُ، وَشَرِعْنَكَ فِي وَسْطِ أَحْشَائِي".

١٨٦ انظر عربانين ١٠: ١٠-٥ .

١٨٧ يوحنا ٤: ٣٤ "قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِينَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَتَمَّ عَمَلَهُ".

١٨٨ يوحنا ١٠: ١٨ "لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مَيِّ، بَلْ أَضْعُفُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضْعُفَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبِيلَتُهَا مِنْ أَبِي".

١٨٩ فيليبي ٢: ٨ "وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْبَةِ كَإِنْسَانٍ، وَصَعَّنَتْ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلَبِ".

١٩٠ غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الْرَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةً، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ".

١٩١ متى ٣: ١٥ "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: اسْمَحْ الْآنَ، لَأَنَّهُ مَكَدَا بِلِيقَ بِنَا أَنْ تُكَمِّلَ كُلُّ بَرَّ. جَيْتَنِدْ سَمَحَ لَهُ".

١٩٢ متى ٥: ١٧ "لَا تَنْهَنُوا أَنِّي جِنْثُ لَتَقْضِنَ النَّامُوسَ أَوَ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِنْثُ لَتَقْضِنَ بَلْ لَأَكْلَمَ".

١٩٣ عربانين ٥: ٩-٨ "مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعْلَمُ الطَّاغِعَةَ مَمَا ثَانِي بِهِ. وَإِذْ كَمَلَ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلَاصَ أَبِي".

١٩٤ متى ٢٦: ٣٨-٣٧ "لَمْ أَخُذْ مَعَهُ بَطْرِسَ وَابْنَيْ رَبِّي، وَابْنَدَا يَحْرُنَ وَيَكْتَبَنَ". فَقَالَ لَهُمْ: نَفْسِي حَرَبَةٌ جَدًا حَتَّى الْمَوْتِ. أَمْكُثُوا هَهُنَا وَاسْهُرُوا مَعِي".

١٩٥ لوقا ٤: ٤ "وَإِذْ كَانَ فِي جَهَادِ كَانَ يُصْلِي بِأَشْدَ لَجَاجَةِ، وَصَارَ عَرْقَهُ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةً عَلَى الْأَرْضِ".

١٩٦ متى ٢٧: ٤٦ "وَتَحْوِي السَّاعَةُ التَّاسِعَةَ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: إِلَيَّ، إِلَيَّ، لِمَذَا تَرَكَتِي؟ أَيِّ: إِلَهِي، لِمَذَا تَرَكَتِي؟"

١٩٧ متى ٢٦: ٦٨-٦٧ "جَيْتَنِدْ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَأَخْرُونَ لَطَمُوهُ" قَائِلِينَ: تَبَّأْ لَنَا أَيْهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَنِكَ؟"

١٩٨ متى ٢٧: ٥٠-٤٧ "فَأَخَذَ عَسْكُرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوَلَيَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتَبَةِ، فَعَرَوُهُ وَالْبَسُوْهُ رِدَاءَ قَرْمِزِيًّا، وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوَّكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْنُونُ قَدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ" قَائِلِينَ: السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ! وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخْنَوُ الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، تَرْعَوْا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوْهُ ثِيَابَهُ، وَمَضَوْهُ بِهِ لِلصَّلَبِ. ... فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ".

١٩٩ مرقس ١٥: ٣٧، ٢٤ "وَلَمَّا صَلَبُوهُ أَفْسَسُوا ثِيَابَهُ مُتَرْعِيَنَ عَلَيْهَا: مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ... فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ".

١١٠ فيليبي ٢: ٨ "وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْبَةِ كَإِنْسَانٍ، وَصَعَّنَتْ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلَبِ".

١١١ متى ٢٧: ٦٠ "وَوَضَعَهُ فِي قُبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحْتَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ نَحْرَجَ حَرَبًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقُبْرِ وَمَضَيَّ".

١١٢ أعمال الرسل ٢: ٢٧، ٢٤ "الَّذِي أَقْامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا أَنْ يُمْسِكَ مِنْهُ. ... لَأَنَّكَ لَنْ تَنْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ وَلَا تَدَعَ دُوْسَكَ يَرَى فَسَادَا".

١١٣ أعمال الرسل ١٣: ٣٧، ٢٩ "وَلَمَّا تَمَمُوا كُلُّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشْبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قُبْرٍ. ... وَأَمَّا الَّذِي أَقْامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرِ فَسَادَا".

١١٤ رومية ٦: ٩ "عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أَقْيَمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ".

الأموات،^{١٩٠} بنفس الجسد الذي تالم به،^{١٩١} والذي به أيضاً صعد إلى السماء، وهناك يجلس عن يمين أبيه،^{١٩٢} صانعاً الشفاعة،^{١٩٣} وسيعود، ليدين البشر والملائكة، عند نهاية العالم.^{١٩٤}

٥- إن الرب يسوع، بواسطة طاعته الكاملة، وذبيحة نفسه، الذي، بروح أزلية، قدمها الله مرة، قد أرضى تماماً عدل أبيه؛^{١٩٥} واشتري، ليس فقط المصالحة، بل ميراثاً أبداً في ملکوت السماوات، لأجل كل الذين قد أعطاهم له الآب.^{١٩٦}

١٩٠ كورنثوس ١٥: ٣-٤ "فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قِيلَتُهُ إِنَّا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ ماتَ مِنْ أَجْلِ حَطَابِيَا نَحْسَبَ الْكُنْتِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الْ ثَالِثِ حَسَبَ الْكُنْتِ".

١٩١ لوقا ٢٤: ٣٩ "أَطْرُوا يَدَيَ وَرَجْلَيَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُونِي وَأَطْرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي".

يوحنا ٢٠: ٢٥، ٢٧ "قَالَ لَهُ التَّلَامِيدُ الْآخَرُونَ: قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ! قَالَ لَهُمْ: إِنْ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدِيهِ أَثْرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضْعَفْ إِصْبِعِي فِي أَثْرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضْعَفْ يَدِي فِي جَبَّاهِ، لَا أَوْمَنْ...".

١٩٢ لوقا ٢٤: ٥١-٥٠ "وَأَخْرَجْهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارِكَهُمْ. وَفِيمَا هُوَ يَبَارِكُهُمْ، افْرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ".

١٩٣ بطرس ٣: ٢٢ "الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ وَسَلَاطِينُ وَقَوْمٌ مُّخْضَعَةُ لَهُ".

١٩٤ رومية ٨: ٣٤ "مَنْ هُوَ الَّذِي يَبْيَسُ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي ماتَ، بَلْ بِالْحَرَيِ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا".

١٩٥ عبرانيين ٧: ٢٥ "فَمَنْ ثُمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُحْلِصَ أَيْضًا إِلَى النَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقْدِمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ".

انظر عبرانيين ٩: ٢٤.

١٩٦ أعمال الرسل ١: ١١ "وَقَالُوا: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلُونَ، مَا بِكُمْ وَلِقَبِينَ تَنْتَظِرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنْ يَسْوَعَ هَذَا الَّذِي ارْتَقَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَّاْتِي هَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُظْلِّقاً إِلَى السَّمَاءِ".

يوحنا ٢٩-٢٨ "لَا تَتَحَبَّبُو مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ ثَانِي سَاعَةٍ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،^{١٩٧} فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدِّيَنَوَةِ".

١٩٧ رومية ١٤: ١٠ ب١ "... لَأَنَّا جَمِيعًا سَوْفَ نَقْفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ".

أعمال الرسل ١٠: ٤٢ "وَأَوْصَانَا أَنْ تَكْرِزَ لِلشَّغْفِ، وَتَشْهُدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيْنُ مِنَ اللَّهِ دَيَّانًا لِلْأَخْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ".

متى ١٣: ٤٢-٤٠ "فَكَمَا يَجْمُعُ الرَّوْانُ وَيُحْرَقُ بِالثَّارِ، هَكَّذا يَكُونُ فِي اقْتِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ: يُرِسِّلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَةً فَيَجْمِعُونَ مِنْ مَلْكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَاذِيرِ وَفَاعِلِيِ الْإِلَهِ، وَيَطْرُحُوْهُمْ فِي أَوْنَ النَّارِ. هَذَا يَكُونُ الْبَكَاءُ وَصَرَبُرُ الْأَسْنَانِ".

١٩٨ يهوذا ٦: ٦ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِبَاسَهُمْ، بَلْ تَرْكُوا مَسْكُنَهُمْ حَيْظَهُمْ إِلَى دِيَنَوَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقُيُودٍ أَبِيدَةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ".

انظر ٢ بطرس ٢: ٤.

١٩٩ رومية ٥: ١٩ "لَأَنَّهُ كَمَا يَمْعَصِيهِ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدِ جُلَّ الْكَثِيرُونَ حُطَّاءً، هَكَّذا أَيْضًا يَإِطَاعَهُ الْوَاحِدِ سِيَّجُولُ الْكَثِيرُونَ بِبَرَارًا".

١٤ عبرانيين ٩: ١٤ "فَكَمَا يَالْحَرَيِ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَزْلِي قَدَمَ نَفْسَهُ اللَّهُ بِلَا عَيْنٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالِ مَيَّتَةٍ لِتَحْدِمُوا اللَّهَ الْحَيِّ!".

١٤١ عبرانيين ١٠: ١٤ "لَأَنَّهُ بِغَيْرِ إِنْ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبِدِ الْمُقْسِيْنِ".

١٥٢ أفسس ٢: ٢ "وَاسْتَكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحَ أَيْضًا وَأَسْلَمُ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَرِبَانًا وَذَبِيْحَةُ اللَّهِ زَانَةَ طَيِّبَةِ".

١٥٣ رومية ٣: ٢٦-٢٥ "الَّذِي قَدَمَهُ اللَّهُ كَفَارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْحَطَابِيَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الرَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارِزاً وَبَيْرَزَ مِنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ يَسْوَعَ".

١٥٤ دانيال ٩: ٢٤ "سَبْعُونَ أَسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبَكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمَقْدِسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَثْمِيمِ الْحَطَابِيَا، وَلِكَفَارَةِ الْإِنْ، وَلِبُيُوتِيِ الْأَبِدِيِّ، وَلِخَتْمِ الْرَّوْبِيَا وَالْبَيْوَةِ، وَلِمِسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِيِّينِ".

١٥٥ ١٨ كورنثوس ٥: ١٨ "وَلِكُنَ الْكُلُّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحَا لِنَفْسِهِ بِيَسْوَعِ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خَدْمَةَ الْمُصَالَحةِ".

١٥٦ كولوسي ١: ٢٠ "وَلَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الْصُّلْحَ بِدَمِ صَلَبِيهِ، بِبَوَاسِطَتِهِ، سَوَاءً كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاءَوَاتِ".

١٥٧ أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا بَلَّنَا تَصْبِيَّا، مُعَيْنِينَ سَابِقًا قَصْدَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيقَتِهِ، ... الَّذِي هُوَ عَرْبُونُ مِيزَاتِنَا، لِفَدَاءِ الْمَفَتَّنِي، لِمَدْحِ مَحْدُوهِهِ".

١٥٨ عبرانيين ٩: ١٢، ١٥ "وَلِيُسَّ بِدَمِ نَبِيُّوسِ وَعَجُولِ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءَ أَبِيدِيَا...".

١٥٩ يُكُونُ الْمَدْعُوْنُ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفَدَاءِ التَّعْذِيَّاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتَالُونَ وَعْدَ الْمِيرَاثِ الْأَبِدِيِّ".

١١٧ يوحنًا ٢: ٢ "إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِي حَيَاةً أَبِيدَةً لِكُلِّ مِنْ أَعْطَيْتَهُ".

٦- على الرغم مع أن عمل الفداء لم يتم بالفعل بواسطة المسيح إلا بعد تجسده، لكن قوته، وفعاليته، وفوائده انقلت إلى المختارين، في العصور على التوالي منذ بداية العالم، في تلك الوعود، والرموز، والذابح وب بواسطتها، حيث بها أعلن، وتبيّن أن يكون نسل المرأة الذي سيُسحق رأس الحياة؛ والحمل المذبح منذ بدء العالم؛ إذ هو هو أمسا واليوم والى الأبد.^{١٩٧}

٧- إن المسيح، في عمل الوساطة، يعمل وفقاً لكلا الطبيعتين، بكل طبيعة تعمل ما هو موافق لها؛^{١٩٨} مع ذلك، بسبب وحدة الأقوام، ما هو موافق لطبيعة منها يُنسب أحياناً في الكتاب المقدس للأقوام المسمى بالطبيعة الأخرى.^{١٩٩}

٨- لجميع أولئك الذين لأجلهم قد اشتري المسيح الفداء، هو يقيناً وبفعالية يُطبقه ويوصله؛^{٢٠٠} متشفعاً فيهم،^{٢٠١} ومعلناً لهم، في الكلمة وب بواسطتها، أسرار الخلاص؛^{٢٠٢} بفعالية مُقنعاً إياهم بروحه أن يؤمنوا ويطيعوا، وضابطاً قلوبهم بكلماته وروحه؛^{٢٠٣} قاهراً كل أعدائهم بقدرته الجبارة وحكمته، بتلك الكيفية، والطرق، التي تتسم تماماً مع تدبره العجيب الذي لا يُستقصى.^{٢٠٤}

١٩٧ غلطية ٤: ٥-٤ "وَلِكُنْ لَمَا جَاءَ مِلْءُ الْرَّمَانِ, أَرْسَلَ اللَّهُ أَبْنَهُ مَوْلَوِنَا مِنْ أَمْرًا, مَوْلَوِنَا تَحْتَ الثَّامُوسِ, لِيُفْتَدِي الَّذِينَ تَحْتَ الثَّامُوسِ, لِتَشَالَ النَّبَّيِّ." تكوين ٣: ١٥ "وَاصْنَعْ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ, وَبَيْنَ شَلَّكَ وَشَلَّهَا. هُوَ يَسْحُقُ رَسْكَ, وَأَنْتَ سَحْقِينَ عَقْبَهِ."

١ كورنثوس ١٠: ٤ "وَجَبِيعُهُمْ سَرِّيُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا, لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعُهُمْ, وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ."

روبيا ٨: ٨ "فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ, الَّذِينَ لَيْسُ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سُفْرِ حَيَاةِ الْحَرُوفِ الَّذِي دُبِّيَ".

عبرانيين ١٣: ٨ "يَسْوُعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمِ وَالْأَبْدِ".

انظر رومية ٣: ٢٥؛ عبرانيين ٩: ٩.

١٩٨ يوحنا ١٠: ١٨-١٧ "لِهَا يُحِبُّنِي الْأَبُ, لِأَنِّي أَصْنَعُ نَفْسِي لِأَخْذُهَا أَيْضًا. لَيْسَ أَحَدٌ يُأْخِذُهَا مِنِّي, بَلْ أَصْنَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُطَّانٌ أَنْ أَضْعَهَا وَلِي سُطَّانٌ أَنْ آخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبَّلْتُهَا مِنْ أَبِي".

١ بطرس ٣: ١٨ "فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا ثَالِمٌ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا, الْبَارُ مِنْ أَجْلِ الْأَنْتَمَةِ, لِكَيْ يُقْرَبَنَا إِلَى اللَّهِ, مُمَاثِلًا فِي الْجَسَدِ وَلِكُنْ مُحْبِي فِي الرُّوحِ".

عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي, وَهُوَ بَهَاءُ مَحْدُوهِ, وَرَسْمُ جُوَهِرِهِ, وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَايَاءِ بِكَلْمَةٍ فَدَرَرَتِهِ, بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا, جَلَّ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الْأَعْلَى".

انظر عبرانيين ٩: ١٤.

١٩٩ أعمال الرسول ٢٠: ٢٨ "إِنْتَرِزُوا إِذَا لَأْنْقُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ فِيهَا أَسَاقِفَةٌ, لِتَرْعَوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَنَاهَا بِنَمَمَهِ".

لوقا ٤: ٤٣ "فَمَنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمْ رَبِّي إِلَيَّ؟"

انظر رومية ٩: ٥.

٢٠٠ يوحنا ٦: ٣٧، ٣٩ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْأَبُ فَإِلَيْيُؤْتِمُ, وَمَنْ يُؤْتِمُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا. ... وَهَذِهِ مَشِيشَةُ الْأَبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلُّ مَا أُعْطَانِي لَا أُتَفِّلُ مِنْهُ شَيْئاً، بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ".

يوحنا ١٠: ١٥-١٦، ٢٧-٢٨ "كَمَا أَنَّ الْأَبَ يَعْرُفُنِي وَأَنَا أَعْرُفُ الْأَبَ. وَأَنَا أَصْنَعُ نَفْسِي عَنِ الْحِرَافِ. ^{٢٦} وَلِي خِرَافٌ أَخْرُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَتَبَغِي أَنْ أَتَيَ بَيْنَكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَازِعٍ وَاحِدَّ. ... ^{٢٧} حِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَبَغِيَنِي. ^{٢٨} وَأَنَا أَعْطِيَهَا حَيَاةً أَبْدِيَّةً، وَلَنْ تَهَاكَ إِلَى الْأَبِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي".

٢٠١ يوحنا ١: ١ "أَيَا أَوْلَادِي, أَكْثُرُكُمْ هَذَا لَكُنْ لَا يُخْطِبُو. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدَ فَلَنَا شَفِيعٌ عَنِ الْأَبِ، يَسْوُعُ الْمَسِيحُ الْبَارُ".

روميه ٨: ٣٤ "مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرَيِ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَسْقُفُ فِيَنَا".

٢٠٢ يوحنا ١٥: ١٥ "لَا أَعُدُ أَسْمِيكُمْ عَبِيدًا، لَأَنَّ الْعَنْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لَكِي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحْبَاءً لَأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي".

أفسس ١: ٩ "إِذْ عَرَفْتَا بِسِرِّ مَشِيشَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ".

يوحنا ١٧: ٦ "أَنَا أَطْهَرْتُ أَسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفَظُوا كَلَامَكَ".

٢٠٣ يوحنا ١٤: ٢٦ "وَمَا الْمَعْزِيُّ، الرُّوحُ الْقُدُّسُ، الَّذِي سَيُسْلِمُ الْأَبَ بِإِسْمِي، فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذْكُرُكُمْ بِكُلِّ مَا قَاتَلَهُ لَكُمْ".

٢ كورنثوس ٤: ١٣ "فَإِذَا لَمَّا رُوحُ الإِيمَانِ عَيْنَهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبَ: أَمْتَثَ لِذِلِكَ تَكَلَّمَتْ، تَحْنُ أَيْضًا ثُؤْمَنْ وَلِذِلِكَ تَكَلَّمَ أَيْضًا".

الفصل التاسع

فيما يتعلّق بالإرادة الحرة

١- لقد وهب الله إرادة الإنسان تلك الحرية الطبيعية، حتى إنها ليست مُقدرة، ولا، بأيّة ضرورة مطلقة للطبيعة، مُجبرة على الخير، أو الشر.^{٢٠٥}

٢- إن الإنسان، في حالة البراءة، امتلك حرية، وقدرة على إرادة و فعل ما هو صالح ومُرضي لله؛^{٢٠٦} لكن مع ذلك، قابلة للتغيير، حتى أنه يمكنه السقوط منها.^{٢٠٧}

٣- إن الإنسان، بسقوطه في حالة الخطية، قد فقد كلّياً كل قدرة الإرادة على أي صلاح روحي مصاحب للخلاص:^{٢٠٨} بحيث أنه، كإنسانٍ طبيعيٍّ، كونه نافر تماماً من ذلك الصلاح،^{٢٠٩} وميت في الخطية،^{٢١٠} ليس قادرًا، بقوته الشخصية، أن يجدد نفسه، أو أن يعد نفسه للتجدد.^{٢١١}

رومية ٨: ٩، ١٤ "وَمَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيهِمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ... إِلَّا لَأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ ابْنَاءُ اللَّهِ".

رومية ١٥: ١٩-١٨ "لَا يَكُنْ أَنْجَسٌ عَنْ شَيْءٍ مِّمَّا لَمْ يَفْعُلْهُ الْمَسِيحُ بِوَاسِطَتِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْأَمْمِ، بِالْقَوْلِ وَالْفَعْلِ،^{١٩} بِقُوَّةِ آيَاتِ وَعَجَابَاتِ، بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ، حَتَّى إِلَيْيِ منْ أُورُشَلَيمَ وَمَا حَوْلَهُ إِلَيْهِي كُلُّ الْمُؤْمِنُونَ، قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ".

يوحنا ١٧: ١٧ "فَنَسِمُهُمْ فِي حَقْكَ. كَلَمُكُمْ هُوَ حَقٌّ".

٤- مزמור ١١٠: ١ "قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: أَجِلْسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْبَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَمَدِيَّكَ".

٥- كورنثوس ١٥: ٢٦-٢٥ "لَا يَحِبُّ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءَ تَحْتَ قَمَدِيَّهُ. آخرَ عَدُوٍّ يُبَطِّلُ هُوَ الْمُؤْتُ".

كولوسي ٢: ١٥ "إِذْ جَرَدَ الرَّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرُهُمْ جَهَازًا، طَافِرًا بِهِمْ فِيهِ".

لوقا ١٠: ١٩ "هَا أَنَا أَغْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتُدُسُّوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعُدُوِّ، وَلَا يَصْرُمُنِمْ شَيْءَ".

٦- يعقوب ١: ١٤-١٣ "لَا يَقْلُلُ أَنَّ إِذَا جُرِبَ: إِنِّي أَجِبُ مِنْ قِبْلِ اللَّهِ، لَأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرِّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ أَحَدًا. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرِّبُ إِذَا الْجَبَبَ وَالْحَدَّدَعَ مِنْ شَهَوَتِهِ".

٧- تثنية ٣٠: ١٩ "أَشْهُدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قَدَامَكُمُ الْحَيَاةَ وَالْمُوتَ". البركة واللعنة. فاختبر الحياة لكي تحيي أنت ونسلك.

٨- إشعيا ١٢-١١ "أَطْلَبُ لِنَفْسِكَ آيَةً مِّنَ الرَّبِّ إِلَيْكَ. عَمَّنْ طَلَبَكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَيْ فَوقَ".^{١٢} فقال أحبار: لا أَطْلَبُ ولا أَجِبُ الرَّبَّ".

٩- متى ١٧: ١٢ "وَلَكِنِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّاً قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرُفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلُّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَّلَمُ مِنْهُمْ".

١٠- يوحنا ٤: ٤ "وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونُوا لَكُمْ حَيَاةً".

١١- يعقوب ٤: ٧ "فَاحْضُمُوا إِلَيْسَ قِيَمَرَبَ مِنْكُمْ".

١٢- جامعة ٧: ٢٩ "أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ قَطْطُ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً".

١٣- تكوني ١: ٢٦، ٣١ "وَقَالَ اللَّهُ: تَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَثِيرًا، فَيُسْتَلْطُونَ عَلَى سَمَاءِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَنْبِبُ عَلَى الْأَرْضِ... وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جَدًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحً يَوْمًا سَادِسًا".

١٤- كولوسي ٣: ١٠ "وَلَيْسُ الْجَيْدَ الَّذِي يَتَحَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ".

١٥- تكوني ٢: ١٦-١٧ "وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَيْهِ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ ثَأْكُلْ أَكَدًا،^{١٧} وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلْ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".

١٦- تكوني ٣: ٦، ١٧ "فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ حَيَّةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بِوَجْهِهِ لِلْبَعْدِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ". فأخذت من شعرها وأكلت، وأعطت زوجها أيضًا معها فأكل. ...^{١٧} وقال آدم: لأنك سمعت ليقول أمراً لك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلًا: لا تأكل منها، ملعونة الأرض بستيك. بالشعب تأكل منها كل أيام حياتك".

١٧- رومية ٨: ٨-٧ "لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذَا لَيْسَ هُوَ خَاصِيًّا لِتَامُوسِ اللَّهِ، لَأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيُونَ أَنْ يُرْضِوُا اللَّهَ".

١٨- يوحنا ٦: ٤، ٦٥ "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَنِبْ الْأَبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَقِيمَهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ...^{٦٥} فَقَالَ: لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطِ مِنْ أَبِي".

٤- عندما يجدد الله خاطئاً، وينقله إلى حالة النعمة، فإنه يحرره من عبوديته الطبيعية تحت الخطية؛^{٢١٢} أيضاً، بنعمته وحدها، يمكنه أن يريد وأن يعمل بحرية ما هو صالح روحياً؛^{٢١٣} مع ذلك، بسبب فساده البالги، هو لا يريد تماماً، ولا فقط، ما هو صالح، لكنه يريد أيضاً ما هو شر.^{٢١٤}

٥- إن إرادة الإنسان تصير حرة بال تمام وبعد تغير أن تفعل الصلاح وحده، في حالة المجد فقط.^{٢١٥}

يوحنا ١٥: "أَنَا الْكَرِمُ وَأَنَا الْأَغْصَانُ الَّذِي يَبْثُثُ فِي أَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِتَمْرٍ كَثِيرٍ، لَأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْلَمُوا شَيْئًا".

رومية ٥: "وَالرَّجَاءُ لَا يُخْرِي، لَأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اشْتَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ الْمُعْطَى لَنَا".

رومية ٣: ٢٣، ١٢، ١٠-٩ "فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْحُنْ أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَتَّةُ! لَأَنَّا قَدْ شَكَوْنَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيَّةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ لَيْسَ بَارِزٌ وَلَا وَاحِدٌ... أَنَّ الْجَمِيعَ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا لِيَسَّرَ وَلَا وَاحِدٌ... إِذَا إِذَا أَنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَلُوا وَأَعْوَزُهُمْ مَجْدُ اللَّهِ".

أفسس ٢: ١، ٥ "وَأَنَّشَمْ إِذَا كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا... وَتَحْنُنْ أَمْوَاتًا بِالْخَطَايَا أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمُسِيَّبِ بِالْعَنْمَةِ أَنَّمُ مُحَلَّصُونَ".

كولوسي ٢: ١٣ "وَإِذَا كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغَافِلٍ جَسِيدُكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مَسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا".

يوحنا ٦: ٤٤، ٦٥ "لَا يَقْبِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَبْهُ الْأَبُ الْذِي أُرْسَلَنِي، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ... فَقَالَ: لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِي إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنِّي أَبِي".

يوحنا ٣: ٣، ٦-٥ "أَجَابَ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُبُولُ مِنْ فَوْقٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرِي مَلْكُوتَ اللَّهِ... أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُبُولُ مِنْ الْمَاءِ وَالرُّوحُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلْكُوتَ اللَّهِ، الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنِ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ".

كورنثوس ٢: ١٤ "وَلِكُنَّ الْإِنْسَانُ الْطَّبِيعِيُّ لَا يَقْبِلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحَكِّمُ فِيهِ رُوحًا".

تيطس ٣: ٥-٣ "لَأَنَّا كُنَّا تَحْنُنْ أَيْضًا قَبْلًا أَغْيَيَا، عِنْ طَاعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبِدِينَ لِشَهَوَاتِ وَلَذَاتِ مُخْتَلِفةٍ، عَائِشِينَ فِي الْحَبْثُ وَالْحَسَدِ، مَمْفُوتِينَ، مُبَغْضِينَ بَعْضًا بَعْضًا. وَلِكُنَّ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُحَلِّصِنَا اللَّهِ وَاحْسَانَهُ لَا بِأَعْمَالِ فِي بَرِّ عَمَلَنَا تَحْنُنْ، بَلْ بِمُغْنَصِي رَحْمَتِهِ ذَلَّصَنَا بِعُشُلِ الْمِيلَادِ التَّانِيِّ وَتَجْبِيدِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ".

كولوسي ١: ١٣ "الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقْلَنَا إِلَى مَلْكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ".

يوحنا ٨: ٣٤، ٣٦ "أَجَابُهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيَّةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيَّةِ... إِنْ حَرَّكُمُ الْأَبُنُ فِي الْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَخْرَازًا".

رومية ٦: ٧-٦ "عَالَمِينَ هَذَا: أَنْ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِّبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا تَعُودَ تُسْتَعْدِي أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ. لَأَنَّ الْذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنِ الْخَطِيَّةِ".

فيليبي ٢: ١٣ "لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَالِمُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوْا وَأَنْ تَعْمَلُوْا مِنْ أَجْلِ الْمُسَرَّةِ".

رومية ٦: ١٤-١٧، ٢٢ "قَدْ أَنْجَبَنَا الْخَطِيَّةُ لِنَسُودُكُمْ، لَأَنَّكُمْ لَسْمُ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النَّعْمَةِ... فَشَكَرَ اللَّهُ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدِ الْخَطِيَّةِ، وَلِكُنَّمُ أَطْعَمْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسْلَمَنَّمُوهَا. وَإِذَا أَعْقَمْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ صِرْتُمْ عَبِيدِ الْلِّبَرِ. اتَّكَمْتُمْ إِنْسَانِيَا مِنْ أَجْلِ ضَعْفٍ جَسِيدُكُمْ. لَأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاعَكُمْ عَبِيدِ الْلِّبَرِ لِلْفَدَاسَةِ... وَأَمَّا الْآنِ إِذَا أَعْقَمْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ، وَصِرْتُمْ عَبِيدِ اللَّهِ، فَلَكُمْ تَمَرُّكُمْ لِلْفَدَاسَةِ، وَالنَّهَايَةُ حَيَاةٌ أَبْدِيَّةٌ".

غلطية ٥: ١٧ "لَأَنَّ الْجَسَدَ يَسْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَقْاومُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَعْلُمُوا مَا لَا تُرِيدُونَ".

رومية ٧: ٢٥-١٤ "فَإِنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسِدِي مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيَّةِ. لَأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذَا لَسْتُ أَفْعُلُ مَا أَرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْعِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعُلُ. إِنْ كُنْتُ أَفْعُلُ مَا لَسْتُ أَرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ النَّامُوسَ لِهُ حَسَنٌ. فَالآنَ لَسْتُ بَعْدَ أَفْعُلِ دُلْكَ أَنَا، بَلْ الْخَطِيَّةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي حَسِيدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لَأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعُلُ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجُدُّ. لَأَنِّي لَسْتُ أَفْعُلُ الصَّالِحَ الَّذِي أَرِيدُهُ، بَلْ الشَّرُّ الَّذِي لَسْتُ أَرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعُلُ. إِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أَرِيدُهُ أَفْعُلُ، فَلَسْتُ بَعْدَ أَفْعَلُهُ أَنَا، بَلْ الْخَطِيَّةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. إِذَا أَجْدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أَرِيدُ أَنْ أَفْعُلُ الْحُسْنَى أَنَّ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. فَإِنِّي أَسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسْبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، وَلَكِنِّي أَرِي نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْصَانِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيُسَبِّبُنِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ الْكَانِ فِي أَعْصَانِي. وَيَحِيِّي أَنَّ الْإِنْسَانُ الشَّقِيقُ! مَنْ يُقْدِنِي مِنْ جَمِيدٍ هَذَا الْمُوْتُ؟ أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمُسِيَّبِ رِبِّنَا! إِذَا أَنْفَسِي بِذَهْنِي أَخْدُمْ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيَّةِ".

يوحنا ١: ١٠ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ تُضْلِلُ أَنْسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا... إِنْ قُلْنَا: إِنَّا لَمْ نُخْطِئُ تَجْعِلُهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَسْتُ فِيهَا".

عبرانيين ١٢: ٢٣ "وَكَيْسَنَةُ أَبْكَارٍ مَكْتُوبَينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ نَبِيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مَكْتُوبَينَ".

يوحنا ٣: ٢ "إِيَّاهَا الْأَجَبَاءُ، الَّذِينَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُطْهَرْنَا بَعْدَ مَا سَنَكُونُونَ، وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أَطْهَرَنَا تَكُونُونَ مِثْلَهُ، لَأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ".

يهودا ١: ٢٤ "وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَالَمِينَ، وَيُوفِقُكُمْ أَمَامَ مَجْدِه بِلَا غَيْرٍ فِي الْابْتِهَاجِ...".

رؤيا ٢١: ٢٧ "وَلَنْ يَدْخُلُهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجِسًا وَكَذِبًا، إِلَّا مَكْتُوبَينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ".

الفصل العاشر

فيما يتعلّق بالدعوة الفعالة

١- إن كل أولئك الذين قد سبق الله فعينهم للحياة، وأولئك فقط، يُسر في وقته المعين والمقبول، أن يدعوهم بشكلٍ فعالٍ،^{٢١٦} بكلمته وبروحه،^{٢١٧} من حالة الخطية والموت، التي هم فيها بالطبيعة، إلى النعمة والخلاص، بيسوع المسيح؛^{٢١٨} منيراً عقولهم روحياً وخلاصياً لكي يفهموا أمر الله،^{٢١٩} نازعاً منهم قلب الحجر، ومعطياً لهم

^{٢١٤} أعمال الرسل ١٣: ٤٨ "فَلَمَّا سَمِعَ الْأَمْمُ ذَلِكَ كَانُوا يَقْرُحُونَ وَيُمْجَدُونَ كَلْمَةَ الرَّبِّ. وَأَمَّنْ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ".

رومية ٨: ٢٨، ٣٠ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءَ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُونَ حَسْبَ قَصْدِهِ... . وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ، فَهُوَلَاءُ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءُ بَرَرُّهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرُّهُمْ، فَهُوَلَاءُ مَجَدُهُمْ أَيْضًا".

رومية ١١: ٧ "فَمَاذَا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ أَنْ يَتَّلَهُ. وَلِكِنَ الْمُخْتَارُونَ ثَالُوْهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَنَفَسُوْا".

أفسس ١: ٥، ١١ "إِذْ سَيِّقَ فَعَيْنَتَا لِلْتَّبَّيِّنِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسْبَ مَسْرَةِ مَشِيَّتِهِ... . الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ثُلَّا نَصِيبِيَا، مُعَيَّنِيَا سَابِقًا حَسْبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسْبَ رَأِيِّ مَشِيَّتِهِ".

٢ تيموثاوس ١: ١٠-٩ "الَّذِي حَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مَقْسَمَةً، لَا يُمْفَضِّلُ أَعْمَالِنَا، بلْ يُمْفَضِّلُ الصَّفْدَنَ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَرْبَعَةِ الْأَرْبَعَةِ، وَإِنَّمَا أَطْهَرَتِ الْأَنَّ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَّارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ".

٢١٧ تسلانيكي ٢: ٢ "وَأَمَّا نَحْنُ فَنَبَغَّسْيَنَا لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيْهَا الْإِخْوَةُ الْمُخْبُوْبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْنِيقِ الْحَقِّ. الْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنْجِيلِنَا، لِاقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

يعقوب ١: ١٨ "إِشَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلْمَةِ الْحَقِّ لَكَيْ نَكُونَ بِأَكْرَةٍ مِنْ خَلَائِقِهِ".

٢ كورنثوس ٣: ٣، ٦ "ظَاهِرِيَّنَا كُلُّكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، مَخْوِلَةً مِنَّا، مَكْتُوبَةً لَا يَجِدُ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، لَا فِي الْوَاحِدِ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي الْوَاحِدِ قُلْبٍ لَحْمِيَّةٍ... . الَّذِي جَعَلَنَا كُفَّاءً لَأَنْ نَكُونَ خَدَّامَ عَهْدِ جَبِيدٍ. لَا الْحَرْفُ يَقْتَلُ وَلَكِنَ الرُّوحُ يُحْيِي".

١ كورنثوس ٢: ١٢ "وَنَحْنُ لَمْ تَأْخُذُ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلْ الرُّوحُ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِتَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُؤْهَوَيَّةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ".

٢١٨ تيموثاوس ١: ١٠-٩ "الَّذِي حَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مَقْسَمَةً، لَا يُمْفَضِّلُ الصَّفْدَنَ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَرْبَعَةِ الْأَرْبَعَةِ، وَإِنَّمَا أَطْهَرَتِ الْأَنَّ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَّارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ".

١ بطرس ٢: ٩ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِئْسُ مُخْتَارٍ، وَكَهْتُوتُ مُلُوكٍ، أُمَّةٌ مَقْسَمَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لَكِنَ تُخْبِرُو بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ".

رومية ٨: ٢ "لَأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ".

أفسس ٢: ١٠-١ "وَاللَّهُمَّ إِذْ كُلَّمُ أَمْوَاتًا بِالنُّوْبِ وَالْحَطَابِيَا، الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسْبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسْبَ رَبِّسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحُ الَّذِي يَعْمَلُ الْأَنَّ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَّةِ، الَّذِينَ تَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصْرِفَنَ قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهْوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِيَّنَ مَشِيَّاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكَمَا بِالْطَّبِيعَةِ أَبْنَاءُ الْعَصَبَّ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا، اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْحَطَابِيَا أَحَيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - وَإِقْمَانًا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيُظْهَرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَّةِ عَنِ نَعْمَتِهِ الْفَائِقَ، بِاللَّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. لَأَكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ، لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ أَيْضًا يَقْتَرَبُ أَحَدٌ. لَأَنَّا نَحْنُ عَمَلُهُ، مُخْلُوقُيَّنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالِ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَاعْدَهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا".

٢١٩ أعمال الرسل ٢٦: ١٨ "لِتَفْتَحَ عَيْوَنَهُمْ كَيْ يَرْجِعُو مِنْ ظُلْمَاتِ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُو بِالإِيمَانِ بِي غُفرانِ الْحَطَابِيَا وَنَصِيبِيَا مَعَ الْمَقْدَسِيِّينَ".

١ كورنثوس ٢: ١٢، ١٠ "فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لَأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ... . وَنَحْنُ لَمْ تَأْخُذُ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلْ الرُّوحُ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِتَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُؤْهَوَيَّةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ".

أفسس ١: ١٨-١٧ "كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ، مُسْتَبِّرَةٌ عَيْوَنُ أَدْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دُعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غَنِيٌّ مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْفَدِيَّيِّينَ".

٢ كورنثوس ٤: ٦ "لَأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَّارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

قلب لحم؛^{٢٢٠} مُجَدِّداً إرادتهم، وبواسطة قوته القديرة، موجّهاً إياهم لما هو صالح،^{٢٢١} وجاذباً إياهم بشكلٍ فعالٍ ليسوع المسيح:^{٢٢٢} ومع ذلك، هم يأتون بأشد حرية، لكونهم يجعلون راغبين لذلك بنعمته.^{٢٢٣}

٢- هذه الدعوة الفعالة هي من نعمة الله المجانية والخاصة وحدها، وليس من أي شيء يُرى مسبقاً على الإطلاق في الإنسان،^{٢٢٤} الذي هو غير فعال تماماً في ذلك، إلى أن، لكونه مُحييٌّ ومُجَدِّد بالروح القدس،^{٢٢٥} يمكن وبالتالي من أن يجذب هذه الدعوة، وأن يقبل النعمة المقدمة والمنقوله فيها.^{٢٢٦}

٣- إن الأطفال المختارين، الذين يتوفون في سن الطفولة، يُجَدِّدون، ويخلصون باليسوع، بواسطة الروح القدس،^{٢٢٧} الذي يعمل متى، وأين، وكيف يشاء:^{٢٢٨} كذلك أيضاً جميع الأشخاص المختارين الآخرين الذين هم عاجزون عن أن يُدعوا خارجياً بواسطة خدمة الكلمة.^{٢٢٩}

٢٠ حزقيال ٣٦: ٢٦ "وَأَعْطِيهِمْ قُلْبًا حَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا حَدِيدًا فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزَعُ قُلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيهِمْ قُلْبَ لَحْمٍ".

٢١ حزقيال ١١: ١٩ "وَأَعْطِيهِمْ قُلْبًا وَلِدًا، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزَعُ قُلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيهِمْ قُلْبَ لَحْمٍ".

٢٢ تثنية ٦: "وَبَخْتَنَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلْبَكُ وَقُلْبَ سَلْكَ، لَكِنْ تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلْبٍ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ لِتَخْيَا".

٢٣ حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْلَمُكُمْ شَلَّوْكُنْ فِي فَرَانِصِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا".

٢٤ يوحنا ٣: ٥ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلْكُوتَ اللهِ".

٢٥ تيطس ٣: ٥ "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرٍ عَمَلْنَاهَا حَنْ، بَلْ بِمُقْضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُشْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ".

٢٦ بطرس ١: ٢٣ "مَوْلَوْنَيْنِ ثَانِيَةً، لَا مِنْ رَزْعِ يَقْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَقْنَى، بِكَلْمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ".

٢٧ يوحنا ٦: ٤-٥ "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْلِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبَهُ الْأَبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقْيِمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ. إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مَنْعَلَمِينَ مِنَ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْأَبِ وَتَلَمَّعَ يَقْلِلُ إِلَيَّ".

٢٨ أعمال الرسل ١٦: ١٤ "فَكَانَتْ شَنْمَعَ امْرَأَةُ اسْمُهَا لِيَدِيَة، بَيَاعَةُ أَرْجُوْنِ مِنْ مَدِينَةِ تَيَاتِرَا، مُعْبَدَةُ اللهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قُلْبَهَا لِتُصْنِعِي إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسْ".

٢٩ مزمور ١١٠: ٣ "شَعْبُكَ مُنْتَدِبٌ فِي يَوْمِ قُوتِكَ، فِي زَيْنَةِ مَقْسَةٍ مِنْ رَحْمِ الْفَقْرِ، لَكَ طَلْ حَدَائِكَ".

٣٠ يوحنا ٦: ٣٧ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْأَبُ فَلَيَ يُقْلِلُ، وَمَنْ يَقْلِلُ إِلَيَّ لَا أَخْرُجُهُ خَارِجاً".

٣١ متى ١١: ٢٨ "تَعَالُوا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِّينَ وَالْمُتَثَبِّطِينَ الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرْبِحُكُمْ".

٣٢ رؤيا ٢٢: ١٧ "وَالرُّوحُ وَالْعَرْوَسُ يَقُولَانِ: تَعَالَ! وَمَنْ يَسْمَعُ فَلَيَقْلِلُ: تَعَالَ! وَمَنْ يَعْطُشُ فَلَيَأْتِي. وَمَنْ يُرِدُ فَلَيَأْتِيْخُدُ مَاءَ حَيَاةً مَجَانًا".

٣٣ رومية ٦: ٦-١٨ "الْسُّنْنَمُ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تَقْمُونَ دُوَائِكُمْ لَهُ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنَّهُمْ عَبِيدُ الَّذِي تَطْبِعُونَهُ: إِنَّا لِلْحَاطِيَةِ لِلْمُؤْتَ أوَ لِلطَّاعَةِ لِلْبَرِّ؟ فَشَكَرَ اللهُ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدِي لِلْحَاطِيَةِ، وَلَكِنَّكُمْ أَطْعَمْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي شَلَّمْنَاهَا. وَإِذْ أَعْنَقْتُمْ مِنَ الْحَاطِيَةِ صِرْتُمْ عَبِيدِي لِلْبَرِّ".

٣٤ أفسس ٨: ٨ "لَا كُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَصُّونُ، بِإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ".

٣٥ فيليبي ١: ٢٩ "لَاَنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَاَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقُطُّ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَلَمَّوا لِأَجْلِهِ".

٣٦ ٢ تيموثاوس ١: ٩ "الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دُعْوَةً مُقْدَسَةً، لَا بِمُقْضَى الْفَصْدِ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُخْطِبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَرْمَةِ الْأَرْبَيَةِ".

٣٧ أفسس ٩-٨ "لَا كُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَصُّونُ، بِإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ كَيْلَا يَقْتَحِرُ أَحَدٌ".

٣٨ رومية ٩: ١١ "لَاَنَّهُ وَهُنَا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلَا قَعَلَ حَيْرًا أَوْ شَرًا، لَكِنْ يَبْتَتَ قَصْدُ اللهِ حَسَبَ الْأَخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنْ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنْ الَّذِي يَدْعُونِ".

٣٩ ١ كورنثوس ٢: ١٤ "وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الْطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبِلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لَاَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لَاَنَّهُ إِنَّمَا يَحْكُمُ فِيهِ رُوحِيًا".

٤٠ رومية ٨: ٩-٧ "لَاَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسِيدِ هُوَ عَدَاوَةُ اللهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاصِيَّا لِتَنَمُّوسِ اللهِ، لَاَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيْعُ. فَلَدِيْنَ هُمْ فِي الْجَسِيدِ لَا يَسْتَطِيْعُونَ أَنْ يُرْضِيُوا اللهَ. وَأَمَّا أَنَّثُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسِيدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللهِ سَاكِنًا فِيْكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ".

٤١ تيطس ٣: ٤-٥ "وَلَكِنَّ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخَلِّصِنَا اللهِ وَإِحْسَانُهُ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرٍ عَمَلْنَاهَا حَنْ، بَلْ بِمُقْضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُشْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ".

٤٢ يوحنا ٦: ٣٧ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْأَبُ فَلَيَ يُقْلِلُ، وَمَنْ يَقْلِلُ إِلَيَّ لَا أَخْرُجُهُ خَارِجاً".

٤٣ حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْلَمُكُمْ شَلَّوْكُنْ فِي فَرَانِصِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا".

٤٤ ١ يوحنا ٥: ١ "كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ ولَدَ مِنَ اللهِ. وَكُلُّ مَنْ يَحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ الْمَوْلَدَ مِنْهُ أَيْضًا".

٤٥ قارن ١ يوحنا ٣: ٩.

٤- الآخرون، الغير مختارين، على الرغم من أنهم ربما يُدعون بواسطة خدمة الكلمة،^{٢٣٠} وربما يكون لهم بعض أعمال الروح العامة،^{٢٣١} مع ذلك لا يأتون أبداً حفاظاً للمسيح، وبالتالي لا يمكن أن يخلصوا: ^{٢٣٢} كذلك البشر، الغير معرفين بالديانة المسيحية، لا يقدروا أن يخلصوا بأية طريقة أخرى أياً كانت، حتى أن كانوا مجتهدين جداً لصياغة حياتهم وفقاً لنور الطبيعة، وشرائع تلك الديانة التي يعترفون بها.^{٢٣٣} أيضاً، الزعم والتأكيد بأنه يمكنهم هو خبٌّ جداً، ويجب بغضه.^{٢٣٤}

٢٢٧ تكوبين ١٧: ٧ "وَقَيْمَ عَهْدِي بَيْنِكَ وَبَيْنِكَ، وَبَيْنِ نَسَلَكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجِيلِهِمْ، عَهْدًا أَبْدِيًّا، لَا كُونَ إِلَّا لَكَ وَلِنَسَلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.".

لوقا ١٨: ١٦-١٥ "فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا لِتُلْمِسُهُمْ، فَلَمَّا رَأَمُوهُمُ التَّلَامِيدَ اتَّهَرُوهُمْ. ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لَأَنَّ لِمِثْلِ هُؤُلَاءِ مَلْكُوتَ اللهِ."

أعمال الرسل ٢: ٣٩ "لَأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلَا لَأَدْكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدِ، كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْهِنَا".

يوحنا ٣: ٣ "أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولِدُ مِنْ فَوْقٍ لَا يَقُولُ أَنْ يَرَى مَلْكُوتَ اللهِ."

١ يوحنا ٥: ١٢ "مِنْ لَهُ الْأَبْنَى فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمِنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ الْحَيَاةُ."

انظر لوقا ١٥: ١.

٢٢٨ يوحنا ٣: ٨ "الْرَّبُّ يَهُبُ حَيْثُ شَاءَ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّهُ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَدْهَبُ. هَكُذا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنْ الرُّوحِ."

٢٢٩ يوحنا ١٦: ٨-٧ "لَكَيْ أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ يَحِزُّ لَكُمْ أَنْ أُطْلَقَ لَا يَأْتِيُكُمُ الْمُعْرِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبَتْ أُرْسِلَةُ إِلَيْكُمْ، وَمَنْتَ جَاءَ ذَاكَ يُبَيِّكِ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍ وَعَلَى دَيْوَنَةٍ."

١ يوحنا ٥: ١٢ "مِنْ لَهُ الْأَبْنَى فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمِنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ الْحَيَاةُ."

أعمال الرسل ٤: ١٢ "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِ الْحَلَاصِ، لَأَنَّ لَيْسَ اسْمُ أَخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَبْيَغِي أَنْ تَخْصَنَ."

٢٣٠ متى ١٣: ١٥-١٤ "فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشْعَيَاءَ الْفَائِلَةِ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَمُبَصِّرِينَ تُبَصِّرُونَ وَلَا تَشَطَّرُونَ. ١٥ لَأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ غَلَظَ، وَأَدَانَهُمْ قَدْ نَقَلَ سَمَاعُهَا. وَغَمَضُوا عَيْنَهُمْ، لِتَلَأَ يُبَصِّرُوا بِعَيْنِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَقْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأْسُوفِهِمْ."

أعمال الرسل ٢٨: ٢٤ "فَأَقْتَنَتْ بَعْضُهُمْ بِمَا قَبِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا".

قارن أعمال الرسل ١٣: ٤٨ .

متى ٢٢: ١٤ "لَأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُتَخْبِّنُونَ".

٢٣١ متى ١٣: ٢١-٢٠ "وَالْمُرْزُوْعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرْحٍ، ١١ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى جِينِ. فَإِذَا حَدَّثَ صِيقِيْ أوْ اضْطَهَادَ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَخَالَأَ يَعْتَرُ.

٢٣٢ متى ٧: ٢٢ "كَثِيرُونَ سَيْقَلُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! الَّذِيْ يَسْمُكَ تَبَانَا، وَيَاسِمُكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَيَاسِمُكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةٍ؟"

٢٣٣ عبرانيين ٦: ٤-٥ "لَأَنَّ الَّذِينَ اسْتَبَرُوا مَرَدًا، وَذَاقُوا الْمُؤْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ، وَذَاقُوا كَلْمَةَ اللهِ الصَّالِحَةِ وَقُوَّاتَ الدَّهْرِ الْآتِيِّ".

٢٣٤ يوحنا ٦: ٣٧، ٦٦-٦٤ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْأَبُ فَلَيْلَ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلُ إِلَيَّ لَا يَخْرُجُ خَارِجًا... ٤٤ وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ، لَأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدْءِ عَلَمَ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسْلِمُهُمْ. ٥٥ قَالَ: لِهَا فَلَّتْ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقُولُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِي إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطِ مِنْ أَبِي. ٦٦ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذهِ إِلَى الْوَزَاءِ، وَلَمْ يَعْوِدُوا يَمْشُونَ مَعَهُ.

٢٣٥ يوحنا ٨: ٤ "أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِلَيْسُ، وَشَهَوَاتٍ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَلِكَ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَبْتَثُ فِي الْحَقِّ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَنْ تَكَمَّلَ بِالْكَنْبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِنَ أَلَّا، لَأَنَّهُ كَذَابٌ وَأَبُو الْكَنَّابِ".

٢٣٦ يوحنا ١٣: ١٨ "لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُمْ. لَكِنْ لَيْسَ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِي الْخُبْزَ رَفِعٌ عَلَيَّ عَقْبَهُ".

قارن يوحنا ١٧: ١٢ .

٢٣٧ أعمال الرسل ٤: ١٢ "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِ الْحَلَاصِ، لَأَنَّ لَيْسَ اسْمُ أَخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَبْيَغِي أَنْ تَخْصَنَ".

٢٣٨ يوحنا ٤: ٣-٢ "بِهِدَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجِسْدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجِسْدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمَعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنُ هُوَ فِي الْعَالَمِ".

٢٣٩ يوحنا ١: ٩ "كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَبْتَثُ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللهُ. وَمَنْ يَبْتَثُ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْأَبُ وَالْأَبُونَ جَمِيعًا".

٢٤٠ يوحنا ٦: ٦ "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ الْأَبِ وَالْأَبُونَ جَمِيعًا".

٢٤١ أفسس ٢: ١٣-١٢ "أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِدُونِ مَسِيحٍ، أَجْتَبَيْنَاهُ عَنْ رَعْيَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرْبَاهُ عَنْ عَهْدِ الْمَوْعِدِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَبِلَّا إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ، وَلَكِنْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا بَعِيْدِينَ، صِرَاطُ فَرِيْبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ".

الفصل الحادي عشر

فيما يتعلّق بالتبشير

١ - أولئك الذين يدعوهم الله بشكلٍ فعال، هو أيضًا يبررهم مجانًا^{٢٣٥}: ليس بغرس البر فيهم، بل بصفح خطاياهم، وبحساب وقبول أشخاصهم كأبرار، لا لشيء حدث فيهم، أو تم بواسطتهم، لكن لأجل المسيح وحده؛ وليس بإسناد الإيمان نفسه، أو فعل الإيمان، أو أي طاعة إنجيلية أخرى لهم، كبرهم؛ لكن بواسطة حساب طاعة

يوحنا ٤: ٢٢ "أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَسَجَدْنَا لِمَا نَعْلَمُ. لَأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ".

يوحنا ١٧: ٣ "وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرُفُوكُمْ أَنْتُمْ إِلَهُ الْحَقِيقَى وَهُدُوكُمْ وَيَسُوعُ الْمُسِيحُ الَّذِي أَنْزَلَنَا".

رومية ١٠: ١٢-١٣ "لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ. ^{١٤} وَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِالْكَارِيزِمَ؟ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسِلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا أَجْمَلَ أَنْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْحَيَاةِ. ^{١٥} لَكِنَّ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الإِنْجِيلَ، لَأَنَّ إِشْعَاعَيْهِ يَقُولُ: يَارَبُّ مَنْ صَدَقَ حَبَّرَنَا؟ ^{١٦} إِذَا الإِيمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ".

٢٤ يوحنا ١: ١١-٩ "كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَبْتَثُ فِي تَعْلِيمِ الْمُسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَبْتَثُ فِي تَعْلِيمِ الْمُسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالابْنُ جَمِيعًا. ^{١٧} إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيَكُمْ، وَلَا يَجِيءُ بِهِذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبِلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلامًّا. ^{١٨} لَأَنَّ مَنْ يُسْلِمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ".

١ كورنثوس ٦: ٢٢ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمُسِيحَ فَلَيْكُنْ أَنَّا ثِيَامًا! مازَانَ أَثَا".

غلاطية ١: ٨-٦ ^{١٩} إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْتُمْ تَسْقُطُونَ هكذا سَرِيعًا عَنِ الدِّيَنِ دَعَاكُمْ بِنَعْمَةِ الْمُسِيحِ إِلَى إِنْجِيلِ أَخْرَ! ^{٢٠} لَيْسَ هُوَ أَخْرُ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ فَقْمُ يُرْعَجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقُولُوا إِنْجِيلَ الْمُسِيحِ. ^{٢١} وَلَكِنْ إِنْ يَسْرِئَكُمْ تَحْنُّ أَوْ مَلَكُ مِنَ السَّمَاءِ يَغْيِرُ مَا يَسْرِئَكُمْ، فَلَيْكُنْ أَنَّا ثِيَامًا!

٢٣ رومية ٨: ٣ "وَالَّذِينَ سَاقُوا فَيْعَلَمُ، فَهُوَلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءِ بَرَرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهُوَلَاءِ مَجَدُهُمْ أَيْضًا".

روميه ٣: ٢٤ "مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي يَسُوعُ الْمُسِيحَ".

رومية ٥: ١٥-١٦ ^{٢٥} وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْحَطَبَةِ هكذا أَيْضًا الْهِبَةُ. لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيبَةٍ وَاحِدٍ ماتَ الْكَثِيرُونَ، فِي الْأَوَّلِيَّةِ كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعُ الْمُسِيحِ، قَدْ ازدَانَتِ الْكَثِيرِينَ! ^{٢٦} وَلَيْسَ كَمَا بِواحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هكذا الْعَطِيَّةَ. لَأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلَّذِيْنَ وَأَمَّا الْهِبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ ^{٢٧} للتبشير.

المسيح وكفايته لهم،^{٢٣٦} فإنهم يقبلونه ويتكلون عليه وعلى بره، بالإيمان؛ ذلك الإيمان ليس من أنفسهم، هو عطية الله.^{٢٣٧}

٢- الإيمان، هكذا قبول المسيح والاتصال عليه وعلى بره، هو الوسيلة الوحيدة للتبرير:^{٢٣٨} مع ذلك هو ليس وحيداً في الشخص المُبرر، لكنه دائمًا مصحوباً بجميع النعم الخلاصية الأخرى، وهو ليس إيماناً ميتاً، بل عاملاً بالمحبة.^{٢٣٩}

٣- إن المسيح، بواسطة طاعته وموته، سدد بالكامل دين جميع الذين هم مبررين، وصنع ترضية لائقة، وحقيقة، ونامة لعدل أبيه بالنيابة عنهم.^{٢٤٠} لذلك، بقدر ما هو مُعطى بواسطة الآب لأجلهم؛^{٢٤١} وطاعته

رومية ٤: ٨-٥^{٢٤٢} "وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكُنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ، فَإِيمَانُهُ يُحْسِبُ لَهُ بِرًا. كَمَا يَقُولُ دَاؤُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بِرًا بِدُونِ أَعْمَالٍ": طوبى للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم. طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرزب خطيبة.

كورنثوس ٥: ٢١، ١٩^{٢٤٣} "أَيُّ إِنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمُسِيحِ مُصَنِّحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحةِ... لَأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، تَصْبِيرَ تَحْنُّ بِرِّ اللَّهِ فِيهِ".

رومية ٣: ٢٨-٢٢^{٢٤٤} بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ يَسْوُغُ الْمُسِيحَ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَأَنَّهُ لَا فَرْقٌ. إِذْ الْجَمِيعُ أَخْطَلُوا وَأَعْزَزُوهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، مُتَبَرِّرُونَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي يَسْوُغُ الْمُسِيحَ، الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَارَةً بِالْإِيمَانِ بِدِمْهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِيمَانِ اللَّهِ. لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الْرَّعَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًِا وَبَيْرَرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ يَسْوُغُ. فَإِنَّ الْأَفْخَارَ؟ فِي التَّقْفِيِّ. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبْنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا. بَلْ بِأَبْنَامُوسِ الْإِيمَانِ.

إِذَا تَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَبَرِّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ الْأَبْنَامِ".

تيطس ٣: ٥، ٧^{٢٤٥} "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا تَحْنُّ، بَلْ بِمَقْشُونَ رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِعُشْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِ، ... لَحَّى إِذَا تَبَرِّرُنَا بِنِعْمَتِهِ، تَصْبِيرٌ وَرَثَةٌ حَسَبَ رَجَاءَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ".

أفسس ١: ٧^{٢٤٦} "الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدِمِهِ، غُفَرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غَنِّي نِعْمَتِهِ".

إرميا ٢٣: ٦^{٢٤٧} "فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ أَمِنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بِرُّنَا".

كورنثوس ١: ٣١-٣٠^{٢٤٨} "وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمُسِيحِ يَسْوُغُ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًا وَقَدَّاسَةً وَفِدَاءً. حَتَّى كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مِنْ اُخْتَرَ فَلَيَقْتَبِرْ بِالرَّبِّ".

رومية ٥: ١٩-١٧^{٢٤٩} "لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمُؤْمَنُ بِالْوَاحِدِ، فِي الْأَوَّلِ كَثِيرًا الَّذِينَ يَتَّالُونَ فِيْضَنَ الْعُمَّةِ وَغَطِيَّةِ الْبَرِّ، سَيَمْلُكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسْوُغُ الْمُسِيحَ! فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلْدِيَّوْنَةِ، هَكَذَا بِرٌّ وَاحِدٌ صَارَتِ الْهَبَّةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبَرِّرِ الْحَيَاةِ. لَأَنَّهُ كَمَا يَمْعَصِيَّةُ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جَعَلَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطْاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَازًا".

يوحنا ١: ١٢^{٢٥٠} "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا فَقُلَّا غَاطِعَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِّ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ".

أعمال الرسل ١٠: ٤٣^{٢٥١} "لَهُ يَشْهُدُ جَمِيعُ الْأَبْنَيَاءُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَتَّالِ بِاسْمِهِ غُفَرَانُ الْخَطَايَا".

أعمال الرسل ١٣: ٣٩-٣٨^{٢٥٢} "فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا عَنْكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْرَوَةُ، أَنَّهُ بِهَا يُنَادِي لَكُمْ بِغُفَرَانِ الْخَطَايَا، وَبِهَا يَبَرِّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ يَقْرُرُوا أَنَّ تَبَرِّرُوا مِنْهُ بِأَبْنَامُوسِ مُوسَى".

فيليبي ٣: ٩^{٢٥٣} "وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرَّيُ الَّذِي مِنَ الْأَبْنَامِ، بَلْ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمُسِيحِ، الْبَرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ".

أفسس ٢: ٨^{٢٥٤} "لِيُلْيَظِهِرَ فِي الدُّهُورِ الْأَبْيَةِ غَنِّي نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمُسِيحِ يَسْوُغُ. لَا تَكُونُ بِالْعُمَّةِ مُخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ".

يوحنا ٦: ٤٤-٤٥^{٢٥٥} "لَا يَقْرُرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَنِبِهِ الْأَبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقْبِلُهُ فِي الْأَوْنَ الْآخِرِ". إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَبْنَيَاءِ: وَكَوْنُ الْجَمِيعِ مُعْلَمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْأَبِ وَتَنَلَّمَ يُقْبِلُ إِلَيَّ... فَقَالَ: لِهَا فَلَتْ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْرُرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي".

فيليبي ١: ٢٩^{٢٥٦} "لَأَنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لَأَجْلِ الْمُسِيحِ لَا أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَنَالُوا لَأْجِلِهِ".

يوحنا ٣: ١٨، ٣٦^{٢٥٧} "الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدُانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ بَيْنَ، لَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ أَبِنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ... الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْأَبِنِ لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْأَبِنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ عَصَبُ اللَّهِ".

روميه ٣: ٢٨^{٢٥٨} "إِذَا تَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَبَرِّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ الْأَبْنَامِ".

روميه ٥: ١^{٢٥٩} "فَإِذَا تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرِبِّنَا يَسْوُغُ الْمُسِيحِ".

يعقوب ٢: ١٧، ٢٢^{٢٦٠} "هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيْتٌ فِي ذَاتِهِ... فَقَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الْإِيمَانُ... لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيْتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالِ مَيْتٍ".

غلاطية ٥: ٦^{٢٦١} "لَأَنَّهُ فِي الْمُسِيحِ يَسْوُغُ لَا خَيَالٌ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا غُرْلَةً، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَالِمُ بِالْمَجْبَةِ".

وترضيته قُبِلوا بدلاً عنهم؛^{٤٢} وكلاهم قُلَّا، بمحض إرادته، لا لأجل أي شيء فيهم؛ فإن تبريرهم هو فقط من النعمة المجانية؛^{٤٣} حتى يتمجد كلا من العدل الصارم والنعمة الغنية لله في تبرير الخطأ.^{٤٤}

٤- إن الله، من كل الأزل، قضى أن يبرر جميع المختارين،^{٤٥} والمسيح، في ملء الزمان، مات لأجل خطاياهم، وقام أيضاً لأجل تبريرهم:^{٤٦} ومع ذلك، هم لا يتبررون، إلى أن يخصص الروح القدس، في الوقت المعين، المسيح لهم.^{٤٧}

٤٠ مرقس ١:٤٥ "لأنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدِمَ بَلْ لِيُخْدِمَ وَلِيُبَيِّنَ نَفْسَهُ فِيْنَةً عَنْ كَثِيرِينَ".

رومية ٥: ١٠-٨ ، ١٩-١٨ "وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحْبَبَتِهِ لَنَا، لَأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ حُطَّاَةً ماتَ الْمُسِيحُ لِأَجْلِنَا. فِي الْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدِيمَهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعَصَبِ! لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْذَاءَ فَدُ صُولْحَنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فِي الْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاَتِهِ! ... فَإِذَا كَمَا بِحَطَّيَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُطُّمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلَّدَيْوَةِ، هَكَذَا بَيْرَ واحدٌ صَارَتِ الْهَيَّةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبَرِّرِ الْحَيَاَةَ. لَأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جَعَلَ الْكَثِيرُونَ حُطَّاَةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سِيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا".

غالاطية ٣: ١٣ "الْمُسِيحُ أَفْتَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلَعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلَقَ عَلَى حَشْبَةِ".

١ تيموثاوس ٢: ٦-٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيْطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوْعُ الْمُسِيحَ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِيْنَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِيْ أَوْقَاتِهِ الْخَاصَّةِ".

عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسُومُ حَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَسْيَاءِ بِكَلِمَةٍ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ ثَطَهِيرًا لِخَطَايَاَنَا، جَلَّ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الْأَعْلَى".

عبرانيين ١٠: ١٤ "فِيهِذِهِ الْمَشِيَّةَ تَحْنُ مُقْدَسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوْعُ الْمُسِيحَ مَرَّةً وَاحِدَةً... لَأَنَّهُ يُقْرَنُ وَاحِدٌ فَدُ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبْدِ الْمُقْسِسِينَ". دانيال ٩: ٢٤ ، ٢٦ "سَبْعُونَ أَسْبُوعًا فُصِّلَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمَقْسَسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعَصِيَةِ وَتَشْبِيمِ الْحَطَّاَيَا، وَلِكَفَارَةِ الْإِنْمِ، وَلِيُؤَتَى بِالْبَرِّ الْأَبْدِيِّ، وَلِحَمْمِ الرَّوْبِيَا وَالْبَنْبُوَا، وَلِسُنْحِ دُؤُوسِ الْفُدوِسِينِ... وَبَعْدَ التَّيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يُقْطَعُ الْمُسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَبِّيْسٍ آتٍ يُخْرُبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَاوَهُ بِعِمَارَةِ إِلَى النَّهَايَا حَرْبٌ وَخَرْبٌ فَحَسِّيَ بِهَا".

انظر إشعياء ٥٢: ٥٣-١٣.

٤١ رومية ٨: ٣٢ "الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ؟"

يوحنا ٣: ١٦ "لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكِنَّ لَا يَهُلِكُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاَةُ الْأَبْدِيَّةُ".

٤٢ كورنثوس ٥: ٢١ "لَأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ حَطَّيَةً، حَطَّيَةً لِأَجْلِنَا، لِصَبِيرٍ تَحْنُ بَرَّ اللَّهِ فِيهِ".

أفسس ٥: ٢ "وَاسْتَكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمُسِيحَ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَدِيْخَةَ شَرِائِحَهُ طَبَيَّةً".

فيليبي ٩: ١ "وَاقَمْنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَيَاتِ فِي الْمُسِيحِ يَسُوْعَ، لِيُطْهَرُ فِي الدُّهُورِ الْأَبْدِيَّةِ غَنِيًّا بِعِمَّتِهِ الْفَانِقِ، بِاللَّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمُسِيحِ يَسُوْعَ، لَا لَكُمْ بِالْتَّعْمَةِ مُخَلِّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ، لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ كَيْلًا يَقْتَخِرُ أَحَدٌ".

إشعياء ٥٣: ١١-١٠ "أَمَا الرَّبُّ فَسَرَ بِأَنْ يَسْخَعَهُ بِالْحَرَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ دِيْخَةً إِثْمَ بَرَى سَنَلًا تَطُولُ أَيَّامَهُ، وَمَسَرَّهُ الرَّبُّ بِبِدِهِ تَتَحَجَّ. مَنْ تَعَبَّ نَفْسَهُ بَرَى وَيَسْخَعَ، وَعَدِيَّيِ الْبَيْارِ بِمَعْرِيقِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ، وَأَنَّمُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهُ".

٤٣ رومية ٣: ٢٤ "مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنَعْمَتِهِ بِالْفَدَاءِ الَّذِي يَسُوْعُ الْمُسِيحَ".

أفسس ١: ٧ "الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفَدَاءُ بِدِيمَهِ، عَفْرَانُ الْحَطَّاَيَا، حَسَبَ غَنِيًّا بِنَعْمَتِهِ".

٤٤ رومية ٣: ٢٦ "لِإِظْهَارِ بَرَهُ فِي الْزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيُكُونَ بَارِزًا وَبَيْرَرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ يَسُوْعَ".

أفسس ٢: ٧ "لِيُطْهَرُ فِي الدُّهُورِ الْأَبْدِيَّةِ غَنِيًّا بِعِمَّتِهِ الْفَانِقِ، بِاللَّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمُسِيحِ يَسُوْعَ".

زكريا ٩: ٩ "إِنْتَهُجِي جَدًا يَا ابْنَةَ صَمِيْبُونَ، اهْتَقِي يَا بَنْتَ أُورْسُلِيمَ، هُوَدَا مَلَكٌ يَأْتِي إِلَيْكُوكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَيْعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حَمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ أَيْنَ".

إشعياء ٤٥: ٢١ "أَخْبِرُوهَا، قَدَمُوهَا. وَلِيُشَافِرُوهَا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهِذِهِ الْقَدِيمِ، أَخْبِرَهَا مَنْدُ رَهَانِ؟ لَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهٌ أَخْرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارِزٌ وَمُخَلَّصٌ. لَيْسَ سَوْيَاهِي".

٤٥ رومية ٨: ٣٠-٢٩ "لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِنَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكُرَا بَيْنَ إِخْوَةِ كَثِيرِينَ. وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ، فَهُوَلَاءُ دُعاَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءُ بَرَزَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَزَهُمْ، فَهُوَلَاءُ مَجَدهُمْ أَيْضًا".

غالاطية ٣: ٨ "وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبَرِّرُ الْأَمْمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ فِيكَ تَبَارَكُ جَمِيعُ الْأَمْمِ".

٥- إن الله يستمر يغفر خطايا من هم مبرون؛^{٤٨} وعلى الرغم من أنهم لا يمكن أن يسقطوا أبداً من حالة التبرير،^{٤٩} إلا أنه قد يقعوا، بخطاياهم، تحت الاستياء الأبوى لله، ولا يُرد لهم نور وجهه، إلى أن يتواضعوا، ويعرفوا بخطاياهم، ويلتمسوا الصفح، ويجدوا إيمانهم وتوبتهم.^{٥٠}

١ بطرس ١: ٢، ٢٠-١٩ "بِمُفْتَضَى عِلْمِ الله الْأَبِ السَّابِقِ، فِي تَفْهِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاغِعَةِ، وَرَسَّ دَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِكُلِّ النَّعْمَةِ وَالسَّلَامِ... ... إِنْ بِدِيمَ كَمَا مِنْ حَمْلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمُ الْمَسِيحِ، مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أَطْهَرَ فِي الْأَزْمَنَةِ الْأُخْيَرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ".

٤٦ غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الْرَّزْمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ أَبْنَاهُ مَوْلَوْدًا مِنْ امْرَأٍ، مَوْلَودًا تَحْتَ النَّامُوسِ".

١ تيموثاوس ٢: ٦ "الَّذِي بَذَلَ ثُقْسَهُ فِيْنِيَةَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِيْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ".

٤٧ رومية ٤: ٢٥ "الَّذِي أَسْلَمَ مِنْ أَجْلِ خَطَائِنَا وَأَقْيَمَ لِأَجْلِ تَبَرِّئَنَا".

٤٨ أفسس ٢: ٣ "الَّذِينَ تَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصْرَفُنَا قَبْلًا بِيَتَمِمُ فِي شَهَوَاتِ جَسِدِنَا، عَالَمِينَ مَثِيلَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُلًا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْعَضِيبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا".

٤٩ تيطس ٣: ٧-٣ "لَأَنَّا كُلًا تَحْنُ أَيْضًا قَبْلًا أَعْبِيَا، عَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْدِبِينَ لِشَهَوَاتِهِ وَلَدَائِتِ مُخْتَلِفَةِ، عَائِشِينَ فِي الْجُبُثِ وَالْحَسَدِ، مَمْفُوتِينَ، مُبَغْضِبِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُحَلِّصِنَا اللَّهُ وَإِحْسَانَهُ لَا بِأَعْمَالِ فِي بَرِّ عَمَلَتِهَا تَحْنُ، بَلْ بِمُفْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصَنَا بِعُشْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْبِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِ، الَّذِي سَكَبَ بِعَنْيَ عَلَيْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُحَلِّصِنَا. حَتَّى إِذَا تَبَرَّرَنَا بِعِنْدِهِ، تَصِيرُ وَرَتَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبْيَةِ".

٤٦ غلاطية ٢: ١٦ "إِذْ تَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَّا تَحْنُ أَيْضًا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدُ مَا".

قارن كولوسي ١: ٢٢-٢١ .

٤٨ متى ٦: ١٢ "وَاعْفُنَا دُنْوَتَنَا كَمَا تَعْفُرُ تَحْنُ أَيْضًا لِلْمُدْنِبِينَ إِلَيْنَا".

١ يوحنا ١: ٧، ٩ "وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي التُّورِ كَمَا هُوَ فِي التُّورِ، فَلَنَا شَرَكَةٌ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمٌ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ. ... إِنْ اعْرَفُنَا بِخَطَائِيَّاتِنَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَعْفُرَنَا بِخَطَائِيَّاتِنَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ".

١ يوحنا ٢: ١-٢ "يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِلُوْا، وَإِنْ أَخْطَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْأَبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُ. وَهُوَ كَفَارَةٌ لِخَطَائِيَّاتِنَا. لَيْسَ لِخَطَائِيَّاتِنَا فَقْطًا، بَلْ لِخَطَائِيَّاتِنَا كُلُّ الْعَالَمِ أَيْضًا".

٤٩ رومية ٥: ٥ "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرَنَا بِإِيمَانِنَا لَنَا سَلَامٌ مَعَ الله بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِإِيمَانِنَا، إِلَى هَذِهِ الْنَّعْمَةِ الَّتِي تَحْنُ فِيهَا مُقْيُونُونَ، وَتَفَقَّحُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللهِ. وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقْطًا، بَلْ تَفَقَّحَ أَيْضًا فِي الضَّيْقَاتِ، عَالَمِينَ أَنَّ الضَّيْقَ يُشَيِّعُ صَبَرًا، وَالصَّابِرُ تَرْكِيَّةً، وَالرَّاكِبُ رَجَاءً، وَالرَّاجِءُ لَا يُخْزِي، لَأَنَّ مَحْبَةَ الله قَدْ اسْكَبَتِ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ الْمُعْطَى لَنَا".

٤٨ رومية ٨: ٣٩-٣٠ "وَالَّذِينَ سَيَقُونَ فِيْعَلَمِهِمْ، فَهُوَلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءِ بَرَرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهُوَلَاءِ بَرَرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ الَّذِي لَمْ يَشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهْبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ؟ مِنْ سَيِّشِتِكِي عَلَى مُخْتَارِي اللهِ؟ أَللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. مِنْ هُوَ الَّذِي يَبْيَنُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرَبِ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَتَفَقَّعُ فِينَا. مِنْ سَيِّشِنَتِنَا عَنْ مَحْبَةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةً أَمْ ضَيْقَ أَمْ اضْطِهَادً؟ أَمْ جُوعً؟ أَمْ عَزِيزً؟ أَمْ حَطَرً؟ أَمْ سَيْفً؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاثُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِنَتْ مِنْهُمْ غَلَظَةُ الْلَّذَبِحِ. وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْنَطُونَا بِالْأَدْيَ حَبَّانَا. فَإِلَيْسِ مُؤْتَمِنٌ أَللَّهُ لَا مُؤْتَ وَلَا حَيَاةً، وَلَا مَلَائِكَةً وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قَوْاَتِ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبِلَةً، وَلَا عُلُوًّا وَلَا عُمَقًّا، وَلَا خَلِيقَةً أَخْرَى، تَقْرِيرُ أَنْ نَفَضِّلُنَا عَنْ مَحْبَةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا".

٤٩ عربانين ١٠: ١٤ "لَأَنَّهُ بِقُرْبَانِ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبِدِ الْمَقْدَسِينَ".

قارن لوقا ٢٢: ٣٢، يوحنا ١: ١٠ .

٤٥ مزمور ٨٩: ٣٣-٣٠ "إِنْ تَرَكْ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِالْحُكَمِيَّةِ، إِنْ نَفَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَنَائِيَّاتِي، إِنْ فَقَدْ بَعَصَا مَعْصِيَّهُمْ، وَبِضَرَّيَاتِهِ إِنْهُمْ. أَمَا رَحْمَتِي فَلَا أَنْزَعُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْنِبُ مِنْ جَهَةِ أَمَانِتِي".

٤٦ مزمور ٥١ "إِرْحَمْنِي يَا أَللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكِ. حَسَبَ كُثْرَةِ رَأْفَاتِكِ أَمْعَاصِي. أَغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِلْمِي، وَمِنْ حَطَبِي طَهُرْنِي. لَأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيِّي، وَحَطَبِيَّتِي أَمَمِي دَائِمًا. ... قَلْبًا نَقِيًّا أَخْلُقُ فِي يَا أَللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدًّا فِي دَاخِلِي. ... رُدَّ لِي بِهَجَةِ خَلَاصِكِ، وَبِرُوحِ مُنْتَدِيَّةِ اعْضُدِنِي. ..."

٤٧ مزمور ٣٢: ٥ "أَعْتَرِفُ لَكَ بِحَطَبِيَّتِي وَلَا أَكْنِمُ إِلْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِذَنْبِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَلَامَ حَطَبِيَّتِي. سَلَادَهُ".

٤٦ متى ٧٥ "فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيَّدَ الدِّيَكَ تُذَكَّرُنِي تَلَاثَ مَرَاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مَرًا".

٤٧ لوقا ٢٠ "وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَانِيًّا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لَأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقَ كَلَمِي الَّذِي سَيَّئَ فِي وَقْتِهِ".

٤٨ ١ كورنثوس ١١: ٣٢، ٣٠ "مِنْ أَجْلِ هَذَا فِيْكُمْ كَثِيرُونَ ضَعِفاءً وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْفَدُونَ... ... وَلَكِنْ إِذْ قُدْ حُكِمَ عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنْ الرَّبِّ لِكَيْ لَا نَذَانَ مَعَ الْعَالَمِ".

٦- إن تبرير المؤمنين ضمن العهد القديم كان، من جميع هذه الجوانب، هو ذاته نفس تبرير المؤمنين ضمن العهد الجديد.^{٢٥١}

٢٥١ غلاطية ٣: ٩، ١٤-١٣ "إِذَا الَّذِينَ هُم مِنَ الْإِيمَانِ يَتَنَازَّوْنَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ... إِذَا مَسَيْحٌ أَفْتَدَاكُمْ مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلَعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلَقَ عَلَى حَشْبَةٍ." التصريح ببركة إبراهيم للأمم في المسيح يسوع، لثنال بالإيمان موعد الروح.

رومية ٤: ٢٢-٢٤ "كَمَا يَقُولُ دَاؤُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بِرًا يَدْعُونَ أَعْمَالًا: طُوبَى لِلَّذِينَ غُفرَتْ آثَامُهُمْ وَسَتَرَتْ خَطَايَاهُمْ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً... لِذَلِكَ أَيْضًا: حُسْبَ لَهُ بِرًا. وَلَكِنْ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حُسْبَ لَهُ، بلْ مِنْ أَجْلِنَا تَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سَيَحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ تُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ".

رومية ١٠: ٦-١٣ "وَأَمَّا الْبَرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَذَا: لَا تَقْلِ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْنَعُ إِلَى السَّيِّءَاتِ؟ أَيْ لِيُخْدِرَ الْمَسِيحَ، أَوْ: مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْهَارِيَةِ؟ أَيْ لِيُصْنَعِدَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَكُنْ مَاذَا يَقُولُ؟ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنَكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ أَيْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تَكْرُرُ بِهَا: لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَفَاقَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبَرِّ، وَالْفَمُ يُعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ. لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى.

لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانيِّ، لِأَنَّ رَبِّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَيْرًا لِلْجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ." عبرانيين ٨: ٨ "يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمُ وَإِلَى الْأَبَدِ".

الفصل الثاني عشر

فيما يتعلّق بالتبني

١- إن جميع هؤلاء المبررين، يمنحهم الله، في ابنه الوحد يسوع المسيح ولأجله، أن يكونوا شركاء في نعمة التبني،^{٢٥٢} التي بها يُحتسبون ضمن العدد، ويتمتعون بحريات وامتيازات أبناء الله،^{٢٥٣} ويُوضع اسمه عليهم،^{٢٥٤} وينالون روح التبني،^{٢٥٥} ولهم دخول إلى عرش النعمة بثقة،^{٢٥٦} وممكّن أن يصرخوا يا أبا، الآب،^{٢٥٧} ويتم التراف علىهم،^{٢٥٨} وحمياتهم،^{٢٥٩} والاعتناء بهم،^{٢٦٠} وتأديبهم من قبله، كما بأب: ^{٢٦١} مع ذلك غير مرفوضين،^{٢٦٢} لكنهم مختومون لـ يوم الـ فداء؛^{٢٦٣} ويرثون المـ واعـيد،^{٢٦٤} كورثة الخلاص الأبدـيـ.

^{٢٥٢} أفسس ١: ٥ "إِذْ سَبَقَ فَعَيْنَانَا التَّبْنَى بِسُوءِ الْمُسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسْرَةً مَشِيشَةً".

غلاطية ٤: ٤-٥ "وَلِكُنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مُولُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مُولُودًا تَحْتَ الثَّامُوسَ، لِيُقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ الثَّامُوسِ، لِتَنَالَ التَّبْنَى".

^{٢٥٣} رومية ٨: ١٧ "فَإِنْ كُنْتُ أُولَادًا فَإِنَّا وَرَثَةً أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَارِثُونَ مَعَ الْمُسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَّالَمُ مَعَهُ لِكُنْ نَتَمَجَّدْ أَيْضًا مَعَهُ".

بودنا ١: ١٢ "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قُبِلُوا فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أُولَادَ اللَّهِ، أَيِّ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ".

^{٢٥٤} عدد ٦: ٢٤-٢٥ "بِيَارِكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسْكَ. يُصْبِيُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا".

إرميا ٩: ٩ "إِمَّا تَكُونُ كَاسِتَانِ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَارٍ لَا يُسْتَطِيعُ أَنْ يُخْلَصَ؟ وَأَنْتَ فِي وَسْطُنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِيْنَا بِاسْمِكَ. لَا تَنْرَكُنَا!"

عاموس ٩: ١٢ "لِكِنْ يَرِثُوا بَقِيَّةً أَدُومَ وَجَمِيعَ الْأَمْمِ الَّذِينَ دُعَى إِلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، الصَّانِعُ هَذَا".

أعمال الرسل ١٥: ١٧ "إِنَّكَيْ طَلَبَ النَّبِيُّونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعَ الْأَمْمِ الَّذِينَ دُعَى إِلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا كُلُّهُ".

٢ كورنثوس ٦: ١٨ "وَأَكُونُ أَكْمَمْ أَبَا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ".

رؤيا ٣: ١٢ "مَنْ يَتَلَبَّ فَسَاجِلَهُ عُودًا فِي هِيَكَلِ إِلَيْهِ، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَيْهِ، وَاسْمُ مَدِينَةِ إِلَيْهِ، أُورْشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ الظَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عَدِ إِلَيْهِ، وَاسْمِي الْجَدِيدِ".

^{٢٥٥} رومية ٨: ١٥ "إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخُوفِ، بَلْ أَخْذَتُمْ رُوحَ التَّبْنَى الَّذِي بِهِ تَصْرُخُ: يَا أَبَا الْأَبِّ".

^{٢٥٦} أفسس ٣: ١٢ "الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءَةً وَقُوَّةً بِإِيمَانِهِ عَنْ تَقْهِيقِهِ".

انظر عبرانيين ٤: ١٦ .

^{٢٥٧} رومية ٨: ١٥ "إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخُوفِ، بَلْ أَخْذَتُمْ رُوحَ التَّبْنَى الَّذِي بِهِ تَصْرُخُ: يَا أَبَا الْأَبِّ".

انظر غلاطية ٤: ٦؛ رومية ٨: ٨ .

^{٢٥٨} مزمور ٣: ١٣ "كَمَا يَتَرَأَفُ الْأَبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَفُ الرَّبُ عَلَى خَافِقِيهِ".

^{٢٥٩} أمثال ١٤: ٢٦ "فِي مَخَافِقِ الرَّبِّ تَقْهِيقَ شَدِيدَةٍ، وَيَكُونُ لِيَنِيَّةً مَلْجَأً".

^{٢٦٠} متى ٦: ٣٢ ، ٣٠ "فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَأُ عَدًا فِي التَّشْوِرِ، يُلْسِسُ اللَّهُ هَكَّا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرَيِّ جِدًا يُلْسِكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟

^{٢٦١} ... "فَإِنْ هَذِهِ كَلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأَمْمُ. لَأَنَّ أَبَاكُمُ الْسَّمَاءِ يَعْلَمُ أَكْمَمْ تَحَثَّلُونَ إِلَى هَذِهِ كَلَّهَا".

١ بطرس ٥: ٧ "مَلْكِينَ كُلَّ هَمْكُمْ عَلَيْهِ، لَأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ".

^{٢٦٢} عبرانيين ١٢: ٦ "لَا لَأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُ يُؤْدِبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ".

^{٢٦٣} مراثي إرميا ٣: ٣٢-٣١ "لَا لَأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفَضُ إِلَى الْأَبَدِ. فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْرَنَ يَرْحُمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ".

انظر مزمور ٨٩: ٣٥-٣٠ .

^{٢٦٤} أفسس ٤: ٣٠ "وَلَا تُحْزِنُو رُوحَ اللَّهِ الْفُؤُسَ الَّذِي بِهِ حُتَّمْتُ لِيَمْ حَدَّاءَ".

عـبرـانـيـن ٦: ١٢ "لِكِنْ لَا تَكُونُوا مُنْتَابِطِيـنـ بـلـ مـُمـتـلـيـنـ بـالـذـيـنـ بـالـإـيمـانـ وـالـأـنـاءـ يـرـثـونـ الـمـوـاعـيدـ".

^{٢٦٥} بـطـرسـ ١: ٤-٣ "مـبـارـكـ اللـهـ أـبـوـ رـبـنـاـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ، الـذـيـ حـسـبـ رـحـمـتـهـ الـكـثـيـرـةـ وـلـانـ تـائـيـةـ لـرـجـاءـ حـيـ". بـقـيـامـةـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ مـنـ الـأـمـوـاتـ، لـمـيـرـاثـ لـأـيـقـىـ وـلـأـيـنـدـسـ وـلـأـيـضـمـحـلـ، مـحـفـظـ فـيـ السـمـاؤـاتـ لـأـجـلـ الـعـتـيـدـيـنـ لـأـجـلـ الـخـلـاصـ".

عـبرـانـيـنـ ١: ١٤ "أـلـيـسـ جـمـيـعـهـمـ أـرـواـحـاـ خـاـدـمـةـ مـرـسـلـةـ لـلـخـدـمـةـ لـأـجـلـ الـعـتـيـدـيـنـ أـنـ يـرـثـواـ الـخـلـاصـ؟"

الفصل الثالث عشر

فيما يتعلّق بالتقديس

١- إن الذين هم مدعون بشكلٍ فعال، ومجددون، إذ لهم قلبٌ جديدٌ، وروحٌ جديدٌ مخلوقٌ فيهم، يتقدّسون أكثر، حقاً وشخصياً، بواسطة قوة موت المسيح وقيامته،^{٢٦٦} بكلمته وروحه الساكن فيهم:^{٢٦٧} وسلطان جسد الخطية كله يبطل،^{٢٦٨} وشهواته المتعددة تضعف شيئاً فشيئاً وثمتاً،^{٢٦٩} وهو شيئاً فشيئاً يحيون ويتوّرون في كل النعم الخلاصية،^{٢٧٠} لممارسة القدسية الحقيقة، التي بدونها لن يرى أحد الرب.^{٢٧١}

٢٦٦ ١ تسالونيكي ٥: ٤-٢٣ "أُمِتَّنُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ شَرَّ. ٤٠ وَاللَّهُ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَسِّمُ بِالْمَاءِ. وَلْتَحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَاملَةً بِلَا لَوْمٍ عَنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

٢ تسالونيكي ٢: ١٤-١٣ "وَأَمَّا تَحْنُّ فَيَبْيَغِي لَنَا أَنْ تَشْكُرَ اللَّهُ كُلَّ حِينٍ لِأَخْلَكُمْ أَيْهَا الْإِخْرَوَةِ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ. ٤١ الْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ يَأْتِيْنَا، لِاقْتِنَاءِ مَحْدُّ زَيْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

٢٦٧ حرقاً ٣٦: ٢٨-٢٢ "فَقَالَ لِلَّذِلِّكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَئِسْ لِأَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعٌ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ لِأَجْلِ اسْمِي الْقُوَّسِ الَّذِي نَجَسَّمُوهُ فِي الْأَمْمِ حَيْثُ جِئْنَا. ٢٣ فَأَقْسَى اسْمِي الْعَظِيمِ الْمَجْسُونِ فِي الْأَمْمِ، الَّذِي نَجَسَّمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ، فَتَعَلَّمَ الْأَمْمُ أَنَّهُ أَنَّهُ الرَّبُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ أَنْقَسْتُ فِيكُمْ قَدَّامَ أَعْيُنِهِمْ. ٢٤ وَأَخْذُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْمِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِيِّ وَاتِّيَ بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَأَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَتَطَهَّرُونَ. مِنْ كُلِّ تَجَاسِتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ أَطْهَرُكُمْ. ٢٦ وَأَعْطَيْكُمْ قُلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلْتُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي ذَاهِلَكُمْ، وَأَنْزَعْتُ قُلْبَ الْحَرَمَ مِنْ لَحْمَكُمْ وَأَعْطَيْكُمْ قُلْبَ لَحْمٍ. ٢٧ وَأَجْعَلْتُ رُوحِي فِي ذَاهِلَكُمْ، وَأَجْعَلْتُكُمْ شَلَّوْنَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْلَمُونَ بِهَا. ٢٨ وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي أَعْلَمْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمُ إِلَيْهَا".

٢٦٨ تيطس ٣: ٥ "لَا بِأَعْمَالِ فِي بَرِّ عَمَلَنَا تَحْنُّ، بَلْ بِمَقْضَى رَحْمَتِهِ خَاصَّنَا بِعُنْيِ الْمِيَادِ الْتَّانِيِّ وَتَجَدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ".

٢٦٩ أعمال الرسل ٢٠: ٣٢ "وَالآنَ أَسْتُورُكُمْ يَا إِخْرَوَتِ اللَّهِ وَلِكَلْمَةِ نَعْمَتِهِ، الْفَادِرَةُ أَنْ تَبْيَكُمْ وَتَطْبِكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمَقْسِينِ".

٢٦١ فيليبي ٣: ١٠ "لِأَعْرَفَهُ، وَفُوَّهَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ الْأَمِّ، مُشَبِّهًا بِمَوْتِهِ".

٢٦٢ رومية ٦: ٥ "لَا إِنْ كُنَّا قَدْ صِرَرْنَا مُهَدِّدِينَ مَعَ بِشْبِهِ مَوْتِهِ، تَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ١٧ عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لَيْبَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا تَعُودَ سُتْرِعَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ".

٢٦٣ يوحنا ١٧، ١٩ "لَكِنَّ الْقَدْسَمُ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. ... ١٩ وَلَاجِلِّيْمَ أَقْدَسْ أَنَا دَاتِيَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقْدَسِينَ فِي الْحَقِّ".

٢٦٤ أفسس ٥: ٢٦ "لِكِنْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِلَيْهَا بِعَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلْمَةِ".

٢٦٥ رومية ٨: ٨ "لَا إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَمُوْتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ ثَبِيْوْنَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْبِيْوْنَ. ٤١ لَا إِنْ كُلُّ الَّذِينَ يَقْدِمُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ".

٢٦٦ تسالونيكي ٢: ١٣ "وَأَمَّا تَحْنُّ فَيَبْيَغِي لَنَا أَنْ تَشْكُرَ اللَّهُ كُلَّ حِينٍ لِأَخْلَكُمْ أَيْهَا الْإِخْرَوَةِ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ".

٢٦٧ رومية ٦: ٦، ١٤ "عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لَيْبَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا تَعُودَ سُتْرِعَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ. ... ٤١ فَإِنَّ الْخَطِيَّةَ لَنْ تَسُودُكُمْ، لَكُلَّ صَلَمْ لَسْمَ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ الْعَمَّةِ".

٢٦٨ غالاطية ٥: ٢٤ "وَلِكِنَ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهْوَاتِ".

٢٦٩ رومية ٨: ١٣ "لَا إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَمُوْتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ ثَبِيْوْنَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْبِيْوْنَ".

٢٧٠ كولوسي ١: ١١-١٠ "لَيَسْنَاكُوا كَمَا يَبْقَى لِلَّرَبِّ، فِي كُلِّ رَضِيٍّ، مُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ صَالِحٍ، وَتَامِينِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ، ١١ مُؤْمِنِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسْبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، إِكْلِ صَبَرْ وَطَوْلَ أَنَاءِ بَقْرِ".

٢٧١ أفسس ٣: ١٦-١٩ "لِكِنْ يُعْطِيْكُمْ بِحَسْبِ غَيْرِ مَجْدِهِ، أَنْ شَتَّيْوَا بِالْفَوَّهِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، ١٧ لِيَجِلَّ الْمَسِيحَ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، ١٨ وَأَنْتُمْ مَتَّأْسِلُونَ وَمَتَّأْسِسُونَ فِي الْحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالْأَطْلُوْنُ وَالْعُمَقُ وَالْأَعْلَوُ، ١٩ وَتَعْرِفُو مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَاقِهَةَ الْمَعْرِفَةَ، لِكِنْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مَلِءِ اللَّهِ".

٢٧٢ كورنثوس ٧: ١ "فَإِذَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيْهَا الْأَجْيَاءِ لِتُطَهَّرُ دَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مَكْمَلِينَ الْقَدَسَةَ فِي حَوْفِ اللَّهِ".

٢٧٣ كولوسي ١: ٢٨ "الَّذِي ثَنَادِيَ بِهِ مُذَنِّيْنَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمَعْلَمِيْنَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكِنْ تُحْسِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".

٢٧٤ كولوسي ٤: ١٢ "يَسَّلَمُ عَلَيْكُمْ أَبْقَرَاسُ، الَّذِي هُوَ مَنْتُمُ، عَبْدُ الْمَسِيحِ، مَجَاهِدُ كُلِّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكِنْ شَتَّيْوَا كَامِلِينَ وَمَمْتَلِيْنَ فِي كُلِّ مَشِيَّةِ اللَّهِ".

٢٧٥ عبرانيين ١٢: ١٤ "إِتَّبَعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَسَةَ الَّتِي بُدُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الْرَّبِّ".

٢- هذا التقديس هو في جميع الجوانب، في الإنسان كله؛^{٢٧٢} مع ذلك غير كامل في هذه الحياة، إذ لا يزال هناك بعض بقايا الفساد تستمر في كل جانب؛^{٢٧٣} حيث ينشأ صراع مستمر ولا يمكن التوفيق بينه، فالجسد مشتهياً ضد الروح، والروح ضد الجسد.^{٢٧٤}

٣- في هذا الصراع، على الرغم أن الفساد المتبقى، إلى حين، قد يتغلب كثيراً؛^{٢٧٥} مع ذلك، بواسطة الإمداد المستمر للقوة من روح التقديس للمسيح، تغلب الطبيعة المُجدة؛^{٢٧٦} وبذلك، ينمو القديسون في النعمة، مُكمّلين القدسية في خوف الله.^{٢٧٨}

^{٢٧٢} ١ تسالونيكي ٥: ٢٣ "إِلَهُ السَّلَام نُفْسُنُه يُقَدِّسُكُم بِالثَّنَاء وَلْتُخْفِطْ رُوحُكُم وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةٌ بِلَا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

رومية ١٢: ١-٢ "فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَبْيَاهَا الْإِخْرَوَةِ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقْدِمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتُكُمُ الْعَقْلِيَّةَ وَلَا شُاكِلُوا هَذَا الدَّهْرُ، بَلْ تَعْبِرُوا عَنْ شَكْلِكُم بِتَحْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتُخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ".

^{٢٧٣} ١ يوحنا ١: ١٠-٨ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ تُضْلِلُ أَنْسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا. إِنْ اعْرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَيُؤْهِي أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَعْفُرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطْهِرَنَا مِنْ كُلِّ إِيمَانٍ. إِنْ قُلْنَا: إِنَّا لَمْ نُخْطِئْ تَجْعَلُهُ كَارِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِينَا".

رومية ٧: ٤-١٤ "فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ مُؤْمِنُونَ رُوحِيُّونَ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيُّ مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. لَأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعُلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أُبْعِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعُلُ. ... فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لَأَنَّ الإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعُلُ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ... وَيُؤْخِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّرِّيُّ! مَنْ يُنَقْدِنِي مِنْ جَسَدِهِ هَذَا الْمَوْتُ؟ أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبِّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي يُذْهِنِي أَحْدُمُ نَاسُوسَ اللَّهِ، وَلِكِنْ بِالْجَسَدِ نَاسُوسَ الْخَطِيئَةِ".

فيليبي ٣: ١٢ "لَيْسَ أَنِّي قَدْ بَلَّتُ أَوْ صَرِّطْ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعْنِي أُدْرِكُ الَّذِي لَأَحْلَمُهُ أَدْرِكَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ".

^{٢٧٤} غلاطية ٥: ١٧ "لَأَنَّ الْجَسَدَ يَسْتَوِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَقْاتِلُونَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَنْتَهِيَنَّ مَا لَا تَرِيدُونَ".

رومية ٧: ٢٣ "وَلِكِنْ أَرِزُّ أَرِزُ نَاسُوسًا آخَرَ فِي أَعْصَانِي يُخَارِبُ نَاسُوسَ ذَهْنِي، وَسَيِّسِنِي إِلَى نَاسُوسَ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْصَانِي".

^{٢٧٥} رومية ٦: ١٤ "فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ شَوُدُوكُمْ، لَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّاسَ مُؤْمِنُونَ بِلِ تَحْتَ النَّعْمَةِ".

١ يوحنا ٥: ٤ "لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا".

أفسس ٤: ١٥-١٦ "بِلِ صَادِقِينَ فِي الْمَحَاجَةِ، تَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرْكَبًا مَعًا، وَمُفْتَرِنًا بِمُؤَازِرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلِهِ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ لَمُؤْمِنِي الْجَسَدِ لِتِبْيَانِهِ فِي الْمَحَاجَةِ".

انظر رومية ٨: ٢.

^{٢٧٦} بطرس ٣: ١٨ "وَلِكِنْ أَنْمَوْا فِي النَّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَاصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَيْهِ يَوْمُ الدَّهْرِ. آمِينٌ".

كورنثوس ٣: ١٨ "وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاطِقِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوْجَهٍ مَكْتُوْفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، تَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنْ الرَّبِّ الْزَوْجِ".

^{٢٧٧} ١ كورنثوس ٧: ١ "إِذَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيْهَا الْأَجَيَّبَاءِ لِنَطَهَرَ نَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمَّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ".

الفصل الرابع عشر

فيما يتعلّق بالإيمان الخلاصي

١- إن نعمة الإيمان، التي بها يتم تمكين المختارون أن يؤمنوا لخلاص نفوسهم،^{٢٧٩} هي عمل روح المسيح في قلوبهم،^{٢٨٠} وهي تتم على نحو عادي بواسطة خدمة الكلمة،^{٢٨١} التي بواسطتها أيضاً، وبواسطة ممارسة الأسرار المقدسة، والصلة، تزداد وتنقوى.^{٢٨٢}

٢- بهذا الإيمان، يؤمن المسيحي بصدق كل ما هو معلن في الكلمة، بسبب سلطان الله نفسه المتكلم فيها؛^{٢٨٣} ويتصرف بطريقة مختلفة بموجب ما يتضمنه كل نص بوجه خاص فيها؛ مقدماً الطاعة للوصايا،^{٢٨٤} مرتعداً من

^{٢٧٩} تيطس ١: ١ "بُوْسُنْ، عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَجْلِ إِيمَانِ مُخْتَارِي اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسْبُ النَّفْوِيِّ". عربانين ١٠: ٣٩ "وَأَنَا تَحْنُنُ فَلَسْنًا مِنَ الْإِرْتَادِ لِلْهَلَكَ، بَلْ مِنَ الْإِيمَانِ لِأَفْتَاءِ النَّفْسِ".

^{٢٨٠} كورنثوس ١٢: ٣ "إِذْلِكَ أَعْرَقُمُ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَكْتُمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: يَسُوعُ رَبٌ إِلَّا بِالرُّوحِ الْقَدْسِ". يوحنا ٣: ٥ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَوْلُدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلْكُوتَ اللَّهِ".

تيطس ٣: ٥ "لَا بِأَعْمَالِ فِي بَرِّ عَمَلْنَاهَا تَحْنُنُ، بَلْ بِمَقْضَنِي رَحْمَتِهِ حَلَصْنَا بِعَشْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقَدْسِ".

يوحنا ٦: ٤٥-٤٤ "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ لَا يَقْبِلُ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَنِبِ الْأَبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقْبِلُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ". إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَئْبِيَاءِ: وَكُونُ الْجَمِيعِ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْأَبِ وَتَعْلَمَ يَقْبِلُ إِلَيَّ...". قَالَ: لِهَذَا قَلَّتْ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْبِلُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِي إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَيِّ.

أفسس ٢: ٨ "لَا كُنُّ بِالنَّعْمَةِ مُخْصُونُ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ".

فيليبي ١: ٢٩ "لَا إِنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَّلَمُوا لِأَجْلِهِ".

بطرس ١: ١ "سِمْعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ ثَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمَنِيَا مُساوِيَا لَنَا، بِرُّهُونَا وَالْمَخَاصِرِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

انظر ١ بطرس ١: ٢.

^{٢٨١} متى ١٩: ٢٠-١٩ "فَادْهِبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَدَدُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْأَبْنَى وَالرُّوحِ الْقَدْسِ". وَهَا أَنَا مَعْكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى اقْتِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ".

رومية ١٠: ١٤، ١٧ "فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟...". إِنَّهُ أَيْمَانُ بِالْحِبْرِ، وَالْحِبْرُ يَكَلِّمُهُ اللَّهُ".

١ كورنثوس ١: ٢١ "لَا إِنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخْلِصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكِرَازَةِ".

^{٢٨٢} بطرس ٢: ٢ "وَكَأَطْفَالِ مَوْلُودِيْنَ الْآنِ، اشْتَهَوْا الْلَّبَنَ الْعُقْلَيِّ الْعَظِيمَ الْغَنِّ لَكَيْ تَنْتَمُوا بِهِ".

أعمال الرسل ٢٠: ٣٢ "وَالآنِ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي اللَّهُ وَلِكَلْمَةِ نَعْتِتِهِ، الْفَاقِدَةِ أَنْ تَبْتَكِمُ وَتُشَطِّلُكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقْسِسِينَ".

رومية ١: ١٧-١٦ "لَا إِنَّمَا لَسْتُ أَسْتَحْيِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لَا إِنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوْ لَمْ لِلْيُونَانِيِّ". لَا إِنَّ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّهُونَهُ بِإِيمَانِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَمَّا الْبَيْارُ فِي إِيمَانِ يَجِيَّا".

متى ٢٨: ١٩ "فَادْهِبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَدَدُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْأَبْنَى وَالرُّوحِ الْقَدْسِ".

انظر أعمال الرسل ٢: ٣٨.

١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كَأسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةُ الْمَسِيحِ؟ الْحِبْرُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةُ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟".

١ كورنثوس ١١: ٢٩-٢٣ "لَا إِنَّنِي شَلَمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَمَتُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي الْأَيَّالِ الَّتِي أَسْلَمَ فِيهَا، أَخْذَ جِبْرِيلَ^{٢٤} وَشَكَرَ فَكَسَرَ، وَقَالَ: حُدُوا كُلُّوَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اسْتَعْلَمُوا هَذَا لِذِكْرِي". كَذَلِكَ الْكَأسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعْشَوْا، فَإِنَّهُ: هَذِهِ الْكَأسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدِمِي. اسْتَعْلَمُوا هَذَا كَلَمَا شَرِّعْتُمْ لِذِكْرِي. فَإِنَّكُمْ كُلُّمَا أَكْتَمْتُ هَذَا الْحِبْرَ وَشَرِّيْتُمْ هَذِهِ الْكَأسَ، تُحْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. إِذَا أَيْ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْحِبْرَ، أَوْ شَرِبَ كَأسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْفَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. وَلَكِنْ لِيَتَحَمَّلُ الْإِنْسَانُ ثَقْسَهُ، وَهَكَدًا يَأْكُلُ مِنَ الْحِبْرِ وَيَشَرِبُ مِنَ الْكَأسِ. لَا إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشَرِبُ بِدُونِ

اسْتِحْفَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشَرِبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ، عَيْرُ مُمِيزٌ جَسَدَ الرَّبِّ".

لوقا ١٧: ٥ "قَالَ الرَّسُولُ لِلرَّبِّ: زُدْ إِيمَانَنَا!

فيليبي ٤: ٦ "لَا تَهْمَمُوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالْدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طَلْبَتُكُمْ لَدَى اللَّهِ". وَسَلَامٌ اللَّهُ الَّذِي يَفْوَقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".

إنذاراتها،^{٢٨٥} ومعتقاً مواعيد الله لهذه الحياة، وللعتيدة أن تأتي.^{٢٨٦} لكن الأعمال الرئيسية للإيمان الخلاصي هي

قبول، واستسلام، وانكال على المسيح وحده للتبرير، والتدليس، والحياة الأبدية، بفضل عهد النعمة.^{٢٨٧}

٣- هذا الإيمان يختلف في الدرجات، من الضعف أو القوة؛^{٢٨٨} وفي كثير من الأحيان وبطرق عديدة يُهاجم، ويضعف، لكنه ينال الغلبة:^{٢٨٩} ناماً في الكثرين إلى بلوغ اليقين التام، بواسطة المسيح،^{٢٩٠} الذي هو معًا رئيس إيماننا ومكمله.^{٢٩١}

٢٨٣ بطرس ١: ٢١-٢٠ "عَالَمِينَ هَذَا أَوْلَى: أَنْ كُلَّ نُبُوَّةَ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٌ. ^{٢١} لَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمُشَيَّةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلُّمُ أَنَاسُ اللهِ الْقَدِيسُونَ مُسْوِقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ".

٤٢ "وَقَالُوا لِلنِّسَاءِ: إِنَّا لَسْتُمْ بَعْدَ سَبَبِ كَلَامِكِ تُؤْمِنُنَا، لَأَنَّا حُنُّ قَدْ سَعَيْنَا وَنَعْمَلُ أَنَّهُ هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخْلِصُ الْعَالَمِ".

١ تسالونيكي ٢: ١٣ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَحْنُ أَيْضًا شَكْرُ اللهِ بِلَا اقْطَاعٍ، لَأَنَّمَا إِذْ شَلَمْنَمْ مِنَ الْكَلْمَةِ خَبِّرَ مِنَ اللهِ، فَلَمْ يُؤْمِنُوا لَا كَلْمَةً أَنَاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَلْمَةُ اللهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيْكُمْ أُنْثَمُ الْمُؤْمِنِينَ".

١ يوحنًا ٥: ١٠-٩ "إِنْ كُنَّا تَقْبِلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللهِ أَعْظَمُ، لَأَنَّهُ هِيَ شَهَادَةُ اللهِ الَّتِي قَدْ شَهَدَ بِهَا عَنِ ابْنِهِ: (مِنْ يُؤْمِنُ بِاِبْنِ اللهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي تَقْسِيمِهِ). مِنْ لَا يُصَدِّقُ اللهَ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَافِرًا، لَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ بِالْشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهَدَ بِهَا اللهُ عَنِ ابْنِهِ".

أعمال الرسل ٢٤: ١٤ "وَلَكُنَّيْ أَقْرَأْ لَكَ بِهَا: أَنَّهِ حَسْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ شَيْعَةً، هَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي، مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَبْيَاءِ".

٢٨٤ مزمور ١١٩: ١١-١٠، ٤٨، ٩٨-٩٧، ١٦٨-١٦٧ "بِكُلِّ قَلْبِي طَبَّلْتُكَ، لَا تُضْلِنِي عَنْ وَصَايَاكَ. ^{١١} حَبَّأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَأَ أَخْطِئُ إِلَيْكَ. ... وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي وَدَدْتُ، وَأَنْجِي بِقَرَاضِيكَ. ^{١٢} كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ! الْيَوْمُ كُلُّهُ هِيَ لَهْجِي. وَصَيْكَ جَعَلَتِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لَأَنَّهَا إِلَى الدَّهْرِ هِيَ لِي. ... ^{١٦٧} حَفَظْتُ تَقْسِي شَهَادَاتِكَ، وَأَجْبَهَا جِدًا. ^{١٦٨} حَفَظْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، لَأَنَّ كُلَّ طُرْقِي أَمَّاكَ".

٢٨٥ يوحنًا ١٤: ١٥ "إِنْ كُنْتُ تُحِبُّونِي فَاحْفَظُو وَصَايَايَ".

٢٨٦ عزرا ٩: ٤ "فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَعَدَ مِنْ كَلَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَانَةِ الْمُسْبِّيْنَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحِيزًا إِلَى نَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ".

٢٨٧ إشعيا ٦: ٢ "وَكُلُّ هُوَ صَنْعَتْهَا يَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرْ: إِلَى الْمُسْكِنِينَ وَالْمُشَحِّقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي".

٢٨٨ عبرانيين ٤: ١ "فَلَخَفْتُ، أَنَّهُ مَعَ بَقَاءٍ وَعِدَ بِالدُّخُولِ إِلَى رَاحِتِهِ، يُرِي أَخْدَ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ!

٢٨٩ عبرانيين ١١: ١٣ "فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هُولَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَتَأْلَمُوا مَوَاعِيدَهُ، بَلْ مِنْ بَعْدِ نَظَرُوهَا وَصَدَقُوهَا وَحْيُوهَا، وَأَقْرَوْا بِأَنْهُمْ غَرَبَاءَ وَنَلَاءَ عَلَى الْأَرْضِ".

٢٩٠ تيموثاوس ٤: ٨ "لَاَنَّ الرِّبَّ اِلَهَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةً لِقَلْبِي، وَلَكِنَّ النَّفُوْنَ نَافِعَةً لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ".

٢٩١ يوحنًا ١: ١٢ "وَلَمَّا كُلُّ الْدِيَنْ قَبُلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ".

٢٩٢ أعمال الرسل ١٦: ٣١ "فَقَالَ: أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخَصَّ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ".

٢٩٣ غالاطية ٢: ٢٠ "مَعَ الْمَسِيحِ صَلَبْتُ، فَأَحْيَا لَأَنَا، بَلْ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَا فِي الْإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحْبَبَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي".

٢٩٤ أعمال الرسل ١٥: ١١ "لِكُنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تُؤْمِنُ أَنْ تَخْلُصَ كَمَا أَوْلَادُكَ أَيْضًا".

٢٩٥ تيموثاوس ١: ١٠-٩ "الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مَقْسَسَةً، لَا يُمْفَضِّلَ أَعْمَالَنَا، بَلْ يُمْفَضِّلَ الْقُصْدُ وَالْعَمَمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَرْمَنَةِ الْأَرْبَلِيَّةِ، وَإِنَّمَا أَظْهَرَتِ الْآنَ بِظَهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنْارَ الْحَيَاةَ وَالْخَلُودَ بِوَسِيْطَةِ الْإِنْجِيلِ".

٢٩٦ عبرانيين ٥: ١٤-١٣ "لَاَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاهُ اللَّهُ هُوَ عَدِيمُ الْحِيَاةِ فِي كَلَامِ الْبَرِّ لَأَنَّهُ طَفْلٌ، وَإِنَّمَا الطَّعَامُ الْقُوْيُ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ قَدْ صَنَرُتْ لَهُمُ الْحَوَاسِ مَدْرَنَةً عَلَى التَّمِيْزِ بَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ".

٢٩٧ رومية ١: ١٤ "وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْإِيمَانِ فَأَبْلَغُوهُ، لَا يُمْحَكِّمُ الْأَفْكَارَ، وَأَجْدَ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الصَّبَعِيفُ فَيُأْكُلُ بَقْلَوَهُ".

٢٩٨ متى ٦: ٣٠ "... فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ عَدَا فِي النَّثُورِ، يُلْبِسُهُ اللهُ هَكَدًا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرَيِّ جِدًا يُلْبِسُنَّ أَنْتُمْ يَا قَلْبِي الْإِيمَان؟"

٢٩٩ رومية ٤: ٢٠-١٩ "وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَعْتَرِ جَسَدَهُ وَفُوْدَهُ صَارَ مُمَاثًا، إِذْ كَانَ ابْنُ تَحْوِيَّةَ سَنَةً وَلَا مُمَانَةً مُسْتَوِدَعَ سَارَةً. ... وَلَا بَعْدَ إِيمَانِ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللهِ، بَلْ تَقْوَى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًّا مَجْدًا للهِ".

٣٠٠ متى ٨: ١٠ "... فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَبَعُونَ: الْحَقُّ أَفْوَلُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا يُمْقَدَّرَ هَذَا!"

٣١١ لوقا ٢٢: ٣٢-٣١ "وَقَالَ الرَّبُّ: سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبْتُكَ لِكَيْ يُغَزِّلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! ^{٣٢} وَلَكِنَّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يُفْتَنَ إِيمَانَكَ. وَأَنْتَ مَنْ رَجَعْتَ تَبَثَّ إِخْوَنَكَ".

الفصل الخامس عشر

فيما يتعلّق بالتوبّة للحياة

١- إن التوبّة للحياة هي نعمة إنجيلية،^{٢٩٢} تعلّيمها يجب أن يعظ به كل خادم للإنجيل، وكذلك تعليم الإيمان بال المسيح.^{٢٩٣}

٢- بواسطتها، فإن الخاطئ، انطلاقاً من رؤية وادراك ليس فقط خطورة خطاياه، بل أيضاً نجاستها وشناعتها، مخالفة للطبيعة المقدسة لله، وناموسه البار؛ وعندما يفهم رحمة الله في المسبح للثائبين، يحزن جداً على خطاياه، ويمقتها، فيتحول عنها كلها نحو الله،^{٢٩٤} فاصداً وساعياً أن يسلك معه في كل طرق وصاياه.^{٢٩٥}

أفسس ٦: ١٦ "حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ ثُرُسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَفَرَّوْنَ أَنْ تُطْفِلُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِيرِ الْمُلْتَهِيَّةِ."
١ يوحنا ٥: ٤-٥ "لَاَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنْ اَنْتَ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا. مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ بَسُوعَ هُوَ ابْنُ اَنْتَ؟"

٢٩٠ عبرانيين ٦: ١٢-١١ "وَلِكُنْتُمْ تَشْتَهِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُطْهِرُ هَذَا الاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءِ إِلَى الْهُنَاءِ، إِلَيْكُنْتُمْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بِلْ مُمْتَنِينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَاءِ يَرْلُوْنَ الْمَوَاعِيدَ."

٢٩١ عبرانيين ١٠: ٢٢ "لِتَنْتَقِمُ بِغَلِبِ صَاحِبِ فِي يَقِينِ الإِيمَانِ، مَرْشُوشَةً فَلَوْلَاتِنَا مِنْ ضَمِيرِ شَرِيرٍ، وَمُعْشَلَةً أَجْسَادِنَا بِمَا إِنْتَ قَوْيٌ".
كولوسي ٢: ٢ "لِكَيْ تَتَعَرَّى فَلَوْلَاهُمْ مُتَهَبِّيَّةٍ فِي الْمَحَاجَةِ لِكُلِّ غَنِيَّ يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سَرِّ الْأَبِ الْمُسِيحِ".

٢٩١ عبرانيين ١٢: ٢ "تَاظَرُّيْنَ إِلَى رَبِّيْسِ الإِيمَانِ وَمَكْمَلِيْهِ بَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمُوْضُوْعِ أَمَّاَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيْنًا بِالْخُرْبِيْ، فَجَلَّسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اَنْتَ.

٢٩٢ أعمال الرسول ١١: ١٨ "فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَنُوا، وَكَانُوا يُمْجِدُونَ اللَّهَ قَاتِلِيْنَ: إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأَمْمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!"
٢ كورنثوس ٧: ١٠ "لَاَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي يَحْسَبُ مَتَبَهِيَّةَ اللَّهِ يُشَكِّي تَوْبَةَ لِخَلَاصِ بِلَانِدَامَةِ، وَلَاَنَّ حُزْنَ الْعَالَمِ فَيُشَكِّي مَوْتَانَ."

ذكرى ١٢: ١٠ "وَأَفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاؤَدَ وَعَلَى سَكَانِ اُرْشَلَيْمَ رُوحَ النَّعْمَةِ وَالظَّرْعَاتِ، فَيُقْتَرُونَ إِلَيْهِ، الَّذِي طَعَوْهُ، وَيُؤْخُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدِ اَنْتَ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَازِيْةِ عَلَيْهِ كَمْنُ هُوَ فِي مَرَازِيْةِ عَلَى يَكِيْهِ".

٢٩٣ لوقا ٤: ٤ "وَأَنْ يُكَرِّرَ بِاسْمِهِ بِالْتَّوْبَةِ وَمَعْفَرَةِ الْحَطَّاِيَا لِجَمِيعِ الْأَمْمِ، مُبْتَدِأً مِنْ أُرْشَلَيْمَ".
مرقس ١: ١٥ "وَيَقُولُ: قَدْ كَمَلَ الرَّبَّانِيُّ وَاقْتَرَبَ مَكْوُثُ اللَّهِ، فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ".

٢٩٤ أعمال الرسول ٢٠: ٢١ "شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّيْنِ بِالْتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْمَانِ الَّذِي بِرِيشَتَا يَسُوعَ الْمُسِيسِيْحِ".
حزقيال ٣١: ٣١-٣٠ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَفْضَى عَلَيْكُمْ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، كُلَّ وَاحِدٍ كَطْرُفَهُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ثُوِبُوا وَارْجُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيْكُمْ، وَلَا يَكُونُ لَكُمُ الْإِثْمُ مَهَلَكَةً. إِطْرُحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيْكُمُ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْتَلُوا لَنْفَسِكُمْ قَلْبًا جَيِّدًا وَرُوحًا جَيِّدةً. فَلِمَادَا تَمُوْنُونَ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ؟"

٢٩٥ حزقيال ٣٦: ٣٢ "فَقَدْتُرُونَ طَرْقَمَ الرَّبِيْبِيَّةِ وَأَعْمَالَكُمُ الَّتِي غَيَّرُتُمُ الصَّالِحَةَ، وَتَقْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَّاَهُ وَجُوْهَرُكُمْ مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ وَعَلَى رَجَاسِيْكُمْ".
إشعياء ٣٠: ٢٢ "وَتَجْسِسُونَ صَفَّائِيْلَ تَمَاثِيْلَ فِضَّيْنِكُمُ الْمُنْحُوتَةِ، وَغِشَاءَ تِمَانَلَ ذَهَبِكُمُ الْمُسْبُوكِ. تَطَرَّحُهَا مِثْلَ فُرْصَةِ حَائِصٍ. تَقُولُ لَهَا: اخْرُجِيْ".

مزמור ٥١: ٤ "إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَطْهَاتَ، وَالشَّرُّ قَدَّامَ عَيْنِيْكَ صَنَعْتُ، إِلَيْكَ شَرَرَ فِي أَفْوَالِكَ، وَتَرَكَكَ فِي قَضَانِيْكَ".
إرميا ٣١: ١٩-١٨ "سَمِعَا سَمِعْتُ أَفْرَابِمَ يَتَنَبَّهُ: أَدْبَتِي فَتَأْلِبَتْ كَعِجْلٍ غَيْرِ مَرْوَضٍ. تَوَبِيْنِي فَأَتُوْبَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. لَاَنِي بَعْدَ رُجُوعِي نَدَمْتُ، وَبَعْدَ تَغْلِيْي صَفَقْتُ عَلَى فَخْذِي. خَرِبْتُ وَخَلِلْتُ لَأَنِي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَابِيْ".

بوئيل ٢: ١٣-١٢ "وَلَكِنَ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجُوا إِلَيْهِ بِكُلِّ فَلَوْلِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبَكَاءِ وَالثَّرْجِ. وَمَرْفَقاً فَلَوْلِكُمْ لَا يَتَابُكُمْ. وَارْجُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْهِمْ لَأَنَّهُ رَوْفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْعَذَابِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ".

عاموس ٥: ١٥ "أَبْعَضُوا الشَّرَّ، وَأَجْبُوا الْحُبُّ، وَبَيْنُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَتَرَأَفُ عَلَى بَقِيَّةِ يُوسُفَ".
مزמור ١١٩: ١٢٨ "لَاَجْلَ ذَلِكَ حَسِبُتُ كُلَّ وَصَائِيْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمَةً. كُلَّ طَرِيقٍ كَنْبِ أَبْعَضْتُ".

٢ كورنثوس ٧: ١١ "فَإِنَّهُ هُوَدَا حُزْنُكُمْ هَذَا عَيْنَهُ يَحْسَبُ مَتَبَهِيَّةَ اللَّهِ، كَمْ أَنْشَا فِيْكُمْ: مِنَ الاجْتِهَادِ، بِلْ مِنَ الْغَيْظِ، بِلْ مِنَ الْحَوْفِ، بِلْ مِنَ الشَّوْقِ، بِلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بِلْ مِنَ الْإِنْتَقامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَطْهَمْتُمُ أَنْفُسَكُمْ أَنْكُمْ أَبْرَيَا فِي هَذَا الْأَمْرِ".

١ تسالونيكي ١: ٩ "لَاَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْيَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ".

٣- رغم أن التوبة لا يجب الاتكال عليها، كأي تعويض عن الخطية، أو أي سبب لغفرانها،^{٢٩٦} الذي هو عمل نعمة الله المجانية في المسيح؛^{٢٩٧} ومع ذلك فهي ضرورية جداً لجميع الخطأ، بحيث لا يمكن لأحد أن يتوقع الصفح بدونها.^{٢٩٨}

٤- كما أنه لا توجد خطية صغيرة جداً، لا تستحق الدینونة؛^{٢٩٩} كذلك لا توجد خطية عظيمة جداً، حيث يمكنها أن تجلب الدینونة على الذين يتوبون حقاً.^{٣٠٠}

٥- يجب على الناس ألا يكتفوا بتوبة عامة، لكنه واجب كل إنسان أن يسعى كي يتوب عن خطایاه المحددة، بشكل خاص.^{٣٠١}

٦- كما أن كل إنسان ملزم أن يعترف سريّاً بخطایاه لله، مصلياً من أجل العفو عنها؛^{٣٠٢} عند ذلك، وتركها، سيجد رحمة؛^{٣٠٣} كذلك، منْ يُخزي أخيه، أو كنيسة المسيح، يجب أن يكون على استعداد، باعترافٍ سريّ أو

٢٩٥ مزمور ١١٩: ٦، ٥٩، ١٠٦ "جِئْنِدَ لَا أَخْرَى إِذَا نَطَرْتَ إِلَى كُلِّ وَصَابِيكَ... نَفَرَثُ فِي طُرُقِي، وَزَنَدَثُ قَمَيْ إِلَى شَهَادَاتِكَ... حَفَثْ فَائِرَهُ، أَنْ حَفَظَ أَحْكَامَ بِرَكَ.".

٢ ملوك ٢٣: ٢٥ "وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلُهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُوَّتِهِ حَسَبَ كُلُّ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَبَعْدَهُ لَمْ يَقُمْ مِثْلُهُ." نظر لوقا ١: ٦.

٢٩٦ حزقيال ٣٦: ٣٢-٣١ "فَنَذَرُونَ طُرُقَكُمُ الرَّبِيبَةَ وَأَعْمَالَكُمُ غَيْرِ الصَّالِحةِ، وَتَنَقْشُونَ أَفْسُكُمُ آمَامَ وُجُوهِكُمُ مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ وَعَلَى رَجَاسَاتِكُمْ... لَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْ صَانَعَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا لَكُمْ. فَأَخْبُلُوا وَآخِرُوا مِنْ طُرُقَكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ."

حزقيال ٦٣-٦١ "فَنَذَرَكُرِينَ طُرُقَكَ وَتَخَلِّجَلِينَ إِذَا تَبَلَّلَنَّ أَحَوَالَكَ الْكَبَرِ الصَّعْرَ، وَأَجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتِ، وَلَكِنْ لَا يَعْهُدُكَ." وَأَنَا أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكِ، فَتَعْلَمَنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِلَيْكِي فَنَذَرْتُكِي فَلَا تَنْقَحِي فَالِّي بَعْدِ بِسَبِّبِ حَزْبِكِ، حِينَ أَغْفَرُ لَكَ كُلُّ مَا فَعَلْتَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ." إشعياء ٤: ٢٥ "أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي دُنْوِيَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَابِيَ لَا أَذْكُرُهَا."

٢٩٧ هوش ١٤: ٢، ٤ "خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجُوْهُ إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: ازْفَحْ كُلُّ إِثْمٍ وَاقْبِلْ حَسَنًا، فَنَقْدَمْ عَجُولَ شِفَاهِنَا... أَنَا أَشْفِي ارْتِدَاهُمْ. أَجِهْمُ فَضْلًا، لَأَنَّ حَضَنِي قَدْ ارْتَدَ عَنْهُ."

روميه ٣: ٢٤ "مُتَبَرِّئِينَ مَجَانًا بِنَعْمَتِهِ بِالْفَدَاءِ الَّذِي يَبْسُوْعَ الْمَسِيحَ."

أفسس ١: ٧ "الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِنَمِيمَهُ، عَفْرَانُ الْخَطَابِيَا، حَسَبَ غَنِيَ نَعْمَتِهِ."

٢٩٨ لوقا ١٣: ٣، ٥ "كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَنْتُوْيُوا فَجَمِيعَكُمْ كَذِلِكَ تَهَلَّكُونَ... كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَنْتُوْيُوا فَجَمِيعَكُمْ كَذِلِكَ تَهَلَّكُونَ."

مرقس ١: ٤ "كَانَ يُوحَّدُ فِي الْبَرِّيَةِ وَيَكْرُزُ بِمَعْنَوَيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ خَطَابِيَا."

أعمال الرسل ١٧: ٣١-٣٠ ". فَاللَّهُ أَنَّ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتَوَبُوا، مُنَفَّاضِيَا عَنْ أَزْمَنَةِ الْجَلِيلِ." لَأَنَّ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْبِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، يَرْجُلُ قَدْ عَيْنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ بِإِيمَانِيَّةِ أَذْقَامِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ".

روميه ٦: ٢٣ "لَأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَلَمَّا هَبَّهُ اللَّهُ فِيهِ حَيَاةً أَبْدِيَّةً بِالْمَسِيحِ يَسُوْعَ رِيَّنَا."

غلاطية ٣: ١٠ ". لَأَنَّ جَمِيعَ الْبَيْنِ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ التَّأْمُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلَعُونُ كُلُّ مَنْ لَا يَبْتَثُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ التَّأْمُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ".

متى ١٢: ٣٦ "وَلَكِنَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ كَلِمَةٍ بَطَلَّةٍ يَكْتَمِلُ بِهَا الْلَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَانًا يَوْمَ الدِّينِ."

٣٠٠ إشعياء ٥٥: ٧ "لَيَنْزِلُ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الإِثْمِ أَكْفَارَهُ، وَلَيَنْتَبِعُ إِلَى الرَّبِّ قِيرَحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهَنَا لَأَنَّهُ يَكْتُرُ الْغَفَرَانِ".

روميه ٨: ١ "إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدِّيَوْنَةِ الْآنِ عَلَى الْبَيْنِ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوْعُ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ".

إشعياء ١: ١٨-١٦ ". اغْتَسِلُو. تَنَقْوِي. اعْلَوُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ آمَامَ عَيْنِي. كَفُوا عَنْ فَعْلِ الشَّرِّ." لَعْلُمُوا فَعْلَنَ الْخَيْرِ. اطْلُوْهُ الْحَقَّ. انْصُفُوا الْمَظْلُومَ. افْصُنُوا لِلْبَيْتِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. هُلْ تَنْحَاجِجُ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَابِيَا كَالْمُؤْدِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ."

٣٠١ مزمور ١٣: ١٣ "أَيْضًا مِنَ الْمُنْكَرِينَ احْفَظْ عَدَنَكَ فَلَا يَسْتَطِعُوْهُ عَلَيَّ. جِئْنِدَ أَكُونُ كَامِلًا وَأَتَرَّ مِنْ دَنَبِ عَظِيمِهِ".

متى ٢٦: ٧٥ "فَنَذَرَكُرِ بُطْرُسُ كَلَامَ يَسُوْعَ الْذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الدَّيْكُ تُنَكِّرُنِي ثَلَاثَ مَرَاتِ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَيَ بُكَاءً مُرَا.".

لوقا ١٩: ٨ "فَوَقَفَ رَجَأً وَقَالَ لِلرَّبِّ: هَا أَنَا يَأْرِبُ أَعْطِيَ نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرْبَعَةَ أَصْنَاعِيِّ".

١ تيموثاوس ١: ١٣، ١٥ "أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجْدِفًا وَمُضْطَهِداً وَمُفْتَرِيَا. وَلَكِنِي رَحْمَنُ، لَأَنِي فَعَلْتُ بِجَهَنَّمِ فِي عَدِيمِ إِيمَانِي... صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحْشِهَ كُلُّ قَبْوِلٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوْعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَطَاءَ الَّذِينَ أَوْلَمُهُمْ أَنَا".

علني، والحزن على خططيه، أن يعلن توبته لمن أساء إليهم،^{٣٠٤} الذين بدورهم لابد أن يتصالحوا معه، وفي المحبة يقبلونه.^{٣٠٥}

٣٢ مزمور ٣٢: ٦-٥ "أعترف لك بخطيتي ولا أكتُم إثمي. قلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِذَنْبِي وَأَثْتَ رَفَعْتُ أَثَامَ حَطِّيَّتِي. سَلَّاَهُ. إِلَهًا يُصْلِي لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ فِي وَقْتٍ يَجُدُكَ فِيهِ. عِنْدَ غَمَارَةِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ إِيَّاهُ لَا تُصِيبُ".

٣١ مزمور ١٤-١ "إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كُثُرَةً رَاقِنَكَ امْحَ مَعَاصِيَ. أَغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِشْمِي، وَمِنْ حَطِّيَّتِي طَهْرَنِي. لَأَلَّا يَغِرِّ بِمَعَاصِيَ، وَحَطِّيَّتِي أَمَامِي دَائِمًا... اسْتَرْ وَجْهَكَ عَنْ حَطِّيَّاتِي، وَامْحُ كُلَّ آثَامِي. ... إِنْجَنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ حَلَاصِي، فَيَسِّبَحَ لِسَانِي بِرَكَ".

٣٢ أمثال ٢٨: ١٣ "مِنْ يَكُنُّ حَطِّيَّاتِهِ لَا يَنْجَحُ، وَمَنْ يُؤْرُّ بِهَا وَيَنْزَكُهَا يُرْجَحُ".

٣٣ إشعيا ٥٥: ٧ "لِيَنْتَكِ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِنْمَأْ أَفْكَارَهُ، وَلَيَنْتَبِعُ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمُهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لَأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ".

٣٤ ١ يوحنا ١: ٩ "إِنْ اعْتَرْفَا بِحَطِّيَّاتِهِ فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا حَطِّيَّاتِنَا وَيُطْهِرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ".

٣٥ يعقوب ٥: ١٦ "أَعْتَرِفُ بِعَصْمِنِي بِالْأَنْوَافِ، وَصَلَّوْ بَعْصُمِنِي لِأَجْلِ بَعْضِي، لِكِنْ شَفَعَنِي. طَلِيلَةُ الْبَارِ تَقْدِيرُ كَثِيرًا فِي فَعْلَاهَا".

٣٦ لوقا ١٧: ٤ "إِحْتَرِرُوا لَأَنْتُكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأْ إِلَيْكَ أَخْرُوكَ فَوَرِّخْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ أَخْطَأْ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ فَقَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاقْغُرْ لَهُ".

٣٧ يشوع ٧: ١٩ "فَقَالَ يَسُوعُ لِعَخَانَ: يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَحْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمِلْتَ. لَا تُخْفِ عَنِّي".

٣٨ انظر متى ١٨: ١٥-١٨.

٣٩ ٢ كورنثوس ٨-٧ "حَتَّى تَكُونُوا بِالْعُكْسِ شَامِحُونَهُ بِالْحَرِيَّ وَتُعْزِونَهُ، لِذَلِكَ يُبَيْتَعَ مِثْ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمُفْرِطِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمْكِنُوا لَهُ الْمَحْبَّةَ".

٤٠ انظر غلاطية ٦: ٢-١.

الفصل السادس عشر

فيما يتعلّق بالأعمال الصالحة

- ١- الأفعال الصالحة هي فقط تلك التي قد أمر بها الله في كلمته المقدسة،^{٣٠٧} وليس تلك التي، بدون تقويض منها، بيتدعها البشر، من غيرة عمياً، أو بأي زعم لحسن النية.^{٣٠٨}
- ٢- هذه الأفعال الصالحة، المُنجزة في طاعة لوصاية الله، هي ثمار وبراهين على إيمان حقيقي وحيي:^{٣٠٩} وبواسطتها يُعبر المؤمنون عن شكرهم،^{٣١٠} ويشددون بيقينهم،^{٣١١} ويزينون إقرار الإنجيل،^{٣١٢}

٣٠٦ ميخا ٦: ٨ "فَدَأْخِرَكَ أَهْبَأُهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُنْجِبَ الرَّحْمَةَ، وَسَلْكُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ."

رومية ١٢: ٢ "وَلَا شَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغْيِيرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَهْنَاكُمْ، لِتَخْبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ".

عربانين ١٣: ٢١ "لِيَكُمْلُمُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مُشَيْتَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَاهَةَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبْدِ الْأَبْدِينِ. آمِنِ".

٣٠٧ متى ١٥: ٩ "وَبِاتِلٍ بَعْدُونِي وَهُمْ يُعْلَمُونَ تَعَالِيمَهُ وَصَانِيَا النَّاسِ".

إشعياء ٢٩: ١٣ "فَقَالَ السَّيِّدُ: لَأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ افْتَرَبَ إِلَيَّ بِقَمَهٍ وَأَكْرَمَنِي بِشَقْتَنِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَاعْدَهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مُخَافَقَهُمْ مِنِّي وَصِيَّةُ النَّاسِ مُعْلَمَةً".

١ بطرس ١: ١٨ "عَالِمِينَ أَنَّكُمْ افْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءِ نَقْنَى، بِفَضْنَى أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سَيِّرَتُمُ الْبَاطِلَةَ الَّتِي تَقْلِدُنُوهَا مِنَ الْأَبَاءِ".

يوحنا ١٦: ٢ "سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِيَ سَاعَةً فِيهَا يَظْهُرُ كُلُّ مَنْ يَقْتَلُكُمْ أَنَّهُ يُقْدِمُ خَدْمَةَ اللَّهِ".

رومية ١٠: ٢ "لَأَنِّي أَشْهُدُ لَهُمْ أَنَّهُمْ غَيْرُهُ شَهِيدٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسْبَ الْمَعْرِفَةِ".

١ صموئيل ١٥: ٢٣-٢١ "فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْغَيْرِيَّةِ عَنْمًا وَبَقِرًا، أَوَابِلَ الْحَرَامَ لِأَجْلِ الدُّبُجِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجِلْجَالِ".^{٣٢} فَقَالَ صَمُوئِيلُ: هَلْ مَسَرَّهُ الرَّبُّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالْبَأْنَاحِ كَمَا بِاسْتِيَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الْدِبِيَّةِ، وَالْإِصْنَاعُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ.^{٣٣} لَأَنَّ التَّمَرُّدَ كَحْتِلَيَّةُ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَنَى وَالْتَّرَافِيَّةِ. لَأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَمَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ".

٢ تثنية ١٣-١٢ "فَإِلَآنِ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَّا أَنْ تَتَقَىَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَسْأَلَ فِي كُلِّ طَرْقٍ، وَتُنْجِبَهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ،^{٣٤} وَتَحْظَى وَصَانِيَا الرَّبِّ وَفِرَاقِيَّةَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيَكَ بِهَا الْيَوْمِ لِخَيْرِكَ".

٣٥ كولوسي ٢: ١٧-١٦ ، ٢٣-٢٠ "فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِبْدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبِّتٍ،^{٣٥} الَّتِي هِيَ ظُلُّ الْأُمُورِ الْعَيْنِيَّةِ، وَأَمَّا الْجِنَدُ فَكُلُومُوسِي ٢: ٢ "إِذَا إِنْ كُثُرْتُمْ قَدْ مُثُمْ مَعَ الْمَسِيحِ غَنْ أَرْكَانَ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَانُوكُمْ غَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَفْرُضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضٌ^{٣٦} لَا تَمَسْ! وَلَا تَدْنُ! وَلَا تَجْسِ! الَّتِي هِيَ جَبِيْعَهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْاسْعِمَالِ، حَسْبَ وَصَانِيَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ،^{٣٧} الَّتِي لَهَا حِكَمَةٌ، بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضِعٍ، وَقَهْرُ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا مِنْ جِهَةٍ إِشْبَاعُ الْبَشَرِيَّةِ".

٣٨ يعقوب ٢: ١٨ ، ٢٢ "لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ أُرْبِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرْبِكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي...^{٣٨} فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَلِمَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ إِيمَانُهُ".

٣٩ مزמור ١١٦: ١٤-١٢ "مَاذَا أَرْدُ لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كُلِّ حَسَنَاتِهِ لِي؟^{٣٩} كَأَسِ الْخَلَاصِ اتَّقَارِلُ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو.^{٤٠} أَوْفِي تَذْوِيرِي لِلرَّبِّ مَقَابِلَ كُلِّ شَغْفِهِ".

٤٠ كولوسي ٣: ١٧-١٥ "وَلِيُمْلِكُ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيْمٌ فِي جَسِدٍ وَاحِدٍ، وَكَوْنُوا شَاكِرِين.^{٤١} لِتَسْكُنْ فِيْكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغَنِيَّةٍ، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعْلَمُونَ وَمُؤْمِنُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَرَامِيرَ وَشَسَابِيجَ وَأَغَانِيَ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَمِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ.^{٤٢} وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ، فَأَعْمَلُوا الْكُلُّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالآبَ بِهِ".

٤٣٠ ١ بطرس ٢: ٩ "وَأَنَا أَنْتُمْ فَجِيْسُ مُخْتَارٌ، وَكَهْنُوتُ مُلُوكِيٌّ، أَمَّهُ مَقَدَّسَةٌ، أَمَّهُ مَقَدَّسَةٌ، شَعْبُ افْتَنَاءٍ، لَكِنْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ".

٤٣١ ١ يوحنا ٢: ٣ ، ٥ "وَبِهِذَا تَعْرِفُ أَنَا قَدْ عَرَفْتَاهُ: إِنْ حَفَظْنَا وَصَانِيَاهُ... وَأَنَا مِنْ حَفَظْنَا وَصَانِيَاهُ... وَأَنَا مِنْ حَفَظْنَا وَصَانِيَاهُ... وَهَذَا تَعْرِفُ أَنَّنَا فِيهِ".

٤٣٢ ٢ بطرس ١: ١٠-٥ "وَلِهِذَا عَيْنُهُ وَأَنْتُمْ بَانِلُونَ كُلُّ اجْتِهَادٍ قَدَّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَصِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعْقِفَةً، وَفِي التَّعْقِفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ شَفَوْيٍ، وَفِي الشَّفَوْيِ مَوَدَّةً أَعْوَيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخْوَيَّةِ مَحَبَّةً. لَأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيْكُمْ وَكَثِيرٌ، ثَصِيرُكُمْ لَا مُتَكَبِّلِينَ وَلَا غَيْرَ مُتَكَبِّلِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ سَيِّئَ تَطْهِيرَ حَطَّايَاهُ السَّالِفَةِ. لِذِلِّكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا أَيْهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ تَأْتِيَنِ".

٤٣٣ ٢ كورنثوس ٩: ٢ "لَأَنِّي أَعْلَمُ نَشَاطَكُمُ الَّذِي أَفْتَخِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى الْمَكِيْنِيَّنَ، أَنَّ أَخْيَانِيَّةَ مُسْتَعِدَةَ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي. وَغَيْرَكُمْ قَدْ حَرَضَتِ الْأَكْثَرَيْنِ".

٤٣٤ ٣٥: ١٦ "فَلَيَضِيَّ نُورُكُمْ هَكَذَا دُلَامَ النَّاسِ، لَكِنْ يَرُوا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمْجِدُوا أَيْكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءَوَاتِ".

٤٣٥ ١ تيموثاوس ٤: ١٢ "لَا يَسْتَهِنُ أَحَدٌ بِحَدَّتِكُمْ، بَلْ كُنْ قُدوَّةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ".

ويُسدون أفواه المقاومين،^{٣١٣} وَيَمْجُدُونَ اللَّهَ،^{٣١٤} الَّذِينَ هُمْ عَمْلُهُ، مَخْلوقُينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَهَا،^{٣١٥} حَتَّى، إِذْ لَهُمْ لِلْقَدَاسَةِ، يَكُونُ لَهُمُ النَّهَايَا، حَيَاةً أَبَدِيَّةً.^{٣١٦}

٣- إن قدرتهم على صنع الأعمال الصالحة ليست على الإطلاق من أنفسهم، لكنها كلّاً من روح المسيح.^{٣١٧} ولكي يمكن أن يصيروا قادرين عليها، فضلاً عن النعم التي قد نالوها بالفعل، فهناك حاجة إلى تأثير فعلي للروح القدس نفسه، ليعمل فيهم أن يريدوا وأن يفعلوا من مسرته الصالحة:^{٣١٨} مع ذلك لا يجب بناء عليه أن يتقاусوا، وكأنهم غير ملزمين للقيام بأي واجب إلا بناء على تحرك خاص للروح؛ لكن يجب عليهم أن يكونوا مجتهدين في إضرام نعمة الله التي في داخلهم.^{٣١٩}

٣١٢ بطرس ٢: ٥، ١٢-٩ "مُتَعَلَّلَاتِ، عَفِيفَاتِ، مُلَازِمَاتِ بَيْوَتَهُنَّ، صَالِحَاتِ، خَاضِعَاتِ لِرَجَالِهِنَّ، لَكُنْ لَا يُجَدِّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ... وَالْعَبِيدُ أَنْ يَخْضُعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيُرِضُّوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ مُنَاقِضِيْنَ، غَيْرَ مُخْتَلِسِيْنَ، بَلْ مُؤْمِنِيْنَ كُلُّ أُمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لَكُنْ يُرِتَّبُوا تَعْلِيمَ مُخَاصِّنَا اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ... اَللَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلَصَةُ، لِجَمِيعِ النَّاسِ، مُعْلَمَةً إِنَّا نَتَّكِرُ الْجُحُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَتَعِيشُ بِالْعَقْلِ وَالْبَرِّ وَالنَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ".

١ تيموثاوس ٦: ١ "جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عَبِيدُونَ تَحْتَ نَبْرٍ فَلَيَسْبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحْقِقِيْنَ كُلَّ إِكْرَامٍ، لِتَلَأْ يُفْتَرِى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ".

٣١٣ ١ بطرس ٢: ١٥ "اَلَّا مَنْ هَذَا هِيَ مَشِيقَةُ اللَّهِ: اَنْ تَقْعُلُوا الْخَيْرَ فَشَكَّوْا جَهَالَةً النَّاسِ الْأَغْيَارِ".

٣١٤ ١ بطرس ٢: ١٢ "وَأَنْ تَكُونُ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأَمْمَ حَسَنَةً، لَكُنْ يَكُونُوا، فِي مَا يَقْتَرُونَ عَلَيْهِمْ كَفَاعِلِيْ شَرَّ، يَمْجُدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْاِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمْ الْحَسَنَةُ الَّتِي يُلَاحِظُونَهَا".

فيليبي ١: ١١ "مَمْلُوئِيْنَ مِنْ ثَمَرِ الْبَرِّ الَّذِي يَبْسُوْعُ الْمَسِيحَ لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ".

بودينا ٨: ٨ "يَهُدَا يَمْجَدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرِ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَائِمِيْدِيْ".

٣١٥ أفسس ٢: ١٠ "اَلَّا نَتَنْحُنُ عَمَلَهُ، مَخْلوقُيْنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالِ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعْدَهَا لَكُنْ تَسْلُكُ فِيهَا".

٣١٦ رومية ٦: ٢٢ "وَأَمَّا الْآنِ إِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْحَطَبَةِ، وَصَرَّتُمْ عَبِيدًا اللَّهِ، فَلَكُمْ شَرْكُمْ لِلْقَدَاسَةِ، وَالنَّهَايَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً".

٣١٧ بودينا ١٥: ٦-٤ "اَنْتُبُوا فِي وَآنَا فِيهِمُوكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعَصْنَ لا يَقِيرُ أَنْ يَأْتِي بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَبْتَثُ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ يَتَبَثُوا فِيَّ. اَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الْأَعْصَانُ. الَّذِي يَبْتَثُ فِي وَآنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لَكُمْ بُدُونِي لَا تَنْدِرُونَ أَنْ تَقْعُلُوا شَيْئًا. اِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَبْتَثُ فِي يُطْرُحُ خَارِجًا كَالْعَصْنِ، فَيُجِنُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرُحُونَهُ فِي التَّارِ، فَيَخْرُقُ".

٣١٨ رومية ٨: ٤-٤ "لَكِنْ يَتَمَ حُكْمُ الْأَنَامُوسِ فِيهَا، تَحْنُنُ السَّالِكِيْنَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَبَدِ بَلْ حَسَبَ الْجَسَدِ فِيمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحَ فِيمَا لِلرُّوحِ... وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيهِمُوكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ اِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيهِمُوكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيَّتٌ بِسَبِيلِ الْحَطَبَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبِيلِ الْبَرِّ. ... اَلَّا كُلُّ الَّذِينَ يَقْاتَلُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأَوْلَئِكَ هُمُ اَبْنَاءُ اللَّهِ".

٣١٩ حرقايل ٣٦: ٢٦-٢٧ "وَأَعْطِيْكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيْكُمْ قَلْبًا لَحْمًا. وَأَجْعَلُكُمْ شَنَلُوْنَ فِي قَرَانِضِي، وَتَحَفَّلُونَ اَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا".

٣٢٠ فيليبي ٢: ١٣ "لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَالَمُ فِيكُمْ أَنْ تَرِيدُوْنَ وَأَنْ تَعْمَلُوْنَ مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ".

٣٢١ فيليبي ٤: ١٣ "أَسْتَطِيْعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَوْقُوْنِي".

٣٢٢ كورنثوس ٣: ٥ "لَيْسَ اَنَا كَفَاهَا مِنْ اَقْسِنَا أَنْ تَفْتَرِكُ شَيْئًا كَانَهُ مِنْ اَقْسِنَا، بَلْ كَفَايَتَا مِنْ اللَّهِ".

٣٢٣ أفسس ٣: ٦ "لَكِنْ يُعْطِيْكُمْ بِحَسَبِ غَنِيَّ مَدْحِدِهِ، أَنْ تَتَأْبِيْدُوا بِالْفَوْهَ بِرُوحِهِ فِي اِلْهَانَ الْبَاطِلِينَ".

٣٢٤ فيليبي ١٢: ١٢ "إِذَا يَا جَيَّانِي، كَمَا أَطْعَمْتُمْ كُلَّ جِين، لَيْسَ كَمَا فِي الْحُضُورِيِّ قَطْ، بَلْ الْآنِ بِالْأَوَّلِ جِدًا فِي غَيَابِي، تَمَمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرَعْدَةٍ".

٣٢٥ عبرانيين ٦: ١٢-١١ "وَلَكِنَّا نَتَشَهَّدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُطْهُرُ هَذَا الْاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِنِ الرَّجَاءِ إِلَى النَّهَايَا، لَكِنْ لَا يَكُونُوا مَتَّبِطَيْنَ بَلْ مَتَّهَلَيْنَ بِالَّذِينَ بِالإِيمَانِ وَالْأَنَاءِ يَرِيُونَ الْمَوَابِيدَ".

٣٢٦ بطرس ١: ٣، ٥، ١١-١٠ "اَكْنَاهَا اَلْقَرْبَةُ الْإِلَهِيَّةُ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالنَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضْلِيَّةِ، ... وَلَهُدَا اَعْيَهُ وَأَئْمَمُهُنَّ كُلَّ اَجْتِهَادٍ قَدَّمُوا فِي اِيمَانِكُمْ قَضِيَّةً، وَفِي الْفَضْلِيَّةِ مَعْرِفَةً، ... اِلَيْكُمْ بِالْأَكْثَرِ اَجْتَهَدُوا اِلَيْهَا اِلْحُكْمَةُ اَنْ تَجْعَلُوْنَ دَعْوَتُكُمْ وَاحْتِيَارَكُمْ تَائِبِيْنَ. لَكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرِلُوا اِبْدًا. اَلَّهُ هَذَا يُقْدِمُ لَكُمْ بِسْعَةً دُخُولٍ إِلَى مَلْكُوتِ رَبِّنَا وَمَخْلُصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيِّ".

٣٢٧ إشعيا ٦: ٧ "وَلَيْسَ مِنْ يَدِكُمْ يَاسِمِكَ أَوْ يَتَنَاهِي لِيَقِنِكَ بِكَ، لَكُنْكَ حَجَبَتْ وَجْهَكَ عَنَّا، وَلَدَنَتْ بِسَبِيلِ اَتَّهَمَنَا".

٣٢٨ تيموثاوس ١: ٦ "فَلَهُدَا السَّبِيلِ اَذْكَرُكَ اَنْ تُضْرِبَ اِيْضًا مَوْهِبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعٍ يَدَيَّ".

٣٢٩ أعمال الرسل ٧-٦ "وَالآنَ اَنَا وَافِقُ اَحْكَامَ عَلَى رَجَاءِ الْوُعْدِ الَّذِي صَنَّا مِنَ اللَّهِ لَابَانِنَا، الَّذِي اَسْتَبَانَنَا الْاَثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ نَوَالَهُ، غَابِدِينَ بِالْجَهَنَّمِ تَهَارًا. فَمَنْ أَجْلَ هَذَا الرَّجَاءِ اَنَا اَحْكَامُ مِنَ الْيَهُودِ اِيْهَا الْمَلِكُ اَغْرِيَنَا".

٤- إن الذين، في طاعتهم، يبلغون إلى أقصى علو وهو أمر ممكناً في هذه الحياة، هم بعيدون جداً عن القدرة على القيام بأعمالٍ تفوق المطلوب، و فعل أكثر مما يطلبه الله، حيث أنهم يقتربون عن كثير من الواجب الملزمن أن يفعلوه.^{٣٢٠}

٥- لا يمكننا بواسطة أفضل أعمالنا أن نستحق العفو عن الخطية، أو الحياة الأبدية من يد الله، وذلك بسبب النقاوت العظيم الذي بينها وبين المجد الآتي؛ والمسافة الغير محدودة التي بيننا وبين الله، الذي، بواسطتها، لا نقدر أن ننفعه، ولا أن نرضيه لأجل دين خطايانا السالفة،^{٣٢١} لكن عندما عملنا كل ما يمكننا، فإننا فقط قد عملنا واجباً، ونحن عبيد بطالون:^{٣٢٢} وبسبب، لكونها صالحة، فهي تتبع من الروح؛^{٣٢٣} وبما أنها تعمل بواسطتنا، فهي مُدنّسة، ومترجحة بكثير جداً من الضعف والنفس، حتى أنها لا تستطيع تحمل صرامة دينونة الله.^{٣٢٤}

يهودا ١: ٢١-٢٠ "٢٠٠ وأما أئتم أيها الأجياء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس، مصلين في الروح القدس، واحفظوا أنفسكم في محبة الله، متظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية".

لوقة ١٧: ١٠ "١٠ كذاك أئتم أيضاً، متى فعلتم كلَّ ما أمرتُم به فقولوا: إننا عبيد بطالون، لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا." نحرياً ١٣: ٢٢ "٢٢ وقلت للأوبيين أن يتطهروا ويأتوا وينحرسوا الأبواب لأجل تقدير يوم السبت. بهذا أيضاً اذكرني يا إلهي، وترأْفِ على حسب كثرة رحمتك." رومية ٨: ٨ "٨ لأن الخليقة نفسها تسعنت من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله. ٢٢ فإننا نعلم أن كل الخليقة تتنَّ وتحمَّض معًا إلى الآن. وليَّن هكذا فقط، بل نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا أيضًا نحن في أنفسنا، متوجهين النبيَّ فداء أجسادنا. ٤ لأننا بالرجاء حصلنا. ولكن الرجال المنشور ليس رجاء، لأن ما يتظره أحد كيَّف يرجوه أيضًا؟ ولكن إن كُنا ترجو ما سلنا نظره فإننا نتوَّع بالصبر."

غالاطية ٥: ١٧ "١٧ لأن الجسد يتثنّي ضد الروح ضد الجسد، وهذا يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون." رومية ٣: ٢٠ "٢٠ لأنَّه بِاعمالِ التَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّزُ أَمَانَةً. لَأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةُ الْخَطِيَّةِ."

رومية ٤: ٤، ٦ "٦ لأنَّه إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّزَ بِالْأَعْمَالِ فَلَهُ فَخْرٌ، وَلَكِنَّ لَيْسَ لَدِيَ اللَّهُ... ٤ إِنَّمَا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسِبُ لَهُ الْأَجْرَةَ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بل على سبِيلِ دِينِ... كَمَا يَقُولُ دَاؤُدُّ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَحْبِبُ لَهُ اللَّهُ بِرًا بِدُونِ أَعْمَالٍ."

أفسس ٩-٨ "٨ لَا كُمْ بِالْعَمَّةِ مُخْصُوصُونْ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ كُلِّهَا يَقْتَحِرُ أَهْدَدْ."

تيطس ٣: ٧-٥ "٥ لَا بِاعْمَالِ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاها نَحْنُ، بل بِمُفْتَضَى رَحْمَتِهِ حَلَّصَنَا بِعُشْلِ الْمِيَالِدِ التَّانِيِّ وَتَجَدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ، الَّذِي سَكَبَهُ بِغَنِيَّ عَلَيْنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحَ مُحَلِّصِنَا. ٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّزَتِ بِنَعْمَتِهِ، تَصِيرُ وَرَتَةَ حَسَبِ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ."

روميه ٨: ٨، ١٨ "١٨ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنَّ الْأَمَرَاتِ الْأَنْتَارِ الْأَخَاصِرِ لَا يَقْاسُ بِالْمُنْجِدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا... ٢٢ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَتَنَّ وَتَحَمَّضُ مَعًا إِلَى الْآنِ. وَلَيْسَ هكذا فقط، بل نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا أيضًا نحن في أنفسنا، متوجهين النبيَّ فداء أجسادنا. ٤ لأننا بالرجاء حصلنا. ولكن الرجال المنشور ليس رجاء، لأن ما يتظره أحد كيَّف يرجوه أيضًا؟"

مزמור ٦: ٢ "٢ فَلَتَ لِلَّهِ: أَنْتَ سَيِّدِي. حَبْرِي لَا شَيْءَ غَيْرِكَ."

أيوب ٣-٢ "٣ هل يَقْعُدُ الإِنْسَانُ اللَّهَ؟ بَلْ يَقْعُدُ نَفْسُهُ الْقَطْنُ! ٢ هل مِنْ مَسْرَةٍ لِلْتَّدِيرِ إِذَا تَبَرَّزَتْ، أَوْ مِنْ فَانِيَّةٍ إِذَا قَوَّمَتْ طَرْفَكَ؟"

أيوب ٨-٧ "٧ إِنْ كُنْتَ بَارِّ فَمَاذا أَعْطَيْتَ؟ أَوْ مَاذا يَأْخُذُهُ مِنْ بَيْكَ؟ لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شُرُكٌ، وَلَانِنْ آدَمَ بِرُوكَ."

لوقة ١٧: ١٠ "١٠ كذاك أئتم أيضًا، متى فعلتم كلَّ ما أمرتُم به فقولوا: إننا عبيد بطالون، لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا."

روميه ٨: ٨، ١٤-١٣ "١٣ لَأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوْتُونْ، وَلَكِنَّ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ ثَمِيُّونْ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. ١٤ لأنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَقْنَدُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ أَبْنَاءُ اللَّهِ."

غالاطية ٥: ٥ "٥ وَلَمَّا شَرَرَ الرُّوحُ فَهُوَ: مَحِيَّةُ فَرَحَ سَلَامٍ، طُولَ أَنَّاءَ لُفْفَ صَلَاحٍ، إِيمَانٍ ٢٣ وَدَاعِةَ شَعْفَتْ. ضَدَّ أَمْثَالِ هِذِهِ لَيْسَ نَامُوسَ."

إشعياء ٦: ٦ "٦ وَقَدْ صَرَنَا كُلُّا كَنْجِسِ، وَكَثُوبَ عَدَّةَ كُلَّ أَعْمَالِ بِرِّنَا، وَقَدْ دَلَّنَا كَرَرَقَةَ، وَأَثَلَّنَا كَرِيجَ تَحْمِلَنَا."

غالاطية ٥: ١٧ "١٧ لأنَّ الجسد يتثنّي ضد الروح ضد الجسد، وهذا يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون."

روميه ٧: ١٥، ١٨ "١٥ لَأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، بلْ مَا أَبْغَحَهُ فَيَاهُ أَفْعَلُ. ١٨ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيِّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لَأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاصِرَةَ عَنِّي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَيْدِي."

مزמור ١٤٣: ٢ "٢ وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَبَرَّزَ ذَادِكَ حَيِّ."

مزמור ١٣٠: ٣ "٣ إِنْ كُنْتَ تَرَاقِبُ الْأَنَامَ يَارَبُّ، يَا سَيِّدُ، فَمَنْ يَقْفِ؟"

٦- ومع ذلك، لكون أشخاص المؤمنين مقبولين بواسطة المسيح، فإن أعمالهم الصالحة أيضاً مقبولة فيه؛^{٣٢٥}
ليس كما لو كانوا في هذه الحياة كلياً بلا لوم وبلا استحقاق للتكبر في نظر الله؛^{٣٢٦} بل إنه، إذ ينظر إليهم في
ابنه، يُسر أن يقبل ويجازى ما هو مخلص، بالرغم من أنه مصحوب بكثير من الضعفات والنقائص.^{٣٢٧}

٧- إن الأعمال المتممة بواسطة البشر غير المتقدسين، على الرغم من أنها في حد ذاتها قد تكون الأشياء التي
يأمر بها الله؛ وذات فائدة صالحة على السواء لأنفسهم وللآخرين:^{٣٢٨} مع ذلك، لأنها لا تتطابق من قلبِ نقى
بالإيمان؛^{٣٢٩} ولا تتم بطريقة صحيحة، أي بحسب الكلمة؛^{٣٣٠} ولا لهدف صحيح، أي مجد الله،^{٣٣١} فهي إذا

٣٢٥ أفسس ٤: ٦ "لِمَدْحُ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ".

١ بطرس ٢: ٥ "كُوْنُوا أَنْثُمْ أَيْضًا مُبْتَدِئِينَ كَحِاجَةً حَيَّةً بَيْنَ رُوحِيَا، كَهُنُوتًا مُقْدَسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مُفْتَوِّلَةً عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ".

انظر خروج ٢٨: ٤، تكوين ٤: ٤، عبرانيين ١١: ٤.

٣٢٦ أیوب ٩: ٢٠ "إِنْ تَرَرْتُ بِحُكْمٍ عَلَيَّ فَقِي، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَدْبَدِنِي".

مزמור ١٤٣: ٢ "وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَبْرُزْ فُدَامَكَ حَقِّي".

١ يوحنًا ١: ٨ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا طَهِيَّةً تُضْلِلُ أَنفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا".

٣٢٧ عبرانيين ١٣: ١٣ - ٢٠ "وَإِلَهُ السَّلَامُ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخَرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَنْدِ الْأَبْدِيِّ،^{٣١} لِيَكْمَلُوكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا
مُشَيَّثَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْحَجَّدُ إِلَى أَبْدِ الْأَبْدِينِ. آمِينِ".

٢ كورنثوس ٨: ١٢ "لَاَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّشَاطُ مَوْجُودًا فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسْبِ مَا لَيْسَ لَهُ".

عبرانيين ٦: ١٠ "لَاَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَسْتَأْنِعَ عَمَلَكُمْ وَتَعْبَ الْمَحَكَّةَ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا تَحْوُ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدْمُتُمُ الْقَدِيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ".

٣٢٨ متى ٢١، ٢٣ "فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: يَعْمَأُ أَيْهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقُلْبِ فَأَفْيَمَكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرَحَ سَيِّدِكَ...^{٣٢٩} قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: يَعْمَأُ أَيْهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقُلْبِ فَأَفْيَمَكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرَحَ سَيِّدِكَ".

١ كورنثوس ٣: ١٤ "إِنْ يَقِي عَمَلٌ أَحِدٌ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَسِيَّاحًا أَحْرَةً".

١ كورنثوس ٤: ٥ "إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِي الرَّبُّ الَّذِي سَيْنِيرُ خَفَا يَا الظَّلَامَ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَذْهُوكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ".

٣٢٩ ٢ ملوك ١: ١٠ - ٣١ "وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِعَمَلٍ مَا هُوَ مُسْتَقِبِمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسَبَ كُلَّ مَا يُقْلِي قَعْلَتْ بِبَيْتِ أَخَابِ، فَأَبْنَاوْكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ بِجَلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلِ. وَلَكِنْ يَاهُو لَمْ يَتَحَفَّظْ لِلِّسُوْلِكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ مِنْ كُلِّ قُلْبِهِ، لَمْ يَحِدْ عَنْ حَطَابِيَا يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئِي".

١ ملوك ٢: ٢١، ٢٧ "وَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ هَذَا الْكَلَامَ، شَقَّ تَبَابَهُ وَجَعَلَ مِسْنَحًا عَلَى جَسَدِهِ، وَصَنَمَ وَاضْطَبَعَ بِالْمَسْنَحِ وَمَشَى سِكُوتٍ...^{٣٣٠} هُنْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَمَنْ أَجْلَ أَنَّهُ قَدْ اتَّضَعَ أَمَامِي لَا جَلْبُ الشَّرِّ فِي أَيَّامِهِ، بَلْ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ أَجْلُبُ الشَّرِّ عَلَى بَيْتِهِ".

لوقا ٦: ٣٤ - ٣٢ "وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْحُطَّاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. وَإِذَا أَحْسَنْتُمُ إِلَى الَّذِينَ يُحِسِّنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْحُطَّاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. وَإِنْ أَفْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ شَتَّرُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْحُطَّاةَ أَيْضًا يَفْرُضُونَ الْحُطَّةَ لِكِنْ يَسْتَرُّوْهُمْ".

لوقا ١٨: ٧ - ٢ "قَائِلًا: كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَحَافُ اللَّهُ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ حَصْمِي! وَكَانَ لَا يَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهُ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا، فَإِنِّي لَأَجْلُ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرْعِنِي، أَنْصِفْهَا، لِيَلَا تَأْتِي دَائِمًا فَتَعْقِنِي! وَقَالَ الرَّبُّ: اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيَلَالًا، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟"

انظر رومية ١٣: ٤.

٣٢٩ عبرانيين ١١: ٤، ٦ "بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَبِيلٌ اللَّهُ ذِيَّحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَلِيبِنَ". فِيهِ شَهَدَ لَهُ أَنَّهُ بَارُ، إِذْ شَهَدَ اللَّهُ لِقَرَبِيِّنَهُ، وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَكَلِّمُ بَعْدًا! ... وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضاؤُهُ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنْ بِأَنَّهُ مُوْجَدٌ، وَلَكِنَّهُ يَجَازِي الَّذِينَ يَطْبُلُوْهُ".

انظر تكوين ٥: ٣ - ٤.

٣٣٠ ١ كورنثوس ١٣: ٣ "وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْرَقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةً، فَلَا أُنْتَقُ شَيْئًا".

إشعياء ١: ١٢ "جِئَنَّا تَأْتُونَ لِتُظْهِرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيْكُمْ أَنْ تَدْوُسُوا دُورِي؟"

٣٣١ متى ٦: ٥، ١٦ "فَهَتَّى صَنَعَتْ صَنَدَقَةً فَلَا تُصْنَوُتْ فُدَامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَقْعُلُ الْمَرْأَوْنُ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَزْقَةِ، لِكِنَّهُ يُمْجَدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَفْوَلُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَرُوا أَجْرَهُمْ! ... وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمَرْأَنِينَ، فَإِنَّهُمْ يَجِدُونَ أَنْ يُصْنَلُوا قَانِيْنَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي رَوَايَا الشَّوَّارِعِ، لِكِنَّهُ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ

خطأة، ولا تقدر أن تُسر الله، ولا أن تجعل الإنسان لائقاً لقبول نعمةً من الله: ^{٣٣٢} ولكن مع ذلك، فإن إهمالها هو أكثر خطأً وإغاظةً لله. ^{٣٣٣}

أَوْلُكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَرُوا أَجْرَهُمْ! ... ^{٦٦} وَمَنِي صُمْمَثْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمَرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيْرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَانِمِينَ. الْحَقُّ أَوْلُكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَرُوا أَجْرَهُمْ.

١ كورنثوس ٣: ٣١ "فَإِنَّا كُنَّنَا تَكْلُونَ أَوْ شَرْبُونَ أَوْ تَقْلُونَ شَبَّاً، فَافْتَلُوا كُلُّ شَيْءٍ لِمَحْبَذِ اللَّهِ".

٢ مثل ٣٣٤ "ذِبِحَهُ الشَّرِيرُ مَكْرَهَةً، فَكُمْ بِالْحَرِيِّ حِينَ يَقْمَدُهُمْ بِغُشٍّ!"

حجي ٢: ١٤ "فَاجَابَ حَحِيَ وَقَالَ: هَكَذَا هَذَا الشَّعْبُ، وَهَكَذَا هَذِهِ الْأُمَّةُ قَدَّامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَهَكَذَا كُلُّ عَمَلٍ أَيْدِيهِمْ وَمَا يَقْرَبُونَهُ هُنَّاكَ، هُوَ نَجِسٌ".

تيطس ١: ١٥ "كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلْطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلْجِنِّينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذِهْنُهُمْ أَيْضًا وَضَمَرُهُمْ".

عاموس ٥: ٢٢-٢١ "بَعَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ الْتَّدِ بِاعْكَافَكُمْ". ^{٤٠} إِنَّي إِذَا قَدَّمْتُ لِي مُحْرَفَاتِكُمْ وَتَقْدِيمَاتِكُمْ لَا أَرْتَضِي، وَدَبَائِحَ السَّلَامَةِ مِنْ مُسْمَنَاتِكُمْ لَا أَنْتَشِتُ إِلَيْهَا".

مرقس ٧: ٧-٦ "فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: حَسَنًا تَبَّأْ إِشْعَيَاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمُ الْمُرَائِينَ! كَمَا هُوَ مُكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْعَدٌ عَنِي بَعِيدًا، وَبِاطِلًا يَعْبُدُونِي وَهُمْ يُعْلَمُونَ تَعَالِيمِي هِيَ وَصَانِيَا النَّاسِ".

هوشع ١: ٤ "فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اذْعُ أَسْمَهُ بِرْزَعِيلَ، لِأَنَّكِي بَعْدَ قَلِيلٍ أَعْاقِبُ بَيْتَ يَاهُو عَلَى دَمِ بِرْزَعِيلَ، وَأَلِيدُ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ".

رومية ٩: ١٦ "إِنَّا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ".

تيطس ٣: ٥ "لَا يَأْعُدُ فِي بَرِّ عَمَلَتَهَا تَحْنُ، بَلْ يَمْقُضُنِي رَحْمَتِهِ خَاصَّنَا بِعُشْلِ الْمِلَادِ التَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ".

مزמור ٤: ٤ "أَلَمْ يَعْنِمْ كُلُّ فَاعِلٍ إِلَيْهِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ، وَالرَّبُّ لَمْ يَدْعُوا". ^{٣٣٣}

مزמור ٣: ٣ "كَلَامُ فَهِيَ إِنْتُ وَغِشْ. كَفَ عَنِ التَّعْقُلِ، عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ".

متى ٤: ٤٥-٤١ "لَمْ يَقُولْ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْبَسَارِ: اذْهُوَا عَنِي يَا مَلَائِكَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْأَبْدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْبَلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ، لِأَنَّي جَعَثْ فَلَمْ يَطْعَمُونِي".

عَطَشْتُ فَلَمْ شَسْفُونِي. ^{٤٢} كُثُرْ عَرِيبَا فَلَمْ تَأْوُنِي. عَرِيبَا فَلَمْ تَكُونُنِي. مَرِيشَا وَمَحْبُوسَا فَلَمْ تَرْوُرُنِي. ^{٤٣} حِبَّنِدُ يُجَبِّوْنِهِ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَنِي رَأِيْنَا جَائِعاً أَوْ عَطْسَانَا أَوْ عَرِيبَا أَوْ مَرِيشَا أَوْ مَحْبُوسَا وَلَمْ تَحْمِلْنِكَ؟ ^{٤٤} فَيُجَبِّيْهُمْ قَائِلَا: الْحَقُّ أَوْلُكُمْ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَقْلُوْهُ يَأْخُدْ هُولَاءِ الْأَصْنَاعِرِ، فَيَيْ لَمْ تَقْعُلُوا".

متى ٢٣: ٢٣ "وَيَنْ لَكُمْ أَيْهَا الْكَبَّةُ وَالْفَرَسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لَأَنَّكُمْ تُعْشِرُونَ النَّعْنَعَ وَالشَّبَّ وَالْكَمْبُونَ، وَتَرْكُمْ أَنْقَلَ النَّامُوسَ: الْحَقُّ وَالرَّحْمَةُ وَالْإِيمَانُ. كَانَ يَنْتَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَنْزَكُوا إِلَيْكَ".

انظر رومية ١: ٣٢-٢١.

الفصل السابع عشر

فيما يتعلّق بمثابرة القديسين

- ١- إن الذين قبلهم الله في محبوبه، ودعاهم بشكلٍ فعال، وقدّسهم بروحه، لا يمكن أن يسقطوا كلياً أو نهائياً من حالة النعمة، لكنهم يثابون بقيّها حتى النهاية، ويخلصون إلى الأبد.^{٣٣٤}
- ٢- مثابرة القديسين هذه لا تعتمد على إرادتهم الحرة، بل على عدم تغيير قضاء الاختيار، المتافق من محبة الله الآب المجانبة غير المتغيرة؛^{٣٣٥} وعلى فاعلية استحقاق وشفاعة يسوع المسيح،^{٣٣٦} ومكوث الروح، وزرع الله في داخلهم،^{٣٣٧} وطبيعة عهد النعمة:^{٣٣٨} التي منها جميعها ينشأ أيضاً يقين وثبات المثابرة.^{٣٣٩}

^{٣٣٤} فيلبي ١: ٦ "وَاتَّقُوهُذَا عَنْهُ أَنَّ الَّذِي ابْتَدَأَ بِكُمْ عَمَلاً صَالِحًا يُكَمِّلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعِ الْمَسِيحِ".

٢ بطرس ١: ١٠ "لِلِّذِكَرِ بِالْأَكْثَرِ أَجْتَهَدُوا أَيْمَانَهَا الْأُخْرَةَ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاحْتِيَارَتَكُمْ ثَابِتَيْنِ. لَأَنَّكُمْ إِذَا قَعَدْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَنْتَلِعُ أَبَداً".

روميه ٨: ٣٠-٢٨ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُجْهُونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوْنَ حَسَبَ قَصْدِهِ^{٢٩}. لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفُهُمْ سَبَقَ قَعْيَنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِيْنَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونُ هُوَ بِكُرَا بَيْنَ إِخْرَوْنَ كَثِيرِيْنَ. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهُوَلَاءِ مَجَدُهُمْ أَيْضًا".

يوحنا ١٠: ٢٩-٢٨ "وَأَنَا أَعْطَيْهَا حَيَاةً أَبْدِيَّةً، وَلَنْ تَهَلِّكَ إِلَى الْأَيْدِيِّ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِّنْ يَدِيِّي. أَلِيَ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْرُأُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطُفَ مِنْ يَدِيِّي".

١ يوحنـا ٣: ٩ "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِّنَ اللَّهِ لَا يَقْعُلُ حَطَبَيْهِ، لَأَنَّ رَزْعَهُ يَبْثُثُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِيَ لِلَّهِ مَوْلُودٌ مِّنَ اللَّهِ".

١ يوحنـا ٥: ١٨ "نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وَلَدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِيَ، بَلْ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرَّيْرُ لَا يَمْسُهُ".

١ بطرس ١: ٥، ٩ "أَنْتُمُ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَخْرُوسُونَ، بِإِيمَانِنِ، لِخَالِصِيْنَ مُسْتَعِدُونَ أَنْ يُعْلَمَ فِي الرَّبِّيْنَ الْآخِرِيْنِ... تَائِلِينَ غَایَةً إِيمَانِكُمْ خَالِصَ التَّفُوسِ".

٣٣٥ مزمور ٨٩: ٤-٣، ٢٨-٣٣ "قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، حَفَّتُ لِدَاؤِدَ عَنِّي: إِلَى الدَّهْرِ أَبْتَثْتُ نَسْلَكَ، وَأَبْنَيَ إِلَى دُورٍ فَدُورٍ كُرْسِيَّكَ. سَلَادَه... إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظْتُ لَهُ رَحْمَتِي. وَعَهْدِي يُبَثِّتُ لَهُ... وَاجْعَلْ إِلَى الْأَيْدِيْنَ شَلَّهُ، وَكُرْسِيَّهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ... إِنْ تَرَكَ بَنُوْهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِالْحَكَامِيِّ، إِنْ نَقْنُوا فَرَائِصِي وَلَمْ يَحْظُوا وَصَانِيَابِي، إِنْ أَفْقَدُ بَعْصًا مَعْصِيَّهُمْ، وَرَضِيَّاتِ إِثْمَهُمْ... أَمَّا رَحْمَتِي فَلَا أَنْزَعُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذُبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانِتِي".

٢ تيموثاوس ٢: ١٩-١٨ "اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَاتِلِيْنِ: إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ فِيْقِبَانِ إِيمَانَ قَوْمٍ. وَلَكِنَّ أَسَاسَ اللَّهِ الرَّاضِيَّةَ قَدْ بَثَتْ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخِتَّمُ: يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ... وَلَيَنْجَبَ الْإِنْمَاءُ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي أَسْمَ الْمَسِيحِ".

إرميا ٣: ٣ "أَتَرَاءَيْ لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدِ: وَمَحَبَّةُ أَبْدِيَّةٍ أَحِبَّيْنِكِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدْمَتُ لِكَ الرَّحْمَةَ".

٣٣٦ عبرانيين ١٠: ١٤ "فِيْهِذِهِ الْمُشَيَّبَةِ حَنْ مَقْدَسُونَ بِتَقْيِيمِ جَسَدِ يَسُوعِ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً... لَأَنَّهُ بَقُرَيْانٌ وَاحِدٌ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبْدِ الْمُقَدَّسِينَ".

عبرانيين ١٣: ٢١-٢٠ "وَالَّهُ السَّلَامُ الَّذِي أَفَّاقَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِيَ الْخَرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعُ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبْدِيِّ، لِيَكُمْكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشَيَّبَتَهُ، عَامِلًا فِيْكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي لَهُ الْحَجَّدُ إِلَى أَبْدِ الْأَبْدِينِ".

عبرانيين ٩: ١٥-١٢ "وَلَيْسَ بِدَمِ يَهُوּسِ وَعَجُولِ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِي، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِيَاءَ أَبْيَابِيَا. لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ يَهُوּسِ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشَ عَلَى الْمُنْجَسِيْنِ، يَقْسُسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، فَكُمْ بِالْحَرَبِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْلِي قَفَمْ نَفْسَهُ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَانِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالِ مِيَّتَةٍ لِتَحْدُمُوا اللَّهَ الْحَيِّ! وَلَكِلُّ هَذَا هُوَ وَسِطْ عَدِيدٌ جَدِيدٌ، لِكِي يَكُونَ الْمَدْعُوْنَ إِذْ صَارَتْ مَوْتُ لِفَدَاءِ النَّعْدَيَاتِ الَّتِي فِي الْعَيْدِ الْأَوَّلِ يَتَّلَوْنَ وَعْدَ الْمِرَاثِ الْأَبْدِيِّ".

روميه ٨: ٣٣ "مِنْ سَيِّئَتِكِي عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ... الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرَبِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا. مِنْ سَيِّئَاتِنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشَدَّهُمْ أَمْ ضَيْقَ أَمْ اضْطِهَادٍ أَمْ جُوعٍ أَمْ عَرْيٍ أَمْ خَطْرٍ أَمْ سَيْفٍ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاثِلُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِنَتْ مِثْلُ عَنْهُ لِلَّذِي يَبْرُرُ... وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْطُمُ اِتْصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. فَإِنَّى مُتَقِّنَ أَنَّهُ لَا مُوتَ وَلَا حَيَاةً، وَلَا مَلَائِكَةً وَلَا رُؤْسَاءً وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، وَلَا عَلُوًّا وَلَا عُمْقًا، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا".

يوحنا ١١: ٢٤ "وَلَسْتُ أَنَا بَعْدًا فِي الْعَالَمِ، وَلَمَّا هُوَلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتَيْ إِلَيْكِ. أَيْهَا الْأَبُ الْفُدُوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ... أَيْهَا الْأَبُ أَرِيدُ أَنْ هُوَلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْتَهُوا مَجِيَّ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لَأَنَّكَ أَحِبْتَنِي قَبْلَ إِشْتَاءِ الْعَالَمِ".

لوفا ٢٢: ٣٢ "وَلَكِنَّي طَبَثَ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَقْنِي إِيمَانَكِ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ بَثَتْ إِخْوَتَكَ".

عبرانيين ٧: ٢٥ "فَمِنْ تَمْ يَقْدِرُ أَنْ يُخْلَصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ يَلْشُفُ فِيْهِمْ".

٣- على الرغم من ذلك، يمكن، بواسطة إغراءات الشيطان والعالم، وتفشي الفساد البالغ فيهم، وإهمال وسائل ثباتهم، أن يسقطوا في خطايا فادحة؛^{٣٤} أيضًا، لوقتٍ، قد يستمرون فيها:^{٣٤١} بذلك يجلبون على أنفسهم غصب

٣٣٧ يوحنا ١: ١٦-١٧ "وَلَا أَطْلُبُ مِنَ الَّذِي فَعَطَنِي مُعِرْبًا آخَرَ لِيُمْكِنَ مَعْكُمْ إِلَى الأَبِدِ،^{١٧} رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتُطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبِلُهُ، لَأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَلَمَّا أَتَنَا فَتَعْرِفُونَهُ لَأَنَّهُ تَاكِثُ مَعْكُمْ وَكُوْنُ فِيكُمْ".

١ يوحنا ٢: ٢٧ "وَلَمَّا أَتَنَا فَالْمَسْحَةَ الَّتِي أَخْدُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَهُ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يَعْلَمُكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعْلَمُكُمْ هِذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْنَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَيْنًا. كَمَا عَلِمْتُمُ تَبَوَّنَ فِيهِ".

١ يوحنا ٣: ٩ "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَقْعُلُ حَطِّيَّةً، لَأَنَّ رَزْغَهُ يَبْتَثُ فِيهِ، وَلَا يَسْتُطِيعُ أَنْ يُخْطِي لَأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ".

٣٣٨ إرميا ٣٢: ٤٠ "... وَأَفْطَعَ لَهُمْ عَهْدًا أَبْدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَخْسِنِ النِّعَمِ، وَأَجْعَلُ مَخَافِتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي".

مزמור ٨٩: ٣٧-٣٤ "لَا أَنْقُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ مَا حَرَّخَ مِنْ شَفَقَةٍ. مَرَّةً حَلَقْتُ بِنَفْسِي، أَنِّي لَا أَكْبِرُ لِدَاؤِدَ: ^{٣٥} نَسْلَةُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ، وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. ^{٣٧} مِنْ الْقَمَرِ يَبْتَثُ إِلَى الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سَلَامَ".

انظر إرميا ٣١: ٣٤-٣١ .

٣٣٩ يوحنا ٦: ٣٨ "لَأَنِّي قَدْ تَرَلَثُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلَ مَشِيشَتِي، بَلْ مَشِيشَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ^{٣٩} وَهِذِهِ مَشِيشَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَأَنْتِلُفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ. ^{٤٠} لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيشَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الْأَيْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةً أَبْدِيَّةً، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ".

١ يوحنا ١٠: ٢٨ "وَلَا أُعْطِيَهَا حَيَاةً أَبْدِيَّةً، وَلَنْ تَهَلِكْ إِلَى الأَبِدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي".

٢ تسالونيكي ٣: ٣ "أَمِينٌ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي سَيَبِسْكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ".

١ يوحنا ١٩ "مَنًا حَرَجُوا، لِكُمْ لَمْ يَكُونُو مِنًا، لَأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مِنًا لَيَقُولُوا مَنُّهُمْ لَيُسْوِي جَمِيعَهُمْ مِنًا".

٣٤٠ خروج ٣٢: ٢١ "وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: مَاذَا صَنَعْتِ بِكَ هَذَا الشَّاعُبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ حَطَبَةً عَظِيمَةً؟"

يونان ١: ٣، ١٠ "فَقَامَ يُوَثَّانُ لِهَرَبٍ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَرَأَى إِلَيْهِ يَاقَا وَوَجَدَ سَيِّنَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَعَ أَجْرَهَا وَنَزَّلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ... فَخَافَ الرِّجَالُ حَوْقًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لَأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ".

مزמור ٥١: ١٤ "نَجَّنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهُ الْخَلَاصِي، فَيُسَبِّحَ لِسَانِي بِرَبِّكَ".

متى ٢٦: ٧٠، ٧٢ "فَانْكَرَ قَدَامَ الْجَمِيعِ قَائِلاً: لَسْتُ أَذْرِي مَا تَقُولُينَ! ... ^{٧٢} فَانْكَرَ أَيْضًا بِقَسِّ: إِلَيْ لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ! ... ^{٧٤} فَابْتَدَأَ حِيلَتٌ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: إِلَيْ لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ! وَلَوْقَتْ صَاحَ الدِّيَكُ".

٣٤١ صموئيل ١٢: ١٣، ٩ "إِمَادَا احْتَرَتْ كَلَامَ الرَّبِّ لِيَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي؟ قَدْ قَتَلْتُ أُورِيَ الْحَجَّيَ بِالسَّيْفِ، وَأَخْدَتْ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ قَتَلَتْ بِسَيْفِ بَيِّعُونَ. ... ^{١٣} قَالَ دَاؤِدُ لِنَاثَانَ: قَدْ أَخْطَلْتُ إِلَى الرَّبِّ. قَالَ نَاثَانُ لِدَاؤِدَ: الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ حَطَبَتَكَ. لَا تَمُوتُ".

غلاتية ٢: ١١-١٤ "وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بُطْرُسَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ قَوْمَتُهُ مُوَاجِهَةً، لَأَنَّهُ كَانَ مُلُومًا. ^{١٢} لَأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمَ مِنْ عِنْدِ يَهُوּדَةِ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْأَمْمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤْخَرُ وَيُفَرَّزُ نَفْسَهُ، خَانِقًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. ^{١٣} وَرَاءِي مَعَهُ بَافِي الْيَهُوּدِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَنَابَا أَيْضًا اقْنَادَ إِلَى رِيَانِيْمَ! ^{١٤} لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُهُمْ لَا يَسْلُكُونْ بِاسْتِقْامَةٍ حَسَبَ حَقَّ الْإِنْجِيلِ، قَلَّتْ بِلْطَرْسُ قَدَامَ الْجَمِيعِ: إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُوּدِيٌّ تَعِيشُ أَمِينًا لَا يَهُوּدِيًّا، فَلِمَاذَا تَلْزُمُ الْأَمْمَ أَنْ يَتَهَوَّدُوا؟"

الله،^{٣٤٢} ويحزنون روحه القدس،^{٣٤٣} ويحرمون من قدر من نعماتهم وتعزيزاتهم،^{٣٤٤} وتتقى قلوبهم،^{٣٤٥} وتتجز ضمائركم؛^{٣٤٦} فيجرحون ويعذرون الآخرين،^{٣٤٧} ويجلبون دينونات وقتيبة على أنفسهم.^{٣٤٨}

^{٣٤٢} عدد ١٢: "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقْدَسَانِي أَمَّا أَعْيُنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ لَا تُدْخِلُنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْنَاهُمْ لِيَاهَا".

^٢ صموئيل ١١: "وَلَمَّا مَضَتِ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاءُدَّ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاءُدُّ فَقَبَحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ". إشعياء ٦٤: ٩، ٧ "وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَبْتَثِرُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لَأَنَّكَ حَبَّبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَدْبَتَنَا بِسَبَبِ آثَامِنَا... لَا شَحَّطْ كُلُّ السَّحَطِ يَا رَبُّ، وَلَا تَنْكِرْ إِلَيْنَا الْأَيْدِي. هَا اُنْظِرْ. شَعْلَكَ كُلُّنا".

^{٣٤٣} أفسس ٤: ٣٠ "وَلَا تُنْزِلُوا رُوحَ اللَّهِ الْقَدُّوسِ الَّذِي بِهِ حُنْمَنْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ".^{٣٤٤} مزمور ٥١: ٨، ١٠، ١٢ "أَسْمَعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا، فَتَبَاهُجْ عِظَامَ سَحْقَتْهَا... أَفَلَا نَقِيًّا أَخْلُقْ فِي يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدًّا فِي ذَاهِلِي... رَدَ لِي بَهْجَةَ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحِ مُشَدِّدَةِ اَعْصِنِي".^{٣٤٥} رؤيا ٢: ٤ "لِكِنْ عَذْيِي عَلَيَّكَ: أَنَّكَ تَرْكَتْ مَحْبَبَكَ الْأَوَّلِيِّ".

متنى ٢٦: "فَتَذَكَّرْ بُطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدِّيْكُ تَذَكَّرْنِي تَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَاهُ مُرًا".^{٣٤٦} إشعياء ٦٣: ١٧ "لِمَاذَا أَضْلَلْنَا يَا رَبُّ عَنْ طَرِفَكَ، قَسَيْتُ قُلُوبِنَا عَنْ مَخَافِقِكَ؟ ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عَيْدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ".^{٣٤٧} مزمور ٣٢: ٤ "لَمَّا سَكَنْتُ بِلِيلٍ عَظَامِي مِنْ زَيْفِي الْيَوْمِ كُلُّهُ، لِأَنَّ يَدَكَ تَقْلُتْ عَلَيَّ ثَهَارًا وَلَيْلًا. تَحَوَّلْتُ رُطُوتِي إِلَى بَيْوَسَةِ الْقِبْطِ. سَلَادَةِ".^{٣٤٨} مزمور ٥١: ٨ "أَسْمَعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا، فَتَبَاهُجْ عِظَامَ سَحْقَتْهَا".

^{٣٤٩} تكوير ١٢: ٢٠-١٠ "وَحَدَّثَ جُوعَ فِي الْأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مَصْنَرِ لِيَتَغَرَّبْ هُنَاكَ، لَأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. وَحَدَّثَ... أَنَّهُ قَالَ لِسَارِازِيَ اَمْرَأَتِهِ: ... فَيُكُونُ إِذَا رَأَيَ الْمُصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ اَمْرَأَتُهُ. فَيَقُلُّونَتِي وَيَسْتَقْرُونَتِكَ. أَفْلَوِي إِنَّكَ أَحْتِي، لِيَكُونَ لِي خَرِّ بِسَبِيكَ وَتَحْتِي نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ... وَرَأَهَا رُوْسَاءُ فَرْعَوْنَ وَمَدْحُوْهَا لَدِي فَرْعَوْنَ، فَأَخْدَتِ الْمَرَأَةَ إِلَى بَيْتِ فَرْعَوْنَ، ... فَصَرَبَ الرَّبُّ فَرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرَبَاتِ عَظِيمَةَ بِسَبِيبِ سَارِازِي اَمْرَأَةِ اَبْرَامَ".^{٣٥٠} فَدَعَا فَرْعَوْنُ اَبْرَامَ وَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ ... لِمَاذَا تَلَقَّبَتِي هِيَ أَحْتِي، حَتَّى أَخْتَهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَدًا اَمْرَأَكَ! خُدْهَا وَادْهُهْ! ..."

^٢ صموئيل ١٢: ١٤ "عَيْزَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَسْمَنُونَ، فَالْأَبْنُ الْمَوْلُودُ لَكَ يَمْوتُ".^{٣٥١} غلاطية ٢: ١٣ "وَرَاءَهُ مَعَهُ مَعَهُ بَاقِي الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَنَانِيَا أَيْضًا اِنْقادَ إِلَى رِيَانِيَهُ!".^{٣٥٢}

^{٣٤٨} مزمور ٨٩: ٣٢-٣١ "إِنْ نَقْضُوا فَرَانِصِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَابِيَيِ، أَفْنَدُ بِعَصَنَا مَعْصِيَتِهِمْ، وَبِضَرِبَاتِ إِنْهِمْ".^{٣٥٣} كورنثوس ١١: ٣٢ "وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حَكَمَ عَلَيْنَا، نَوَّدَبُ مِنَ الرَّبِّ لِكِنْ لَا تُدْخِلَنِ مَعَ الْعَالَمِ".

الفصل الثامن عشر

فيما يتعلّق بيقين النعمة والخلاص

١- على الرغم من أن المرائين والناس الآخرين غير المجددين قد يخدعون أنفسهم باطلًا بآمال زائفة وافتراضات جسدانية بأنهم في رضى الله، وفي حالة الخلاص^{٣٤٩} (رجاءهم هذا سيخيب^{٣٥٠}): مع ذلك فالذين يؤمنون حقًا بالرب يسوع، ويحبونه بإخلاصٍ، مجتهدين أن يسلكوا بكل ضمير صالح أمامه، بإمكانهم، في هذه الحياة، التأكيد بقيّاً بأنهم في حالة النعمة^{٣٥١} ويمكنهم أن يتّهجو على رجاء مجد الله، ذلك الرجاء الذي لن يخزيهم أبدًا.^{٣٥٢}

٢- هذا اليقين ليس مجرد اقتطاع تخمينيٌّ مرجحٌ مبني على رجاء متقلب^{٣٥٣}; ولكنه تأكيد راسخ للإيمان مؤسس على الحق الإلهي لوعود الخلاص^{٣٥٤}، والبرهان الداخلي ل تلك النعم نحو وجود هذه المواعيد^{٣٥٥}، وشهادة روح التبني شاهدًا لأرواحنا أتنا أبناء الله^{٣٥٦} ذلك الروح هو عريون ميراثنا، الذي به ختنا إلى يوم القيمة.^{٣٥٧}

^{٣٤٩} ميخا ٣: ١١ "رُؤساؤها يَقْضُونَ بِالرِّشْوَةِ، وَكَهْنَتُهَا يُعَلَّمُونَ بِالْأُجْرَةِ، وَأَتَيْبُوهَا يَعْرُفُونَ بِالْفُضْلَةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ: إِنَّهُمْ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!"

تشية ٢٩: ١٩ "فَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلَمَ هَذِهِ الْلُّغَةِ، يَتَرَكَ فِي قَلْبِهِ قَابِلًا: يَكُونُ لِي سَلَامٌ، إِنِّي بِاصْرَارٍ قُلْبِي أُسْلُكُ لِفَنَاءِ الرَّبِّانِ مَعَ الْعَطْشَانِ." يوحنـا ٨: ٤ "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ. فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا لَمْ نُولَدْ مِنْ زَوْاً. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ."

^{٣٥٠} عاموس ٩: ١٠ "بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ حَاطِنٍ شَعْبِيٍّ الْقَالِيلِ: لَا يَقْتَرِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بَيْتَنَا." متى ٧: ٢٣-٢٢ "كَثِيرُونَ سَيِّلُوْلُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! إِنَّهُمْ بِاسْمِكَ تَبَّانَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةٍ؟" فَحِينَذِ أَصْرَحَ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْنُمْ قَطُّ! أَذْهَبُوكُمْ عَنِّي يَا فَاعْلِي الْإِنْمَاءِ!"

^{٣٥١} يوحنـا ٥: ١٣ "كَيْنَتْ هَذِهِ إِيمَنُكُمْ، أَنْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكُنْتُمْ تَعْلَمُوْا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبْدِيَّةً، وَلِكُنْتُمْ تُؤْمِنُوْا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ." يوحنـا ٢: ٣ "وَبِهِمَا تَعْرِفُ أَنَّا قَدْ عَرَفَنَا: إِنْ حَفِظْنَا وَصَانِيَاهُ."

١ يوحنـا ٣: ١٤، ١٩-١٨، ٢١، ٢٤ "نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا مِنَ الْمُوْتَ إِلَى الْحَيَاةِ، لَكَنَّا نُحِبُّ الْإِنْجُوْةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي الْمُوْتَ...". ... يَأْتِي الْوَلَدُ، لَا يُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحُقْقَاءِ! "وَبِهِمَا تَعْرِفُ أَنَّا مِنَ الْحَقِّ وَسُكُنُ قُلُوبِنَا قَدَّامَهُ...". ... أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِنْ لَمْ تَلْمِنَا قُلُوبِنَا، فَلَنَا نِقْةٌ مِّنْ تَحْوِي اللَّهُ...". ... وَمَنْ يَحْفَظْ وَصَانِيَاهُ يَبْتَثُ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهِمَا تَعْرِفُ أَنَّهُ يَبْتَثُ فِينَا: مِنَ الرُّوحِ الْأَدِيِّ أَعْطَانَا."

^{٣٥٢} رومية ٥: ٢، ٥ "الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النَّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَحُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ...". ... وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لَأَنَّ مَحْبَةَ اللَّهِ قَدْ اسْكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ الْمَعْطَى لَنَا."

^{٣٥٣} عبرانيـن ٦: ١١، ١٩ "وَلِكُنْتَا نَشْهُدُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الْاجْتِهادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءِ إِلَى النَّهَايَةِ...". ... الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاتٌ لِلنَّفْسِ مُؤْمِنَةٌ وَتَائِيَةٌ، تَنْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلُ الْحِجَابِ."

^{٣٥٤} عبرانيـن ٦: ١٨-١٧ "فَلِذَلِكَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ أَكْثَرَ كَثِيرًا لَوْرَثَةَ الْمَوْعِدِ عَدَمَ تَعْيِيرَ قَضَائِهِ، تَوَسْطَ بِقَسْمٍ، ١٨ حَتَّى بِأَمْرِينِ عَيْمَيِّ التَّغْيِيرِ، لَا يَمْكُنُ أَنَّهُ يَكْذِبُ فِيهِمَا، تَكُونُ لَنَا تَعْرِيَةً قَوِيَّةً، نَحْنُ الَّذِينَ التَّجَنَّبُ لِمُمْسِكِ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضِعَ أَمَامَتَا."

^{٣٥٥} بطرس ١: ١١-٤ "الَّذِينَ يَهُمَا قَدْ وَهَبُ لَنَا الْمَوْعِدَ الْعَظِيمِ وَالْمُبِينَ، لِكُنْ تَصْبِرُوْا بِهَا شُرُكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الْذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ. وَلَهُذَا عَيْنِهِ- وَأَنْتُمْ بِاِذْلُونَ كُلُّ اجْتِهادٍ- قَدَّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ قَضِيَّةً، وَفِي الْفَصِيلَةِ مَعْرِفَةً، ١٩ وَفِي التَّعْقُفِ صَبِرَا، وَفِي الصَّبَرِ تَفَوَّى، ٧ وَفِي النَّقْوَى مَوْدَةً أَخْوِيَّةً، وَفِي الْمَوْدَةِ الْأَخْوِيَّةِ مَحَبَّةً. لَأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيْكُمْ وَكَثُرَتْ، تَصْبِرُكُمْ لَا مُنْكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُنْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ لَأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصْبِرِ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطِيَّاهَا السَّالِفَةِ. ١٠ لِدِلْكِ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَوْا إِيَّاهَا الْإِخْوَةَ أَنْ تَجْعَلُو دَعْوَتَكُمْ وَاحْتِيَارَكُمْ ثَابِتَيْنِ. لَا كُنْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرْلُو أَيْدِيَّا. ١١ لَأَنَّهُ هَذِهَا يَقْعُدُ لَكُمْ بِسْعَةً دُخُولٍ إِلَى مَلْكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبِيدِيِّ."

١ يوحنـا ٢: ٣ "وَبِهِمَا تَعْرِفُ أَنَّا قَدْ عَرَفَنَا: إِنْ حَفِظْنَا وَصَانِيَاهُ."

١ يوحنـا ٣: ١٤ "نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدْ اتَّقَنَا مِنَ الْمُوْتَ إِلَى الْحَيَاةِ، لَكَنَّا نُحِبُّ الْإِنْجُوْةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي الْمُوْتَ...". ... كورنثوس ١: ١٢ "لَأَنَّ فَخْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةً ضَمَّيْرِنَا أَنَّنَا فِي بَسَاطَةٍ وَإِحْلَاصٍ اللَّهِ، لَا فِي حِكْمَةٍ جَسَدِيَّةٍ بَلْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ، تَصَرَّفْنَا فِي الْعَالَمِ، وَلَا سِيَّما مِنْ نَحْوِكُمْ".

^{٣٥٦} رومية ٨: ١٦-١٥ "إِذَا لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعَبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخُوفِ، بَلْ أَخْذُمُ رُوحَ النَّبِيِّ الَّذِي بِهِ نَصْرَخُ: يَا أَبَا الْأَبْ. ١١ الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهُدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ".

٣- إن هذا التأكيد الراسخ لا ينتمي هكذا إلى جوهر الإيمان، بل يمكن أن ينطر المؤمن الحقيقي طويلاً، ويصارع مع صعوبات كثيرة، قبل أن يحصل عليه:^{٣٥٨} ومع ذلك، كونه قادراً بالروح أن يعرف الأشياء المohoبة له مجاناً من الله، يمكنه، بدون إعلان استثنائي فوق العادة، بالاستخدام الصحيح للوسائل العادية، أن يصل إليه.^{٣٥٩} ولذلك فمن واجب كل شخص أن يجتهد جاعلاً دعوته واختياره ثابتين،^{٣٦٠} وبذلك يتسع قلبه بالسلام والفرح في الروح القدس، وبالمحبة والشكر لله، وبالقوة والسرور في واجبات الطاعة، والثمار المناسبة لهذا التأكيد؛^{٣٦١} وهو أبعد ما يكون عن إمالة البشر لعدم المبالاة.^{٣٦٢}

٣٥٧ أفسس ١: ١٤-١٣ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أُثْمَّ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ حَلَاصَكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَثْتُمْ حُتْمَتُمْ بِرُوحِ الْمُؤْعِدِ الْقُدُّوسِ،" ^{١٤} الَّذِي هُوَ عَرَبُونُ مِيراثَا، لِفَدَاءِ الْمُغْتَسَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ".

أفسس ٤: ٣ "وَلَا تُحِرِّزُوْ رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي يَهُ حُتْمَتُمْ لِيَوْمِ الْفَداءِ".

٢ كورنثوس ١: ٢٢-٢١ "وَلَكِنَّ الَّذِي يُبَشِّرُنَا مَعْكُمْ فِي الْمُسِيْحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللهُ الَّذِي حَتَّمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرَبُونَ الرُّوحَ فِي قُلُوبِنَا".

١ يوحنا ٥: ١٣ "كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ، لَكِنَّي تَعْلَمُوْ أَنَّكُمْ حَيَاةً أَبْيَبَةً، وَلَكِنَّي تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللهِ".

١ كورنثوس ٢: ١٢ "وَتَحْنُّ لَمْ تَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنْ اللهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُهُوْبَةَ لَنَا مِنْ اللهِ".

١ يوحنا ٤: ١٣ "بِهَا نَعْرِفُ أَنَّا تَبَيَّنَتْ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ".

عبرانيين ٦: ١١-١٢ "وَلَكِنَّا تَشَتَّمُوْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الْاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِنِ الرَّجَاءِ إِلَى الْهَمَاهِيَةِ، لَكِنَّي لَا تَكُونُوْ مُتَبَاطِئِينَ بِلِ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالإِيمَانِ وَالْأَنْتَةِ يَرْثُونَ الْمَوَابِيدِ".

أفسس ٣: ١٨-١٧ "لِيَجْلِيْ الْمُسِيْحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأْصِلُونَ وَمُتَأْسِسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيْعُوْ أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِيْنَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالْطُّولُ وَالْعُمَقُ وَالْعُلُوُّ".

٣٦٠ بطرس ١: ١٠ "إِذَاكُمْ أَجْتَهَدُوْ أَيْمَانَهُمْ لِأَخْرَجَنَّهُمْ وَأَخْتَيَارُكُمْ ثَابِتِينَ. لَكُمْ إِذَا قَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرَلُوْ أَبْدَا".

٣٦١ رومية ٥: ٢-١، ٥ "فَإِذَا قَدْ تَبَرَّزَنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمُسِيْحِ،" ^{١١} الَّذِي يَهُ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النَّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقْمِنُونَ، وَنَقْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللهِ... وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لَأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدْ اسْكَنَتِي فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْمُعْطَى لَنَا".

رومية ١٤: ١٧ "لَأَنَّ لَيْسَ مُلْكُوتَ اللهِ أَكْلَا وَشَرِّيَا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ".

رومية ١٥: ١٣ "وَلِيَمْلأُكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الإِيمَانِ، لِتَزَادُوْ فِي الرَّجَاءِ بُؤْءَةَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ".

أفسس ١: ٤-٣ "مَبَارِكَ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمُسِيْحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاءِيَّاتِ فِي الْمُسِيْحِ، كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِيْنَ وَبِلَا لَوْمٍ قَدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ".

مزמור ٤: ٦-٧ "كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: مَنْ بَرَبَّنَا خَيْرًا ازْفَعَ عَلَيْنَا نُورٌ وَجْهُكَ يَا ربُّ. جَعَلْتَ سُرُورًا فِي قَلْبِي أَعْظَمَ مِنْ سُرُورِهِمْ إِذْ كَرِثْتَ حَنْطَهُمْ وَخَمْرَهُمْ".

مزמור ١١٩: ٣٢ "فِي طَرِيقِ وَصَنَائِكَ أَجْرِي، لَكِنَّكَ تُرْحِبُ قَلْبِي".

٣٦٢ يوحنا ٢: ٢-١ "يَا أُولَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكِنَّيْ لَا تَحْطِطُوْ. وَإِنْ أَحْطَأْتَ شَفِيعَ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعَ الْمُسِيْحَ الْبَارِ. وَهُوَ كَفَارَةٌ لِحَطَابِنَا. لَيْسَ لِحَطَابِنَا قَطْ، بَلْ لِحَطَابِنَا كُلَّ الْعَالَمِ أَيْضًا".

رومية ٦: ٢-١ "فَمَاذَا تَقُولُ؟ أَنْتَقِي فِي الْحَطَابَةِ لِكِنَّكَ تَكْتُرُ النَّعْمَةَ؟ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُنْتَهَا عَنِ الْحَطَابَةِ، كَيْفَ تَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟"

تيطس ٢: ١١-١٢، ١٤ "الَّذِي قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللهِ الْمُخَلِّصَةُ لِجَمِيعِ النَّاسِ،" ^{١١} مُعْلَمَةٌ إِيَّانَا أَنَّنَا نَكْرُرُ الْفُحُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَتَعِيشُ بِالْعُقْلِ وَالْأَرْبَعِ وَالنَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، ... الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكِنَّي بَيْقِيَّنَا مِنْ كُلِّ إِنْتِي، وَبِطَهَرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًا غَيْرًا فِي أَعْمَالِ حَسَنَةٍ".

٢ كورنثوس ٧: ١ "فَرَجَأْنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتٍ. عَالِمِينَ أَنْتُمْ كَمَا أَثْمَثْ شُرَكَاءَ فِي الْأَلَامِ، كَذَلِكَ فِي التَّغْزِيَةِ أَيْضًا".

رومية ٨: ١، ١٢ "إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدَّيْنِوْتَةِ الْآنِ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمُسِيْحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجِسْدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ... إِذَا أَيْهَا الْأَخْرُوَةِ نَحْنُ مَدْبُوْنُوْنَ لِيَسَ لِلْجِسْدِ لِتَعِيشَ حَسَبَ الْجِسْدِ".

١ يوحنا ٣-٢ "أَيْهَا الْأَجْبَاءُ، الآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللهِ، وَلَمْ يُظْهِرْ بَعْدَ مَا نَتَّهُ، لَأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. وَكُلُّ مِنْ عَدَدِهِ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ".

مزמור ١٣٠: ٤ "لَأَنَّ عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةِ، لِكِنَّي يُخَافَ مِنْكَ".

١ يوحنا ١: ٧-٦ "إِنْ فَلَنَا: إِنْ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ وَسَلَكَنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذَبُ وَلَسَلَكْنَا نَعْمَلُ الْأَخْرَى. وَلَكِنْ إِنْ سَلَكَنَا فِي الثُّورِ كَمَا هُوَ فِي الثُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةً بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمْ يَسُوعَ الْمُسِيْحِ ابْنِهِ يُطَهَّرُنَا مِنْ كُلِّ حَطَابَةٍ".

٤- يمكن للمؤمنين الحقيقيين أن يتزعزع تأكيد خلاصهم، وينقص، وينقطع مؤقتاً بطرق مختلفة؛ وذلك، بسبب الإهمال في المحافظة عليه، أو بالسقوط في خطية خاصة التي تجرّ الضمير وتحزن الروح؛ أو بواسطة تجربة مفاجئة أو شديدة، أو بواسطة حجب الله لنور وجهه، ساماً حتى أولئك الذين يخافونه أن يسيروا في الظلم ولا يكون لهم نور: ^{٣٦٣} مع ذلك فهم ليسوا محرومون تماماً من زرع الله، وحياة الإيمان، ومحبة المسيح والأخوة، وصدق القلب، وضمير الواجب، التي منها، بعمل الروح، يمكن لهذا التأكيد، في الوقت المعين، أن ينتعش؛ ^{٣٦٤} والذي بواسطته، في غضون ذلك، يحفظون من اليأس المطبق. ^{٣٦٥}

^{٣٦٣} مزمور ١٤، ٨، ١٢، ٥١: "أَسْمِعْنِي سُرُورًا وَقَرْحًا، فَتَبَاهُجْ عِظَامَ سَحْقَهَا... لَدُلِّي بِهِجَّةَ خَلَاصَكَ، وَبِرُوحِ مُنْتَبِّهِ أَعْضُدْنِي... نَجَّنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا آللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيُسَبِّحَ لِسَانِي بِرَبِّكَ".
أفسس ٤: ٣٠-٣١ "...وَلَا تُحْنِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُوْسَ الْدِي بِهِ حُتَّمْتُمْ لِيَوْمَ الْفِداءِ." ^{٣٦٤} يُرِفَعُ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَأَةٍ وَسَخْطٌ وَعَضَبٌ وَصَبَاحٌ وَجُدُّدِيفٌ مَعَ كُلُّ حُبْثٍ.
مزمور ٧٧: ١-١٠ "...صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْرَخُ. صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْنَعُ إِلَيْيَ... هُلْ إِلَى الدُّهُورِ يَرْقُضُ الرَّبُّ، وَلَا يَعُودُ لِرَضَا بَعْدَ؟ هُلْ اتَّهَى إِلَى الْأَبْدَ رَحْمَتُهُ؟ افْتَقَعْتُ كَلِمَتَهُ إِلَى نَوْرِ قَدْرَهُ؟ هُلْ نَسِيَ اللَّهُ رَأْفَهُ؟ أَوْ فَقَنَ بِرْجُزَهُ مَرَاجِهُ؟ سَلَادَهُ." ^{٣٦٦} فَقَلَّتْ: هَذَا مَا يُعْلَمُ: تَغَيَّرْ يَمِينُ الْعَلِيِّ.
مزمور ٣١: ٢٢ "...وَإِنَا قَلَّتْ فِي حَيْرَتِي: إِنِّي قَدْ افْتَقَعْتُ مِنْ قُدَّامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنَّكَ سَعَيْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ صَرَخْتُ إِلَيْكَ."
قارن متى ٢٦: ٦٩-٧٢ ولوقا ٢٢: ٣٤-٣١.

^{٣٦٤} يوحنا ٣: ٩ "...كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَعْلُمُ حَطَّيَةً، لَأَنَّ رَزْعَهُ يَبْثُثُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِعُ أَنْ يُخْطِئَ لَأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ."
لوقا ٢٢: ٣٢ "...وَلَكِنِي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكِنْ لَا يَقْنُى إِيمَانِكَ. وَأَنْتَ مَتَّ رَجَعْتَ تَبَثُّ إِحْوَنَكَ."
مزمور ١٢، ٨: "أَسْمِعْنِي سُرُورًا وَقَرْحًا، فَتَبَاهُجْ عِظَامَ سَحْقَهَا... لَدُلِّي بِهِجَّةَ خَلَاصَكَ، وَبِرُوحِ مُنْتَبِّهِ أَعْضُدْنِي."

انظر مزمور ٧٣: ١٥ .
^{٣٦٥} ميخا ٧: ٧-٩ "...وَلَكِنِي أَرَقْبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِلَّهِ خَلَاصِي. يَسْمَعْنِي إِلَهِي. لَا شَمْتِي بِي يَا عَدُوَتِي، إِذَا سَقْطُتُ أَقْوُمُ، إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَحْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقْيمَ دَعَوَيَ وَيُجْرِي حَقَّي. سَيُحْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْثُرُ بَرَّهُ."
إرميا ٣٢: ٤ "...وَاقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا أَبِدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلُ مَخَافِتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَجِدُونَ عَلَيِّ."
إشعياء ٥٤: ٧ "...لَحْظَةً تَرَكْتُكَ، وَبِمَرَاجِمَ عَظِيمَةٍ سَأَجْمَعُكَ." ^{٣٦٦} بِقَيْضَانِ الْعَصَبِ حَبْتَ وَجْهِي عَنْكَ لَحْظَةً، وَبِإِحْسَانِ أَبِدِيٍّ أَرْحَمُكَ، قَالَ وَلِيُّكَ الرَّبُّ. ...
فَإِنَّ الْجِيَالَ تَرَوْلُ، وَالْأَكَامَ تَرَرْعَ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَرُولُ عَنِّكِ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَرَرْعَ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ. ... ^{٣٦٧} بِالْلَّبِرِ تَبَتَّبَنَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِنَ، وَعَنِ الْإِرْتَعَابِ فَلَا يَنْتُو مِنْكَ."

٢ كورنثوس ٤: ٨-١٠ "...مُكْتَشِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكِنْ غَيْرُ مُتَنَاضِبِينَ. مُتَحَبِّرِينَ، لِكِنْ غَيْرُ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لِكِنْ غَيْرُ هَالِكِينَ. حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلُّ حِينٍ إِمَاثَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكِنْ تُظْهَرَ حَيَاةً يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا."

الفصل التاسع عشر

فيما يتعلّق بناموس الله

- ١- أُعطي الله لآدم ناموساً، كعهد للأعمال، الذي به الزمه وكل ذريته بطاعة شخصية، وتماماً، وعلى وجه الدقة، مستديمة، واعداً بالحياة عند إتمامه، وتوعّده بالموت عند نقضه، وأمده بقوّة ومقدرة على حفظه.^{٣٦٦}
- ٢- استمر هذا الناموس، بعد سقوطه، ليكون قانوناً كاملاً للبر؛ أيضاً، على هذا النحو، سلمه الله على جبل سيناء، في الوصايا العشر، وكتبه على لوحين:^{٣٦٧} الوصايا الأربع الأولى تتضمّن واجبنا تجاه الله، والستة الأخرى، واجبنا نحو البشر.^{٣٦٨}

٣٦٦ تكونين ١: ٢٧-٢٦ "وَقَالَ اللَّهُ: تَعْمَلُ الْإِنْسَانُ عَلَى صُورَتِنَا كَثِيرًا، فَيَسْلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَبِعُ عَلَى الْأَرْضِ. فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلْقُهُ، دَكَرَ وَأَنْشَى خَلْقَهُ".

٣٦٧ تكونين ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا نَمُوتُ".

أفسس ٤: ٢٤ "وَتَبَسُّوا إِنْسَانَ الْجَدِيدِ الْمُخْلُوقِ بِحِسْبِ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ".

روميمية ٢: ١٥-١٤ "لَا إِلَهَ إِلَّا إِنْهُمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدُهُمُ الْنَّامُوسُ، مَنْ قَدِلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي الْنَّامُوسِ، فَهُولَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْنَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لَّا يُقْسِمُونَ، الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مُكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْكِنَةٌ أَوْ مُحْجَّةٌ".

روميمية ١٠: ٥ "لَا إِنْ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبَرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: إِنَّ إِنْسَانَ الَّذِي يَقْعُلُهَا سَيِّحِيَا بِهَا".

روميمية ١٢، ١٩ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَلَّمَنَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْحَطَبِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتَ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعَ... لَا إِنَّهُ كَمَا يَمْعَصِيَّةُ إِنْسَانَ الْوَاحِدِ جَعَلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاهُ، مَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا".

غلاطية ٣: ١٢، ١٠ "...لَا إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ لَأَنَّهُ مَنْ تَكْتُبُ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَكْتُبُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ... وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الإِيمَانِ، بَلِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقْعُلُهَا سَيِّحِيَا بِهَا".

جامعة ٧: ٢٩ "أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقْطَ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيًّا، أَمَّا هُنْ فَطَلَّوْا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً".

يعقوب ١: ٢٥ "وَلَكِنَّ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَاملِ نَامُوسَ الْحُرْيَةِ وَبَثَثَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا ثَانِيًّا بِلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ".

يعقوب ٢: ٨، ١٢-١٠ "قَدْ كُنْتُمْ تَكْمِلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: ثَحِبْ قَرِيبِكَ كَفْسِكَ. فَحَسَنَا تَقْلُونَ... لَا إِنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَنْ فِي وَاحِدِهِ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لَا تَرْنَ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَقْتُلْ. قَدْ صِرْتُ مُعَدِّيَّا النَّامُوسَ. هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا افْطَلُوا كَعَيْدَيْنِ أَنْ تُحَاكِمُوا بِنَامُوسِ الْحُرْيَةِ".

روميمية ٣: ١٩ "وَتَحْنُنُ تَعْلَمُ أَنْ كُلُّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكُمُ بِهِ الْبَيْنَ فِي النَّامُوسِ، لَكِنْ يَسْتَدِدُ كُلُّ فِي، وَيَسْبِيَ كُلُّ الْعَالَمَ تَحْتَ فِصَاصِيِّ مِنَ اللَّهِ".

روميمية ١٣: ٩-٨ "لَا تَكُونُوا مُدْبِيُّونَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لَا إِنَّ أَحَدَ غَيْرِهِ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. لَا تَرْنَ، لَا تَقْتُلْ، لَا تُسْرِقْ، لَا شَهَدْ بِالْدُورِ، لَا تَشْتَهِ، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةً أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْ ثَحِبْ قَرِيبِكَ كَفْسِكَ".

تنشية ٥: ٣٢ "فَاحْتِرِرُوا لِتَعْلَمُوا كَمَا أَمْرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُمْ. لَا تَرِيُوْا بِيَمِّيَا وَلَا يَسَارَا".

تنشية ١٠: ٤ "فَكَتَبَ عَلَى الْلَّوْحَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَيْهِ الْأَوَّلَيْنِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشَرِ الَّتِي كَلَّمَ كُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا".

خروج ٣٤: ١ "أَنْتَمْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: انْحُتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَبَرٍ مِثْلَ الْأَوَّلَيْنِ، فَأَكْتُبَ أَنَا عَلَى الْلَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْلَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّدِيْنِ كَسَرْتُهُمَا".

خروج ٢٠: ١٧-٣ "لَا يَكُنْ لَكَ اللَّهُ أَخْرَى أَمَامِي. لَا تَصْنَعَ لَكَ يَمْتَلَأُ مَنْحُونَا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَا فِي السَّمَاءِ مِنْ فُوقَ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتَ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لَأَنَّهُ أَنَّ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرُ، أَفَقَدْ دُؤُوبَ الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الْثَالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مِبْعَضِي، وَأَصْنَعَ إِحْسَانًا إِلَى الْأُوفِ مِنْ مُحْبِي وَحَافِظِي وَصَانِيَيْ". لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهَكَ بَاطِلًا، لَا إِنَّ الرَّبَّ لَا يُبَرِّئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. هَذِهِ يَوْمَ السَّبَبِتُ لِقَدَسَةِهِ. سَيِّدَةُ أَيَّامِ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، وَأَمَا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَقِيهَ سَبَبُتْ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ. لَا تَصْنَعَ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْكَ وَبَهِمَكَ وَزَرِيلُكَ لِقَدَسَةِهِ. الَّذِي دَأْخَلَ أَبْوَالِكَ".

١٢ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأَمْكَ لَكَيْ تَنْطُولَ أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَرْنَ. لَا تُسْرِقْ. لَا شَهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورٍ. لَا تَشْتَهِ قَرِيبِكَ".

٣- بالإضافة إلى هذا الناموس، الذي يدعى عادة بالناموس الأدبي، فقد سر الله أن يعطى لشعب إسرائيل، كنيسة في حداتها، شرائع طقسية، متضمنة العديد من الفرائض الرمزية، جزئياً للعبادة، مصورة مسبقاً المسيح، ونعمه، وأعماله وألامه، وحسنته؛^{٣٦٩} وجزئياً، معلنة تعليمات متعددة عن الواجبات الأدبية.^{٣٧٠} وكل تلك الشرائع الطقسية قد أبطلت الآن، في ظل العهد الجديد.^{٣٧١}

متى ٢٢: ٤٠-٣٧ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فَكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظِيمَى. وَالثَّانِيَةُ مِنْهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَفْسِكَ. بِهِائِنِ الْوَصِيَّيْنِ يَتَّلَقَّنِ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَتَيَا." ^{٣٩}

٣٦٩ عبرانيين ١٠: ١ "لَأَنَّ النَّامُوسَ، إِذَا لَهُ ظُلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَيْنِيَةِ لَا نَفْسٌ صُورَةُ الْأَشْيَاءِ، لَا يُفَرِّغُ أَبْدًا بِنَفْسِ الدِّيَانَجِ كُلَّ سَنَةٍ، الَّتِي يُفَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الْدِيَنَ يَتَقدَّمُونَ".

غلطية ٤: ٣-١ "وَالْأَمْمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاسِرًا لَا يُفْرِغُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كُونِهِ صَاحِبُ الْحُمْبِيْعِ. بَلْ هُوَ تَحْتَ أُوصِيَّا وَوَكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمُؤْجَلِ مِنْ أَبِيهِ. هَكُذا تَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُلَّا مُسْتَعِدِيْنَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ."

كولوسي ٢: ١٧ "الَّتِي هِيَ ظُلُّ الْأَمْرُورِ الْعَيْنِيَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ الْمُلْمِسِيْحِ."

عبرانيين ٩: ٢٨-١ "لَمْ يَعْهُدْ الْأَوَّلُ كَانَ لَهُ أَيْضًا فَرَائِصُ خِدْمَةِ وَالْقُسُّ الْعَالَمِيِّ، لَأَنَّهُ يُصِيبُ الْمُسْكَنَ الْأَوَّلَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُدُّسُ الَّذِي كَانَ فِيْهِ الْمُتَارَأَةُ، وَالْمَائِدَةُ، وَخَبْرُ الْتَّقْيِيَةِ. وَرَوَاهُ الْحِجَابُ التَّانِيُّ الْمُسْكَنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ ... لَمْ إِذَا صَارَتْ هَذِهِ مَهِيَّاهَا هَكَذَا، يَدْخُلُ الْكَهْتَنَةُ إِلَى الْمُسْكَنَ الْأَوَّلَ كُلَّ حِينٍ، صَانِعِيْنَ الْخِدْمَةَ. وَأَمَّا إِلَى الْثَّانِي فَرَئِيسُ الْكَهْتَنَةِ فَقَطْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، لَيْسَ بِلَامِ يَدِمْ يُقْدِمُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جَهَالَاتِ الشَّعْبِ، مُعْلِنًا الرُّوحَ الْقُدُّسَ بِهَذَا أَنَّ طَرِيقَ الْأَقْدَاسِ لَمْ يُظْهِرْ بَعْدُ، مَا دَامَ الْمُسْكَنُ الْأَوَّلُ لَهُ إِقَامَةً، الَّذِي هُوَ رَمْزٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ، الَّذِي فِيهِ يُتَقَدِّمُ فَرَائِصُ وَدِيَانَجِ، لَا يُمْكِنُ مِنْ جِهَةِ الضَّيْمِ أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِي يَدْمِدُ، وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعَمَةٍ وَأَشْرِيَّةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِصٍ جَسَديَّةٍ فَقَطْ، مُوْضُوْعَةٌ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ. وَأَمَّا الْمُسِيْحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيْسَ كَهْتَنَةِ الْلِّحَيْرَاتِ الْعَيْنِيَةِ، فَيَالْمُسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمُصْنَعِوْيِّ بَيْدِ، أَيِّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، وَلَيْسَ بِلَامِ يَوْسِ وَعَجُولٍ، بَلْ بِلَامِ نَفْسِهِ، تَخْلُ مَرَّةً وَاحِدَةٍ إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فَدَاءَ أَبِيدَا... فَكَانَ يَلْرُمُ أَنَّ أَمْلَاهُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَنْهَرُ بِهِدْهِ، وَأَمَّا السَّمَّاوَيَاتِ عَيْنَاهَا، فَدِيَانَجَ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ. لَأَنَّ الْمُسِيْحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسِ مَصْنَوْعَةٍ بَيْدِ أَشْيَاءِ الْحَقِيقَيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنَاهَا، لَيَنْهَرُ الْآنُ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ الْأَجْلَنَا..."

٣٧٠ لاوبين ١٩: ١٠-٩، ١٩، ٢٣، ٢٧ "وَعِنْدَمَا تَحْسُدُونَ حَسِيدَكُمْ لَا تَكُلُّ زَوْيَا حَفَّاكَ فِي الْحَصَادِ. وَلُقَاطَ حَسِيدَكَ لَا تَلْقِطُهُ، وَنَتَارَ كَرِمَكَ لَا تَلْقِطُهُ لِلْمُسْكِنِينَ وَالْغَرِيبِ تَثْرُكُهُ. إِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ... فَرَائِصِي تَحْسُدُونَ، لَا تَثْرُزُ صَيْقَنِينَ، وَحَفَّاكَ لَا تَزَرُّعُ صَيْقَنِينَ، وَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ تَوْبَ مُصْنَفَ مِنْ صَيْقَنِينَ... وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ وَغَرَسْتُمُ كُلَّ شَجَرَةَ الْطَّعَامِ، تَخْسِيُونَ تَمَرَّهَا غَرَلَهَا. ثَلَاثَ سَنِينَ تَكُونُ الْكُمْ غَلَاءَ. لَا يُؤْكِلُ مِنْهَا... لَا يَقْصُرُوا رُؤُوسَكُمْ مُسْتَبِيرِاً، وَلَا تَقْسِدُ عَارِضَيْكُمْ."

تنمية ٢٤: ٢١-١٩ "إِذَا حَصَدْتَ حَسِيدَكَ فِي حَفَّاكَ وَسَيَسِيتَ حُرْمَةً فِي الْحَحَلِ، فَلَا تَرْجِعُ لِتَأْخِدَهَا، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتَيِّمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونُ، لَكِنَّ يُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدْعُوكَ. وَإِذَا حَبَطْتَ رَيْتُونَكَ فَلَا تَرْاجِعُ الْأَعْصَانَ وَرَاعَكَ، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتَيِّمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. إِذَا قَطَفْتَ كَرِمَكَ فَلَا تَعْلَلَهُ وَرَاعَكَ. لِلْغَرِيبِ وَالْيَتَيِّمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ".

انظر ١ كورنثوس ٥: ٧، ٢ كورنثوس ٦: ١٧، ١ بيوذا ١: ٢٣.

٣٧١ كولوسي ٢: ١٤، ١٤ "إِذَا مَحَا الصَّكَ الَّذِي عَيْنَا فِي الْفَرَائِصِ، الَّذِي كَانَ ضِدًا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنْ الْوَسْطِ مُسْمِرًا إِيَّاهُ بِالصَّلَبِ، ... فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ فِي أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيْدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبِيْتٍ، الَّتِي هِيَ ظُلُّ الْأَمْرُورِ الْعَيْنِيَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ الْمُلْمِسِيْحِ."

دانيل ٩: ٢٧ "وَبَيْتَ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسْطِ الْأَسْبُوعِ يُطْلِعُ الدِّيَبَةَ وَالْتَّقْدِمَةَ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مُحَرَّبٌ حَتَّى يَتَمَّ وَيُصَبَّ الْمَغْضُبُ عَلَى الْمُحَرَّبِ."

أفسس ٢: ١٥-١٦ "... مُبْطِلًا بَجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَانِيَا فِي فَرَائِصِ، لَكِنَّ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا، وَيُصَالِحَ الْأَشْيَاءِ جَسِيدٍ وَاحِدٍ مَعَ اسْمِهِ بِالصَّلَبِ، فَاتَّلَا الْعَدَاوَةَ بِهِ."

عبرانيين ٩: ١٠ "وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعَمَةٍ وَأَشْرِيَّةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِصٍ جَسَديَّةٍ فَقَطْ، مُوْضُوْعَةٌ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ."

أعمال الرسل ١٠-٩ "لَمْ فِي الْعُوْنِيْفِيَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيُقْتَلُونَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، صَيَّدَ بُطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصْلِيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَجَاءَ كَثِيرًا وَالشَّهْمِيَّ أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَمَا هُمْ يُبَيِّنُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْيَةٌ، فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْلُوْحَةً، وَإِنَاءَ نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مُلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمَدَلَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابَ الْأَرْضِ وَالْلَّجُوشِ وَالْحَجَافَاتِ وَطَبُورِ السَّمَاءِ. وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتٌ: قُمْ يَا بُطْرُسُ، ادْبُعْ وَكْلَ. فَقَالَ بُطْرُسُ: كَلَّا يَارَبُ! لَأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطْ شَيْئًا دَنِسًا أَوْ نَجِسًا. فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتٌ ثَانِيَةً: مَا طَهَرَهُ اللَّهُ لَا تَدْنِسْنَهُ أَنْتَ! وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ."

أعمال الرسل ١١: ١٠-٢ "وَلَمَا صَنَدَ بُطْرُسَ إِلَى أُورْشَلِيمَ، خَاصَّمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْتَانِ، قَائِلِينِ: إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى يَحَالِ ذَوِي غُلْفَةٍ وَأَكْلَتَ مَعْهُمْ. فَأَبْتَدا بُطْرُسَ يَشْرُحُ لَهُمْ بِالشَّتَّابِ قَائِلِاً: أَنَا كُنْتُ فِي مَدِيْنَةِ يَافَا أَصْنَلِي، قَرَأْتُ فِي غَيْيَةِ رُؤْيَا: إِنَاءَ نَازِلًا مِثْلَ مُلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَدَلَّةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَتَى

٤- لهم أيضاً، ككيان سياسي، أعطى الله قوانين قضائية متنوعة، والتي انتهت جميعها بانتهاء دولة ذلك الشعب؛ وهي غير ملزمة لأي شعب آخر الآن، أكثر مما قد تتطلبه العدالة العامة التي فيها.^{٣٧٢}

٥- يلزم الناموس الأدبي الجميع إلى الأبد، على السواء الأشخاص المبررين كالآخرين، بالطاعة له؛^{٣٧٣} وذلك، ليس فقط فيما يتعلق بالمضمون الوارد فيه، بل أيضاً نظراً لسلطان الله الخالق، الذي أعطاه.^{٣٧٤} كما أن المسيح، في الإنجيل، لم ينقض بأي طريقة، هذا الالتزام، بل شددَه كثيراً.^{٣٧٥}

إلى. فتقربت فيه متأملاً، فرأيت دواب الأرض والوحش والرخافات وطيور السماء. وسمعت صوتاً قائلاً لي: فُتني بطرس، اذبح وكن. قلت: كلاماً يازب! لأنك لم يدخل فمي قط نسأ أو نحس. فأجابني صوت ثانية من السماء: ما طهور الله لا تنسنه أنت. وكان هذا على ثلاث مرات. ثم أنشيل الجميع إلى السماء أيضاً.

٣٧٦ خروج ٢١:١٩-٢٣ "وهذه هي الأحكام التي تضع أمامهم: إدا اشتريت عبداً غيرانياً، فستُسيني بخدمه، وفي السابعة يُخرج حراً مجاناً... إدا من ضرب إنساناً فمات يقتل قتلاً... إدا ومن ضرب أباه أو أمّه يقتل قتلاً... إدا نظرت نور رجلاً أو امرأة فمات، يُرحم النور ولا يُوكل لحمه. وأما صاحب النور فيكون بيته... إدا سرق إنسان نوراً أو شاء ذبحه أو باعه، يُعوض عن النور بخمسة ثيران، وعن الشاة بأربعة من الغنم... إدا زاود رجل عذراء لم تخطب، فاضطجع معها يمهّرها بنفسه زوجة... إدا لا تدع ساجدة تعيش... إدا لا شيء إلى أرمlea ما ولا بيته... وتكلّون لي أناساً مقدسين. ولهم فرستة في الصحراء لا تأكلوا. للكلاب تطرحونه... إدا لا تقبل خبراً كاذباً، ولا تضع يدك مع المثافق لتكون شاهد ظلي... إدا نلقت مرأة نعید لي في السنة... أول أبكار أضيق تحصيرة إلى بيت الرّب الإله. لا تطبع جدياً بلين أمّه."

قارن تكوين ٤٩:١٠ مع ١ بطرس ٢:١٤-١٣.

١ كورنثوس ٩:٨ "العلي أكلم بهذا كإنسان؟ ألم ليَّنَ النَّامُوسَ أَيْضًا يَقُولُ هَذَا؟ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ مُوسَى: لَا تَكُنْ نُورًا دَارِسًا. أَلْعَلَ اللَّهُ ثُمَّهُ الْيَهُودُ؟ أَمْ يَقُولُ مُطْلَقاً مِنْ أَجْلَنَا إِنَّهُ مِنْ أَجْلَنَا مَكْتُوبٌ. لَا إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْحَرَاتِ أَنْ يَحْرُثَ عَلَى الرِّجَاءِ أَنْ يَكُونَ شَرِيكًا فِي رَجَاهِهِ".^{٣٧٧} رومية ١٢:٨ "لَا تَكُونُوا مُدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا يُحِبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لَأَنَّ مِنْ أَحَبَّ عِيْرَةً فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. لَأَنَّ لَا تَرَنِ، لَا شَرِقَ، لَا شَهْدَ بِالنَّورِ، لَا شَتَّهَ، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةً أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْ تُحِبَ قَرِيبَكَ كَفُوسِكَ. الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ".

روميه ٣:٣١ "افتبت الناموس بالإيمان؟ حاشا! بل ثبتي الناموس".

روميه ٧:٢٥ "أشكر الله بيسوع المسيح ربنا! إذا أنا نفسى بذهني أخدم ناموس الله، ولكن بالجسد ناموس الخطية".^{٣٧٨} ١ كورنثوس ٩:٢١ "وللذين بلا ناموس كألي بِلا نَامُوسٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلا نَامُوسِ اللَّهِ، بِلَ تَحْتَ نَامُوسِ الْمَسِيحِ لِأَرْبَعِ الْدِيَنِ بِلا نَامُوسِ". غلطية ٥:١٤ "لأنَّ كُلَّ النَّامُوسَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَكُملُ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَفُوسِكَ".

أفسس ٦:٣-٤ "أكْرِمْ أَبَاكَ وَأَمْكَ، الَّتِي هِيَ أَوْلَى وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ، الَّتِي يَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ".^{٣٧٩} ١ يوحنا ٢:٤-٧ "وَبِهَا تَعْرِفُ أَنَّا دَدْ عَرْفَاتٌ: إِنْ حَفِظْنَا وَصَنَاعَاهُ، فَهُوَ كَانِهُ وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ... إِلَيْهَا الْأُخْرَى، لَسْتُ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بِلَ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ. الْوَصِيَّةُ الْقَدِيمَةُ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبَدْءِ".

قارن رومية ٣:٢٠، ٢٠-٢٧، و ١ يوحنا ٣:٤ مع رومية ٦:١٥.

٣٧٤ نتية ٦:٤ "إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. فَقُبِحَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ".^{٣٨٠} خروج ٢٠:١١ "لأنَّ فِي سِنَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلُّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَسَّهُ".^{٣٨١} رومية ٣:١٩ "وَتَحْنُنُ نَعْلَمُ أَنْ كُلُّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكُونُ بِالْأَيْنِ فِي النَّامُوسِ، لِكِي يَسْتَدِّ كُلُّ فِيهِ، وَيَبْصِرَ كُلُّ الْعَالَمَ تَحْتَ قِصَاصِ مِنَ اللَّهِ".

يعقوب ٢:٨، ١١-١٠ "فَإِنْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَفُوسِكَ. فَحَسِنَا نَعْلَمُونَ... لَأَنَّ مِنْ حَفِظَ كُلُّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَنْ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لَأَنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تَرَنِ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَرَنِ وَلَكِنْ قَاتَلْتَ، فَقَدْ صَرِّختَ مُتَعَدِّي النَّامُوسَ".^{٣٨٢} متى ١٩:٦-٧ "فَجَأَبَ وَقَالَ لَهُمْ: أَمَا قَرْأَتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَبْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَيُلْتَصِقُ بِأَمْرَاهِ، وَيَكُونُ الْأَثْنَانِ جَسْداً وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَا بَعْدَ الْأَثْنَينِ بِلَ جَسْدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسانً".^{٣٨٣}

٣٨٤ تكوين ١:١ "وَلَمَّا كَانَ أَبِرَّا مِنْ تَسْعَ وَتَسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبِرَّا وَقَالَ لَهُ: أَنَا اللَّهُ الْقَيْرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً".^{٣٨٥} متى ٥:١٧-١٩ "لَا تَنْظُوا أَنِي جِئْتُ لَأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الْأَيْنِيَاءَ. مَا جِئْتُ لَأَنْقُضَ بِلَ لِأَكْلِلَ".^{٣٨٦} فَإِنِي الْحَقُّ أَقْوُلُ لَكُمْ: إِلَيَّ أَنْ تَرُولَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لَا يَرُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُطْهَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ".^{٣٨٧} فَمَنْ نَقْضَنَ إِحدَى هَذِهِ الْوَصَائِيَا الصُّغْرَى وَعَلَمَ النَّاسَ هَكَذا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلْكُوتِ السَّمَاءِ. وَأَمَا مِنْ عَمَلٍ وَعِلْمٍ، فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلْكُوتِ السَّمَاءِ.

روميه ٣:٣١ "افتبت الناموس بالإيمان؟ حاشا! بل ثبتي الناموس".

٦- مع أن المؤمنين الحقيقيين ليسوا تحت الناموس، كعهد للأعمال، لكي به يتبرروا، أو يُدانوا؛^{٣٧٦} لكنه ذو فائدة عظمى لهم، كما للآخرين؛ في كونه، قانون للحياة مطلقاً إياهم على إرادة الله، وعلى واجبهم، بقدتهم ويلزمهم أن يسلكوا تبعاً لذلك؛^{٣٧٧} وكافشاً أيضاً النجاسات الخاطئة لطبيعتهم، وقلوبهم، وحياتهم؛^{٣٧٨} لذلك، عندما يمتحنون أنفسهم به، يمكنهم أن يصلوا إلى مزيد من التبكيت على الخطية، والاتضاع بسببها، والكرامة ضدها،^{٣٧٩} كما الحصول على رؤية أوضح للاحتجاج الذي لديهم إلى المسيح، وكمال طاعته.^{٣٨٠} وهو كذلك ذو فائدة للمتجدين،

١ كورنثوس ٩: ٢١ "ولِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَانُوا بِلَا نَامُوسٍ مَعَ أُنَيْ لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ شَاءَ، بِلَ تَحْتَ نَامُوسِ الْمَسِيحِ لِأَرْبَعَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ".
لوقا ١٦: ١٨-١٧ "وَلِكُنَّ رَوَالَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نَفْقَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ".^{١٨} كُلُّ مَنْ يُطْلَقُ امْرَأَتُهُ وَيَتَرَوْجُ بِأَخْرَى يَزْنِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَرَوْجُ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي".

٢٧٦ رومية ٦: ١٤ "فَإِنَّ الْخَطِيبَةَ لِنَسْوَدُكُمْ، لَا كُنُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بِلَ تَحْتَ النَّعْمَةِ".

روميه ٧: ٤ "إِذَا بِإِحْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مُتُمْ لِلَّامُوسِ بِجَسْدِ الْمَسِيحِ، لَكُنِي تَصِيرُو لِأَخْرَى، لِلَّذِي قَدْ أُفِيقَ مِنْ الْأَمْوَاتِ لِتُنْبَرِ اللَّهُ".
غلاطية ٢: ١٦ "إِذْ تَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بِلَ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا تَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِتَبَرَّ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّ جَسْدًا".

غلاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ أَفْتَنَنَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلَنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلَقَ عَلَى خَبَبَةِ".
غلاطية ٤: ٥-٤ "وَلِكُنَّ لَمَّا جَاءَ مَلِءُ الرَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مُولُودًا مِنْ امْرَأَةً، مُؤْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيُنْتَبِرِ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِتَنَالِ التَّبَّنِي".
أعمال الرسل ١٣: ٣٨-٣٩ "فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِحْوَةُ، أَنَّهُ بِهَا يَتَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَبِهَا يَتَبَرَّ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّوْا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى".

روميه ٨: ١، ٣٣ "إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بِلَ حَسَبَ الرُّوحِ... .^{٣٣} مِنْ سَيِّئَتِي عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ".

٣٧٧ رومية ٧: ١٢، ٢٢، ٢٥ "إِذَا لِلَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مَقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحةٌ... .^{١٢} فَإِنَّ أَسْرَ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ... .^{٢٢} أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا! إِذَا أَنْتَ نَفْسِي بِذَهْنِي أَخْدُمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلِكُنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسُ الْخَطِيبَةِ".

مزמור ٦: ١-٦ "طَوْيَ لِلْكَامِلِينَ طَرِيقًا، السَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. طَوْيَ لِخَافِظِي شَهَادَاتِهِ، مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ يَطْلُبُونَ إِلَيْهَا. فِي طَرِيقِ يَسْلُكُونَ، أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِوَصَايَاكَ أَنْ تُحْفَظَ شَمَاماً. مَلِيَّتْ طَرُقَيْ شَبَثَتْ فِي حَفْظِ فَرَائِصِكَ، حَيَّتَنِي لَا أَخْرَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكُلَّ وَصَايَاكَ".

١ كورنثوس ٧: ١٩ "لَيْسَ الْخَتَانُ شَيْئًا، وَلَيْسَتِ الْعَرْلَةُ شَيْئًا، بِلَ حَفْظُ وَصَايَا اللَّهِ".
غلاطية ٥: ٤-٢٣ "لَا إِنَّ كُلُّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يُكْمِلُ: ثَجِيبُ قَرْبِيكَ كَنْشِيكَ. فَإِذَا كُلْمَتْ تَهْشِيُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا، فَانْطَرُوا لِلَّأَنْ تَقْنُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَنْكُمُوا شَهَوَةَ الْجَسَدِ".^٤ لَا إِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَا يَقُولُمُ أَحَدُهُمَا الْأَخْرَى، حَتَّى تَقْنُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. وَلِكُنْ إِذَا افْتَنْتُ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ.^{١٧} وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ طَاهِرَةُ، الَّتِي هِيَ: زَنِي عَهَارَةُ تَجَاسَةُ دَعَارَةٍ.^{١٨} عِبَادَةُ الْأُوْتَانِ سِحْرُ عَدَاةُ خَصَامٌ غَيْرَةُ سَخَطٍ تَحْرِبُ شَفَاقٌ بِدَعَةٍ.^{١٩} قَلَّ سُكُرٌ بَطَرَ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبَقَ فَاقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقْلُتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلْكُوتَ اللَّهِ.^{٢٠} وَأَمَّا نَهْرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحِيَّةٌ فَرَحْ سَلَامٌ، طُولُ أَنَّةٍ لَطْفٌ صَلَاحٌ، إِيمَانٌ^{٢٣} وَدَاعِةٌ تَعْفُّ. ضِدُّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسًّا".

٣٧٨ رومية ٧: ٧، ١٣ "فَمَاذا نَقُولُ؟ هُلِّ الْنَّامُوسُ خَطِيبَةٌ؟ حَاشَا! بِلَ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيبَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنَّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهَوَةَ لَوْلَمْ يَقُلِّ الْنَّامُوسُ: لَا شَتَّهُ... .^{١٣} فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بِلَ الْخَطِيبَةِ. لَكِي تَظْهِيرٌ خَطِيبَةٌ مَشْتَهَى لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لَكِي تَصِيرُ الْخَطِيبَةَ خَاطِئَةً حِدًا بِالْوَصِيَّةِ".

٣٧٩ رومية ٣: ٢٠ "لَا إِنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسِيدٍ لَا يَتَبَرَّ أَمَامَةً. لَأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةُ الْخَطِيبَةِ".
يعقوب ١: ٢٣-٢٥ "لَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَاكَ يُشْبِهُ رِجْلًا نَاطِرًا وَجْهَ حَلْقَتِهِ فِي مِرَاءِ،^٤ فَإِنَّهُ نَظَرَ دَائِهَ وَمَضَى، وَلِلْوُقْتِ نَسِي ما هُوَ. وَلِكُنْ مِنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسُ الْحَرَبَةِ وَبَتَّ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًّا بِلَ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ".

٣٨٠ رومية ٧: ٩، ١٤، ٢٤ "فُوجِيَتِ الْوَصِيَّةُ الَّتِي لِلْحَيَاةِ هِيَ نَفْسُهَا لِي لِلْمَوْتِ... .^٩ فَإِنَّا تَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ، وَأَمَّا أَنَا فَجِسِيدٌ مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيبَةِ... .^{١٤} وَيَحِيَ أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّفَعِيٌّ! مَنْ يُتَعَقِّنِي مِنْ جَسِيدِ هَذَا الْمَوْتِ؟".

غلاطية ٣: ٢٤ "إِذَا كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبًا إِلَى الْمَسِيحِ، لَكِي تَبَرَّ بِإِيمَانِ".
روميه ٧: ٢٥-٢٤ "وَيَحِيَ أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّفَعِيٌّ! مَنْ يُتَعَقِّنِي مِنْ جَسِيدِ هَذَا الْمَوْتِ؟^{٢٥} أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذَهْنِي أَخْدُمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلِكُنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسُ الْخَطِيبَةِ".

روميه ٨: ٤-٣ "لَا إِنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزاً عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللهُ إِذَا أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شَبَهِ جَسِيدِ الْخَطِيبَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيبَةِ، دَانَ الْخَطِيبَةِ فِي الْجَسَدِ، لَكِي يَتَمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا، تَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بِلَ حَسَبَ الرُّوحِ".

لکح فساداتهم، في أنه ينهى عن الخطية:^{٣٨١} وتهدياته تعمل على إظهار ما تستحقه حتى خطاياهم؛ وأية شدائ، في هذه الحياة، قد يتوقعونها لأجلها، بالرغم أنهم تحرروا من لعنتها المذر بها في الناموس.^{٣٨٢} وعوده، بطريقة مشابهة، تظهر لهم استحسان الله للطاعة، وأية بركات يمكنهم أن ينتظروها عند إتمامه:^{٣٨٣} مع أنها ليست كاستحقاق لهم بواسطة الناموس كعهد للأعمال.^{٣٨٤} لذلك، فعل الإنسان للخير، وامتناعه عن الشر، لأن الناموس يشجع على الأول، ويمنع من الآخر، ليس دليلاً على كونه تحت الناموس؛ وليس، تحت النعمة.^{٣٨٥}

^{٣٨١} يعقوب ٢: ١١-١٢ "لَأَنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تُتْرَكُنَّ، قَالَ أَيْضًا: لَا تُقْتَلُنَّ. فَإِنْ لَمْ تُتْرَكُنَّ وَلَكِنْ قُتِّلُنَّ، فَقَدْ صِرْتُ مُتَعَدِّيَ النَّامُوسَ. هَذَا تَكَلَّمُوا وَهَذَا افْعُلُوا كَتَبِيَّنَ أَنْ تُخَاكِمُوا بِنَامُوسِ الْحُرْبَةِ".

^{٣٨٢} مزمور ١١٩: ١٠١، ١٠٤، ١٢٨ "مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ شَرٌّ مَعْتَثُرٌ رُجْلٌ، لَكِنْ أَحْفَظُ كَلَامَكَ... مِنْ وَصَائِيَّكَ أَقْطَنْ، لِذَلِكَ أَعْصَتُ كُلَّ طَرِيقٍ كَذِبٌ... لِأَجْلِ ذَلِكَ حَسِبْتُ كُلَّ وَصَائِيَّكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمَةً. كُلَّ طَرِيقٍ كَذِبٌ أَبْعَضْتُ".

^{٣٨٣} عزرا ٩: ١٣-١٤ "وَيَعْدُ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّبِيعَةِ وَأَثَمَّنَا الْعَظِيمَةِ، لَأَنَّكَ قَدْ جَازَيْتَنَا يَا إِلَهَنَا أَقْلَ مِنْ أَثَمِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاهَةً كَهْدِهِ، أَفَقُوْدُ وَنَتَعَدَّى وَصَائِيَّكَ وَتُصَاهِرُ شُعُوبُ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَمَا سَخَطُكَ عَلَيْنَا حَتَّى تُقْبِيَّنَا فَلَا تَكُونُ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاهَ؟"

^{٣٨٤} مزمور ٨٩: ٣٤-٣٥ "إِنْ تَرَكْ بَنُوَّهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، إِنْ نَقْضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَائِيَّايَ، فَقَنَدْ بِعَصَمِيَّتِهِمْ، وَبِضَرَبَاتِ إِنْهُمْ. أَمَا رَحْمَتِي فَلَا أَنْزَعُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جَهَةِ أَمَانِتِي. لَا أَنْقُضُ عَدِيَّيِ، وَلَا أَغْبِرُ مَا حَرَجَ مِنْ شَفَقِي".

^{٣٨٥} غالاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلَقَ عَلَى خَشْبَةِ".

^{٣٨٦} خروج ١٩: ٦-٧ "فَلَآنَ إِنْ سَمِعْتُ لِصَوْتِي، وَفَحَظْتُمْ عَنْهِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشَّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةٌ كَهْنَةٌ وَأَمَّةٌ مُعَدَّسَةٌ. هَذِهِ هِيَ الْكَلَامَاتُ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ".

^{٣٨٧} نثية ٥: ٣٣ "فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي أُوصَلَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنُّ تَسْلُكُونَ، لَكِنْ تَحْيِوَا وَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ وَتُطَبِّلُوا الْأَيَّامِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَمَلِّكُونَها".

^{٣٨٨} لاوبين ١٨: ٥ "فَقَهَّخَطُونَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ".

^{٣٨٩} متى ١٩: ١٧ "فَقَالَ لَهُ: لِمَذَا تَذَعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرْدَتُ أَنْ تَذَلِّلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَائِيَا".

^{٣٩٠} لاوبين ٢٦: ١-١٣ "... إِذَا سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَفَحَظْتُمْ وَصَائِيَّيِ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، أَغْطِي مَطْرُوكَمُ فِي حِينِهِ، وَتُغْطِي الْأَرْضُ غَلَّتِهَا، وَتُغْطِي أَشْجَارُ الْحَقْلِ الْمَارِهَا، وَتَلْحَقُ دِرَاسُكُمْ بِالْأَطْفَالِ، وَتَلْحَقُ الْقِطَافُ بِالرَّزْعِ، فَتَأْكُلُونَ حُبْرَكُمُ لِلشَّبَّعِ وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ أَمْبِنِيَّنَ، وَأَجْعَلُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَتَمَوَّنَ وَلَيْسَ مِنْ بَرْعَجَمُ. وَأَبِيدُ الْوُحُوشُ الرَّبِيعَيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْبُرُ سَيْفٌ فِي أَرْضِكُمْ. وَتَطَرَّدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَمَكُمْ بِالسَّيْفِ. ... وَالْتَّقْتُ إِلَيْكُمْ وَالْمُرْكُمْ وَأَكْرَمُمْ وَأَفِي مِيَنَاقِي مَعَكُمْ، ... وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا...".

^{٣٩١} ٢ كورنثوس ٦: ١٦ "وَأَيَّهُ مُؤْفَقَةٌ لِهِيَكِلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْتَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيَكِلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا".

^{٣٩٢} أفسس ٦: ٣-٤ "أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأَمَّكَ، الَّتِي هِيَ أَوْلَى وَصِيَّةٍ بِوَعِدٍ، لَكِنْ يَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ".

^{٣٩٣} مزمور ١٩: ١١ "أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدِّرُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا تَوَابٌ عَظِيمٌ".

^{٣٩٤} مزمور ٣٧: ١١ "أَمَّا الْوَدَاعُ فَيَرْثُونَ الْأَرْضَ، وَيَبْلُوُنَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ".

^{٣٩٥} متى ٥: ٥ "طَوَيَ لِلْوَدَاعَ، لَأَنَّهُمْ يَرْثُونَ الْأَرْضَ".

^{٣٩٦} غالاطية ٢: ١٦ "إِذَا تَعْلَمَ أَنَّ إِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَنَتَبَرَّ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّ جَسْدَ مَا".

^{٣٩٧} لوقا ١٧: ١٠ "... كَذِلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَثَّى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا مُرِزْتُمْ بِهِ فَقَوْلُوا: إِنَّا عَبْدُ بَطَّالُونَ، لَأَنَّنَا إِنَّما عَمِلْنَا مَا كَانَ يَجُبُ عَلَيْنَا".

^{٣٩٨} رومية ٦: ١٢-١٥ "إِذَا لَا تَمْلِكُنَ الْحَطِيشَةَ فِي جَسْدِكُمُ الْمُاتِتِ لَكِنْ تُثْبِعُوهَا فِي شَهَادَتِهِ، لَا تَقْدِمُوا أَعْضَاءَكُمْ أَلَاتِ إِيمَنِ الْحَطِيشَةِ، بَلْ قَدْمُوا ذَوَاتِكُمْ اللَّهُ كَاحِيَاءٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ أَلَاتِ بَرَّ اللَّهِ. إِنَّ الْحَطِيشَةَ لَنْ شُوْدُوكُمْ، لَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النَّعْمَةِ. فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْخُطِي لَأَنَّنَا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النَّعْمَةِ؟ حَاشَا!".

^{٣٩٩} بطرس ٣: ٨-١٢ "وَالْهَايَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُنْحَدِي الرَّأْيِ بِحِسْنٍ وَاحِدٍ، دَوْيِ مَحَبَّةِ أَحْوَيَةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطَفَاءَ، عَيْرُ مُجَازِينَ عَنْ شَرِّ بِشَرٍ أَوْ عَنْ شَنِيمَةٍ بِشَنِيمَةٍ، بَلْ بِالْعُكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيْتُمْ لَكِنْ تَرَوُا بَرَكَةً. لَأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرِي أَيَّامًا صَالِحةً، فَلَيَكُفُّ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَقَنَّ الْخَيْرَ، لَيَطْلُبِ السَّلَامَ وَيَجِدُ فِي أُتْرَى. لَأَنَّ عَيْنَيِ الزَّبِ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَأَنْتُنَّ إِلَى طَلَبِتُمْ، وَلَكِنْ وَجْهُ الرَّبِّ ضِدَّ فَاعِلِيِ الشَّرِّ".

٧- إن الأغراض السابق ذكرها للناموس لا تتعارض مع نعمة الإنجيل، بل تتوافق معها ببروعة؛^{٣٨٦} فروح المسيح يُخضع ويمكن إرادة الإنسان للقيام بحرية، وبفرح، بما تطلبه إرادة الله، المعلنة في الناموس، أن يتعين القيام به.^{٣٨٧}

مع مزمور ٣٤: ١٢-١٦ "مَنْ هُوَ الْإِسْلَانُ الَّذِي يَهُوَ الْحَيَاةُ، وَيُجِبُ كُثْرَةَ الْأَيَّامِ لِيَرِى حَيْرًا؟ صُنْ لِسَانَكَ عَنِ الشَّرِّ، وَشَفَقَتِكَ عَنِ التَّكَلُّمِ بِالْعَشِّ. جِدْ عَنِ الشَّرِّ، وَاصْنَعْ الْخَيْرَ. اطْلُبِ السَّلَامَةَ، وَاسْنَعْ وَرَاءَهَا. عَيْنَا الرَّبَّ نُحُوكُ الصَّدَقَيْنِ، وَأَذْنَاهُ إِلَى صُرَاخِهِمْ. وجْهُ الرَّبَّ ضِدُّ عَامِلِي الشَّرِّ لِيُقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ بِذَكْرِهِمْ".

عيرانيين ١٢: ٢٩-٢٨ "لِذِلِّكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مُلْكُوتًا لَا يَتَرَاغَعُ لِيَكُنْ عَدْنَا شُكْرٌ بِهِ تَحْدِيمُ اللَّهِ خَدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى. لأنَّ إِلَهَنَا نَازَ أَكْلَهُ." رومية ٣: ٣١ "أَفَبِطِلَ النَّامُوسُ بِالإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ يُتَبَّعُ النَّامُوسُ."

غلاطية ٣: ٢١ "فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لأنَّهُ لَوْ أَعْطَيَ ثَامُوسَ قَادِرٌ أَنْ يُحْرِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبُرُّ بِالنَّامُوسِ".

تيطس ٢: ١٤-١١ "لَأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نَعْمَةُ اللَّهِ الْمُخَاصِّةُ، لِحُمْبِعِ النَّاسِ، مُعْلَمَةٌ إِيَّاَنَا أَنْ تُنْكِرُ الْفُجُورُ وَالشَّهَوَاتُ الْعَالَمَيْنَ، وَتَعْيَشَ بِالتَّعْفُلِ وَالْبُرِّ وَالْغَفْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءِ الْمَبَارِكِ وَظَهُورِ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لَكِنَّ يَقْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِنْ، وَيُطْهِرُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًا غَيْرًا فِي أَعْمَالِ حَسَنَةٍ".

حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ شَلُوكُنَّ فِي فَرَائِصِي، وَتَخْفِطُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا".

عيرانيين ٨: ١٠ "لَأَنَّهُ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدْتُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ تَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا".

مع إرميا ٣١: ٣٣ "بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَفْطَعَهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا".

مزמור ١١٩: ٤٧، ٣٥ "دَرَنْتُ فِي سَبِيلِ وَصَنَائِيكَ، لَأَنِّي بِهِ سَرِزَتُ. ... وَأَنْذَذَ بِوَصَائِيكَ الَّتِي أَحِبَّتُ".

رومية ٧: ٢٢ "فَإِنِّي أَسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسْبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ".

الفصل العشرون

فيما يتعلّق بالحرية المسيحية وحرية الضمير

١- إن الحرية التي اشتراها المسيح للمؤمنين بمقتضى الإنجيل تشتمل على حريةهم من ذنب الخطية، ودينونه غضب الله، ولعنة الناموس الأدبي؛^{٣٨٨} ومن كونهم أعتقدوا من هذا العالم الحاضر الشرير، والعبودية للشيطان، وسلطان الخطية؛^{٣٨٩} ومن شر البلايا، وشوكة الموت، وغلبة القبر، والهلاك الأدبي؛^{٣٩٠} كذلك أيضًا، تشتمل على دخولهم الحر إلى الله،^{٣٩١} وتقديمهم الطاعة له، ليس بداعف الخوف الاستعبادي، بل عن محبة بنوية وعقل مستعد.^{٣٩٢} كل ذلك كان مشترك أيضًا للمؤمنين تحت الناموس.^{٣٩٣} لكن، في ظل العهد الجديد، تزداد حرية

^{٣٨٨} نيطس ٢: ١٤ "الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، إِكْنَى يَقِينَنَا مِنْ كُلِّ إِيمَانٍ، وَبُطْهَرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا عَيْرًا فِي أَعْمَالِ حَسَنَةٍ".

١ تسالونيكي ١: ١٠ "وَتَنْتَظِرُوا أُبْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسْتَوِي، الَّذِي يُنْقَذُنَا مِنَ الْعَذَابِ الْآتِيِّ".

غلاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ أَفْتَدَنَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلَى خَبَبَةٍ".

^{٣٨٩} غلاطية ١: ٤ "الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِيُنْقَذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ حَسْبَ إِرَادَةِ اللهِ وَأَبِينَا".

كولوسي ١: ١٣ "الَّذِي أَنْذَدَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقْلَنَا إِلَى مَكْوَبَتِ أَبِنِ مَحَبَّبِهِ".

أعمال الرسل ٢٦: ١٨ "لِيُنْقَذَ عَيْوَنَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلْمَاتِ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ، حَتَّى يَتَّلَوُ بِالإِيمَانِ بِيَعْرَفَنَ الْخَطَايَا وَتَصَبِّيَ مَعَ الْمَقْدِسِينَ".

روميه ٦: ١٤ "إِنَّ الْخَطِيَّةَ لَنْ تُشُوِّنُكُمْ، لَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النَّعْمَةِ".

^{٣٩٠} روميه ٨: ٢٨ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُجْبِيُونَ اللهَ، الَّذِينَ هُمْ مُدْعَوْنَ حَسْبَ قَصْدِهِ".

مزמור ١١٩: ٧١ "خَيْرٌ لِي أَنِّي تَذَلَّلُ لِكَيْ أَتَعْلَمُ فَرَائِصَكَ".

٢ كورنثوس ٤: ١٨-١٥ "لَأَنَّ جَيِّدَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلَكُمْ، لَكَيْ تَكُونَ اللَّعْنَةُ وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِالْأَكْثَرِينَ، تَرِيدُ الشُّكْرُ لِيَعْمَدَ اللهُ. إِذْلِكَ لَا تَفْشِلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِسْتَانَا الْخَارِجَ يَقْنُى، فَالْأَخْلَى يَتَجَدَّدُ بِمَا فَيْوَمًا".^{١٧} لَأَنَّ خَفَّةَ صِيقَتِنَا الْوَقْيَّةَ تُشَيِّئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ قَلَّ مَجْدِ أَبِيدِيَا. وَنَحْنُ عَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تُرَى. لَأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقَنِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تُرَى فَأَبِيَّةٌ".

١ كورنثوس ١٥: ٥٧-٥٤ "وَمَنِّي لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمُ فَسَادٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَالِيَّتُ عَدَمُ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: إِبْلَاعُ الْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ. أَمَّا شَوْكَنَكَ يَا مَوْتُ؟ أَمَّنْ عَلَبَتِكَ يَا هَاوِيَّةٍ؟ أَمَّا شَوْكَهُ الْمَوْتِ فَوِيَّ الْخَطِيَّةِ، وَفَوِيَّ الْخَطِيَّةِ هِيَ النَّامُوسُ. وَلَكِنْ شُكْرُ اللهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلَبَةَ بِرِبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

روميه ٥: ٩ "فِي الْأَوَّلِيَّةِ كَثِيرًا وَنَحْنُ مُبَرَّرُونَ الْآنِ بِنِيمَهِ تَخَصُّ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ!".

روميه ٨: ١ "إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدِّينُوَنَةِ الْآنِ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسْعُونَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسْبَ الْجِسْدِ بَلْ حَسْبَ الرُّوحِ".

انظر ١ تسالونيكي ١: ١٠.

^{٣٩١} روميه ٥: ٢-١ "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّزَنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللهِ بِرِبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النَّعْمَةِ الَّتِي تَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَتَفْخَرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللهِ".

^{٣٩٢} روميه ٨: ٨ "لَأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأَوْلَانِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ. إِذَا لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخْدُمُ رُوحَ النَّبِيِّ الَّذِي يَهُ تَصْرُخُ: يَا أَبَا الْأَبْ".

غلاطية ٤: ٦ "لَمْ يَمَا أَكْنُمْ أَبْنَاءَ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: يَا أَبَا الْأَبْ".

١ يوحنًا ٤: ١٨ "لَا خَوْفَ فِي الْمَحَاجَةِ، بَلْ الْمَحَاجَةُ الْكَاملَةُ تَطْرُحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لَأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ فِي الْمَحَاجَةِ".

٣ غلاطية ٣: ٩-٨، ١٤ "وَالْكِتَابُ إِذْ سَيَقَ فَرَأَى أَنَّ اللهَ بِالإِيمَانِ يَبْرُرُ الْأَمْمَ، سَيَقَ قَبْشَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ فِيكَ تَبَارَكُ جَمِيعُ الْأَمْمِ. إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ...".^{١٨} لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلْأَمْمِ فِي الْمَسِيحِ يَسْعُونَ، لِتَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ".

روميه ٤: ٨-٦ "كَمَا يَقُولُ دَاؤِدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الإِسْتَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللهُ بِرًا بِدُونِ أَعْمَالٍ: طُوبَى لِلَّذِينَ غَرَّتْ أَنَامُهُمْ وَسُرِّثَ خَطَايَاهُمْ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيَّةً".

١ كورنثوس ١٠: ٣-٤ "وَجَمِيعُهُمْ أَكْلُوا طَعَاماً وَاحِدًا رُوحِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرِبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَأْبِعُهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ".

المسيحيين اتساعاً، بحرتهم من نير الناموس الطقسي، الذي أخضعت له الكنيسة اليهودية؛^{٣٩٤} وفي الدخول بثقة أعظم إلى عرش النعمة،^{٣٩٥} وفي عطياً أكمل لروح الله الحر، مما اشترك فيه على نحو عادي المؤمنون تحت الناموس.^{٣٩٦}

٢- الله وحده هو رب الضمير،^{٣٩٧} وقد تركه حرّاً من تعاليم ووصايا الناس، التي هي، في أي شيء، مناقضة لكلمته؛ أو إضافة إليها، في مسائل الإيمان، أو العبادة.^{٣٩٨} لذلك، فالإيمان بتلك التعاليم، أو الانصياع لتلك

عبرانيين ١١: ٤٠-٤١ "وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ النَّفْةُ بِمَا يُرْجِيُّ وَالْإِيقَانُ بِمَا لَا يُرْجِيُّ. ... بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ اللَّهُ ذَبِيحةً أَفْضَلَ مِنْ قَابِيَنَ". فِيهِ شَهَدَ لَهُ أَنَّهُ بَارُ، إِذْ شَهَدَ اللَّهَ لِقَابِيَنَ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَكْتَلُمُ بَعْدًا ... بِالْإِيمَانِ تُؤْخَذُ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تُرَأَ بَعْدَ خَافَ، فَبَقَى فَلَكًا لِلْخَلَاصِ بَيْنِهِ، فَبِهِ دَانَ الْعَالَمُ، وَصَنَّارَ وَارِثًا لِلْبَرِّ الَّذِي حَسَبَ الْإِيمَانَ. بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطْعَمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَيْنَدَهُ بِمِرَاةً، فَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِيُ. ... بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبَرَ أَبِيَ أَنْ يَدْعَى أَبِنَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، مُفْضَلاً بِالْأُخْرَى أَنْ يَذَلُّ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ شَتَّى بِالْخَلِيلَةِ، حَاسِبًا عَزَّ الْمَسِيحَ غَنِّيًّا أَعْظَمَ مِنْ خَرَائِنِ مِصْرَ، لَأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى الْمُجَازَةِ. ... فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمُ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ، لَمْ يَتَالُوا الْمُؤْدَعَ، إِذْ سَيَقَ اللَّهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لَا يَكُمْلُوا بِدِينِنَا".

غلاطية ٤: ٧-٨ "وَإِنَّمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرُقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كُوْنِهِ صَاحِبُ الْجَمِيعِ. بَلْ هُوَ تَحْتُ أُوصِيَاءٍ وَرُوكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمُوْجَلِ مِنْ أَبِيهِ. هَكَذَا تَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كَانَا قَاصِرِيْنَ، كُلُّا مُسْتَعْبِدِيْنَ تَحْتَ أَرْكَانَ الْعَالَمِ. وَلِكُلِّ لَمَّا جَاءَ مُلْءُ الرَّوْمَانِ، أَسْتَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، يُلْقِتُهُ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِتَنَالَ النَّبِيِّ. لَمَّا مِنْ أَكْنُمْ أَبْنَاءَ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: يَا أَبَا الْأَبْ. إِذَا لَسْتَ بَعْدَ عَبْدًا بِلَأَبِ، وَإِنْ كُنْتَ ابْنًا فَوْرَاتِ اللَّهِ بِالْمَسِيحِ".

غلاطية ٥: ١ "فَلَيَبْتُوا إِذَا فِي الْحَرَيْةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةِ". أعمال الرسل ١٥: ١١-١٠ "فَلَيَأْنَ لِمَادَا تُجْرِيُونَ اللَّهُ بِوَضْعِ نَبِيِّ عَلَى عُنْقِ التَّلَامِيدِ لَمْ يَسْتَطِعْ آبُوْنَا وَلَا تَحْنُ أَنْ تَحْمِلَهُ؟ إِلَيْكُنْ بِنَعْمَةِ الرَّبِّ يَسْوَعُ الْمَسِيحِ تُؤْمِنُ أَنْ تَخْصُّ كَمَا أُولَئِكَ أَيْضًا".

عترانيين ٤: ١٦-١٤ "فَإِذَا رَأَيْتُمْ كَهْنَةً عَظِيمَّاً قَدْ أَجْتَازَ السَّمَوَاتِ، يَسْوَعُ ابْنَ اللَّهِ، فَلَتَنْتَسِكُ بِالْقُبَرِ. لَأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسٌ كَهْنَةً غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْتَبِي لِصَعْقَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلًا، بِلَا خَطِيَّةً".

عترانيين ١٠: ٢٢-١٩ "فَإِذَا أَيْتُمَا الْإِخْوَةَ لِقَهْنَةَ بِالْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسْوَعَ، طَرِيقًا كَرِسَّةً لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ، وَكَاهِنٌ عَظِيمٌ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِتَنْتَقِمُ بِقُلْبِ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرْسُوشَةً فَلَوْنَا مِنْ ضَمِيرِ شَرِيرٍ، وَمُعْتَلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءِ نَقِيٍّ".

يوحنا ٧: ٣٩-٣٨ "مِنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٌ حَيٌّ. قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُمْعِنُونَ أَنْ يَقْبُلُوهُ، لَأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْطَيَ بَعْدًا، لَأَنَّ يَسْوَعُ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَدَ بَعْدًا".

أعمال الرسل ٢: ١٨-١٧ "يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنْ أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ شَرِّ، فَيَتَبَّأَ بِنُوكُمْ وَبَنَائِكُمْ، وَيَرَى شَبَابِكُمْ رُؤَى وَيَحْلُمُ شَيْوُحُكُمْ أَحَلَّامًا. وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَانِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تُلْكَ الْأَيَّامِ فِيَتَبَّأُونَ".

كورنثوس ٣: ٨، ١٣، ١٧، ١٨-١٢ "فَقَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأُولَى خَدْمَةً الرُّوحِ فِي مَجْدِ؟ ... وَلَيْسَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَضَعُ بُرْقَعًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ بَعْدَ إِسْرَائِيلَ إِلَى نِهايَةِ الرَّأْيِ. ... وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحِيَثُ رُوحُ الرَّبُّ هُنَاكَ حَرَيَّةٌ. وَتَحْنُ جَمِيعًا تَاظَرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاءِ، تَتَغَيَّرُ إِلَى تُلَكَ الصُّورَةَ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنْ الرَّبِّ الرُّوحِ".

انظر إرميا ٣١: ٣٤-٣١.

يعقوب ٤: ١٢ "وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يُخْلِصَ وَيُهَلِّكَ. فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ تَدِينُ غَيْرَكَ؟"

رومية ١٤: ٤، ١٠ "مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَبَيَّنَ عَبْدٌ غَيْرِكَ؟ هُوَ لَمَوْلَاهُ يَبْيَسُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَكَنَّهُ سَيِّبَتُ، لَأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُبَيِّنَهُ. ... إِذَا أَنْتَ، فِيمَاذا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَادَا تَرْدَدِي بِأَخِيكَ؟ لَأَنَّا جَيِّعاً سَوْفَ تَقْفُ أَمَّا كُرْسِيَ الْمَسِيحِ".

كورنثوس ١٠: ٢٩ "أَقْوَلُ الْضَّمَّيرَ، لَيْسَ ضَمِيرَكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرُ الْآخَرِ. لَأَنَّهُ لِمَادَا يُحْكَمُ فِي حَرَبِيَّتِي مِنْ ضَمِيرِ آخَرَ؟"

أعمال الرسل ٤: ١٩ "فَاجْأَبَهُمْ بُطْرُسُ وَيُوْحَنَّا وَقَالَا: إِنْ كَانَ حَقًا أَمَّا اللَّهُ أَنْ يَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنْ اللَّهِ، فَأَحْكَمُوا".

أعمال الرسل ٥: ٢٩ "فَاجْأَبَ بُطْرُسُ وَالرَّوْسُ وَقَالُوا: يَتَبَعِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ".

١ كورنثوس ٧: ٢٣-٢٢ "لَأَنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ غَيْرُهُ، فَهُوَ عَنِيقُ الرَّبِّ. كَذَلِكَ أَيْضًا الْحُرُّ الْمُدْعُ هُوَ غَيْرُ الْمَسِيحِ. قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِتَنِينَ، فَلَا تَصِيرُوا عَيْدًا لِلنَّاسِ".

الأوامر، بحجة الضمير، هو خيانة لحرية الضمير الحقيقة؛^{٣٩٩} والمطالبة بإيمان ضمنيّ، وطاعة مطلقة وعمياء، هو تدمير لحرية الضمير، والعقل أيضًا.^{٤٠٠}

٤٠١ - إن أولئك الذين، بذرية الحرية المسيحية، يمارسون أية خطية، أو يراغبون أية شهوة، يدمرون بذلك غاية الحرية المسيحية، التي هي، مُنقذين من أيدي أعدائنا، أن نعبد الرب بلا خوف، بقداسة وبر قدامه، جميع أيام حياتنا

٤- ولأن السلطات التي قد عينها الله، والحرية التي قد اشتراها المسيح، لا يقصد الله منها أن ثبّط إداحاها الأخرى، بل بشكل متتبادل تعضد وتحفظ إداحاها الأخرى، فأولئك الذين، بذريعة الحرية المسيحية، يعارضون آية

متى ١٥:٦ "حَيَّنْدِ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ كَبَّةً وَقَرِيسِيُونَ الَّذِينَ مِنْ أُورْشَلِيمَ قَاتِلِينَ: لِمَاذَا يَتَعَدَّ تَلَمِيذُكَ تَلَفِيدُ الشَّيْخِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْسُلُونَ أَيْدِيهِمْ حِيَّنَا يَأْكُلُونَ خَبْرًا؟ فَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: وَلَئِنْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدُونَ وَصَيْرَةَ اللَّهِ يُسَبِّبُ تَلَفِيدَكُمْ؟ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَاتِلًا: أَكْرِيمُ أَبَاكُ وَأَمَّكَ، وَمَنْ يَشْتَمِّ أَبَا أَوْ أَمَّا فَلَيْمَثُ مَوْتَانِ. وَأَمَا أَنْتُمْ فَقُتُولُونَ: مَنْ قَالَ لَأَيْهِ أَوْ أَمَّهِ: قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَتَنَعَّثُ بِهِ مَنِي. فَلَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أَمَّهُ. فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصَيْرَةَ اللَّهِ يُسَبِّبُ تَلَفِيدَكُمْ!"

متى ٢٣:٨ "وَلَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لَأَنَّ مُعْلَمَكُمْ وَاحِدُ الْمُسِيَّحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا أَكْمُ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لَأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا تَدْعُوا مُعْلِمِيْنَ، لَأَنَّ مُعْلَمَكُمْ وَاحِدُ الْمُسِيَّحُ."

٢٤ كورنثوس ١: "لَيْسَ أَنْتَ سُوْدٌ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ تَحْنُ مُوازِرُونَ لِسُرُورِكُمْ. لَا كُنْمُ بِالإِيمَانِ شَبُّونَ."
 متى ٩: "وَبِأَطْلَأْ يَعْبُودُونِي وَمُمْبَعِلُونَ تَعْالَيَهُ هِيَ وَصَاحِبَا النَّاسِ."
 ٣٩٩٩ كولوسي ٢: "إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَانُكُمْ عَانِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَفْرُضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِصُ: ^{٢١} لَا تَمْسِ! وَلَا تَدْقُ!
 وَلَا تَجْسِ! ^{٢٢} الَّتِي هِيَ جَمِيعًا لِلْفَنَاءِ فِي الْاسْتِهْمَالِ، حَسَبَ وَصَانِيَا وَتَعَالِيمَ النَّاسِ، الَّتِي لَهَا حِكَاهَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةٍ ثَافِلَةٍ، وَتَوَاضِعٍ، وَفَهْرُ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا
 مِنْ جَهَةٍ إِلْتِبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ".

غلاطية ١: ١٠ "أَفَأَسْعَطْتُ الآنَ النَّاسَ أَمَّا اللَّهُ؟ أَمْ أَطْلَبُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ أُرْضِيَ النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمُسِيحِ".
 غلاطية ٢: ٥-٤ "وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْرَاجِ الْكُدُّوْنِيِّ الْمُذْكُوْرِيِّ حُقْيَّةً، الَّذِينَ دَخَلُوا احْتِلَاصًا لِيَنْجِسُوا حُرْبَتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمُسِيحِ كَيْ يَسْتَعِيْدُونَا، الَّذِينَ لَمْ نُدْعِنْ لَهُمْ بِالْخُضُّوْرِ وَلَا سَاعَةً، لَيَقُوْمَيْنَكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ".
 غلاطية ٤: ٩-١٠ "وَمَآ الآنِ إِذْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ، بَلْ بِالْحَرَيِّ عُرِفْتُمْ مِنَ اللَّهِ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الْصَّعِيْفَةِ الْقَفِيرَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ شَسْتَعِيْدُوا لَهَا مِنْ جَيْبِ؟ أَشْخَطُوْنَ أَيَّامًا وَشُهُورًا وَأَوْقَاتًا وَسَيْنِ؟"

غلاطية ٥: ١ "فَانبِئُوا إِذَا فِي الْحُرْرَيَةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَكِبُوا أَيْضًا بِنِيرٍ عُبُودِيَّةً."
٤٠ رومية ١٠: ١٧ "إِذَا الْإِيمَانُ يَالْخَيْرِ، وَالْخَيْرُ يَكُلُّمَةَ اللَّهِ."
إشعياء ٨: ٢٠ "إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيَسْ لَهُمْ فَجْرٌ!"
أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هُولَاءِ أَشْرَفُ مِنَ الْذِينَ فِي سَنَالُونِيَّكِي، فَقُلُّوا الْكَلِمَةِ بِكُلِّ تَشَاطِ فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هُلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَّا؟"
يوحنا ٤: ٢٢ "إِنَّمَا تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَا تَحْنُّ فَسَجْدًا لِمَا تَعْلَمْ. لَأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ."
روبيا ١٣: ١٢-١٦ "وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوُحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَاكِنَيْنِ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوُحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شُفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتُ، ...
١٧ وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصَّعَارَ وَالْكِبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَخْرَازَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَّةً عَلَى يَدِهِمِ الْيَمِنَى أَوْ عَلَى جَهَنَّمَ،^{١٧} وَأَنْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ سِعَ، أَلَا مِنْ لَهُ السِّمَّةُ أَوْ اسْمَهُ الْوُحْشُ، أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ."

١ بطرس ٣: ١٥ ^{١٠} بل قدسوا الرب الإله في قلوبكم، مستعدّين دائمًا لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم، بوداعة وحُنفٍ.
إرميا ٨: ٩ ^٩ خزي الحكماء. ارتبعوا وأخذوا. ها قد رفضوا كلمة الرب، فائيه حكمة لهم؟

١ بطرس ٢: ١٦ "كَاحْرَارٌ، وَلِئِنْ كَالَّذِينَ الْمُرْيَا عَذَّبْهُمْ سَيِّدُنَا لِلشَّرِّ، بَلْ كَعِبَيْدُ اللهِ".
٤٠ غلاطية ٥: ١٣ "فَإِنْتُمْ إِنَّمَا دُعُونَ لِلْحُرْيَةِ إِلَيْهَا الْإِلْهُوَةِ. عِزْرُ اللهِ لَا تُصْبِرُوا الْخَرْيَةَ فَرْسَنَةً لِلْجَنَّةِ، بَلْ بِالْمَحْيَةِ أَحْدِمُوْا بِعَضُّنَمِ بَعْضًا".

٢ بطرس ٢: ١٩ "وَاعْدِنَّ إِلَيْهِم بِالْحُرْيَةِ، وَهُمْ أَقْسَمُهُمْ عَبِيدُ الْقَسَادِ. لَأَنَّ مَا أَغْلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْدِدٌ أَيْضًا!"

يوحنا ٨: ٣٤ ^{٣٤}أَجَابُهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيَّةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيَّةِ.

سلطة قانونية، أو ممارستها الشرعية، سواء كانت مدنية أو دينية، يقاومون ترتيب الله.^{٤٠٢} أيضاً، بسبب نشرهم لمثل تلك الآراء، أو إصرارهم على تلك التصرفات، التي تتعارض مع نور الطبيعة، أو المبادئ المعروفة للمسيحية (سواء فيما يختص بالإيمان، أو العبادة، أو السلوك)، أو مع قوة التقى؛ أو، تلك الآراء أو الممارسات المخطئة، التي هي إما في طبيعتها الخاصة، أو في طريقة نشرها، أو تأييدها، مدمّرة للسلام العام أو النظام الذي قد أنسنه المسيح في الكنيسة، يمكن قانونياً استدعاؤهم للمحاسبة، وادانتهم، بواسطة أحكام الكنيسة.^{٤٠٣}

^{٤٠٢} بطرس ٢: ١٦، ١٤-١٣^{١٣} فاحضنوا لكلٍ ترتيب بشريٍ من أجل الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلَكِ فَكَمْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمْرُسْلِينَ مِنْهُ لِلانتقام مِنْ فاعلي الشر، وللمدح لفاعلي الخير...^{١٤} كآخر، وليس كالذين الحرارة عندهم سُرّة للشّر، بل كبيّد الله.

رومية ١٣: ٨-١ "لتحضن كلّ نفس للسلاطين الفاقلة، لأنّه ليس سلطان إلا من الله، والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله، حتّى إنّ من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله، والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة. فإنّ الحكم ليسوا حفوا للأعمال الصالحة بل للشّريرة. أفتريد أن لا تخاف السلطان؟ أفعل الصالحة فيكون لك مدح منه، لأنّه خادم الله للصالحة! ولكن إن فعلت الشّر فحف، لأنّه لا يحمل السيف عبّا، إذ هو خادم الله، متّقّم للغضب من الذي يفعل الشّر. لذلك يلزم أن يخضع له، ليس بسبب الغضب فقط، بل أيضاً بسبب الضمير. فإنكم لأجل هذا تُوفون الجريمة أيضاً، إذ هم خدام الله مواطنون على ذلك بعينيه. فاعطوا الجميع حقوقهم: الجريمة لمّن له الجريمة. الجيابية لمّن لها الجيابية. والخوف لمّن لها الخوف. والإكرام لمّن لها الإكرام. لا تكونوا متّيوبين لأحد بشيء إلا بإن يحب بعضكم بعضاً، لأنّ من أحب غيره فقد أكمّل النّاموس".

عربانين ١٣: ١٧^{١٥} أطیعوا مُرْشِدِکُمْ واحضنوا، لأنّهم يسمّرون لأجل نُوشِکُمْ كأنّهم سُوفَ يعطون حساباً، لكي يفعّلوا ذلك بفرح، لأنّه هذا غير نافع لكم".

١ تسالونيكي ٥: ١٣-١٢^{١٦} لَمْ تَسْأَلُکُمْ أَيْهَا الْإِخْرَوَةَ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبَّوْنَ بِيَنْكُمْ وَيَنْدِرُوْنَكُمْ، أَوْ أَنْ تَعْتَرِرُوهُمْ كَثِيرًا جِدًا فِي الْمُحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَلَمِهِمْ. سَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا".

٤٠٣ رومية ١: ٣٢ "الذين إذ عرقوا حُكْمَ الله أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمُوْتَ، لَا يَعْلَوْنَهَا فَقَطْ، بل أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ".

١ كورنثوس ٥: ١، ٥، ١٣-١١ "يُسْمَعُ مُطْلَقاً أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنِي! وَرَزِي هَكَذَا لَا يُسْمَى بَيْنَ الْأَمْمَ، حَتّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةُ أَيْهَا... أَنْ يُسْلَمُ مِثْلُ هَذَا للشّيطان لهلاك الجسد، لكن تخلص الروح في يوم الرب يسوع...^{١٧} وأمّا الآن فكثيّت إليكُمْ: إنّ كان أحد مدْعُوًّا أَخَا زَانِيَا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَثِنْ أَوْ شَتَانًا أَوْ سِكِيرًا أَوْ خاطفاً، أَنْ لَا تُخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلُ هَذَا. لأنّه ماذا لي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ؟ أَسْتَمِعُ أَنْتُمْ ثَدِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ؟^{١٨} أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَالله يَعْلَمُهُمْ. فَاعْرِلُوا الْحَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ".

٢ يوحنا ١: ١١-١٠ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيَكُمْ، وَلَا يَجِيءُ بِهِذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبِلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقْوِلُوا لَهُ سَلَامٌ. لَأَنَّ مَنْ يُسْلِمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشّرّيَّةِ".

٢ تسالونيكي ٣: ٦، ١٤ "لَمْ تُوصِّيْکُمْ أَيْهَا الْإِخْرَوَةَ، يَاسِمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَنْ تَجْتَبُوا كُلُّ أَخٍ يَسْلُكُ بِلَا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسْبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخْدَهُ مِنْهُ...^{١٩} وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا بِالرِّسَالَةِ، فَمِسْمَوْهُ هَذَا وَلَا تُخَالِطُوهُ لَكِي يَخْجُلَ".

١ تيموثاوس ٦: ٣-٤ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعْلِمُ تَعْلِيماً آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيَّةَ، وَالْتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسْبَ الْغَوَّى، فَقَدْ صَافَ، وَهُوَ لَا يَقْهِمُ شَيْئًا، بل هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَاتِ وَمُمَاحَكَاتِ الْكَلَامِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخَصَامُ وَالْأَقْزَافُ وَالظُّلُونُ الْرَّدِيَّةُ".

١١١١-١٣، ١٤-١٣^{٢٠} "فَإِنَّهُ يُوجَدُ كَثِيرُونَ مُنْتَدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَحْدُدُونَ الْعُقُولَ، وَلَأَسِيَّمَا الَّذِينَ مِنَ الْخَنَانِ،^{٢١} الَّذِينَ يَجِبُ سَدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْبُلُونَ بِيُؤْتَاهُمْ مَا لَا يَجِدُ، مِنْ أَحْلِ الْرِّزْحِ الْقَبِيجِ...^{٢٢} هَذِهِ الشَّهَادَةُ صَارِيقَةٌ. فَلَهُمَا السَّبَبُ وَبِخَمْمٍ بِصَرَامَةٍ لَكِي يَكُونُوا أَصْحَاءً فِي الإِيمَانِ،^{٢٣} لَا يُصْنَعُونَ إِلَى خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، وَوَصَانِيَا أَنَّاسٍ مُرْتَدِينَ عَنِ الْحَقِّ".

١٠٠٠٠ "الرَّجُلُ الْمُبَتَدِعُ بَعْدَ الْإِذْنَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَينِ، أَغْرِضُ عَنْهُ".

رومية ١٦: ١٧^{٢٤} "وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيْهَا الْإِخْرَوَةَ أَنْ تَلْحَظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ السَّفَاقَاتِ وَالْعَذَابَاتِ، خَلَافَ للْتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمُوهُ، وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ".

١٨١٨: ١٧-١٥^{٢٥} "وَإِنْ أَخْطَأْتَ إِلَيْكَ أَحْوَكَ فَادْهُبْ وَعَاتِبْهُ بِيَنْكَ وَبَيْتَهُ وَحْدَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَجَحَتْ أَخْكَ. وَإِنْ لَمْ يَسْمِعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاحِدًا وَأَثْنَيْنِ، لَكِي تَقْوِمَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدِينَ أَوْ ثَالِثَةٍ...^{٢٦} وَإِنْ لَمْ يَسْمِعْ مِنْهُمْ قُلْ لِلْكَنِيَّةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمِعْ مِنَ الْكَنِيَّةِ فَلَيْكُنْ عَذَنَكَ كَالْوَنَيَّ وَالْعَشَارَ".

١٠٠٠٠ تيموثاوس ١: ٢٠-١٩ "وَلَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، اُنْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّقِينَةُ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ أَيْضًا،^{٢٧} الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَائِسُ وَالْإِسْكَنَرُ، اللَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشّيَّطَانِ لَكِي يُؤْبَدا حَتّى لَا يُجَدَّفَا".

٢٠٢٠، ١٥-١٤^{٢٨} "أَنَا غَارِفُ أَعْمَالَكَ وَتَعْبِكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنّكَ لَا تَقْرِئُ أَنْ تَخْتَمِ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَزَيْتَ الْأَفَالِينَ إِنْهُمْ رُسْلٌ وَلَيْسُوْ رُسْلًا، فَوَجَدْتُهُمْ كَانِيَّنِ...^{٢٩} وَلَكِنْ عِنْدِي عِلْكَ قَلِيلٌ: أَنْ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُمْسِكِينَ بِتَعْلِيمٍ بِلْغَامٍ، الَّذِي كَانَ يَعْلَمُ بِالْأَقْدَامِ أَنْ يُقْرِئَ مَعْتَرَّةً أَمَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ يَأْكُلُوا مَا دُبِّيَ

الفصل الحادي والعشرون

فيما يتعلّق بالعبادة الدينية ويوم السبت

١- يُظهر نور الطبيعة أن الله موجود، الذي يمتلك السيادة والسلطة على الكل، وهو صالح، ويفعل الصالح للكل، وهو لذلك يجب مخافته، ومحبته، وتسبيحه، والدعاء إليه، والثقة به، وخدمته، بكل القلب، وبكل النفس، وبكل القدرة.^{٤٠٤} لكن الطريقة المقبولة لعبادة الله الحقيقي هي مؤسسة بواسطته هو نفسه، وهذا هي مقصورة على إرادته الخاصة المعلنة، بحيث لا يُعبد بحسب تخيلات وابتكرات البشر، أو إيعازات الشيطان، بمقتضى أي تمثيل منظور، أو آية طريقة أخرى غير منصوص عليها في الكتاب المقدس.^{٤٠٥}

لِلْأَوَّلَيْنِ، وَبِئْرَوْا. ^{١٥} هَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضًا قَوْمٌ مُّمَسْكُونٌ بِتَعْلِيمِ الْفُؤُلُوْبِينَ الَّذِي أَبْعَضُهُ... ... لِكُنْ عَدِيْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْكَ شَيْبُ الْمَرْأَةِ إِبْرَاهِيلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تَلْعَمْ وَتُغْوِي عَبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا تَبْحَثُ لِلْأَوَّلَيْنِ.

^{٤٠٤} رومية ١: ٢٠ "لَأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرُ الْمُنْتَظَرَةِ تُرِي مُنْدَ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمُحْسُنَاتِ، فُورَتِهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَا هُوتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُذْرٍ".

مزמור ١٩: ٤-٦ "السَّمَاءُوْا تَحْدَثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ بَنِيَّهِ. يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُبَدِّعُ كَلَامًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبَدِّي عِلْمًا. لَا قَوْلٌ وَلَا كَلَامٌ. لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ. أَفِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَطْفَهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلَمَائِمُهُ؟"

مزמור ٥٥: ٦ "وَتَخْبِرُ السَّمَاءُوْا بِعَدْلِهِ، لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيَانُ. سِلَادَهُ".

مزמור ٩٧: ٦ "أَخْبَرَتِ السَّمَاءُوْا بِعَدْلِهِ، وَرَأَى جَمِيعُ الشَّعُوبِ مَجْدَهُ".

مزמור ١٤٥: ١٢-٩ "الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكُلِّ، وَمَرَاجِعُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. يُحْمَدُكَ يَا رَبُّ كُلِّ أَعْمَالِكَ، وَبِيَارِكَ أَقْتِيَاوَكَ. يُحْمَدُ مُلْكَكَ يَنْطَهُونَ، وَبِجَهْرِ وَنَكَ يَنْكَلُؤْنَ، لِيَعْرَفُوا بَنِي آدَمَ فَدْرَتَكَ وَمَجْدَ جَلَلِ مُلْكِكَ".

أعمال الرسل ١٤: ١٧ "مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ، وَهُوَ يَقْعُلُ خَيْرًا: يُعْطِيْنَا مِنَ السَّمَاءِ أَنْطَارًا وَأَزْمَنَةً مُّثْرِّيَّةً، وَبِمَلَأْ قُلُوبَنَا طَعَاماً وَسُرُورًا".
مزמור ٤: ٣٥-١ "بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبُّ. يَا رَبُّ إِلَهِي، قَدْ عَظَمْتَ جِدًا. مَجْدًا وَجَلَالًا لِبَسْتَنْتَ... الْمُؤْسِسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَنْتَرْعَزُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ... الْمُبَيْتُ عَشْبَنَا لِلْبَهَائِمِ، وَخُضْرَةُ لِخَدْمَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِخْرَاجِ خَيْرٍ مِنَ الْأَرْضِ،... ما أَعْظَمَ أَعْنَالَكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحُكْمِهِ صَنَعَتْ. مَلَاثَةُ الْأَرْضِ مِنْ غَنَاكَ. ... يَكُونُ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. يَفْرُحُ الرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ، الْأَنَاظِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَقَرْتَدُ. أَغْيَيْنَا لِلَّهِ فَنَدَحْنَ. أَغْيَيْنَا لِلَّهِ فِي حَيَاتِي. أَنَّمَا لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا. قَلِيلٌ لَهُ شَيْدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ..."

مزמור ٨٦: ٨-٧ "لَا مِثْلَ لَكَ بَيْنَ الْأَلَهَيْمِ يَا رَبُّ، وَلَا مِثْلَ أَعْمَالِكَ، كُلُّ الْأَمْمَ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ، وَيُمَجَّدُونَ اسْمَكَ. الْأَنْكَ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعُ عَجَابَتِكَ، أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ".

مزמור ٩٥: ٦-١ "هُلْ تُرِنَّمْ لِلَّهِبِ، تَنْتَفِقُ صَخْرَةً خَلَاصِنَا، تَنَقَّدَمْ أَمَامَهُ بِحَمْدِهِ، وَبِتَبَيْنِيَّاتِ تَهْفُتُ لَهُ، لَأَنَّ الرَّبِّ إِلَهُ عَظِيمٌ، مَلَكُ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْأَلَهَيْمِ، الَّذِي بَيْدِهِ مَقَاصِيرُ الْأَرْضِ، وَخَرَائِنُ الْجِبَالِ لَهُ، الَّذِي لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ سَبِكَتَا الْيَاسِيَّةَ، هُلْ تَسْجُدُ وَتَرْكَعُ وَتَجْلُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقَنَا".

مزמור ٨٩: ٧-٥ "وَالسَّمَاءُوْا تَحْمَدُ عَجَابَيْكَ يَا رَبُّ، وَحَقَّكَ أَيْضًا فِي جَمَاعَةِ الْقَبِيْسِيَّنِ، لَأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبِّ، مَنْ يُشَبِّهُ الرَّبِّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللهِ؟ إِلَهٌ مَهْوَبٌ جِدًا فِي مُؤَمَّرَةِ الْقَبِيْسِيَّنِ، وَمَحْوَفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْأَلَهَيْنِ حَوْلَهُ".

تشنية ٦: ٥-٤ "إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبِّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ، قَلْبُهُ الرَّبِّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِ قَوْنَكَ".

٤٠٥ تشنية ١٢: ٣٢ "كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْكُمْ بِهِ احْرَصُوا لِتَعْلُمُوهُ، لَا تَرِدُ عَلَيْهِ وَلَا تَنْقَضُ مِنْهُ".

متنى ١٥: ٩ "وَبِأَطْلَاطِ لَيْلَتِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالَيْمِ هِيَ وَصَانِيَا النَّاسِ".

أعمال الرسل ١٧: ٢٥-٢٣ "لَأَنَّنِي يَبْيَأُنَا كُلُّ أَجْتَارٍ وَأَنْظُرُ إِلَى مَغْبُوذَاتِكُمْ، وَجَذُّ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: لِلَّهِ مَجْهُولٌ، فَالَّذِي تَنَقُّلُهُ وَأَنْشَمَ تَنَهَّلُهُ، هَذَا أَنَا أَنْدَيْ لَكُمْ بِهِ، إِلَهَ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيَّا كِلَ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، وَلَا يُخْدِمُ بِأَيْدِيِّي الْأَنَاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْحَمِيمَ حَيَاةً وَفَقْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ".

متنى ٤: ١٠-٩ "وَقَالَ لَهُ: أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ حَرَزْتَ وَسَجَدْتَ لِي، حَيَّنَتْ قَالَ لَهُ يَسْعُ: ادْهَبْ يَا شَيْطَانَ! لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلَّهِ إِلَهُكَ شَسْجُدْ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ".

٤٠٦ تشنية ٤: ٢٠-١٥ "فَاحْتَقِطُوا جِدًا لِأَفْسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرُوا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلْمَكُمُ الرَّبِّ فِي حُورِبِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، لِنَلَأْ تَنَسُّدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ نِمَّا لَأَنْتُمْ مَنْحُوتَ، صُورَةٌ مِتَالَ مَاء، شَبَهَهُ ذَكَرُ أَوْ أَنْثَى، شَبَهَهُ بِهِمَةٍ مَا مِمَا عَلَى الْأَرْضِ، شَبَهَهُ طَيْرَ مَا ذَيْ جَنَاحٍ مِمَا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، شَبَهَهُ دَبِيبَ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شَبَهَهُ سَمَكٌ مَا مِمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ، وَلَيْلًا تَرْفَعُ عَيْنِيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْتَرُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُوْمُ، كُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبِّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ

٢- إن العبادة الدينية يجب أن تُقدم لله، الآب، والابن، والروح القدس؛ وله وحده^{٤٠٦} ليس للملائكة، وللقدسيين، أو أي مخلوق آخر^{٤٠٧}: أياً من السقوط، ليست بدون وسيط؛ ولا بوساطة أي شخص آخر إلا المسيح وحده^{٤٠٨}.

٣- إن الصلاة، مع الشكر، لكونها جزءاً واحداً خاصاً من العبادة الدينية^{٤٠٩}: يطلبها الله من جميع الناس^{٤١٠}: أيضاً، لكي تكون مقبولة، يجب أن تُقدم في اسم الابن^{٤١١}: بمعونة روحه^{٤١٢}: بحسب إرادته^{٤١٣}: بوعي، ووقار، وتواضع، وحرارة، وإيمان، ومحبة، ومثابرة^{٤١٤}: وإن كانت ملفوظة، فبلغة معروفة^{٤١٥}.

الشُّعُوبُ الَّتِي تَحْتُ كُلَّ السَّمَاوَاتِ، فَتَعْتَرُ وَتَسْجُدُ لَهَا وَتَعْبُدُهَا.^{٤٢٠} وَأَنَّمَا قَدْ أَخْذَنُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَنُمُ مِنْ كُورُ الْحَيْدِ مِنْ مَصْرَ، لِكِنْ تَكُونُوا لَهُ شَعْبٌ مِيزَابٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

خروج ٦-٤: "لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمَاثِلًا مَثُونًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنَّهُ أَنَا الرَّبُّ إِلَيْهِ عَيْنُورُ، أَفْتَقَدُ نُوبَ الْأَبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ التَّالِيٍّ وَالْأَرْبَاعِ مِنْ مُبْغِضِيِّي، وَأَصْنَعْ إِحْسَانًا إِلَى الْأَوْفِ مِنْ مُحِبِّيِّي وَحَافِظِيِّي وَصَانِيَيِّي".

يوحنا ٤: ٢٣-٢٤: "ولِكِنْ تَأْتِي سَاعَةً، وَهِيَ الْآنُ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلُ هُؤُلَاءِ السَّاجِدِيْنَ لَهُ.^{٤٢٤} رُوحُ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فِي الرُّوحِ وَالْحَقِّ يَبْتَغِي أَنْ يَسْجُدُوا".

كولوسي ٢: ١٨-٢٣: "لَا يُخْسِرُكُمْ أَحَدُ الْجَعَالَةِ، راغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرُ، مُتَقْبِلًا باطِلًا مِنْ قَبْلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، وَغَيْرُ مُمْقَسِّكِ بِالرَّأْسِ الَّذِي يَنْهَا كُلُّ الْجَسَدِ بِمِقَاصِلٍ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَتَمُمُ مُمْوَأً مِنْ اللَّهِ.^{٤٢٥} إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مُمْتُ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلَمَّاذَا كَانُوكُمْ عَانِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَفْرُضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: لَا تَنْسَى! وَلَا تَنْقُضْ! وَلَا تَنْجُسْ!^{٤٢٦} الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِفَنَاءِ فِي الْاسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَانِيَا وَتَعَالِيِّ النَّاسِ، الَّتِي لَهَا حِكَاهِيَّةٌ حِكْمَةٌ، بِعِيَادَةٍ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِيَقِيمَةٍ مَا مِنْ جِهَةٍ إِشْبَاعِ الْبَشَرَيَّةِ".

يوحنا ٥: ٢٣: "إِلَيْكُنِي يُكْرِمُ الْجَمِيعَ الْأَبْنَى كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مِنْ لَا يُكْرِمُ الْأَبَنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ".

متى ١٩: "فَادْهُوَا وَتَلْمِذُوَا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْأَنْ وَالرُّوحِ الْقَدِيسِ".

كورنثوس ١٣: ١٤: "يُغْمَهُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمُسِيَّحُ، وَمَحَبَّهُ اللَّهُ، وَشَرِيكُهُ الرُّوحُ الْقَدِيسُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ".

أفسس ٣: ١٤: "يُسَبِّبُ هَذَا أَخْنَى رُكْبَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعُ الْمُسِيَّحِ".

رؤيا ٥: ١١-١٤: "وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَيْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَّاتِ وَالشَّيْوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ زَيَّاتٍ وَأَلْوَفُ أَلْوَفٍ،^{٤٢٧} فَأَقْبَلُوا بِصَوْتٍ كَثِيرٍ يَسُوعَ وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبِي الْأَبِينَ".

أعمال الرسل ١٠: ٢٥-٢٦: "وَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُوسَ اسْتِبْلَهُ كَنْتِيُّلِيُّوسَ وَسَجَدَ وَاقِعًا عَلَى قَدْمِيهِ.^{٤٢٨} فَاقْأَمَهُ بُطْرُوسُ قَائِلًا: قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ".

كولوسي ٢: ١٨: "لَا يُخْسِرُكُمْ أَحَدُ الْجَعَالَةِ، راغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرُ، مُتَقْبِلًا باطِلًا مِنْ قَبْلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ".

رؤيا ١٠: ١٠: "فَخَرَجَتِ أَمَامَ رَجُلِيِّهِ لِلْأَسْجُدَ لَهُ، قَالَ لِي: الْأَنْظُرْ! لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعْكَ وَمَعَ إِحْوَنِكَ الَّذِينَ عَنْهُمْ شَهَادَةٌ يَسُوعُ. اسْجُدْ لِهِ! فَإِنْ شَهَادَةٌ يَسُوعُ هِيَ رُوحُ الْبُشْرَى".

رومية ١: ٢٥: "الَّذِينَ اسْتَبَدُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَنْبِ، وَلَقَوْا وَعْدَنَا الْمُخْلُقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ".

يوحنا ١٤: ٦: "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي".

تيموثاوس ٢: ٥: "لَا تَنْهَى يُوحَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيْطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: إِلَيْسَانٌ يَسُوعُ الْمُسِيَّحُ".

أفسس ٢: ١٨: "لَا يَنْهَا كَلِيلًا فَدُومَا فِي رُوحٍ وَاجِدٍ إِلَى الْآبِ".

كولوسي ٣: ١٧: "وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ قُبُولٌ أَوْ فَعْلٌ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالآبَ بِهِ".

فلبي ٤: ٦: "لَا تَهْمَمُوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لَتَعْلَمَ طَلْبَانِكُمْ لَدَى اللَّهِ".

تيموثاوس ٢: ١: "فَأَطْلَبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقْعَمَ طَلْبَاتِ وَصَلْوَاتِ وَابْتِهَالَاتٍ وَتَشْكُرَاتٍ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ".

كولوسي ٤: ٤: "وَاطَّبُوا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ".

مزמור ٦٥: ٢: "يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ، إِلَيْكَ يَأْتِي كُلُّ بَشَرٍ".

مزמור ٩٦: ٨-٧: "قَدَمُوا لِلرَّبِّ يَا قَبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدَمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. قَدَمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا اسْمِهِ. هَانُوا تَقْدِيمَةً وَانْدُخُلُوا بِيَارَةً".

٤- يجب تقديم الصلاة لأجل الأشياء الشرعية^{١٦}، وأجل كل أصناف البشر الأحياء، أو الذين سيعيشون فيما بعد^{١٧}، لكن ليست لأجل الأموات^{١٨}، ولا لأجل أولئك الذين قد يكون معروفاً أنهم قد اخطأوا الخطية التي للموت^{١٩}.

ممور ١٤٨ : ١٣-١١ "مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، الرُّؤسَاءُ وَكُلُّ قُضاةِ الْأَرْضِ،^{١١} الْأَحْدَاثُ وَالْعَذَارِيُّ أَيْضًا، الشُّبُوْحُ مَعَ الْفَتَنَانِ،^{١٢} الْيُسَّاحُوا اسْمَ الرَّبِّ لَأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحْدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ". إشعياء ٥٥ : ٧-٦ "أَطْبُوا الرَّبَّ مَا ذَامَ يُوجَدُ. ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. لَيْتَرُكُ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلَيُتَبَّعْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمُهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لَأَنَّهُ يُكْتَرُ الْغَفَرَانَ".

يوحنا ١٤ : ١٣ "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعُلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الْأَبُ بِالاَبِينِ.^{١٤} إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنَّي أَفْعُلُهُ". بطرس ٢ : ٥ "كُوْنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُبْتَدِئِينَ كَجَاهَةِ حَيَّةٍ بَيْنَ رُوحِيَا، كَهُوَنَا مُقْسَماً، لِتُتَدَبِّرَ نَبَائِيَّةٌ رُوحِيَّةٌ مَفْوِلَةٌ عَنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ". رومية ٤ : ٢٦ "وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ صَعَافَاتِنَا، لَأَنَّنَا لَسْنًا نَعْلَمُ مَا تُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَتَنَعَّمُ. وَلَكِنَّ الرُّوحُ نَفْسَهُ يَشْفُعُ فِينَا بِأَنَّا لَا يَنْطَقُ بِهَا". أفسس ٦ : ١٨ "مُصْلِينَ بِكُلِّ صَلَةٍ وَطَبْلَةٍ كُلُّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَا بِعِنْدِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَبْلَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ".

يوحنا ٥ : ١٤ "وَهَذِهِ هِيَ النَّفَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيتَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا". مزמור ٤٧ : ٧ "لَأَنَّ اللَّهَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، رَبُّهَا فَصِيدَةً". جامعة ٥ : ٢-١ "إِحْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذَهَّبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَالاَسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحةِ الْجَهَالِ، لَأَنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِفَعْلِ الشَّرِّ. لَا تَسْتَجِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبُكَ إِلَى نُطْقِ كَلَامِ قَدَامِ اللَّهِ، لَأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَذَلِكَ لَيْكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً". عبرانيين ١٢ : ٢٨ "وَذَلِكَ وَتَحْنُّنُ قَابِلُونَ مُلْكُوتًا لَا يَتَرَعَّزُ لَيْكُنْ عَذَنَّا شُكْرٌ بِهِ تَحْدُمُ اللَّهَ حَدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى".

تكوين ١٨ : ٢٧ "فَاجَابَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ: إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَمُ الْمُؤْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ". يعقوب ٥ : ١٦ "أَعْتَرُفُوا بَعْضَكُمْ بِالْيَعْنَى بِالرَّأْنِ، وَصَلَوْا بَعْضَكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لَكِنِي شَفَعْتُهُمْ طَبْلَةً الْبَارِ تَقْتُرُ كَثِيرًا فِي فَعْلَهَا".

يعقوب ١ : ٦-٧ "وَلَكِنْ لِيَطَلُبُ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ، لَأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشَبِّهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَحْبَطُهُ الرَّيْحُ وَتَنْدَعُهُ. قَلَّا يَطُنُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ أَنَّهُ يَتَأَلَّ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ".

مرقس ١١ : ٢٤ "لَذَلِكَ أَقْوَلُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطَلَّبُونَهُ حِينَما تَصْلَوْنَ، فَلَمْ يَمْلُأُنَّ ثَنَاؤُهُ، فَيُكُونُ لَكُمْ". متى ٦ : ١٢، ١٤-١٥ "وَأَغْفَرْ لَنَا دُنُونَا كَمَا تَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ... إِنَّ فَانَّهُ أَنْ غَفِرْتُمْ لِلْأَنْسَاءِ رَلَاتِهِمْ، يَغْفِرُ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاوَى. وَإِنَّ لَمْ تَغْفِرُوا لِلْأَنْسَاءِ رَلَاتِهِمْ، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا رَلَاتَكُمْ".

كولوسي ٤ : ٢ "وَأَطْبُوا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ".

أفسس ٦ : ١٨ "مُصْلِينَ بِكُلِّ صَلَةٍ وَطَبْلَةٍ كُلُّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَا بِعِنْدِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَبْلَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ".

كورنثوس ١٤ : ١٤ "لَأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَصْنَلِي بِإِسْلَانِ، فَرَوْحِي تُصَنَّلِي، وَأَمَا ذَهْنِي فَهُوَ بِلَا تَمَرِّ".

يوحنا ٥ : ١٤، ١٦ "وَهَذِهِ هِيَ النَّفَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيتَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. ... إِنْ رَأَى أَحَدُ أَخَاهُ يُخْطِئُ خَطِيئَةً لِيَسْتَ لِلْمُوتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لِيَسْنَ لِلْمُوتِ. تُوجَدُ خَطِيئَةً لِلْمُوتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقْوَلُ أَنْ يُطَلِّبُ".

يوحنا ١٥ : ٧ "إِنْ يَتَبَّعُنِي وَبَيْتَ كَلَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيُكُونُ لَكُمْ".

٤١ تيموثاوس ٢ : ٢-١ "فَأَطْلَبْ أَوْلَ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ تَقْأَمْ طَلَبَاتُ وَصَنْلَوَاتُ وَالْيَهَا لَاثَ وَشَكَرَاتُ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لَكِي نَفْضِي حَيَاةً مُطْمَنَّةً هَادِيَّةً فِي كُلِّ تَفْوِي وَوَقَارٍ".

يوحنا ١٧ : ٢٠ "وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هُلَاءٍ فَقْطَ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ".

صوموئيل ٧ : ٢٩ "فَالآنَ ارْتَضَ وَبَارِكَ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبْدِ أَمَامَكَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدي الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَتْ. فَبَيْتَارُكَ بَيْتُ عَبْدِكَ بِبَرْكَاتِكَ إِلَى الْأَبْدِ".

أخبار الأيام ٦ : ٤-٢ "وَقَالَ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَفَظِ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ...

١٦ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، احْفُظْ لِعِبَادِكَ دَأْدُ أَبِي مَا كَلَمْتَهُ بِهِ فَإِنَّلِا: لَا يُعْدُمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بِتُوكِ طَرْفَهُمْ يَحْظُونُ حَتَّى يَسِيرُوْا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِرْتُ أَنْتَ أَمَامِي. ... وَاسْتَمْعْ تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصْلَوْنَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعْ أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكُنَكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاقْعُرْ. ... وَكَذَلِكَ الْأَجْنِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمَكَ وَبَيْكَ الْقُوَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَمَنْتَ جَاءُوا وَصَلَوْا فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكُنَكَ وَافْعُلْ حَسَبَ كُلَّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنِيَّ، لَكِنْ يَعْلَمُ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشْعَنِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ يَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعَى عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ. ..."

لوقا ١٦ : ٢٦-٢٥ "فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ: يَا ابْنَيَ، اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَتْ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازِرُ الْبَلَادِيَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّزِي وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. وَفَوْقَ هَذَا كُلَّهُ، بَيْنَتَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ، حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْغَيْرَ مِنْ هُمْ إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنْدَكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا".

٥- إن قراءة الكتاب المقدس بمخافة تقىة^{٤٢٠} والوعظ الصحيح^{٤٢١} والاستماع الواعي الكلمة، في طاعة الله، بهم، وإيمان، وخشوع، وترنيم المزامير بنعمة في القلب؛^{٤٢٢} كذلك أيضًا، الممارسة الصحيحة والقبول اللائق للأسرار المقدسة التي أسسها المسيح، هي كلها أجزاء للعبادة الدينية العادلة لله:^{٤٢٣} بجانب ممارسات القسم

إشعيا ٥٧: ٢-١ "بَادِ الصَّدِيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضْعُفُ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِ. وَرِجَالُ الْإِحْسَانِ يُضْمَنُونَ، وَلَيْسَ مَنْ يَقْطَنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يُضْمَنُ الصَّدِيقُ. يَدْخُلُ السَّلَامَ يَسْتَرِحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمُوهُمُ السَّالِكُ بِالْإِسْقَامَةِ".

مزמור ٧٣: ٢٤ "بِرَأْيِكَ تَهُدِينِي، وَبَعْدَ إِلَى مَجْدِ تَأْخُذِي".

٢ كورنثوس ٥: ٨، ١٠ "فَنَفِقَ وَسَرَّ بِالْأَوَّلِيِّ أَنْ تَغْرِبَ عَنِ الْجَسَدِ وَتَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ. ... لَأَنَّهُ لَأَبَدٌ أَنَّنَا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَّا كُرْبَيِّ الْمُسِيحِ، لِيَنْتَلِ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ يُحَسِّبُ مَا صَنَعَ، خَبِرًا كَانَ أَمْ شَرًا".

فيليبي ١: ٢٤-٢١ "لَأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمُسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رُبُّهُ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي ثَمَرٌ عَمَليُّ، فَمَاذَا أَخْتَارُ؟ لَسْتُ أُدْرِي! فَإِنَّ مَحْصُورًا مِنَ الْأَثْنَيْنِ: لَيَ اشْتَهِيَ أَنْ أُطْلَقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمُسِيحِ، ذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا. وَلَكِنْ أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ الَّذِي مِنْ أَجْلِكُمْ".

رؤيا ١٤: ١٣ "وَسَمِعْتُ صَوْنًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: أَكْتُبْ: طُوبِي لِلأَمَوَاتِ الَّذِينَ يَمْوِنُونَ فِي الرَّبِّ مُذْلُّوْنَ الْآنَ. نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ: لَكِنْ يَسْتَرِحُوا مِنْ أَنْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالِهِمْ تَتَبَعُهُمْ".

١ يوحنا ٥: ١٦ "إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُخْطِئُ حَطِيَّةً لَيْسَتِ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تُوجَدُ حَطِيَّةً لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقْوَلُ أَنْ يُطْلِبَ".

٤٠ لوقا ٤: ١٧-١٦ "وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأُ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِسْعَيَاءَ التَّيِّيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ...".

أعمال الرسل ١٥: ٢١ "لَأَنَّ مُوسَى مُذْنُ أَجِيلَ قَدِيمَةٍ، لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرِزُ بِهِ، إِذْ يَقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلَّ سَبْتٍ".

كولوسي ٤: ٤ "وَمَتَى قَرِئَتْ عِنْدُكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فَأَجْعَلُوهُنَا تَقْرَأُ أَيْضًا فِي كَيْسَةِ الْأَوْكِيْبِينَ، وَالَّتِي مِنْ لَوْدِكِيَّةَ تَقْرَأُونَهَا أَنْتُمْ أَيْضًا".

١ تسالونيكي ٥: ٢٧ "أَذَا شِدْكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَخْوَةِ الْتَّدِيَّيِّينَ".

رؤيا ٣: ٣ طُوبِي لِلَّذِي يَقْرَأُ لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبِيَّةِ، وَيَخْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لَأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ".

٤١ تيموثاوس ٤: ٢ "أَكْرِزُ بِالْكَلِمَةِ، اعْكُفْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنْاسِبٍ وَغَيْرِ مُنْاسِبٍ. وَبَعْدَ، اتَّهَمْ، عَظِ بِكُلِّ أَنَّاءٍ وَتَعْلِيمِ".

أعمال الرسل ٥: ٤٢ "وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبَيْوُتِ مُعَلَّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسْوُعِ الْمُسِيحِ".

٤٢ يعقوب ١: ٢٢ "وَلَكِنْ كُوْنُوا كَعَالِيِّينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقْطَ خَادِعِينَ تَفْوِيْكُمْ".

أعمال الرسل ١٠: ٣٣ "فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خَالَةً. وَأَنْتُ فَعَلْتُ حَسْنًا إِذْ جِئْتُ. وَالآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِتُسْمَعَ جَمِيعُ مَا أَمْرَكَ بِهِ اللَّهُ".

متى ١٣: ١٩ "كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمُكْرُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَيَقْتَلُهُ الشَّرِيرُ وَيَخْطُفُ مَا قَدْ رَزَعَ فِي قُلُوبِهِ. هَذَا هُوَ الْمَرْزُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ".

عبرانيين ٤: ٢ "لَأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بَشَرَنَا كَمَا أُولَئِكَ، إِلَكْنَ لَمْ تَنْتَعَ كَلِمَةُ الْخَبَرِ أُولَئِكَ، إِذْ لَمْ تَكُنْ مُمْتَرَجَةً بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا".

إشعيا ٦٦: ٢ "وَكُلُّ هَذِهِ صَنْعَتَهَا يَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظَرْ: إِلَى الْمُسْكِنِينَ وَالْمُسْتَسْعِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَمِيِّ".

٤٣ كولوسي ٣: ١٦ "لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمُسِيحِ بِعْنَى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُدْرِرُونَ بِعَصْكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَسَابِقَ وَأَغَانِيِّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَمِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ".

أفسس ٥: ١٩ "مُكَلِّمِينَ بِعَصْكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَسَابِقَ وَأَغَانِيِّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَمِّمِينَ وَمُتَرَمِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ".

يعقوب ٥: ١٣ "أَعْلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَّاتٌ؟ فَلِيَصْلِلْ. أَمْسِرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلِيَرْتَلِلْ".

١ كرونثوس ١٤: ١٥ "فَمَا هُوَ إِذَا؟ أَصْنَلِي بِالرُّوحِ، وَأَصْنَلِي بِالْأَذْهَنِ أَيْضًا. أَرْتَلِ بِالرُّوحِ، وَأَرْتَلِ بِالْأَذْهَنِ أَيْضًا".

٤٤ متى ٢٨: ١٩ "فَادْهِبُوا وَلَمْبِدُوا جَمِيعَ الْأَمَمَ وَعَدُوْهُمْ بِاسْمِ الْأَلَبِ وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُوْسِ".

١ كورنثوس ١١: ٢٩-٢٣ "لَأَنِّي شَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسْوُعُ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلَمَ فِيهَا، أَخْدُ حُبْرًا^{٤٢٤} وَشَكَرَ فَكَسَرَ، وَقَالَ: خُلُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِيَذْكُرِي". كذلك الكأس أيضًا بعدما تَعَشَّوا، قائلًا: هذه الكأس هي العهد الجديد بدِمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّا شَرِيمَ لِذِكْرِي. فَإِنَّكُمْ كُلَّا أَكْتُمْ هَذَا الْخُبْرَ وَشَرِيمَ هَذَا الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْرَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونَ اسْتِحْفَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ولكن ليَمْتَحِنَ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ، وَهَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْرَ وَيَشْرِبُ مِنَ الْكَأْسِ. لَأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرِبُ بِدُونِ

استِحْفَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرِبُ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمِيزٍ جَسَدِ الرَّبِّ".

أعمال الرسل ٢: ٤٢ "وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْرِ، وَالصَّلَوَاتِ".

الدينى،^{٤٢٥} والنور،^{٤٢٦} والأصوات المقدسة،^{٤٢٧} وتقديم الشكر في المناسبات الخاصة،^{٤٢٨} التي هي، في أوقاتها ومواسيمها المتعددة، يجب أن تمارس بطريقة مقدسة ودينية.^{٤٢٩}

٦- لا الصلاة، ولا أي جزء آخر من العبادة الدينية، تكون الآن، بموجب الإنجيل، إما مرتبطة، أو تصبح مقبولة أكثر بأي مكان تمارس فيه، أو توجه نحوه:^{٤٣٠} لكن يجب أن يعبد الله في كل مكان،^{٤٣١} بالروح والحق؛^{٤٣٢} كما، في العبادة الخاصة للعائلات يومياً،^{٤٣٣} وفي الخفاء، كل واحد بمفرده؛^{٤٣٤} كذلك، بوقار أكبر في المجتمعات العامة، التي يجب ألا تُهمَل بلا مبالغة أو عمدًا، أو تُترك، عندما يدعوه الله إليها، بواسطة كلمته وعنائه.^{٤٣٥}

٤٢٥ نتنيه ٦: ١٣ "الرَّبُّ إِلَهُكَ تَنْتَقِي، وَإِيَاهُ تَعْدُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ".

نحiamo ١٠: ٢٩ "لَصِيفُوا بِأَخْوَتِهِمْ وَعَطَمَائِهِمْ وَدَحْلُوا فِي قَسْمٍ وَجَلْبٍ أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيَتُ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَيَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَائِيَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا، وَأَحَكَامِهِ وَفَرَائِصِهِ".

٤٢٦ كورنثوس ١: ٢٣ "ولَكُنِي أَسْتَشِدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي، أَنِي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسْ".

٤٢٧ مزمور ١١٦: ١٤ "أَوْ فِي ثُورِي لِلرَّبِّ مُفَلِّبٌ كُلُّ شَغْفِهِ".

٤٢٨ إشعيا ١٩: ٢١ "فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرٍ، وَيَعْرِفُ الْمُصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيُقْدِمُونَ ذَبِحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْتَرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوْفُونُ بِهِ".

٤٢٩ جامعة ٥-٤ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لَأَنَّهُ لَا يُسْرُرُ بِالْجَهَالِ. فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ. إِنَّ لَا تَنْتَرْ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَنْذَرْ وَلَا تَنْتَقِي".

٤٣٠ بوئيل ٢: ١٢ "وَلَكِنِ الْآنِ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصُّورِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ".

٤٣١ أستير ٤: ١٦ "اَذْهَبُ اجْمَعَ جَمِيعَ الْيَهُودَ الْمُجْوَدِينَ فِي شُوَشَ وَصُومُوا مِنْ جِهْتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا شُرُبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كُلَّكُ. وَمَكَانًا اَنْدُلُ إِلَى الْمَلِكِ خَلَافَ السُّنَّةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ".

٤٣٢ متى ٩: ١٥ "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: هُلْ يَسْتَطِعُ بَنُو الْعَرْسِ أَنْ يَتَوَهُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَانِي أَيَّامٍ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ".

٤٣٣ أعمال الرسل ١٤: ٢٣ "وَأَنْتُكُمْ لَهُمْ فُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَيْا بِأَصْوَاءِ وَاسْتَوْدَاعَهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آتَمُوا بِهِ".

٤٣٤ خروج ١٥: ٢١-١ "حِينَئِذٍ رَّبَّنَا مُوسَى وَيَتُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الشَّنِيبَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: أَرْتُمُ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَطَّمَ. الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ طَرَحُهُمَا فِي الْبَحْرِ. الرَّبُّ فُوتَى وَنَشَيْدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَيِّي فَأَمْجَدُهُ، إِلَهُ أَبِي فَأَرْفَعُهُ. الرَّبُّ رَجَلُ الْحَزْبِ. الرَّبُّ أَسْمُهُ". مَرْكَابُ رَجُلُ الْحَزْبِ وَجِيشُهُ الْقَاهِمُ فِي الْبَحْرِ، فَغَرَقَ أَفْضَلُ جُنُودِ الْمُرْكَبَيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ، ... فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةَ أَخْتَ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النَّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَفَصِينِ. وَلَجَاجِنِهِمْ مَرِيمٌ: رَجَعُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَطَمَّمَ. الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ طَرَحُهُمَا فِي الْبَحْرِ".

٤٣٥ مزمور ١٠٧: ٤-١ "اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لَأَنَّهُ إِلَيْهِ رَحْمَتُهُ، لَيْقُلُ مَفْبِيُ الرَّبِّ، الَّذِينَ فَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ، وَمِنَ الْبُلْدَانِ جَمِيعِهِمْ، مِنَ الْمَشْرِقِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْبَحْرِ. ... فَصَرَحُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضِيقِهِمْ، فَأَنْقَدُهُمْ مِنْ شَدَادِهِمْ، ... فَلَيَحْمِدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَجَابِيَّهِ لِتَبِعِي آدَمَ".

٤٣٦ نحiamo ١٢: ٤-٢٧ "وَعِنْ دَنْشِينِ سُورٍ أُورْشَلِيمٍ طَلَبُوا الْأَدَوَى وَبَيْنَ مِنْ جَمِيعِ أَمَكِنَتِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورْشَلِيمٍ، لِكَيْ يَدْشُوُا بِفَرَحٍ وَبِحَمْدٍ وَغَنَاءٍ بِالصُّورِ وَالرِّيَابِ وَالْعَيْدَانِ. فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمُغْنِينَ مِنَ الدَّائِرَةِ حَوْلَ أُورْشَلِيمٍ، وَمِنْ ضِيَاعِ النَّطْوَفَاتِيِّ، ... فَوَقَفَ الْفَرِقَاتُنَّ مِنَ الْحَمَالِيَّنَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَنَا وَنَصْفُ الْوَلَادَةِ مَعِي، ... وَدَبَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَيَابَةً عَظِيمَةً وَفَرَحُوا، لَأَنَّ اللَّهَ أَفْرَحَهُمْ فَرْحًا عَظِيمًا. وَفَرَحَ الْأَوَادُ وَالنَّسَاءُ أَيْضًا، وَسَمِعَ فَرْحًا أُورْشَلِيمَ عَنْ بَعْدِهِ".

٤٣٧ أستير ٩: ٢٢-٢٠ "وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ الْقَرِيبِيِّنَ وَالْبَعِيدِيِّنَ، وَلَيُوجَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْيَدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، حَسَبَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَرَاجَ فِيهَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالشَّهْرُ الَّذِي تَحَوَّلُ عِنْهُمْ مِنْ حُزْنٍ إِلَى فَرَحٍ وَمِنْ نُوحٍ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، لِيَجْلُوُهَا أَيَّامٍ شَرِبٍ وَفَرَحٍ وَإِرْسَالٍ أَنْصَبَتْهُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَعَطَابِيَّا لِلْقَرَاءِ".

٤٣٨ عبرانيين ١٢: ٢٨ "لَدُلْكَ وَتَحْنُ كَبِيلُونَ مَلْكُوتًا لَا يَتَرَعَّزُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ تَحْدِمُ اللَّهُ خَدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُسُونَ وَتَهْوَى".

٤٣٩ يوحنا ٤: ٢١ "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا امْرَأَ، صَدِيقِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةً، لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورْشَلِيمٍ شَسْجُونَ لِلآبِ".

٤٤٠ ملاخي ١: ١١ "لَأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا أَسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأَمْمَ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقْبَلُ لَاسْمِي بَخْرُ وَتَقْدِمَةً طَاهِرَةً، لَأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأَمْمَ، قَالَ رَبُّ الْجِنُودِ".

٤٤١ تيموثاوس ٢: ٨ "فَأَرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةَ، بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ".

٤٤٢ يوحنا ٤: ٢٤-٢٣ "ولَكِنْ تَأْتِي سَاعَةً، وَهِيَ الْآنُ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقُونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لَأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلُ هُؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ".

٤٤٣ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ بَتَبْغِي أَنْ يَسْجُدُوا".

٤٤٤ إرميا ١: ٢٥ "أَسْكُبْ عَصَبَكَ عَلَى الْأَمْمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لَأَنَّهُمْ أَكْلُوا يَعْقُوبَ، أَكْلُوهُ أَفْتَوَهُ وَأَخْرُبُوا مَسْكَنَهُ".

٤٤٥ تثنية ٦: ٧-٦ "وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيَكُ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قُلُوبِكَ، وَفُصِّلَهَا عَلَى أَلْوَانِكَ، وَتَكَلَّمُ بِهَا حِينَ تَخْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَجِينَ تَنَامُ وَجِينَ تَفُومُ".

٧- كما إن ناموس الطبيعة، بشكل عام، أن قدر مناسب من الوقت يجب أن يُخصص لعبادة الله؛ لذلك، في كلمته، بوصية إيجابية، أدبية، دائمة ملزمة لكل الناس في كل العصور، قد حدد الله على وجه الخصوص يوماً واحداً من سبعة، لأجل سبت، ليحفظ مقدساً له:^{٤٣٧} الذي، من بدء العالم إلى قيامة المسيح، كان اليوم الأخير من الأسبوع؛ بينما، منذ قيامة المسيح، تبدل إلى اليوم الأول من الأسبوع،^{٤٣٨} الذي، في الكتاب المقدس، يدعى يوم الرب،^{٤٣٩} ويجب أن يستمر إلى نهاية العالم، كالسبت المسيحي.^{٤٤٠}

أيوب ١: ٥ "وَكَانَ لَمَّا دَارَتِ أَيَّامُ الْوَلِيَّةِ، أَنَّ أَيُوبَ أَرْسَلَ فَقَدَسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَاصْنَعَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدِيهِمْ كُلُّهُمْ، لَأَنَّ أَيُوبَ قَالَ: رُبِّنَا أَخْطَأْتِنِي وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ. هَكَذَا كَانَ أَيُوبَ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ".

صوموئيل ٦: ٢٠، ١٨ "وَلَمَّا اتَّهَمَهُ دَاوُدُ مِنْ إِصْنَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَدَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ... وَرَجَعَ دَاوُدُ لِبَيْرَكَ بَيْتِهِ...".^{٤٤١} متى ٦: ١١ "حُرِّنَا كَفَافًا أَعْطَنَا الْيَوْمَ".

انظر أيوب ١: ٥.

متى ٦: ٦، ١٨-١٦ "وَأَمَّا أَنْتَ فَمَنَّى صَلَيْتَ قَانْدُلَ إِلَى مُخْدَعِكَ وَأَغْلَقْتَ بَابَكَ، وَصَلَّى إِلَى أَبِيكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيَكَ عَلَيَّةِ... وَمَنَّى صَمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمَرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيْرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهِرُوا لِلنَّاسِ صَانِمِينَ. الْحَقُّ أَقْوَلُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَنَّى صَمْتُ فَادْهُنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَانِمِينَ، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيَكَ عَلَيَّةِ...".^{٤٤٢}

نحми ١: ١١ "فَلَمَّا سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتَ وَبَكَيْتَ وَحْنَثْ أَيَّاماً، وَصَمْتُ وَصَلَيْتَ أَمَّا إِلَهِ السَّمَاءِ، وَقَلَّتْ: ... يَا سَيِّدُ، لِكَنْ أَنْتَ مُصْنِعَةِ إِلَيْكَ صَلَةَ عَبْدِكَ وَصَلَةَ عَبْدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ أَسْمِكَ. وَأَعْطَيْتَ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْتَحَنْ رَحْمَةَ أَمَّا هَذَا الرَّجُلِ. لِكَيْ كُنْتَ سَاقِيَ الْإِمَامِ".

دانيا ٩: ٤-٣ "فَوَجَّهْتَ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالنَّضْرَاعَاتِ، بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ. وَصَلَيْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْرَفْتَ...".

إشعياء ٥٦: ٧-٦ "وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْرَرُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيُجِبُوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عَبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِتَلَأْ يُجْسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، أَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى جَبَلِ دُسِّيِّ، وَأَفْرَحْتُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَنَكَوْنُ مُحْرَقَاهُمْ وَدَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي، لَأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشَّعْبِ".^{٤٤٣}

عبرانيين ١٠: ٢٥ "غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعًا كَمَا لَقُومُ عَادَةَ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ بَقْرُبِهِ".

مزمور ١٠٠: ٤ "أَدْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدِ دِيَارِ الشَّتَّيْبِ، احْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ".

مزمور ١٢٢: ١ "فَرِحْتُ بِالْفَالِيلِينَ لِي: إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ تَدْهُبُ".

مزمور ٨٤: ١٢-١ "مَا أَخْلَى مَسَاكِنَكَ يَا رَبِّ الْجُنُودِ! تَشْتَأْقُ بَلْ تَشْوُقُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. فَلَيِّ وَلَحْمِي يَهْنَقَانِ بِإِلَهِ الْحَيِّ. ... لَأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنَ الْفِي. احْتَرَثُ الْوَفْوَفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خَيَامِ الْأَشْرَارِ... يَا رَبِّ الْجُنُودِ، طَوَّيْتِ لِلْإِنْسَانِ الْمُنْكَلِ عَلَيْكَ".

لوقا ٤: ١٦ "وَجَاءَ إِلَى التَّأْصِيرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَى. وَدَخَلَ الْمَجْمُعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ يَقْرَأُ".

أعمال الرسل ١٣: ٤٢، ٤٤ "وَبَعْدَمَا خَرَجَ الْيَوْمُ مِنَ الْمَجْمُعِ جَعَلَ الْأَمْمَ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكْلَمُهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ... وَفِي السَّبْتِ التَّالِي اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيبًا لِتَسْمَعُ كَلْمَةَ اللَّهِ".

أعمال الرسل ٢: ٤٢ "وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْحُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ".

٤٣٧ خروج ١١-٨ "أَنْكَرَ يَوْمَ السَّبْتِ لِفَقَدَسَةِ سِنَّةِ أَيَّامِ تَعْلُمَ وَتَصْنَعَ جَمِيعَ عَمَلِكِ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَصْنَعَ عَمَلاً مَا أَنْتَ وَابْنَكَ وَابْنَتَكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْنَكَ وَبَهِمَنَكَ وَتَرْبِيلَكَ الَّذِي دَأْخَلَ أَبْوَايْلَكَ".^{٤٤٨} الْأَنْ فِي سِنَّةِ أَيَّامِ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلُّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَسَهُ".

إشعياء ٥٦: ٧-٢ "طَوَّيْتِ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا، وَلَابْنِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ، الْحَافِظِ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلِ شَرِّ. فَلَا يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي اقْتَرَنَ بِالرَّبِّ قَاتِلًا: إِفْرَازًا أَفْرَزَنِي الرَّبُّ مِنْ شَعْبِهِ، وَلَا يَقُلُّ الْحَصْنِي: هَا أَنَا شَجَرَةُ بَالِسَةِ".^{٤٤٩} لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْحُصَيْنِيَنِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سِيُوتِي، وَيَحْتَارُونَ مَا يَسْرُنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي: إِنِّي أَعْطَيْتُمْ فِي بَيْتِي وَفِي أَسْوَارِي نُصْبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنْ الْبَيْنِ وَالْبَيْنَاتِ. أَعْطَيْتُمْ أَسْمًا أَبْيَبِيَا لَا يَقْطَعُهُنَّ. وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْرَرُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيُجِبُوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عَبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِتَلَأْ يُجْسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، أَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى جَلْ فُسِيِّ، وَأَفْرَحْتُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَنَكَوْنُ مُحْرَقَاهُمْ وَدَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي، لَأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشَّعْبِ".^{٤٤١}

٤٤٨ تكوين ٢: ٣-٢ "وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ". وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمِ السَّابِعِ وَقَدَسَهُ، لَأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا".

٤٤٩ كورنثوس ١٦: ٢-١ "وَأَمَّا مِنْ جَمِيعِ الْجَمْعِ لِأَجْلِ الْفَدِيَّيْسِينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ كَنَّاسِ غَلَاطِيَّةَ هَكَذَا افْعُلُ أَنْتُمْ أَيْضًا. فِي كُلِّ أَوْلَ أَسْنَوِعٍ، لِيَضْعُنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ، خَازِنًا مَا تَنِسَرَ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ جَمْعٌ حَيَّيْدَ".

٨- يتم حفظ إذاً هذا السبت مقدساً للرب، عندما يقوم البشر، بعد إعداد مناسب لقلوبهم، وترتيب شؤونهم العامة مقدماً، ليس فقط بالالتزام براحة مقدسة، طوال اليوم، من أعمالهم، وأقوالهم، وأفكارهم بشأن الأعمال الدينية وأنشطة الاستجمام،^{٤٤} لكن أيضاً بالانشغال، الوقت كله، في ممارسات عبادته العامة والخاصة، وفي واجبات الضرورة والرحمة.^{٤٥}

أعمال الرسل ٢٠: ٧ "وَفِي أُولَى السَّبْتِ إِذْ كَانَ التَّلَمِيمِيْدُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا حُبْرًا، خَاطِبَهُمْ بُولُسُ وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْغَدَاءِ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ".

رؤيا ١: ١٠ "كُنْتُ فِي الزُّوْجِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَأَيْ صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ".

متى ٥: ١٨-١٧ "لَا تَنْظُرُوا أَنَّى جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بِلْ لِأَكْمَلَ." فَإِنَّ الْحَقَّ أَقْوَلُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَرُولَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لَا يَرُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونُ الْكُلُّ".

مرقس ٢: ٢٨-٢٧ "لَمْ قَالْ لَهُمْ: السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الإِنْسَانِ، لَا إِنْسَانٌ لِأَجْلِ السَّبْتِ. إِذَا أَبْنَى الإِنْسَانُ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا".

رومية ١٣: ١٠-٨ "لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحَبَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقْدَ أَكْمَلَ النَّامُوسَ." لَأَنَّ لَا تَنْتَلُ، لَا تَسْرُقُ، لَا تَشْهُدُ بِالرُّورِ، لَا تَشْتَتِ، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةً أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْ تُحَبَّ قَرِيبَكَ كَنْفُسَكَ. الْمَحْبَةُ لَا تَصْنُعُ شَرًا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحْبَةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ".

يعقوب ٢: ١٢-٨ "فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْمِلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: تُحَبُّ قَرِيبَكَ كَنْفُسَكَ. فَحَسَنَا تَقْعُلُونَ. وَلِكُنْ أَنْ كُنْتُمْ تَحَبُّوْنَ، تَقْعُلُونَ حَطِيَّةً، مُبَخِّنَ مِنَ النَّامُوسِ كَمَعْدِيْنَ. لَأَنَّ مِنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَنْ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلُّ." لَأَنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تَنْتَلُ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَنْتَلُ. فَإِنْ لَمْ تَنْتَلْ فَقَدْ صَرَّتْ كَمَعْدِيْ النَّامُوسَ. هَذَا تَكْمِلُوا وَهَذَا أَفْعُلُوا كَعِيْدِيْنَ أَنْ تَحَاكُمُوا بِنَامُوسِ الْحُرَّةِ".

٤٤ خروج ٢: ٨ "أَذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدِيسِهِ".

خروج ١٦: ٣٠-٢٣ "فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: عَدَا عُطْلَةَ، سَبْتُ مُقْدَسٌ لِلرَّبِّ. اخْبِرُوْنَا مَا تَحْبِبُوْنَ وَابْتَحُوْنَا مَا تَطْبُجُوْنَ. وَكُلُّ مَا فَضِّلَ ضَعُوهُ عَدْنَدُمْ لِيُحْفَظَ إِلَى الْغَدَاءِ." قَوْضَعُوهُ إِلَى الْغَدَاءِ كَمَا أَمْرَ مُوسَى، فَلَمْ يَتَنَعَّنْ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. فَقَالَ مُوسَى: كُلُّهُ الْيَوْمُ، لَأَنَّ لِلرَّبِّ الْيَوْمَ سَبْتًا. الْيَوْمُ لَا تَجْدُونَهُ فِي الْحَقْلِ." سِتَّةُ أَيَّامٍ تَلْقِطُوْنَهُ، وَأَمَا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَقِيهُ سَبْتٍ، لَا يُوجَدُ فِيهِ. وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِتَنْقِعُوا فَلَمْ يَجِدُوْهُ." فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: إِلَى مَتَى تَأْبِيُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَارِيَّا وَشَرَاعِيَّ؟ أَنْظُرُوا إِنَّ الرَّبُّ أَعْطَاكُمُ السَّبْتَ. لِذِكْرِهِ هُوَ يُعْطِيْكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزٌ يَوْمِيْنَ. اجْلِسُوْكُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ." لَا يَتَنَعَّنْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: "فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ".

خروج ٣١: ١٧-١٥ "سِتَّةُ أَيَّامٍ يُصْنِعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ عُطْلَةٌ مُقْدَسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَا صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ فَقَتْلًا." فَيُحْفَظُ بِئْرُ إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيُصْنِعُوا السَّبْتَ فِي أَحْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبْدِيًّا. هُوَ بَيْتِي وَبَيْتِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ." لَأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الْرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَنَتَفَسَّ".

إشعياء ٥٨: ١٤-١٣ "إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرِّيْكَ يَوْمَ قُسْيِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَدَهُ، وَمَقْدَسَ الرَّبِّ مُكَرَّمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طَرِيقَكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرِّيْكَ وَالْتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ." فَإِنَّكَ حِينَتِنِيْدَ تَنَذَّلُ بِالرَّبِّ، وَأَرْكَبَكَ عَلَى مُرْتَقَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعَمَكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لَأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلُّمَ".

نَحْمِيَا ١٣: ٢٢-١٥ "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُوْسُونَ مَعَاصرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحَرْمٍ وَيَحْمَلُونَ حَمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورْشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِيَمْرِ وَعَيْبِ وَتَنِينِ وَكُلِّ مَا يُحَمِّلُ، فَأَشَهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِمِ الطَّعَامِ." وَالصُّورُيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمِّيْكٍ وَكُلِّ بَصَاعَةٍ، وَيَبِيِّعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَيْتِيَ يَهُودَا فِي أُورْشَلِيمَ." فَخَاصَّمْتُ عُطَمَاءَ يَهُودَا وَقَلَّتْ لَهُمْ: مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيْحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَنْتَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟" الَّمْ يَقْعُلْ آبَاؤُكُمْ هَذَا جَلْبَ إِلَهًا عَلَيْنَا كُلُّهُ ذَهَرَ، وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ؟ وَأَتَنْتَرِدُونَ غَصَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تَنْتَسُونَ السَّبْتِ." وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمْتُ أَبْوَابَ أُورْشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنَّى أَمْرَتُ أَنْ تَغْلُقَ الْأَبْوَابَ، وَقَلَّتْ أَنْ لَا يَقْتَحُوا إِلَيْنَا مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقْتَلَتْ مِنْ بَيْتِنَا عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَنْخُلُ حَلْمٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ." فَبَاتَتِ النَّجَارَ وَتَأَنَّعَ كُلِّ بَصَاعَةٍ خَارِجَ أُورْشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَيْنِ." فَأَشَهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقَلَّتْ لَهُمْ: لِمَاذا أَنْتُمْ بَيْتُنَا بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عَدْتُمْ فَإِنَّ الْقَيْدَ يَدَا عَلَيْكُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. وَقَلَّتْ لِلَّوَبِيْنَ أَنْ يَنْتَهُوا وَيَأْتُوا بِيَحْرِسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ قَنْبِيْسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهَا أَيْضًا اذْكُرْنِي يَا إِلَهِي، وَتَرَأْفُ عَلَيَّ حَسَبَتْ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ".

٤٤ إِشْعِيَاء ٥٨: ١٤-١٣ "إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرِّيْكَ يَوْمَ قُسْيِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَدَهُ، وَمَقْدَسَ الرَّبِّ مُكَرَّمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طَرِيقَكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرِّيْكَ وَالْتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ." فَإِنَّكَ حِينَتِنِيْدَ تَنَذَّلُ بِالرَّبِّ، وَأَرْكَبَكَ عَلَى مُرْتَقَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعَمَكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لَأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلُّمَ".

لوقا ٤: ١٦ "وَجَاءَ إِلَى التَّاَصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَى، وَدَخَلَ الْمَجَمَعَ حَسَبَ عَادِيَهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَثْرَا".

متى ١٢: ١٣-١ "فِي دَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوْفُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الرُّزْوَعِ، فَجَاءَ تَلَمِيمِيْدَهُ وَابْتَداَوْا يَطْعَلُونَ سَنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ." فَأَفْرَيْسِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا قَالُوا لَهُ: هُوَذَا تَلَمِيمِيْدَ يَقْعُلُونَ مَا لَا يَحْلُ فَعَلَهُ فِي السَّبْتِ! فَقَالَ لَهُمْ: أَمَا قَرَأْتُمْ مَا قَطَّلَهُ دَاؤُدُّ حِينَ جَاءَهُ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ إِلَهٍ وَأَكَلَ حُبْرًا الْقِمَةَ الَّذِي لَمْ يَجِدْ لَهُ لَوْلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ، بِلِلَّكْهَةِ قَفَّطُ." أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهْنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكُلِ يَدْنَسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟ وَكَنْ أَفْوَلُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكُلِ! قَلُّوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنَّى أَرِيدُ رَحْمَةً لَا دَيْحَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ! فَإِنَّ أَبْنَى الإِنْسَانُ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا. لَمْ اُنْصَرَفْ مِنْ هَذَا

الفصل الثاني والعشرون

فيما يتعلّق بالأقسام الشرعية والذور

- ١- القسم الشرعي هو جزء من العبادة الدينية،^{٤٤٣} حيث فيه، في مناسبة مخصصة، يدعو الشخص الذي يقسم بخشوع الله ليشهد ما يقرره، أو ما يتعهد به، وليحكم عليه بحسب صدق أو كذب ما يقسم به.^{٤٤٤}
- ٢- اسم الله هو الوحد الذي يجب أن يقسم به الناس، وفي هذا ينبغي أن يستخدم بكل خوف مقدس ووقار.^{٤٤٥} لذلك، فالقسم باطلًا، أو تهورًا، بهذا الاسم المجيد والمهيب؛ أو القسم على الإطلاق بأي شيء آخر، هو خطبة، وينبغي أن ثُمِقت.^{٤٤٦} ومع ذلك، كما في المسائل ذات الخطورة والأهمية، يكون القسم مسوغ به في الكلمة الله، بموجب العهد الجديد وكذلك بموجب العهد القديم؛^{٤٤٧} لذلك فالقسم القانوني، الذي تفرضه سلطة قانونية، في مثل هذه المسائل، ينبغي أن يُتَخَذ.^{٤٤٨}

وجاء إلى مجمعهم، ^١وإذا إنسان يدُه يابسة، فسألوه فائلين: هل يحل الإبراء في السبوت؟ لكنه يشكوا عليه. ^١فقال لهم: أي إنسان مئْنُم يكُون له حروف واحد، فإن سقط هذا في السبوت في حفرة، أَفَمَا يُمسِكُه وَيُقْبِمُه؟ ^{١٢}فإن إنسان كُم هو أَفْضَلُ مِنَ الْحَرْفِ! إذاً يحل فعل الخير في السبوت! ^{١٣}ثم قال للإنسان: مُدْيَاك. فَمَدَّهَا. فَعادَتْ صَحِيحَةً كَالْأَخْرَى.

مرقس ٣: ٥-٦ "لَمْ دَخُلْ أَيْضًا إِلَى الْجَمَعِ، وَكَانْ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةُ. ^{١٤}فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هُلْ يَحْلُ فِي السَّبَبِ؟ لَكِنَّهُ يَشْكُو عَلَيْهِ. ^{١٥}فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: قُمْ فِي الْوُسْطِ! ^{١٦}ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: هُلْ يَحْلُ فِي السَّبَبِ فَعُلُّ الْخَيْرِ أَوْ فَعُلُّ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ نَفْسٍ أَوْ قَلْبًا؟ فَسَكَوُا. ^{١٧}فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِعَضِّ، حَزِينًا عَلَى غَلَطَتِهِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: مُدْيَاك. فَمَدَّهَا، فَعادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْأَخْرَى."

٤٤٩ تثنية ١٠: ٢٠ "الرَّبُّ إِلَهُكَ شَتَّى. إِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِهِ تُنْصِقُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلُفُ".

إشعياء ٤٥: ٢٣ "بِدَائِي أَفْسَمْتُ، حَرَخَ مِنْ فَمِي الصَّدْقَ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، يَحْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ".

رومية ١٤: ١١ "لَاَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمِدُ اللَّهَ".

فيلبي ٢: ١١-١٠ "لَكِي تَبْجُو بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ، ^{١١}وَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ أَنْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْأَيْمَنِ".

٤٤٩ خروج ٢٠: ٧ "لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لَأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مِنْ ظَنْقٍ بِاسْمِهِ بَاطِلًا." لاوبين ١٩: ١٢ "لَا تَحْلِفُو بِاسْمِي لِلْكَنِبِ، فَتَنَسَّ أَسْمَ إِلَهُكَ. أَنَا الرَّبُّ".

رومية ١: ٩ "فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي، فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ، شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بِلَا اُنْقِطَاعٍ أَذْكُرُكُمْ".

٤٤١ كورنثوس ١: ٢٣ "وَلَكِنِي أَسْتَشْهِدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَيْكُمْ كُورنثوس".

٤٤٢ كورنثوس ١١: ٣١ "اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ مُبَارِكٌ إِلَيَّ الْأَيْدِي، يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَكْدِبُ".

غلاطية ١: ٢٠ "وَالَّذِي أَكْدِبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قَدَّامَ اللَّهِ أَيْيَ لَسْتُ أَكْدِبُ فِيهِ".

٤٤٣ أخبار الأيام ٦: ٢٢-٢٢ "إِنَّ أَخْطَأَ أَحَدًا إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفٌ لِيَحْلِفُهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبِحَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ^{٢٣}فَاسْمُعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْمَلْ، وَأَفْضِ بَيْنَ عَيْدِيكَ إِذْ تَعَاقِبُ الْمُذَنبِ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَبْرُرُ الْبَارِ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بَرِّهِ".

٤٤٤ تثنية ٦: ١٣ "الرَّبُّ إِلَهُكَ شَتَّى، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلُفُ".

يشوع ٢٣: ٧ حَتَّى لَا تَنْخُلُوا إِلَى هُولَاءِ الشَّعُوبِ، أَوْلِئِكَ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَلَا تَنْكُرُوا أَسْمَ الْهَتْهُمْ، وَلَا تَنْخُلُوْهُمْ، وَلَا تَسْجُدُوْهُمْ لَهُمْ".

٤٤٥ خروج ٢٠: ٧ "لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لَأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مِنْ ظَنْقٍ بِاسْمِهِ بَاطِلًا".

إرميا ٥: ٧ "كَيْفَ أَصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ بُنُوكَ تَرْكُونِي وَخَلُوْهُ بِمَا لَيْسَ اللَّهُ. وَلَمَّا أَشْبَعُهُمْ رَوَاهُ، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَرَحَّمُوا".

٤٤٦ متى ٥: ٣٧-٣٣ "أَيْضًا سَمِعْتُ أَنَّهُ قَبِيلَ الْلَّدْمَاءِ: لَا تَحْنُثُ، بَلْ أُوْفِي لِلرَّبِّ أَسْمَاكَ". ^{٣٤} وَلَمَّا أَنَا فَأُقْلُ لَكُمْ: لَا تَنْخُلُوا الْبَيْتَ، لَا بِالسَّمَاءِ لَأَنَّهَا كُرْسِيُ اللَّهِ، ^{٣٥} وَلَا بِالْأَرْضِ لَأَنَّهَا مَوْطَئُ قَدْمَيْهِ، وَلَا بِأُورْشَلِيمَ لَأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلَكِ الْعَظِيمِ. ^{٣٦} وَلَا تَحْلُفُ بِرَأْسِكَ، لَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بِيَضْنَاءَ أَوْ سُودَاءَ. بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ".

يعقوب ٥: ١٢ "ولَكِنْ قَبِيلُ كُلُّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لَا تَنْخُلُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، لَا بِالْأَرْضِ، وَلَا بِقَسْمٍ آخَرَ".

٤٤٧ عبرانيين ٦: ١٦ "فَإِنَّ النَّاسَ يَقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَنِهَايَةً كُلُّ مُشَاجِرَةٍ عِنْدَهُمْ لِأَجْلِ التَّثْبِيتِ هِيَ الْقَسْمُ".

٤٤٨ كورنثوس ١: ٢٣ "وَلَكِنِي أَسْتَشْهِدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَيْكُمْ كُورنثوس".

٣- يجب على كل من يأخذ قسماً أن يضع بعين الاعتبار أهمية مثل هذا الفعل الجليل، وفي هذا لا يجزم شيئاً إلا ما هو مقتضى تماماً بأنه الحق:^{٤٩} كما لا يجوز أن يقىد أي إنسان نفسه بأي شيء بقسم إلا ما هو صالح وعادل، وما يثق أنه كذلك، وما يقدر ويعزم أن يتممه.^{٥٠}

٤- يجب أن يؤخذ القسم بالمعنى الواضح والشائع للكلمات، بدون مواربة أو إضمار فكري.^١ ولا يمكن أن يُكره على الخطية؛ لكن في أي شيء ليس خاطئاً، عندما يؤخذ، فهو يلزم بالإنجاز، حتى ولو لضرر الإنسان نفسه.^{٤٢} كما لا يجب انتهاكه، حتى ولو صنعت للهراطقة أو لغير المؤمنين.^{٤٣}

٥- النذور هو من طبيعة مشابهة للقسم التعهدي، ويجب اداؤه بنفس الاحتراس الديني، ويجب القيام به بأمانة مماثلة.^{٤٤}

إشعيا ٦: ١٦ "فَالَّذِي يَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَبَرَّكُ بِالْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلُفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُ بِالْحَقِّ، لَأَنَّ الضَّيْقَاتِ الْأُولَى قَدْ تُسْتَيْثُ، وَلَأَنَّهَا اسْتَرْثَتْ عَنْ عَيْنِي".^{٤٥}

١ ملوك ٨: ٣١ "إِذَا أَخْطَأْتَ أَحَدًا إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفًا لِيَخْلَفُهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبِحَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ".^{٤٦}
نحرياً ١٣: ٢٥ "فَخَاصَّتْهُمْ وَلَعَنْتْهُمْ وَضَرَبْتَ مِنْهُمْ أَنْاسًا وَنَقَثْتَ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتَهُمْ بِاللَّهِ فَائِلًا: لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِتَبَيِّنُمْ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِتَبَيِّنُكُمْ، وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ".^{٤٧}

عزرا ١٠: ٥ "فَقَامَ عَزْرًا وَاسْتَحْلَفَ رُؤْسَاءِ الْكَهْنَةِ وَاللَّوَبِينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْأَمْرِ، فَحَلَفُوا".^{٤٨}
خروج ٢: ٧ "لَا تُنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لَأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبَرِّئُ مِنْ نَطْقٍ بِاسْمِهِ بَاطِلًا".^{٤٩}
لاوبين ١٩: ١٢ "لَا تَحْلُفُوا بِاسْمِي لِلْكَبِيرِ، فَتَنَسَّسَ اسْمُ إِلَهِكُمْ. أَنَا الرَّبُّ".^{٥٠}

إرميا ٤: ٢ "وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبَرِّ، فَتَنَسَّسَ الشَّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَقْتَخِرُونَ".^{٥١}
هوشع ١٠: ٤ "يَنْكَلُونَ كَلَمَّا يَقْسِمُ بَاطِلًا. يَقْطَعُونَ عَهْدَنَا فَيَبْتَثُ الْفَضَّاءُ عَلَيْهِنَّ كَالْعَلْقَمَ فِي أَلَّامِ الْحَقْلِ".^{٥٢}

تكوين ٩-٢: ٩ "وَقَالَ إِبْرَاهِيمَ لِعِبْدِهِ كَبِيرَ بَنِيَّهُ الْمُسْتَوْلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: ضَعْ يَدَكَ ثَحْتَ فَخْذِي، فَاسْتَحْلَفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذْ رَوْجَةَ لَائِنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَعْلَانِيَّنِ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ... فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ ثَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَخَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ".^{٥٣}
نحرياً ١٣-١٢ "فَقَالُوا: نَرُدُّ لَا تَنْطِلُبُ مِنْهُمْ. هَكُذا تَقْعُلُ كَمَا تَنْتُو. فَقَعَوْتُ الْكَهْنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. لَمْ تَقْضِ حِجْرِيَ وَقْتُهُ: هَكُذا يَقْضِي اللَّهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ لَا يَقُيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعْبِيهِ، وَهَكُذا يَكُونُ مَقْوِضاً وَفَارِغاً. قَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: آمِينَ. وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ".^{٥٤}

جامعة ٥: ٢ "لَا تَسْتَعِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبَكَ إِلَى نُطْقٍ كَلَامٌ قَدَّامَ اللَّهِ، لَأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلِذَلِكَ لَتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً. ... لَأَنْ لَا تَتَنَزَّلْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَنَزَّلْ وَلَا تَنْقِي".^{٥٥}

إرميا ٤: ٢ "وَإِنْ حَفَتْ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبَرِّ، فَتَنَسَّسَ الشَّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَقْتَخِرُونَ".^{٥٦}
مزמור ٢٤: ٤ "الظَّاهِرُ الْبَدِينُ، وَالْقَعِيُّ الْقُلْبُ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا حَلَفَ كَذِبًا".^{٥٧}

١ صموئيل ٢٥: ٣٤-٣٢ "هَكُذا يَصْنُعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاؤِدَ وَهَكُذا يَرِيدُ، إِنْ أَعْبَثَ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلًا بِحَائِطِهِ... فَقَالَ دَاؤِدُ لِأَبِيجَابِيل: مَبَارِكُ الرَّبُّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ الَّذِي أَرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتَقْبَالِي، وَمَبَارِكَةُ أُنْتِ، لَأَنِّكَ مَنْعَتِي الْيَوْمَ مِنْ إِثْيَانِ الدَّمَاءِ وَإِنْقَاصَتِي لِنَفْسِي. وَلَكِنَّ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ الَّذِي مَعْنَى عَنِّي أَدِينَكَ، إِنِّكَ لَوْ لَمْ تُنَادِيَ وَتَأْتِي لِاسْتِقْبَالِي، لَمَا أُنْقِي لِتَبَانَالَ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلًا بِحَائِطِهِ".^{٥٨}

مزמור ١٥: ٤ "وَالرَّبِّنِيلُ مُحْتَفَرٌ فِي عَيْنِيَّهِ، وَيُكْرِمُ خَانِفِيِّ الرَّبِّ. يَحْلِفُ لِلضَّرَرِ وَلَا يُعِيزُ".^{٥٩}

حزقيال ١٧: ١٦ "حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي ازْدَرَى فَسَمَهُ، وَنَقَضَ عَهْدَهُ، فَعِنْدَهُ فِي وَسْطِ بَابِلَ يَمُوتُ. وَلَا يَجِيئُ عَلَيْهِ وَجْمَعٌ غَيْرِ يُبَيِّنُهُ فَرَعُونُ فِي الْحَرْبِ، بِإِقْامَةِ مَرْسَسٍ وَبَيْنَاءِ بُرْجٍ لِقَطْعِ نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ. إِذَا ازْدَرَى الْقَسْمَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ، وَهُوَذَا قَدْ أَعْطَى يَدَهُ وَفَعَلَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا يُفَلِّتُ".^{٦٠} لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكُذا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أَنَا، إِنْ قَسَمَ الَّذِي ازْدَرَاهُ، وَعَدَهُ الَّذِي نَقَضَهُ، أَرْدُهُمَا عَلَى رَأْسِهِ".^{٦١}

يشوع ٩: ١٩-١٨ "وَلَمْ يَضْرِبُهُمْ بِلَوْنِ إِسْرَائِيلَ لَاَنَّ رُؤْسَاءَ الْجَمَاعَةِ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَنَمَّرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤْسَاءِ. فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤْسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: إِنَّا قَدْ حَلَفَنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآن لَا تَنْمَكِنُ مِنْ مَسْهُمْ".^{٦٢}

٢ صموئيل ٢١: ١ "وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاؤِدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، قَطَلَ دَاؤِدَ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: هُوَ لِأَجْلِ شَأْوِلَ وَلِأَجْلِ بَيْتِ الدَّمَاءِ، لَأَنَّهُ قَتَلَ الْجِنْوَنَيْنِ".^{٦٣}

٤٤ عدد ٣٠: ٢ "إِذَا نَذَرْ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسْمًا أَنْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِلَازِمٍ، فَلَا يَقْضِي كَلَامَهُ. حَسَبَ كُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ".^{٦٤}

٦- لا يجب أداء النذر لأي مخلوق، بل الله وحده: ^{٤٥٥} أيضًا، لكي يكون مقبولاً، يجب أداءه طوعاً، وعن إيمان، وبضمير الواجب، وينهج الشكر على رحمة تم قبولها، أو لأجل الحصول على ما نحتاج إليه، وبذلك نلزم أنفسنا أكثر صرامة بالواجبات الضرورية؛ أو، بأشياء أخرى، إلى حد وطالما أنها قد تساعد بملائمة على ذلك. ^{٤٥٦}

٧- لا يجوز للإنسان أن ينذر بعمل أي شيء محظوظ في كلمة الله، أو ما يعيق عن أي واجب موصى به فيها، أو بما هو ليس في استطاعته الخاصة، والذي لأجل إنجازه ليس لديه وعد بالمقدرة من الله. ^{٤٥٧} وفيما يتعلق بهذه الأمور، فإن نذور الرهبنة البابوية بحياة العزوبة الدائمة، والفقر العلني، والطاعة المنتظمة، هي أبعد جداً من كونها درجات للكمال السامي، وأنها فاخ خرافية وخاطئة، فلا يجوز للمسيحي أن يورط نفسه فيها. ^{٤٥٨}

إشعيا ١٩: ٢١ "فَيُعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيُعْرِفُ الْمُصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيُقْدِمُونَ ذَبِحَةً وَتَقْيِيمَةً، وَيَنْذِرُونَ لِلَّرَبِّ ذَنْدَرًا وَيُوْفُونَ بِهِ".

جامعة ٥: ٦-٤ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تَتَأْخِرْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لَأَنَّهُ لَا يُسْرِرُ بِالْجَهَالِ. فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ، أَنْ لَا تَنْذُرْ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَنْذُرْ وَلَا تَنْقِي. لَا تَدْعُ فَمَكَ يَجْعَلُ جَسَدَكَ يُطْحَى، وَلَا تَنْقُلْ قَدَامَ الْمَلَكِ: إِنَّهُ سَهْوٌ. لِمَاذَا يَعْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ، وَيُسْدِدُ عَمَلَ يَدِيكَ؟"

مزמור ٦١: ٨ "هَكَذَا أَرْتَمَ لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبْدِ، لِوَقَاءِ نُذُوريَ يَوْمًا قَيْوَمًا.

مزמור ٦٦: ١٣-١٤ "أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتِ، أَوْفِيكَ نُذُوريَ الَّتِي نَطَقْتُ بِهَا شَفَّاتِي، وَتَكَلَّمُ بِهَا فَمِي فِي ضَيْقِي".

٤٥٩ مزمور ٥٠: ١٤ "إِذْبَحْ اللَّهَ حَمْدًا، وَأَوْفِي الْغُلَيْ نُذُورَكَ".

مزמור ٦٦: ١١ "أَنْذُرُوا وَأَوْفُوا لِلَّهِ كُمْ يَا جَمِيعَ الْدِينِ حَوْلَهُ، لِيَقْدُمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهْوِبِ".

مزמור ١١٦: ١٤ "أَوْفِي نُذُوريَ لِلَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ شَعْبِهِ".

٤٦١ تثنية ٢٣: ٢٢-٢١ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ إِلَيْهِ فَلَا تُؤْخَرْ وَفَاءُهُ، لَأَنَّ الَّرَبَّ إِلَهُكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيَّةً. وَلَكِنْ إِذَا امْتَعْتَ أَنْ تَنْذُرْ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيَّةً. مَا حَرَجَ مِنْ شَفَّاتِكَ أَحْطَطْ وَأَعْمَلْ، كَمَا نَذَرْتَ لِلَّهِ إِلَيْهِ تَبَرُّعًا، كَمَا تَكَلَّمَ فَمَكَ".

تكوين ٢٨: ٢٠-٢٢ "وَنَذَرْ يَعْوَبُ نَذْرًا قَائِلًا: إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفَظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْرًا لِكُلِّ وَبَنِيَّا لِلْأَبْسِ، وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَيْهَا، وَهَذَا الْحَجْرُ الَّذِي أَفْمَتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتُ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِنِي فَإِنِّي أَعْشَرُهُ لَكَ".

٤٦٢١ صموئيل ١: ١١ "وَنَذَرْتَ نَذْرًا وَقَالَتْ: يَا رَبُّ الْجَنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظَرًا إِلَى مَذَاهِي أَمْتَكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَشْأَسْ أَمْتَكَ بَلْ أَعْطَيْتَ أَمْتَكَ زَرْعَ بَشَرِّ، فَإِنِّي أَعْطِيَهُ لِلَّهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، وَلَا يَقْلُو رَأْسَهُ مُوسَى".

مزמור ٦٦: ١٣-١٤ "أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتِ، أَوْفِيكَ نُذُوريَ الَّتِي نَطَقْتُ بِهَا شَفَّاتِي، وَتَكَلَّمُ بِهَا فَمِي فِي ضَيْقِي".

مزמור ١٣٢: ٥-٥ "كَيْفَ حَلَفَ لِلَّهِ، نَذَرَ لِغَيْزِيرَ يَعْقُوبَ: لَا أَدْخُلْ حَيْمَةً بَيْتِي. لَا أَصْنَعُ عَلَى سَرِيرِ فَرَاشِي. لَا أَعْطِي وَسَنَّا لِعِنْيَيْ، وَلَا نُؤْمِنَ لِأَجْهَانِي، أَجِدْ مَقَامًا لِلَّهِ، مَسْكُنًا لِغَيْزِيرَ يَعْقُوبَ".

٤٦٣ أعمال الرسل ٢٣: ١٤-١٢ "وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودُ اثْقَافًا، وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَسْرِبُونَ حَتَّى يَقْتَلُوْنَهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّحَالُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعينَ، فَقَدَمُوا إِلَى رُوْسَاءِ الْكَهْمَةِ وَالشَّيْوخِ وَقَالُوا: قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا حِرْمَانًا لَا نَدُونَقْ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلُ بُولُسَ".

مرقس ٦: ٢٦ "فَحَرَمَ الْمَلَكُ جَدًا. وَلَا يَلِيلُ الْأَقْسَامِ وَالْمُكْتَبَنِ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَرْدُهَا".

٤٦٤ العدد ٣٠: ٨، ٥، ١٢-١٣ "وَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمًا سَمِعَهُ، فَكُلُّ نُذُورِهَا وَلَوْازِمِهَا الَّتِي أَرْتَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا لَا تَبْيَثُ، وَالَّرَبُّ يَصْفُحُ عَنْهَا لَأَنَّ أَبَاهَا قَدْ نَهَاها... وَإِنْ نَهَاها رَجُلُها فِي يَوْمٍ سَمِعَهُ، فَسَخَّنَ نُذُورَهَا الَّذِي عَلَيْهَا وَنَطَقَ شَفَّتِهَا الَّذِي أَرْتَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَالَّرَبُّ يَصْفُحُ عَنْهَا... وَإِنْ فَسَخَهَا رَوْجُهَا فِي يَوْمٍ سَمِعَهُ، فَكُلُّ مَا حَرَجَ مِنْ شَفَّتِهَا مِنْ نُذُورِهَا أَوْ لَوَازِمِهَا لَا يَبْيَثُ. قَدْ فَسَخَهَا رَوْجُهَا. وَالَّرَبُّ يَصْفُحُ عَنْهَا... كُلُّ ثَدْرٍ وَكُلُّ قَسْمٍ نِزَامٍ لِإِذْلَالِ النَّفْسِ، رَوْجُهَا يُبَيْتُهُ وَرَوْجُهَا يَفْسُخُهُ".

٤٦٥ متى ١٩: ١١-١٢ "فَقَالَ لَهُمْ: لَيْسَ الْجَمِيعَ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بِالَّذِينَ أَعْطَيْتُهُمْ، لَأَنَّهُ يُوجَدُ حِصْنَيَانٌ وَلُدُوْنَ هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أَمْهَاتِهِمْ، وَيُوجَدُ حِصْنَيَانٌ حَصَنَاهُمُ الْأَنْسُ، وَيُوجَدُ حِصْنَيَانٌ حَصَنُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مِنْ اسْتِنَاعَةِ أَنْ يَقْبِلُ فَلَيَقْبِلُ".

٤٦٦ ١ كورنثوس ٧: ٢، ٩ "وَلَكِنْ لِسَبِيلِ الرَّزْنَ، لِيَكُنْ لِكُلَّ وَاحِدٍ امْرَأَةً، وَلِيَكُنْ لِكُلَّ وَاحِدَةً رَجُلَهَا... وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَمْتَبُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلَيَرْتَوْهُوا. لَأَنَّ التَّرْوِجَ أَصْنَعُ مِنَ الْحَرْقِ".

٤٦٧ عربانين ١٣: ٤ "لِيَكُنْ الرَّوَاجُ مُكَرَّمًا عَذْ كُلَّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجْسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَاللَّيَاهُ فَسَبَبُيُّهُمُ اللَّهُ".

٤٦٨ أفسس ٤: ٢٨ "لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْحَرَيْ يَتَعَبُ عَامِلًا الصَّالِحَ بَيْتِهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِي مِنْ لَهُ احْتِيَاجَ".

٤٦٩ تسالونيكي ٤: ١١-١٢ "وَأَنْ تَحْرُصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِيَنِينَ، وَتَمَارِسُوا أَمْرَكُ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغِلُوا بِأَيْدِيْكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، لِكِي شَلُوكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلَا تَكُونُ لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَخِدٍ".

٤٦١٠ ١ كورنثوس ٧: ٢٣ "قَدْ اشْتَرِيْتُمْ بِتَمَنٍ، فَلَا تَصِيرُوا غَيْبًا لِلْأَنْسِ".

الفصل الثالث والعشرون

فيما يتعلّق بالسلطة المدنية

١- لقد عين الله، الرب والملك الأعلى لكل العالم، السلطات المدنية، لكي تكون، تحت سلطته، على الشعب، لأجل مجده الخاص، والصالح العام: أيضاً، تحقيقاً لهذه الغاية، قد سلّهم بقوة السيف، لأجل الدفاع عن الصالحين وتشجيعهم، ولأجل معاقبة فاعلي الشر.^{٤٥٩}

٢- من الشرعي للمسحيين أن يقبلوا ويمارسوا منصباً للسلطة، عندما يدعون إليه:^{٤٦٠} الذي لأجل الإداره، كما ينبغي على الأخص أن يحافظوا على التقوى، والعدل، والسلام، بحسب القوانين النافعة لكل دولة؛^{٤٦١} بحيث، تحقيقاً لهذه الغاية، يمكنهم شرعاً، الآن في ظل العهد الجديد، أن يشنوا حريراً، في مناسبة عادلة وضرورية.^{٤٦٢}

رومية ١٣: ٤ "لِتَخْضُعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلْسَّلاطِينِ الْفَاعِلَةِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلاطِينُ الْكَاتِنَةُ هِيَ مُرْبَّةٌ مِنَ اللَّهِ، حَتَّىٰ إِنْ مَنْ يُقاوِمُ السُّلْطَانَ يُقاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقاوِمُونَ سَيَاخْدُونَ لَأَنَّهُمْ دَيْنُونَ." فإنَّ الْحَكَمَ لَيْسُوا حَوْفًا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتَرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفْعُلُ الصَّالِحَ فَيُكُونُ لَكَ مَدْحُ مِنْهُ، لَأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّالِحَ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لَأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَيْنًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُؤْتَمِنٌ لِلْعَصِبِ مِنَ الْذِي يَفْعُلُ الشَّرَّ".
١ بطرس ٢: ١٤-١٣ "فَاحْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ شَرِّيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمْ سَلِيلٌ مِنْهُ لِلثِّقَامِ مِنْ فَاعِلِيِّ الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِيِّ الْخَيْرِ".

٤٦٠ تكوين ٤: ٤-٣٩ "لَمْ قَالْ فَرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: بَعْدَ مَا أَعْلَمْتَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلِكَ. أَلَيْتَ تَكُونُ عَلَىٰ بَيْتِي، وَعَلَىٰ فَمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنَّ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمُ مِثْلِكَ." لَمْ قَالْ فَرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتَكَ عَلَىٰ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ." وَخَلَعَ فَرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَّهُ بَيْنَ بُوْصِيِّ، وَوَضَعَ طَوْقَ دَهْبٍ فِي عَنْقِهِ، وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الْمُنْسَيَّةِ، وَنَادَاهُ أَمَامَهُ ازْكَعَوْ. وَجَعَلَهُ عَلَىٰ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ."
٤٦١ رومية ١٢: ٢٦ "كَانَ هُولَاءِ فِي أَيَّامِ يُوبَاقِيمِ بْنِ يُوشُوعَ بْنِ يُوسَنَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ ثَمَنْيَا الْوَالِيِّ، وَعَزْرَا الْكَاتِبِ".

٤٦٢ رومية ١٣: ٣١-١٥ "فِي تَأْكُلِ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُوَدَا قَوْمًا يُدْسُونَ مَعَايِرِي فِي السَّبِّتِ، وَيَأْتُونَ بِحُرْمٍ وَيُحَمَّلُونَ حَمِيرًا، وَإِيَّاً يَدْخُلُونَ أُورْشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبِّتِ بِخَمْرٍ وَعَنْبَرٍ وَتِينٍ وَكُلُّ مَا يُمْكِنُ، فَأَفْشَيْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِيمِ الطَّعَامِ... وَكَانَ لَمَّا أَلْظَمْتُ ابْنَيَا اُورْشَلِيمَ قَبْلَ السَّبِّتِ، أَنَّى أَمْرَتُ بِأَنْ تُنْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبِّتِ. وَأَفْقَتُ مِنْ غَلَمانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّىٰ لَا يَنْجُلَ حَمْلُ فِي يَوْمِ السَّبِّتِ..."

٤٦٣ دانيال ٢: ٤ "جِئْتُ عَظَمَ الْمَلِكِ دَانِيَالَ وَأَعْطَاهُ عَطَابًا كَثِيرًا، وَسُلْطَةً عَلَى كُلِّ لِيَاهِيَّةِ بَايِلِ. وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحْنِ عَلَى حَمِيعِ حُكْمَاءِ بَايِلِ." قَطْلَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ، فَوَلَى شَدْرُخَ وَمِيشَعَ وَعَبْدَنْغُ عَلَى أَعْمَالِ وَلِيَاهِيَّةِ بَايِلِ. أَمَّا دَانِيَالَ فَكَانَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.

٤٦٤ أمثال ٨: ١٦-١٥ "بِي تَمَلُّكِ الْمُلُوكِ، وَنَقْصِيِّ الْعَظَمَاءِ عَدْلًا. بِي شَرْأُسِ الرَّوْسَاءِ وَالشَّرْفَاءِ، كُلُّ قُضَايَا الْأَرْضِ".

٤٦٥ رومية ١: ٤ "لِتَخْضُعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلْسَّلاطِينِ الْفَاعِلَةِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، حَتَّىٰ إِنْ مَنْ يُقاوِمُ السُّلْطَانَ يُقاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقاوِمُونَ سَيَاخْدُونَ لَأَنَّهُمْ دَيْنُونَ." فإنَّ الْحَكَمَ لَيْسُوا حَوْفًا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتَرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفْعُلُ الصَّالِحَ فَيُكُونُ لَكَ مَدْحُ مِنْهُ، لَأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّالِحَ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لَأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَيْنًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُؤْتَمِنٌ لِلْعَصِبِ مِنَ الْذِي يَفْعُلُ الشَّرَّ".
٤٦٦ مزمور ٢: ١٢-١٠ "فَالآنِ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعْقُلُوا. تَأْتُوا يَا فَضَّاهَا الْأَرْضِ. اعْبُدُوا الْأَبْنَى لِنَلَا يَعْصِبَ فَتَبِعُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لَأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَنْقُدُ عَصَبَيْهِ. طَوَّيْ لِجَمِيعِ الْمُكْلِفِينَ عَلَيْهِ".

٤٦٧ ١ تيموثاوس ٢: ٢ "إِنْ نَقَمَ طَلَبَاتٍ وَصَلَوَاتٍ لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الدِّينِ هُمْ فِي مُنْصِبٍ، لَكِنْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَةً هَادِهَةً فِي كُلِّ نَفْوٍ وَوَقَارِ."

٤٦٨ مزمور ٨: ٣-٤ "إِقْضُوا لِلَّدَلِيلِ وَلِلْيَتَمِّ. أَنْصِفُوا الْمُسْكِنِينَ وَالْبَائِسِينَ. تَجُوا الْمُسْكِنِينَ وَالْفَقِيرِينَ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ أَنْقُدوْا".

٤٦٩ ٢ صموئيل ٣: ٣ "قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِلَيْكُمْ صَخْرَةُ إِسْرَائِيلِ: إِذَا شَنَطْتُ عَلَى النَّاسِ بَارِ يَسْلَطَ بِخَوْفِ اسْتِهِ".

٤٦١ ١ بطرس ٢: ١٣ "فَاحْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ شَرِّيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ".

٤٦٢ لوقا ٣: ١٤ "وَسَأَلَهُ جُنُدِيُّونَ أَيْضًا قَائِلِينَ: وَمَاذَا فَعْلُ تَحْنُ؟ فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَظْلِمُوا أَحَدًا، وَلَا تَشْوُبُوا بِأَحَدٍ، وَأَكْتُفُوا بِعَلَافِكُمْ".

٤٦٣ رومية ١٣: ٤ "خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّالِحَ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لَأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَيْنًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُؤْتَمِنٌ لِلْعَصِبِ مِنَ الْذِي يَفْعُلُ الشَّرَّ".

٤٦٤ متى ٨: ١٠-٩ "لَأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِسْمَانٌ تَحْتَ سُلْطَانِ لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَفُولُ لِهَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَالآخَرُ: اعْيُتْ! فَيَأْتِي، وَلِعَدِي: افْعُلْ هَذَا! فَيَفْعُلُ.

٤٦٥ ١٠ فَلَمَّا سَمَعَ يَسُوعَ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّدَنِ يَتَّبِعُونَ: الْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجُدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمَقْدَارِ هَذَا!"

٤٦٦ أعمال الرسل ١٠: ٢-١ "وَكَانَ فِي قِيَصِرِيَّةِ رَجُلٌ اسْمُهُ كَنْتِيلِيوُسُ، قَانِدٌ مِنَ الْكَنْتِيَّةِ الَّتِي تُدْعَى الإِيَطَالِيَّةِ. وَهُوَ نَقِيٌّ وَخَانِفٌ اللَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ جِينِ".

٣- لا يحق للسلطات المدنية أن تُولى لنفسها القيام بخدمة الكلمة والأسرار المقدّسة، أو سلطان مفاتيح ملوك السماوات؛^{٤٦٣} أو، بأي شكل، التدخل في مسائل الإيمان.^{٤٦٤} مع ذلك، كأباء للرعاية، فإنه من واجب السلطات المدنية أن تحمي كنيسة ربنا جميعاً، بدون إعطاء الأفضلية لأي طائفة من المسيحيين على الباقيين، بهذه الكيفية تتمتع كل السلطات الكنسية بحرية كاملة، غير مقيدة، ولا جدال فيها لأداء كل جزء من مهامهم المقدّسة، بدون عنف أو خطر.^{٤٦٥} أيضاً، كون يسوع المسيح قد عين إدارة منظمة وتأنيب في كنيسته، فلا يجب لقانون في أي دولة أن يتدخل في الممارسة الصحيحة لذلك، أو يعيقها، أو يمنعها، بين الأعضاء المتطوعين لانضمام في أي طائفة للمسيحيين، حسب إقرارهم وإيمانهم الخاص.^{٤٦٦} إنه لمن واجب السلطات المدنية أن تحمي شخص وسمعة كل شعوبها، بطريقة فعالة بحيث لا يُسمح لأي شخص، سواء بادعاء الدين أو الكفر، أن يقدم أي إهانة، أو عنف، أو سوء معاملة، أو أذى لأي شخص آخر أياً كان: وأن يتبعوا النظام، بحيث تعقد كل التجمعات الدينية والكنسية بدون مضائق أو ازعاج.^{٤٦٧}

٤٦٣ أخبار الأيام ٢٦: ١٨ "وَقَاتُلُوكُمْ عِزِيزًا الْمَلِكَ وَقَاتُلُوكُمْ لَهُ: لَيْسَ لَكُمْ يَا عُزِيزًا أَنْ تُؤْقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهْنَةِ بْنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلإِيقَادِ. أَخْرُجُ مِنَ الْمُقْدِسِ لَاَنَّكَ حَنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِ".

٤٦٤ متى ١٨: ١٧ "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقْلُ الْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلَيْكُنْ عَذْنَكَ كَالْوَثْيَ وَالْعَشَارِ".

٤٦٥ متى ١٦: ١٩ "وَأَعْطِيَكُمْ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرَيْطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ".

٤٦٦ أفسس ١٢: ٢٩-٢٨ "فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاسًا فِي الْكِنِيسَةِ: أُولَئِكُمْ رُسُلًا، ثَانِيَّاً أَنْبِيَاءً، ثَالِثًا مُعَلَّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شَفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرًا، وَأَنْواعَ الْسَّيْئَةِ. الْعَلَى الْجَمِيعِ رُسُلٌ؟ الْعَلَى الْجَمِيعِ أَنْبِيَاءٌ؟ الْعَلَى الْجَمِيعِ مُعَلَّمُونَ؟ الْعَلَى الْجَمِيعِ أَصْنَابٌ قُوَّاتٍ؟"

٤٦٧ أفسس ٤: ١٢-١١ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءً، وَالْبَعْضَ مُعَلَّمِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلَّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخَدْمَةِ، لِيُبَيَّنَ جَسَدُ الْمَسِيحِ".

٤٦٨ ١ كورنثوس ٤: ٢-١ "إِنَّكُمْ فَلِيَحْسِبُنَا إِنْسَانُ كَحْدَامُ الْمَسِيحِ، وَوَكَلَاءُ سَرَابِيِّ اللهِ، إِنَّمَا يُسَأَلُ فِي الْوَكَلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ إِنْسَانٌ أَمِينًا".

٤٦٩ رومية ١٠: ١٥ "وَكَيْفَ يَكْرُزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسِلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا أَجْمَلَ أَفْدَامَ الْمُبَتَرِّينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَتَرِّينَ بِالْحَيَّاتِ".

٤٧٠ عبرانيين ٥: ٤ "وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوَظِيفَةِ بِنَفْسِهِ، بَلْ الْمَدْعُوُّ مِنْ أَنَّهُ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا".

٤٧١ يوحنا ١٨: ٣٦ "إِنَّ الْجَابَ يَسْمُوعُ: مَلَكُوتِي لَيْسَتِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَلَكُوتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ حَدَّامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنَّ

الآن لَيْسَتْ مَلَكُوتِي مِنْ هَذَا".

٤٧٢ أعمال الرسل ٥: ٢٩ "فَلَجَابَ بُطْرُسَ وَالرَّسُلُ وَقَالُوا: يَبْغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ".

٤٧٣ أفسس ٤: ١٢-١١ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءً، وَالْبَعْضَ مُعَلَّمِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلَّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخَدْمَةِ، لِيُبَيَّنَ جَسَدُ الْمَسِيحِ".

٤٧٤ إشعياء ٤: ٤٩ "وَيَكُونُ الْمَلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَّنَّمُ مُرْضِعِاتِكَ، بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ، وَلَحْسُونَ غَبَارَ رِجْلِكَ، فَتَعْلَمَنَ أَيْ أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مُنْتَظَرًا".

٤٧٥ رومية ١٣: ٦-١ "إِنْ تُخْضِنَ كُلُّ نَفْسٍ لِلْسَّلَاطِينِ الْفَاقِهَةِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَافِرُونَ هُيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللهِ، حَتَّى إِنْ مَنْ يُقاومُ السُّلْطَانَ يُقاومُ تَرْتِيبَ اللهِ، وَالْمُقاوِمُونَ سَيِّلُخُونَ لَأَنْفُسِهِمْ دَيْرَةً. فَإِنَّ الْحَكَمَ لَيْسُوا حُكْمًا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفْعُلَ الصَّالِحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحُ مِنْهُ، لَأَنَّهُ خَادِمُ اللهِ لِلصَّالِحَةِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَقْفَ، لَأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبْدًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَبْعَلُ الشَّرَّ. لِذَلِكَ يَلْمُمُ أَنْ يُخْضَنَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْعَصَبِ فَقْطًا، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الصَّمْدِيرِ. فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا ثُوفُونَ الْجُرْجَةِ أَيْضًا، إِذْ هُمْ حَدَّامُ اللهِ مُوَاطِنُونَ عَلَى ذَلِكَ بِعَيْنِهِ".

٤٧٦ مزور ١: ١٥ "قَاتِلًا: لَا تَمْسُوا مُسْحَانِي، وَلَا تُسْبِيُوا إِلَى أَنْبِيَائِي".

٤٧٧ رومية ١٣: ٤ "لَأَنَّهُ خَادِمُ اللهِ لِلصَّالِحَةِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَقْفَ، لَأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبْدًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَبْعَلُ الشَّرَّ".

٤٧٨ تيموثاوس ٢: ٢ "[إِنْ تَقْأَمْ طَلَبَاتٍ وَصَلَوَاتٍ] لِأَجْلِ الْمَلُوكِ وَجَمِيعِ الدِّينِ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِي حَيَاةً مُطْمَئِنَةً هَادِيَةً فِي كُلِّ ثَقْوَى وَوَقَارِ".

٤- إنَّهُ مِنْ وَاجِبِ الشَّعْبِ أَنْ يَصْلِي مِنْ أَجْلِ السُّلْطَاتِ،^{٤٦٨} وَأَنْ يَكْرِمُوا أَشْخَاصَهُمْ،^{٤٦٩} وَأَنْ يَدْفِعُوا لَهُمُ الضرائب أو مُسْتَحْقَاتٍ أُخْرَى،^{٤٧٠} وَأَنْ يَطِيعُوا أَوْأَمْرَهُمُ الْمُشْرُوعَةَ، وَأَنْ يَخْضُعُوا لِسُلْطَانِهِمْ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ.^{٤٧١} إِنْ دُمْعَةُ الإِيمَانِ، أَوِ الْاِخْتِلَافُ فِي الدِّيَانَةِ، لَا يَجْعَلُ السُّلْطَةُ الْعَادِلَةُ وَالْقَانُونِيَّةُ لِلْسُّلْطَاتِ بَاطِلَةً، وَلَا يَعْفُوُ الشَّعْبُ مِنْ طَاعَتِهِ الْوَاجِبَةُ لَهُمْ:^{٤٧٢} الَّتِي مِنْهَا لَا يُسْتَثْنَى السُّلْطَاتُ الْكَنْسِيَّةُ،^{٤٧٣} كَذَلِكَ لَيْسَ لِلْبَابَا أَيْةٌ سُلْطَةٌ أَوْ لَوَّاهَةٌ عَلَيْهِمْ فِي اِخْتِصَاصَتِهِمْ، أَوْ عَلَى أَيِّ مِنْ شَعوبِهِمْ؛ أَيْضًا، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْرِدَهُمْ مِنْ اِخْتِصَاصَاتِهِمْ، أَوْ حَيَاتِهِمْ، إِنْ حَكْمَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ هَرَاطَةٌ، أَوْ بِأَيِّ اِدْعَاءٍ آخَرَ مَهْمَا يَكُنْ.^{٤٧٤}

^{٤٦٨} ١ تِيمُوثَاؤس٢ : ٣-١ "فَأَطْلَبُ أَوْلَى كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامْ طَبَيَّاتٌ وَصَنَوَاتٌ وَبَنْهَالَاتٌ وَشَكُّرَاتٌ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الْدِينِ هُمْ فِي مُنْصِبٍ، لِكِيْ نَفْضِيْ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَارِيَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارِبٍ، لَأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدِيْ مُحَلِّصِنَا اللَّهِ".

^{٤٦٩} ١ بِطَرْس٢ : ١٧ "أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ. أَجْبِوُ الْإِخْرَوةَ. خَافُوا اللَّهُ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ".

^{٤٧٠} مَتِي٢ : ٢١ "قَالُوا لَهُ: قَيْصَرٌ. قَالَ لَهُمْ: أَعْطُو إِذَا مَا لَقِيْصَرَ لِقَيْصَرٍ وَمَا لِلَّهِ لَهُ". رومية١٣ : ٧-٦ "فَإِنْكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تَوْفُونَ الْجَرْيَةَ أَيْضًا، إِذَا هُمْ خَدَّامُ اللَّهِ مُوَظِّبُوْنَ عَلَى ذَلِكَ بِعِيْنِهِ. فَأَعْطُوْا الْجَمِيعَ حُوْقَمُمْ: الْجَرْيَةُ لِمَنْ لَهُ الْجَرْيَةُ. الْجَبَائِيَّةُ لِمَنْ لَهُ الْجَبَائِيَّةُ. وَالْخَوْفُ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ".

^{٤٧١} رومية١٣ : ٥ "وَلِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يَخْضُعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ".

١ تِيسِّط٣ : ١ "لَكَرْفَمْ أَنْ يَخْضُعُوا لِلرَّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيُكُونُوا مُسْتَعْدِيْنَ لِكُلِّ عَمَلِ صَالِحٍ".

^{٤٧٢} ١ بِطَرْس٢ : ١٦-١٣ "فَأَخْضَعُوْنَ لَكُلِّ تَرْتِيبٍ يَتَرْتِيْبُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلَّمِلِكِ فَكَفِنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، إِنْ لِلَّوَاهَ فَكَمُرْسِلِيْنَ مِنْهُ لِلِّاِتِقَامِ مِنْ فَاعِلِيَّةِ الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِيِّ الْخَيْرِ. إِلَّا هَذَا هِيَ مَشِيَّةُ اللَّهِ: أَنْ تَقْتَلُوا الْخَيْرَ فَتَسْكُنُوا جَهَالَةَ النَّاسِ الْأَعْيَاءِ. إِلَّا حَرَرُوا، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْجَرْيَةُ عِنْهُمْ سُنْرَةُ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعِيدَ اللَّهِ".

^{٤٧٣} رومية١٣ : ١ "لِتَخْضُعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَافِيَّةُ هِيَ مَرْبَيَّةُ مِنْ اللَّهِ". أَعْمَالُ الرَّسُلِ ٢٥ : ١١-٩ "وَلِكُنْ فَسْتُوْسَ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُوْدِعَ الْيَهُودُ مِنْهُ، أَجَابَ بُولُسْ قَائِلًا: أَشْتَاءُ أَنْ تَصْنُعَ إِلَى أُورُشَلَيمَ لِتُحَاكِمَ هُنَاكَ لَدِيْ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأَمْرِ؟ قَالَ بُولُسْ: أَنَا وَاقِفٌ لَدِيْ كُرْبَيِّ وَلَيْاَيَةِ قَيْصَرٍ حَيْثُ يَتَبَعِيْ أَنْ أَحَاكِمَ، أَنَا لَمْ أَظْلِمِ الْيَهُودَ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ أَيْضًا جَيْدًا. إِلَّا إِنْ كُنْتَ آنِمَا، أَوْ صَنَعْتَ شَيْئًا يَسْتَحْقُ الْمَوْتَ، فَلَسْتُ أَسْتَعْفِيْ مِنْ الْمَوْتِ. وَلِكُنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءًا مِمَّا يَتَسْكُنُ إِلَيَّ بِهِ هُوَلَاءَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَسْلَمَنِي لَهُمْ. إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دُعَوْيَّا!".

٢ بِطَرْس٢ : ١، ١٠ "وَلِكُنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَبَيَّةٌ، كَمَا سَيْكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعْلَمُوْنَ كَبَيَّةٌ، الَّذِينَ يَدْسُوْنَ بَدَعَ هَلَّاكِ. وَإِذَا هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اِشْتَرَاهُمْ، يَجْلِيْوْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَّاكِ سَرِيعًا... وَلَا سِيْمَا الَّذِينَ يَدْهُوْنَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهَوَةِ التَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهِيْنُ بِالسِّيَادَةِ، جَسُورُوْنَ، مُعْجِبُوْنَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَبِعُوْنَ أَنْ يَقْتَلُوْنَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ، حَيْثُ مَلَكَيَّةٌ وَهُمْ أَعْظَمُ فُؤَادٍ وَفُدُورٍ لَا يَقْدُمُوْنَ عَلَيْهِمْ لَدِيْ الرَّبِّ حُكْمُ اِفْرَاءِ".

يهُودا١ : ١١-٨ "وَلِكُنْ كَذَلِكَ هُوَلَاءُ أَيْضًا، الْمُحَلَّمُوْنَ، يُنْجِسُوْنَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوُّنُ بِالسِّيَادَةِ، وَيَقْتَلُوْنَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ، وَلَمَّا خَاصَمَ إِنْجِيلِيْسَ مُحَاجِّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْزِرْ أَنْ يُوْرِدَ حُكْمَ اِفْتِرَاءِ، بَلْ قَالَ: لِيَنْتَهِيْكَ الرَّبُّ! وَلِكُنْ هُوَلَاءُ يَقْتَلُوْنَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُوْنَ، وَلَمَّا مَا يَفْهَمُوْنَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَّانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فَفِي ذَلِكَ يَسْكُنُوْنَ. وَلَيْلَ لَهُمْ! لَأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ فَابِيَّنَ، وَالْأَصْبَارُ إِلَى ضَنَالَةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أَجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مُشَاجَرَةٍ فُورَّهَ".

^{٤٧٤} مرقس١٠ : ٤٤-٤٢ "فَدَعَاهُمْ يَسُوْعَ وَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّ الَّذِينَ يَحْسِبُوْنَ رُوْسَاءَ الْأَمْمَ يَسُودُوْنَهُمْ، وَأَنَّ عَظَمَاءَهُمْ يَسْلَطُوْنَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ هَذَا فِيْكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيْكُمْ عَظِيْمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِيْماً، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيْكُمْ أَوْلَى، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَدِيْدًا".

متى٢٣ : ١٢-٨ "وَلَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوْنَ سَيِّدِيْ، لَأَنَّ مُعَلَّمَكُمْ وَاحِدُ الْمُسِيْحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوْنَ لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لَأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدُ الْذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا تَدْعُوْنَ مُعَلَّمِيْنَ، لَأَنَّ مُعَلَّمَكُمْ وَاحِدُ الْمُسِيْحِ. وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِيْماً لَكُمْ".^{١٢} فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْتَهِيْعُ.

٢ تِيمُوثَاؤس٢ : ٢٤ "وَعَبَدَ الرَّبَّ لَا يَجِدُ أَنْ يُخَاصِيْمُ، بَلْ يَكُونُ مُتَرَفِّا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمُشَقَّاتِ".

١ بِطَرْس٥ : ٣ "وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَصْبَارِ، بَلْ صَانِرِيْنَ أَمْيَلَةَ الْرَّعِيَّةِ".

الفصل الرابع والعشرون

فيما يتعلّق بالزواج والطلاق

- ١- يجب أن يكون الزواج بين رجل واحد وامرأة واحدة: فليس شرعاً لأي رجل أن تكون له أكثر من زوجة واحدة، ولا لأي امرأة أن يكون لها أكثر من زوج واحد، في نفس الوقت.^{٤٧٥}
- ٢- تعين الزواج من أجل المعونة المتبادلة بين الزوج والزوجة،^{٤٧٦} ومن أجل تكاثر الجنس البشري بذريةٍ مشروعة؛ وللكنيسة بنسلٍ مقدسٍ،^{٤٧٧} ومن أجل منع النجاسة.^{٤٧٨}
- ٣- من المشروع لجميع أجناس البشر أن يتزوجوا، من هم قادرون بتمييز أن يمنحوا موافقهم.^{٤٧٩} مع ذلك، فمن واجب المسيحيين أن يتزوجوا فقط في الرب.^{٤٨٠} وبالتالي فمن يقرّون بالديانة المصلحة الحقيقة يجب ألا يتزوجوا بغير المؤمنين، أو الكاثوليك، أو آخرين وثنيين: كما يجب ألا يكونوا أولئك الأتقياء تحت نير غير متساوٍ، عن طريق الزواج بأولئك الأشرار أردياء السمعة في حياتهم، أو المتنسّكون بهرطقات مهلكة.^{٤٨١}

٤٧٤ تكوين ٢: ٢٤ "إِذَاكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيُلْتَصِقُ بِأُمْرَاتِهِ وَيَكُونُانِ جَسْدًا وَاحِدًا".

متى ١٩: ٦-٤ "فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: أَمَا قَرْأَתُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلْقَهُمَا ذَكْرًا وَأُنْثِي؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيُلْتَصِقُ بِأُمْرَاتِهِ، وَيَكُونُ الْأَثْنَانِ جَسْدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَا بَعْدَ الثَّنْيِ بِلْ جَسْدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفْرِغُهُ إِنْسَانٌ".

رومية ٣: ٣ "فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيَا نَدْعَى رَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ . وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ رَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ".

أمثال ٢: ١٧ "... التَّارِيْخُ أَلِيفٌ صِبَّاَهَا، وَالنَّاسِيَةُ عَهْدٌ إِلَيْهَا".

٤٧٦ تكوين ٢: ١٨ "وَقَالَ الرَّبُّ إِلَيْهِ: لَيْسَ جَيْدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعْ لَهُ مُعِيَّنًا نَظِيرَهُ".

أفسس ٥: ٢٨ "كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرَّجَالِ أَنْ يُجْعِلُ نِسَاءَهُمْ كَأَجْنَادِهِمْ. مَنْ يُجْبِي امْرَأَتَهُ يُجْبِي نَفْسَهُ".

١ بطرس ٣: ٧ "كَذَلِكَ أَيُّهَا الرِّجَالُ، كُوْنُوا سَاكِنِينَ بِحِسْبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الْإِنْاءِ السَّائِيِّ كَالْأَصْنَافِ، مُعْطَيِّنَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً، كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعْكُمْ نِعْمَةُ الْحَيَاةِ، لِكِيْ لَا تَعْاقِبْ صَلَوَاتِكُمْ".

٤٧٧ تكوين ٢٨: ٢٨ "وَبَارِكُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَتَمْرُوا وَأَكْثُرُوا وَامْلأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْبِرُوهُمَا، وَسُلْطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَّانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ".

تكوين ٩: ١ "وَبَارِكَ اللَّهُ تُوْحِدًا وَتَبَيِّنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: أَتَمْرُوا وَأَكْثُرُوا وَامْلأُوا الْأَرْضَ".

ملخي ٢: ١٥ "أَقْلَمْ يَفْعُلُ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ، وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَأَخْدُرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَعْدُرُ أَحَدٌ بِأُمْرَأَةٍ شَبَّابِهِ".

١ كورنثوس ٧: ٢، ٩ "وَلَكِنْ لِسَبِيلِ الرِّزْقِ، لِيَكُنْ لِكُلَّ وَاحِدٍ امْرَأَةٌ، وَلِيَكُنْ لِكُلَّ وَاحِدَةٍ رَجُلًا... وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَصْبِرُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلَيَبْرُوْجُوا. لَأَنَّ التَّرْوِيجَ أَصْلَحُ مِنَ الْحَرْقِ".

٤٧٩ عبرانيين ١٣: ٤ "لِيَكُنَ الرِّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرُ تَحْسِ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالرَّنَاءُ فَسَيَّبِيْهِمُ اللَّهُ".

١ تيموثاوس ٤: ٣ "... مَانِيُّنَ عَنِ الْرِّوَاجِ، وَأَمَرِيْنَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِتَشَاؤلِ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ".

١ كورنثوس ٧: ٣٦-٣٨ "وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَطْئُنُ أَنَّهُ يَعْمَلُ بِدُونِ لِيَقِنَّةٍ تَحْوِي عَذْرَانِيَّةً إِذَا تَجَاوَرَتِ الْوَقْتُ، وَهَكَذَا لَرَمَ أَنْ يَصِيرَ، فَلَيَفْعُلُ مَا يُرِيدُ . إِنَّهُ لَا يُخْطِي، فَلَيَتَرْوِجَا. وَأَمَّا مِنْ أَقْلَمِ رَازِيْخَا فِي قَلْبِهِ، وَلَيَسَ لَهُ اضْطِرَازٌ، بَلْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَقَدْ عَرَمَ عَلَى هَذَا فِي قَلْبِهِ أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ، فَحَسَنَا يَفْعُلُ .

"إِذَا، مَنْ رَوَجَ فَحَسَنَا يَفْعُلُ، وَمَنْ لَا يَرْوَجُ يَفْعُلُ أَحْسَنَ".

٢ تكوين ٢٤: ٥٧-٥٨ "فَقَالُوا: نَدْعُ الْفَتَاهَةَ وَسَلَّمَاهَا شَفَاهَا. قَدْعَرَا رِفْقَهَا وَقَالُوا لَهَا: هَلْ تَنْهَيْنَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَتْ: أَذْهَبْ".

١ كورنثوس ٧: ٣٩ "الْمَرْأَةُ مُرْتَبَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَنْرَوِجَ بِمَنْ ثَرِدَ، فِي الرَّبِّ فَقَطْ".

٤٨١ تكوين ٣٤: ١٤ "أَقْلَمُوا لَهُمَا: لَا تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَنْفَعَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ تُنْطِيْعَ أَخْتَنِ لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لَأَنَّهُ عَارِ لَنَا".

خرق ٣٤: ١٦ "وَتَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِيَنِيْكَ، فَتَرْنِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ الْمَهْتَهْنَ، وَيَجْعَلُنَّ بَنِيْكَ يَرْتَنُونَ وَرَاءَ الْمَهْتَهْنَ".

٢ كورنثوس ٦: ١٤ "لَا تَكُونُوا تَحْتَ نَبْرَى مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَأَنَّهُ أَيْمَهُ خَلْطَةٌ لِلِّبِرِّ وَالْإِنْمِ، وَأَيْمَهُ شَرَكَةٌ لِلْنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟"

انظر تثنية ٧: ٣-٤، ملوك ١١: ٤، نحميا ١٣: ٤، ٢٥-٢٧؛ ملخي ٢: ١١-١٢.

٤- لا يجب أن يكون الزواج ضمن درجات القرابة أو النسب المحرمة في الكلمة.^{٤٨٢} كما لا يمكن أبداً لمثل زيجات المحارم هذه أن تنصير شرعية بواسطة أي قانون من الإنسان أو برضى الطرفين، كي يستطيع هؤلاء الأفراد العيش معًا كزوج وزوجة.^{٤٨٣}

٥- إن الزنى أو الفسق المُرتكب بعد عقد الخطبة، إذا اكتُشف قبل الزواج، يعطي فرصة عادلة للطرف البريء أن يفسخ ذلك العقد.^{٤٨٤} في حالة الزنى بعد الزواج، فمن الشرعي للطرف البريء أن يقيم دعوى الطلاق^{٤٨٥} أيضاً، بعد الطلاق، أن يتزوج بأخر، كما لو كان الطرف المذنب ميتاً.^{٤٨٦}

٦- بالرغم أن فساد الإنسان هو إلى درجة تبعته على البحث عن حجج ليفرق بشكل غير ملائم ما قد جمعه الله بالزواج: مع ذلك، لا شيء إلا الزنى، أو ذلك الهجر المتعمد الذي لا يمكن بأية طريقة معالجته بواسطة الكنيسة، أو السلطة المدنية، هو سبب كاف لفسخ رباط الزواج:^{٤٨٧} وفي ذلك، يجب مراعاة سير الإجراءات على وبطريقة منظمة؛ ولا يترك الأشخاص المعنيون لإرادتهم الشخصية، ولا لحرية التصرف، في حالاتهم الخاصة.^{٤٨٨}

٤٨٢ لاوبين ١٨: ١٧-٦، ٣٠-٢٤ "لَا يَقْتُرِبُ إِسْنَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيُكْثِفَ الْعُوْزَةَ، أَنَا الرَّبُّ." عُوْزَةُ أَبِيكَ وَعُوْزَةُ أَمْكَ لَا تَكْثِفُ. إِنَّهَا أُمْكٌ لَا تَكْثِفُ عَوْرَتَهَا، عُوْزَةُ امْرَأَةٍ أَبِيكَ لَا تَكْثِفُ. إِنَّهَا عُوْزَةُ أَبِيكَ، عُوْزَةُ أَخْبَتَ بِنْتِ أَبِيكَ أَوْ بِنْتِ أَمْكَ، الْمَوْلُودَةُ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْمَوْلُودَةُ خَارِجًا، لَا تَكْثِفُ عَوْرَتَهَا... فَقَحْفُطُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلْتُ فَلَكُمْ وَلَا تَتَجَسِّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ."

لاوبين ٢٠: ١٩ "عُوْزَةُ أَخْبَتِ أَمْكَ، أَوْ أَخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْثِفُ، إِنَّهُ قَدْ عَرَى فَرِيَتَهُ، يَحْمَلُنَّ دَنَبَهُمَا".

١ كورنثوس ٥: ١ "يُسْمِعُ مُطْلَقاً أَنْ بَيْنَكُمْ زَوْجٌ! وَزَوْجٌ هُكْمٌ لَا يُسْمِي بَيْنَ الْأَمْمَ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلْإِنْسَانِ امْرَأَةٌ أَبِيهِ".

عاموس ٢: ٧ "الَّذِينَ يَتَهَمِّمُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُسِ الْمَسَاكِينِ، وَيَصْنُدُونَ سَبِيلَ الْبَائِسِينِ، وَيَدْهُبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبَبَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُدَنْسُوا اسْمَ قُدْسِيِّ".

٤٨٣ مرقس ٦: ١٨ "لَأَنَّ يُوحَّدَا كَانَ يَقُولُ لِيَهُوَدُسُ: لَا يَجِدُ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ أَخِيكَ".

لاوبين ١٨: ٢٨-٢٤ "بِكُلِّ هَذِهِ لَا تَتَجَسِّسُوا، لَأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَجَسَّسَ الشَّعُوبُ الَّتِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ فَتَجَسَّسَتِ الْأَرْضُ. فَاجْتَزَيَ دَيْبَاهَا، فَنَقَدَفَ الْأَرْضَ سَكَانَهَا، لِكِنْ تَحْفَظُونَ أَثْمَ فَرَائِصِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطَنِيُّ وَلَا الْغَرِبُ الْأَذَلُ فِي وَسَطِّكُمْ..."

٤٨٤ متى ١: ١٨ "أَمَا وَلَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ مَكْدَاهَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمَّهُ مَطْحُوَةً لِيُوْسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْمِعَا، وَجِدَتْ حُبْلَيِّ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. فَيُوْسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارِزًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشَهِّرَهَا، أَرَادَ تَخْبِيَتَهَا سِرًّا. وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُفَكَّرٌ فِي هَذِهِ الْأَمْوَرِ، إِذَا مَلَكَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَاتِلًا: يَا يُوْسُفُ ابْنَ ذَوْدَ، لَا تَنْفُتْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَكَ، لَأَنَّ الْدِيْنِيْ حُلْمٌ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ".

انظر تثنية ٢٢: ٢٤-٢٣ .

٤٨٥ متى ٥: ٣٢-٣١ "وَقِيلَ: مَنْ طَلَقَ امْرَأَةً فَلْيُطْبِعْهَا كِتَابَ طَلاقٍ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَقَ امْرَأَةً إِلَّا لِعَلَةَ الرَّبِّيْنِيَّ يَجْعَلُهَا ثَرْبِيْنِيَّ، وَمَنْ يَتَرَوَّجُ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَبْرِزِيَّ."

٤٨٦ متى ٩: ٩ "وَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَقَ امْرَأَةً إِلَّا بِسَبَبِ الرَّبِّيْنِيَّ وَتَرَوَّجَ بِأَخْرَى يَبْرِزِيَّ، وَالَّذِي يَتَرَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ يَبْرِزِيَّ".

رومية ٧: ٣-٢ "فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُزَبَّطَةٌ بِالنَّاُمُوسِ بِالرَّجُلِ الْأَحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ ماتَ الرَّجُلُ قَدْ تَحَرَّرَتْ مِنْ نَاُمُوسِ الرَّجُلِ. فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَّةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَكِنْ إِنْ ماتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ النَّاُمُوسِ، حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ زَانِيَّةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ".

٤٨٧ متى ١٩: ٩-٨ "قَالَ لَهُمْ: إِنَّ مُوْسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ فُلُوكِيْمُ أَدِنَ لَكُمْ أَنْ تُطْلَقُوْنَ نِسَاءَكُمْ، وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هُكَمًا. وَاقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَقَ امْرَأَةً إِلَّا بِسَبَبِ الرَّبِّيْنِيَّ وَتَرَوَّجَ بِأَخْرَى يَبْرِزِيَّ، وَالَّذِي يَتَرَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ يَبْرِزِيَّ".

١ كورنثوس ١٥: ١٠ "وَلَكِنْ إِنْ فَارَقَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ، فَلِيَفَارِقْ. لَيْسَ الْأَخُوْدُ أَوْ الْأَخْتُ مُسْتَعِدًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْوَالِ، وَلَكِنْ اللَّهُ قَدْ دَعَانَا فِي السَّلَامِ".

متى ١٩: ٦ "إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بِلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِسْنَانًا".

٤٨٨ تثنية ٤-١: ٤ "إِذَا أَدْخَلَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَرَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنِيهِ لَأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاقٍ وَنَفَعَهُ إِلَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، وَمَتَّ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ دَهْبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاقٍ وَنَفَعَهُ إِلَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا ماتَ الرَّجُلُ الْأَخِيرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذُهَا لِتُصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَتَجَسَّسْ. لَأَنَّ ذَلِكَ رَجُسْ لَذِي الرَّبِّ".

فَلَا تَجْلِبْ خَطِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ صَبِيبًا".

الفصل الخامس والعشرون

فِيمَا يَتَعَلّقُ بِالْكُنْيَةِ

٤٨٩ - الكنيسة الجامعية أو العامة، التي هي غير المنظورة، تتتألف من كل عدد المختارين، الذين قد تم ضمّهم، أو هم منضمون، أو سيتم ضمّهم إلى واحد، تحت المسيح رأسها؛ وهي العروس، الجسد، ملء الذي يملأ الكل في الكل.^١

٢- إن الكنيسة المنظورة، التي هي أيضاً جامعة أو عامة في ظل الإنجيل (لا تقتصر على أمة واحدة، كما كان قبلًا في ظل الناموس)، تتألف من جميع أولئك الذين في كل العالم يعتقدون الديانة الحقيقية؛^{٤٩٠} ومن أطفالهم؛^{٤٩١} وهي ملکوت رب يسوع المسيح،^{٤٩٢} بيت وعائلة الله،^{٤٩٣} التي خارجًا عنها لا توجد إمكانية عاديم للخلاص.^{٤٩٤}

٤٨٩ أفسس ١: ٢٢-٢٣ "التبشير ملء الأرض، ليجتمع كل شيء في المسيح، ما في السماوات وما على الأرض، في ذلك ... وأخضع كل شيء تحت قدميه، وإلياه جعل رأسا فوق كل شيء للكنيسة،^{١٣} التي هي جسد، ملء الذي يملأ الكل في الكل".

أفسس ٥: ٢٣، ٢٧ "لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضًا رأس الكنيسة، وهو مخلص الجسد. ... لكنه يحضرها لنفسه كنيسة مديدة، لا ننس فيها ولا غضب أو شيء من مثل ذلك، بل تكون مقدسة و بلا عيب. ... هذا السر عظيم، ولكنني أنا أقول من نهو المسيح والكنيسة".

كولوسي ١: ١٨ "وهو رأس الجسد: الكنيسة. الذي هو البداءة، يذكر من الأموات، لكنه يكون هو منقذما في كل شيء".

٤٩٠ ١ كورنثوس ١: ٢ "إلى كنيسة الله التي في كورنثوس، المُؤمنين في المسيح يسوع، المدعون فييسين مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان، لهم ولنا".

١ كورنثوس ١٢: ١٣-١٤ "لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ١٥ لَأَنَّنَا جَمِيعًا يُرْجُونَ وَاحِدًا أَيْضًا اعْتَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُلًا أَمْ بُونَابِيَّينَ، عَبِيدًا أَمْ حُرَارًا، وَجَمِيعًا سُقِيَّنَا رُوحًا وَاحِدًا."

مزمر ٢: ٨ "اسْتَأْنِي فَأُغْطِيكَ الْأُمُمَ مِيزَانًا لَكَ، وَأَفْصَسِي الْأَرْضَ مَلْكًا لَكَ."

روبيا ٧: ٩ "بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعْدِهُ، مِنْ كُلِّ الْأُمُمِ وَالْقَبَائِيلِ وَالشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَاقْفَوْنَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ، مُشَرِّبِلِينَ بِثِيَابِ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ الْخَلْلِ".

رومية ١٥: ٩ "وَأَمَّا الْأُمُّ فَمَحَدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَاحِمَدُكَ فِي الْأُمُّ وَأَرْتَلُ لَاسْمِكَ ١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا: تَهَلُّو أَيْهَا الْأُمُّ مَعَ شَعْبِهِ ١١ وَأَيْضًا: سَبِحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمُّ، وَامْحُوْهُ يَا جَمِيعَ الشَّعُوبِ ١٢ وَأَيْضًا يَقُولُ إِشْعَيَاءُ: سَيُكُونُ أَصْلُ يَسَىٰ وَالْقَائِمُ لِيُسُودُ عَلَى الْأُمُّ، عَلَيْهِ سَيُكُونُ رَجَاءُ الْأُمُّ ١٣".

٤٩١ ١٤: كورنثوس ٧: لأنَّ الرَّجُلَ عِبْرُ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. إِنَّا فَوْلَادُكُمْ تَحْسُونُ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُفَدَّسُونَ.
أعمال الرسل ٢: ٣٩^{٣٩}: لأنَّ الْمَوْعِدُ هُوَ لَكُمْ وَلَا لَوْلَادُكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدٍ، كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا.
تكوين ١٧: ١٢-٧^{٤٠}: وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ سَلَّكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجِيلِهِمْ، عَهْدًا أَبْدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَيْهَا لَكَ وَلِسَلَّكَ مِنْ بَعْدِكَ. وَأُعْطِيَ لَكَ وَلِسَلَّكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ عُرْبِتَكَ، كُلُّ أَرْضٍ كَعَانَ مُلْكًا أَبْدِيًّا. وَلَكُونُ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: وَأَمَّا أَنْتَ فَقَهْفُ عَدِيٍّ، أَنْتَ وَسَلَّكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجِيلِهِمْ. هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْكُمُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ سَلَّكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنَ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ،^{٤١} فَخَتَّنُونَ فِي لَحْمِ عُرْلَكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. إِنْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ يُخْتَنَ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجِيلِكُمْ؛ وَلِيُدُّ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَأِعُ فِي ضَيْضَةٍ مِنْ كُلِّ ابْنٍ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ سَلَّكَ.

٢١-٢٠ حرقيلاء ١٦: أَخْدِنْ بَنِيكَ وَتَنَائِكَ الَّذِينَ وَلَدْتُمُوهُ لِي، وَدَبَّحْتُمُوهُ لَهَا طَعَامًا. أَهُوْ قَلِيلٌ مِنْ زَنَاكَ إِنَّكَ تَبْحَثُ بَنِي وَجَطْلِيْمَ يَجُوزُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟

رومية ١١: ١٦ **وَإِنْ كَانَتِ الْبَاكُورَةُ مُقْدَسَةً فَكُذْلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقْدَسًا فَكُذْلِكَ الْأَعْصَانُ!**

انظر غلاطية ٣:٧، ٩، ١٤؛ رومية ٤:١٢، ١٦، ٢٤.

^{٤٩٢} متى ١٣:٤٧ "أيضاً يُشَبِّه مَلَكُوت السَّمَاوَاتِ بِسَكَّةَ مَطْرُوحَةٍ فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةٌ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ".

إِشْعَيَا ٩: ٧ "لِمُؤْرِيَّاسِتِهِ، وَلِسَلَامٍ لَا نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاؤَدَ وَغَلِيِّ مُكْلَكِهِ، لِيُبَيِّنَهَا وَيَعْضُدُهَا بِالْحَقِّ وَالْبَلِّرِ، مِنَ الْآنِ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا".

لوفا : ٣٢-٣٣ "هذا يكون عظيماً، وابن العلي يدعى، ويعطيه الرب الإله كرسيّ داؤد أبيه، ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية".

٣- لهذه الكنيسة الجامعة المنظورة قد أعطى المسيح خدمة الله، وأقواله، وفرائضه، لأجل جمع وتمكيل القديسين، في هذه الحياة، إلى نهاية العالم: أيضاً، بواسطة حضوره وروحه الخاص، بحسب وعده، يجعل هذه الوسائل فعالة لذلك.^{٤٩٥}

٤- هذه الكنيسة الجامعة كانت أحياناً منظورة أكثر، وأحياناً أقل.^{٤٩٦} والكنائس المحلية، التي هي أعضاء فيها، هي أكثر أو أقل نقاوة، وفقاً لمدى تعليم الإنجيل وقبوله، وممارسة الفرائض، وتأدية العبادة العامة بأكثر أو أقل نقاوة فيها.^{٤٩٧}

أعمال الرسل ٢: ٣٦-٣٠ "فَإِذْ كَانَ ثُبَيْلًا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَّ لَهُ بِقِسْمٍ أَنَّهُ مِنْ تَمَرَّةِ صَلْبِهِ يُقْيمُ الْمُسِيَّحَ حَسْبَ الْجِسْدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيهِ،^{٣١} سَبَقَ قَرْأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمُسِيَّحِ، أَنَّهُ لَمْ تُشْرِكْ تَقْسُطُهُ فِي الْهَلَوِيَّةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا.^{٣٢} فَقَسُوَّعَ هَذَا أَقْمَاهُ اللَّهِ، وَتَحْنَ حَبِيبِيْنَ اللَّهِ، وَلَأَخْدَمَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقَدْسِ مِنَ الْأَبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمُ الَّذِي تُبَصِّرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ.^{٣٣} لَأَنَّ دَاؤِدَ لَمْ يَصْنَعْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ تَقْسُطُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّيِّ: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي^{٣٤} حَتَّى أَضْعِفَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدْمِيكَ.^{٣٥} فَلَيَعْلَمَ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَّيْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبِّي وَمَسِيْخَا."

كولوسسي ١: ١٣ "الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَّلَنَا إِلَى مَلْكُوتِ ابْنِ مَحَبَّهِ".

أفسس ٢: ١٩ "فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدَ غُرَيَّاءَ وَثُلَّاً، بَلْ رَعِيَّةً مَعَ الْقَبِيْبِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ.^{٤٩٣}

أفسس ٣: ١٥ "... لِابْيِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمُسِيَّحِ،^{٤١} الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ".

أعمال الرسل ٢: ٤٧ "مُسْبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلُّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيْسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ".

كورنثوس ١٢: ٢٨ "فَوْضَعَ اللَّهُ أَنْاسًا فِي الْكَنِيْسَةِ: أُولَأَرْسُلًا، ثَانِيًّا أُبَيَّاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُواَتِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مُوَاهِبَ شَفَاءَ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْواعَ الْأَسْنَةِ".

أفسس ٤: ١٣-١١ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،^{٤٢} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيْسِينَ لِعَمَلِ الْخَدْمَةِ، لِبَيْتِنَا جَسَدِ الْمُسِيَّحِ،^{٤٣} إِلَى أَنْ نَتَّهَيَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مُلِءِ الْمُسِيَّحِ." متن ١٩: ٢٠ "... فَادْهُبُوا وَتَمْلِدُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَدْمُوْهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْأَبْنَى وَالرُّوحِ الْقَدْسِ. وَعَلَمُوْهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُمُوهُ. وَهَا أَنَا مَعْكُمْ كُلُّ الْأَيَّامِ إِلَى اقْضَيَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ".

إشعياء ٥:٩ "لَاَنَّ مَعَاصِيْنَا كَثُرْتَ أَمَانَكَ، وَخَطَايَاكَ تَشْهُدُ عَلَيْنَا، لَاَنَّ مَعَاصِيْنَا مَعْنَا، وَأَشَمَّنَا نَعْرُفُهَا".

رومية ١١: ٥-٣ "آيَارِبُ، قَلْوَا أُبَيَّاَكَ وَهَمُوا مَدَابِحَكَ، وَتَقْبِيْثُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ تَقْبِيْثِي! أَكُنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ؟ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافَ رَجُلَ لَمْ يَحْتُوا رُبْعَةَ لِيَغُلُ. فَكَذَلِكَ فِي الرَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَّلَتْ بَقِيَّةَ حَسْبَ احْتِيَارِ النَّعْمَةِ".

أعمال الرسل ٩: ٣١ "وَأَمَا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْخَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تَبَّئِي وَتَسِيرُ فِي حَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَعْرِيَّةِ الرُّوحِ الْقَدْسِ كَانَتْ شَكَّارَتِ".

أعمال الرسل ٢: ٤١ ، ٤٧ "فَقَلْوَا كَلَامَهُ بِقَرْحٍ، وَأَعْتَدُوا، وَأَنْضَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةَ آلَافِ نَفْسٍ. ... مُسْبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلُّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيْسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ".

أعمال الرسل ١٨: ١٠-٨ "وَكَرِيسِيُّسُ رَئِيسُ الْمَجَمِعِ أَمِنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنِيَّيْنِ إِذْ سَمِعُوا آمُوا وَاعْتَمَدُوا. فَقَالَ الرَّبُّ لِيُولِسَ بِرُوْبِيَا فِي الْلَّيْلِ: لَا تَخْفَ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلَا تَسْكُنْ،^{٤٤} الَّذِي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقْعُ بِكَ أَحَدٌ بِلَيْوِنِيْكَ، لَاَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ".

أعمال الرسل ٢: ٤٢-٤١ "فَقَلْوَا كَلَامَهُ بِقَرْحٍ، وَأَعْتَدُوا، وَأَنْضَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةَ آلَافِ نَفْسٍ. ... وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكُسْرِ الْجُنُبِ، وَالصَّلَوَاتِ".

كورنثوس ٥: ٧-٦ "لَاَنَّ لِيَسَ افْتَخَارَكُمْ حَسَنَا. السُّنْنَةُ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخْمَرُ الْعِجَنَ كُلَّهُ؟ إِذَا نَفَوْا مِنْكُمُ الْحَمِيرَةَ الْعَنْتِيقَةَ، لِكَنِّي تَكُونُوا عَجِيْبًا كَمَا أَنَّمُ فَطِيرَ". لَاَنَّ فَصَنَحَا أَيْضًا الْمَسِيَّحَ قَدْ دُبَحَ لِأَجْلَنَا".

روبيا ٣-٢ "اَكَثُبْ إِلَى مَلَكِ كَنِيْسَةِ أَفْسُسِ ... اَنَا عَارِفُ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصِيرَكَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْنُرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْتَارَ، وَقَدْ جَرَيْتُ الْفَالَّيْلِنَ إِلَيْهِمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوْرُسُلًا، فَوَجَدْتُهُمْ كَانِيْبِيْنَ. ... اَكَنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: اَنَّكَ تَرَكْتُ مَحَبَّبِكَ الْأَوَّلِيَّ. ... اَنَا اَعْرَفُ أَعْمَالَكَ وَصَدِيقَتَكَ وَفَقَرَكَ مَعَ اَنَّكَ غَنِيٌّ. ... اَنَّكَ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: اَنَّ عِنْدَكَ هُنَّاكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمٍ بَلْعَامٍ ... اَنَّكَ تَقْنُبُ إِلَى مَلَكِ الْكَنِيْسَةِ الَّذِي فِي ثَيَّاتِرَا ... اَنَّكَ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: اَنَّكَ تُسَبِّبُ الْمَرْأَةِ بِإِرَايَلَ الَّتِي تَقُولُ اِنَّهَا تَبَيْهَةً، حَتَّى تَلْعَمْ وَتَغْوِي عَبِيدِي اَنَّبِئُوا وَيَأْكُلُوا مَا دُبَحَ لِلأَوْنَانِ ... اَنَّكَ تَقْنُبُ إِلَى مَلَكِ الْكَنِيْسَةِ الَّذِي فِي سَارِزِس ... اَنَّكَ تَقْنُبُ كَيْفَ أَخْدَتَ وَسَمِعْتَ، وَلَحْقَتَ وَتَبَ ... اَنَّكَ تَقْنُبُ إِلَى مَلَكِ الْكَنِيْسَةِ الَّذِي فِي فِيلَادِيْلَا ... اَنَا عَارِفُ أَعْمَالَكَ ... اَنَّكَ قُوَّةٌ سِيَّرَةٌ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تَكُرْ اسْمِي. ... اَنَّكَ تَقْنُبُ إِلَى مَلَكِ كَنِيْسَةِ الْأَوْدِيْكِيْنِ ... اَنَا عَارِفُ أَعْمَالَكَ، اَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارِّاً...".

٥- إن أنقى الكنائس تحت السماء هي عرضة لكل من الخلط والخطأ؛^{٤٩٨} وبعضها قد فسد، حتى صارت ليست كنائس المسيح، بل مجتمع الشيطان.^{٤٩٩} ومع ذلك، ستكون هناك دائمًا كنيسة على الأرض، لعبادة الله وفقاً لإرادته.^{٥٠٠}

٦- ليس هناك أي رأس آخر للكنيسة سوى الرب يسوع المسيح.^{٥٠١} ولا يمكن لبابا روما، بأي حال من الأحوال، أن يكون رأساً لها.^{٥٠٢}

^{٤٩٨} كورنثوس ١٣: ١٢ "فَإِنَّا نَظُرُّ الْآنَ فِي مَرَأَةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهُهَا لِوْجَهٍ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لِكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفُتْ". رؤيا ٣-٢ ٣٠-٤٧ "قَدَمَ لَهُمْ مَثَلًا أَخْرَ قَائِلًا: يُشَبِّهُ مَلْكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِسْنَانًا رَزْعَ رَزْعًا جَيْدًا فِي حَطْلَهِ. وَفِيهَا النَّاسُ نَيَامٌ جَاءَ عَدُوهُ وَرَزَعَ رَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثُمَراً، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الرَّوَانُ أَيْضًا. فَجَاءَ عَيْدِ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلِيَسْ رَزْعًا جَيْدًا رَزَعْتَ فِي حَطْلَكَ؟ فَقَالَ أَيْنَ لَهُ رَوَانٌ؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِسْنَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَيْدِ: أَتُرِيدُ أَنْ تَهْبَطَ وَنَجْمِعَهُ؟ فَقَالَ: لَا! لِيَلَا تَقْلِعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الرَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمِعُونَهُ. تَدْعُوهُمَا يَتَمِّيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَفْوَلُ لِلْحَصَادِينِ: اجْمَعُوا أَوْلًا الرَّوَانَ وَاحْزُمُوهُ حُزْمًا لِيُحْرَقُ، وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَحْزَنِي. ... أَيْضًا يُشَبِّهُ مَلْكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ".

٤٩٩ متى ١٣: ٤٧ "قَدَمَ لَهُمْ مَثَلًا أَخْرَ قَائِلًا: يُشَبِّهُ مَلْكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِسْنَانًا رَزْعَ رَزْعًا جَيْدًا فِي حَطْلَهِ". رؤيا ٣-٢ ٣٠-٤٧ "فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثُمَراً، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الرَّوَانُ أَيْضًا. فَجَاءَ عَيْدِ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلِيَسْ رَزْعًا جَيْدًا رَزَعْتَ فِي حَطْلَكَ؟ فَقَالَ أَيْنَ لَهُ رَوَانٌ؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِسْنَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَيْدِ: أَتُرِيدُ أَنْ تَهْبَطَ وَنَجْمِعَهُ؟ فَقَالَ: لَا! لِيَلَا تَقْلِعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الرَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمِعُونَهُ. تَدْعُوهُمَا يَتَمِّيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَفْوَلُ لِلْحَصَادِينِ: اجْمَعُوا أَوْلًا الرَّوَانَ وَاحْزُمُوهُ حُزْمًا لِيُحْرَقُ، وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَحْزَنِي. ... أَيْضًا يُشَبِّهُ مَلْكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ".

٥٠٠ متى ٣٩: ٣٧ "يَا أُرْشَلَيمَ! يَا أُرْشَلَيمَ! يَا قَاتِلَةَ الْأَتْبَاءِ وَزَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أُلَادِيَّ كَمَا شَجَمَ الدَّجَاجَةُ فِرْلَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُبَرُّكُ لَكُمْ حَرَابًا. أَلَا لَيْسَ أَفْوَلُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْأَتَيْ بِاسْمِ الرَّبِّ!" رومية ١١: ٢٢-١٨ "فَلَا تَقْنَخُ عَلَى الْأَعْصَانِ. وَإِنْ افْتَرَتْ، فَأَنْتَ لَسْتَ تَحْمُلُ الْأَصْنَلَ، بَلْ الْأَصْنَلُ إِلَيْكَ يَحْمُلُ! فَتَسْتَقُولُ: فَطَعْتِ الْأَعْصَانَ لَأَطْعَمُ أَنَا! حَسَنَا! مِنْ أَجْلِ عَيْمَ الْإِيمَانِ فَطَعْتُ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ تَبَثُّ. لَا تَسْتَكِنْ بَلْ بَثُّ! لَا إِلَهَ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُسْتَقِنْ عَلَى الْأَعْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعْلَهُ لَا يُسْتَقِنُ عَلَيْكَ أَيْضًا! فَهُوَذَا لَطْفُ اللَّهِ وَصَرَاطُهُ: أَمَّا الصَّرَاطُمَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا الْلَّطْفُ فَلَكَ، إِنْ تَبَثَّ فِي الْلَّطْفِ، وَإِنْ قَاتَ أَيْضًا سَنْقَطَعُ".

٥٠١ متي ١٦: ١٨ "وَلَا أَفْوَلُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّرْخَةِ أَبْنِي كَيْسِتِي، وَبَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَنْقُوي عَلَيْهَا". مزمور ٤٥: ١٧-١٦ "عِرْضًا عَنْ آبَائِكَ يَكُونُ بَنُوكَ، تَقْيِمُهُمْ رُؤْسَاءَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. اذْكُرْ أَسْمَكَ فِي كُلِّ دُورٍ فَدُورٌ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَحْمِدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَيَّدِ".

٥٠٢ مزمور ١٧: ١٧ "يَكُونُ أَسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ. قَدَمَ الشَّمْسُ يَمْتَدُ أَسْمُهُ، وَيَبْتَارُكُونَ بِهِ. كُلُّ أَمْمَ الْأَرْضِ يُطْبِوْنَهُ". متى ٢٨: ٢٠-١٩ "فَادْهُبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقَدْسِ. وَعَمَّوْهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعْكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى اِنْقَضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ".

٥٠٣ ١ كورنثوس ١٥: ٥٢-٥١ "هُوَذَا سِرْ أَفْوَلُهُ لَكُمْ: لَا تَرْقُدْ كُلُّنَا، وَلَكِنَّا كُلُّنَا تَنْغِيَرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةٍ عَيْنِ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيِّبُوقٌ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَتَنْهَى تَنْغِيَرِ".

٥٠٤ ١ تسالونيكي ٤: ١٧ "لَمْ تَحْنُ الْأَخْيَاءَ الْبَاقِيَنَ سَتْخَطِفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّجُونِ لِمُلَاقَةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا تَكُونُ كُلُّ جِنِّ مَعَ الرَّبِّ".

٥٠٥ كولوسي ١: ١٨ "وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنْيَسَةُ. الَّذِي هُوَ الْبَنَاءُ، بَكْرٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكِنْ يَكُونُ هُوَ مُمْدَدًا فِي كُلِّ شَيْءٍ".

٥٠٦ أفسس ١: ٢٢ "وَأَهْضَبَنَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدْمَهُ، وَإِلَاهَ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلَّ شَيْءٍ لِلْكَنْيَسَةِ". متى ٢٣: ١٠-٨ "وَلَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لَأَنَّ مُعْلَمَكُمْ وَاحِدُ الْمُسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِلْحَوَةً. وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لَأَنَّ أَبَّاكُمْ وَاحِدُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا تَدْعُوا مُعَلَّمِينَ، لَأَنَّ مُعَلَّمَكُمْ وَاحِدُ الْمُسِيحِ".

٥٠٧ ١ بطرس ٥: ٤ "أَرْغَوْا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي يَبْتَأِنُمْ نَظَارًا، لَا عَنْ اضْطِرَابٍ بَلْ بِالْأَخْتِيَارِ، وَلَا لِرُبْحٍ فَيْبِيجٍ بَلْ بِتَشَاطِطٍ، وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ، بَلْ صَنَافِيرِنَ أَمْثَلَهُ لِلرَّعِيَّةِ. وَمَتَى ظَهَرَ رَبِّ الرُّعَاةِ تَالَّوْنَ إِكْلِيلَ الْمُجْدِ الَّذِي لَا يَبْلَى".

الفصل السادس والعشرون

فيما يتعلّق بشركة القديسين

١- إن جميع القديسين، المتحدين بيسوع المسيح رأسهم، بواسطة روحه، وبالإيمان، لهم شركة معه في نعمته، وألامه، وموته، وقيامته، ومجده:^{٥٣} أيضاً، لكونهم متحدين أحدهم بالآخر في المحبة، لهم شركة في مواهب ونعم بعضهم البعض،^{٥٤} وهم ملزمون بأداء تلك الواجبات، العامة والخاصة، مما يؤدى إلى خيرهم المشترك، سواء في الإنسان الداخلي والخارجي.^{٥٥}

٢- إن القديسون بالإقرار هم ملتزمون أن يحافظوا على الشركة المقدسة والاشتراك في عبادة الله، وفي أداء تلك الخدمات الروحية الأخرى التي تؤول إلى بنائهم المشترك؛^{٥٦} كما أيضاً في إعانة بعضهم بعضًا في الأمور

٥٣ يوحنا ١: ٣ "الَّذِي رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا تُخْبِرُكُمْ بِهِ، إِلَّا كَيْفَ يُكُونُ لَكُمْ أَيْضًا شَرْكَةٌ مَعَنَا. وَمَا شَرِكْنَا تَحْنُ فَهُيَ مَعَ الْأَيْمَنِ وَمَعَ ابْنِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ".
أفسس ٣: ١٨-١٩ "لَكِنِي بِعُطْيَيْمُ بِحَسْبٍ غَنِيَ مُجْدًا، أَنْ تَتَبَاهَدُوا بِالْفَوْرَةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ،^٧ لِيَجْلِيَ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،^٨ وَأَنْتُمْ مَتَّصِلُونَ وَمُتَّأْسِسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى شَتَّتَيْتُكُمْ أَنْ تُدْرِكُوكُمْ مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالْطُّولُ وَالْعُقْدُ وَالْعَلْوُ".
يوحنا ١: ١٦ "وَمِنْ مُلْئِمِهِ تَحْنُ جَمِيعًا أَخْدُنَا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ".

أفسس ٢: ٦ "وَتَحْنُ أَمْوَاتٍ بِالْخَطَايَا أَهْيَا نَمَاءً مَعَ الْمَسِيحِ أَنْتُمْ مُخْلَصُونَ وَأَقَامْنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".
فيلبي ٣: ١ "لِأَعْرِفَهُ، وَتُوَفَّ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ الْأَلْمَهِ، مُشَبِّهًًا بِمَوْتِهِ".
روميه ٦: ٦ "لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَحَدِّينَ مَعَهُ بِشَبَهِ مَوْتِهِ، تَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ". عالِمِينَ هَذَا: أَنْ إِسَائَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِّبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسْدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا نَعُودْ نُسْتَعْدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ".

روميه ٨: ١٧ "فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةُ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا ثَالِمَ مَعَهُ لَكِنِي تَنَاهَجَ أَيْضًا مَعَهُ".
٢ تيموثاوس ٢: ١٢ "إِنْ كُنَّا تَصِيرُ فَسَلْكَ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا تَنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيِّنَكِرَنَا".
٣ أفسس ٤: ١٥-١٦ "بَنْ صَادِقِينَ فِي الْحَبَّةِ، تَنْتَوْ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ،^{١١} الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرْكَبًا مَعًا، وَمُفْتَنَ بِمُؤَازِرَةِ كُلِّ مُضْلِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قَبِيسَ كُلُّ جُرْءٍ، يُحَصِّلُ ثُمَّ الْجَسَدِ لِيُبَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ".
٤ كورنثوس ١٢: ٧، ١٢ "وَلِكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطِي إِظْهَارَ الرُّوحِ لِلْمُنْقَعَةِ...".^{١٢} لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةٌ هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا".

٥٥ كورنثوس ٣: ٢١-٢٣ "إِذَا لَا يَقْبَحَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ: ^{١٣} أَبُولُسُ، أَمْ أَبْلُوُسُ، أَمْ صَنَافُ، أَمْ الْعَالَمُ، أَمْ الْحَيَاةُ، أَمْ الْمَوْتُ، أَمِ الْأَشْيَاءُ الْخَاضِرَةُ، أَمِ الْمُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. وَأَمَا أَنْتُمْ فَلِمَسِيحِي، وَلِمَسِيحِ اللَّهِ".
كولوسي ٢: ١٩ "وَغَيْرُ مُمْسِكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلٍ وَرِبْطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُفْتَنَ بِيَنْمُو تُمَوًا مِنْ اللَّهِ".
٦٠٠٠ ١ سالونيكي ٥: ١١، ١٤ "الَّذِي عَرَوْا بَعْضَكُمْ بَعْضًا وَابْتَوْا أَحَدُكُمُ الْآخَرَ، كَمَا شَغَلُونَ أَيْضًا...".^{١٤} وَطَلَبُ إِلَيْكُمْ أَيْهَا الْإِخْرَوَهُ: أَنْذِرُو الَّذِينَ بِلَا تَرْتِيبٍ. شَجَعُوا صِفَارَ النُّفُوسِ. أَسْتَدِنُوا الصُّعَفَاءَ. تَأْتُوا عَلَى الْجَمِيعِ".

روميه ١: ١١-١٢، ١٤ "لَأَنَّي مُشَنَّاقٌ أَنْ أَرَأُكُمْ، لَكِنِي أَمْتَحَكُمْ هِيَةً رُوحِيَّةً لِبَنَاتِكُمْ،^{١٢} أَيْ لِتَنْعَرَيْ بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِينَا جَمِيعًا، إِيمَانِكُمْ وَإِيمَانِي...".^{١٤} إِنِّي مَدْعُونٌ لِلْوَاتِيَّنَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْحُكَمَاءِ وَالْجَلَاءِ".

١ يوحنا ٣: ١٦ "بِهَاذِهِ قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنْ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَقَحْنُ بَيْنَنِي لَنَا أَنْ تَضَعَ نُفُوسُنَا لِأَجْلِ الْإِخْرَوَهُ. وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُخْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَخْشَاءَهُ عَلَهُ، فَكَيْفَ تَبَثُّ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِيهِ؟".^{١٥} يَا أَوْبَدِي، لَا تُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللُّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!". غَلَاطِية ٦: ١٠ "فَإِذَا حَسِبْنَا لَنَا فُرْصَةً فَلَنْعَلُ الْحَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلَا سِيمَا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ".

٥٦ عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥ "وَلِتُلْأَظِحْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلْتَّهْرِيْضِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ،^{٢٥} عَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعًا كَمَا لِقْوْ عَادَةً، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ بَقْرُبٌ".

أعمال الرسل ٢: ٤، ٤٢ "وَكَانُوا يُواطِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكُسْرِ الْحُبْرِ، وَالصَّلَواتِ...".^{٤٢} وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُواطِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسِ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْحُبْرَ فِي الْبَيْوَتِ، كَانُوا يَتَنَاهُونَ الطَّاغَمَ بِإِنْهَاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلِيلٍ.

إشعياء ٣: ٣ "وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: هُلْ نَصْنَعُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِهِ يَعْقُوبَ، فَيَعْلَمُنَا مِنْ طَرْفِهِ وَنَسْلَكَ فِي سَبِيلِهِ. لَأَنَّهُ مِنْ صَهِيْونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُرْشَلَيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ".

المادية، حسب قدراتهم واحتياجاتهم المتعددة. تلك الشركة، كما يتيح الله الفرصة، ينبغي أن تمتد إلى جميع الذين، في كل مكان، يدعون باسم الرب يسوع.^{٥٠٧}

٣- هذه الشركة التي للقديسين مع المسيح، لا يجعلهم بأية كيفية شركاء جوهر لاهوته؛ أو أن يكونوا معادلين للمسيح في أي وجه؛ إذ أن إقرار أيّاً منهما هو اثم وتجريف. كما أن هذه الشركة بعضهم مع بعض، كقديسين، لا تنزع، أو تنتهك حق أو ملكية أي إنسان في مقتنياته وممتلكاته.^{٥٠٨}

الفصل السابع والعشرون

فيما يتعلّق بالأسرار المقدّسة

١- الأسرار هي علامات وأختام مقدّسة لعهد النعمة،^{٥٠٩} أنسهم الله مباشرة منه،^{٥١٠} للدلالة على المسيح، واستحقاقاته؛ ولتأكيد نصيبينا فيه:^{٥١١} كما أيضاً، لوضع تمييزاً ملحوظاً بين أولئك الذين ينتمون للكنيسة، وبقيّة العالم؛^{٥١٢} وبوقار تشغله خدمة الله في المسيح، بحسب كلمته.^{٥١٣}

٢- هناك، في كل سر، علاقة روحية، أو اتحاد سري، بين العلامة والشيء المشار إليه: بحيث يحدث، أن تُنسب أسماء وتأثيرات الواحد إلى الآخر.^{٥١٤}

٣- إن النعمة الظاهرة في الأسرار أو بواسطتها حين تُستخدم على نحو صحيح، لا تُمنح بواسطة آية قوة فيها؛ كما أن فاعليّة السر لا تعتمد على تقوى أو نية ذاك الذي يمنحها:^{٥١٥} بل على عمل الروح،^{٥١٦} وكلمة تأسيس السر، التي تتضمن، بالإضافة إلى إقرار يجيز استخدامه، وعداً بالفائدة للمنتقين باستحقاق.^{٥١٧}

٤- رومية ١١: ١١ "وَلَخَذْ عَالِمَةَ الْخَتَانِ حَتَّىَ لِبَرِ الإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْعُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبَا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْعُرْلَةِ، كَيْ يُحْسِبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبُرُّ".
١٧-١٠ توكون ٧: ١١-١٠ "وَأَقِيمَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ شَرِيكِي مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبْدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَيْهَا أَلَّكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ... هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ شَرِيكِي مِنْ بَعْدِكَ: يُحْكَى مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، الشَّخْشُونَ فِي لَحْمِ عَرْلِكُمْ، فَيُكَوِّنُ عَالِمَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ".
١٩-٢٨ متى ١٩: ١٩ "فَادْهُبُوا وَلِتَمْدُوا جَمِيعَ الْأَمْمَ وَعَدْوَهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالرُّوحِ الْقُدُّسِ".

٥- رومية ٦: ٤-٣ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيُسُوعَ الْمَسِيحَ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَدُفِقَ مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّىَ كَمَا أَقْيَمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْأَبِ، هَكَّذا شَرِيكٌ تَحْنُ أَيْضًا فِي جَدَّةِ الْحَيَاةِ؟".

٦- كولوسي ٢: ١٢ "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقْبَلْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقْلَمَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ".
١٦-١٠ كورنثوس ١٦: ١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا، أَلِيَسْتُ هِيَ شَرِيكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْحُبُّ الَّذِي تَكْسِرُهُ، أَلِيَسْ هُوَ شَرِيكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟".
١١-٢٥ كورنثوس ١١: ٢٦-٢٥ "كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعْشَوْنَ، فَإِنَّا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوْنَهُ هَذَا كَلَّا شَرِيتُمْ لِذَكْرِي. فَإِنَّكُمْ كُلُّمَا أَكْلَمْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُحْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ".

٧- ٢٧ غالاطية ٣: ٣ "لَأَنَّ كُلَّمَا الَّذِينَ اعْتَمَدْنَا بِالْمَسِيحِ قَدْ لِسِنْتُمُ الْمَسِيحَ".
٤٨ خروج ١٢: ٤٨ "وَلِذَلِكَ تَرْبِيلٌ وَصَنْعٌ فِصْنَاحًا لِلَّرَبِّ، فَلَيَخْتُنَ مِنْهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يَنْقَدِمُ لِيُصْنَعَهُ، فَيُكَوِّنُ كَمَوْلُودَ الْأَرْضِ. وَأَمَّا كُلُّ أَغْلَفٍ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ".

١٤ توكون ٣: ١٤ "فَقَالُوا لَهُمَا: لَا سُنْتُطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِي أَحْتَانَا لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لَأَنَّهُ عَارٌ لَنَا".
٢١ كورنثوس ١٠: ٢١ "لَا تَهْرُوْنَ أَنْ تَشْرِبُوْنَ كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيَاطِينِي. لَا تَهْرُوْنَ أَنْ تَشْتَرِكُوْنَ فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيَاطِينِي".
١٣ رومية ٦: ٤-٣ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيُسُوعَ الْمَسِيحَ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَدُفِقَ مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّىَ كَمَا أَقْيَمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْأَبِ، هَكَّذا شَرِيكٌ تَحْنُ أَيْضًا فِي جَدَّةِ الْحَيَاةِ؟".

٢٧ غالاطية ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّمَا الَّذِينَ اعْتَمَدْنَا بِالْمَسِيحِ قَدْ لِسِنْتُمُ الْمَسِيحَ".
٢١ بطرس ٣: ٢١ "الَّذِي مِنْهُ أَخْلَصْنَا تَحْنُ الْآنَ، أَيِّ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزْلَالٌ وَسَخَّنَ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالٌ ضَمِيرِ صَالِحٍ عَنِ اللهِ، بِقِيَامَةِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ".
١٦-١٠ كورنثوس ١٦: ١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا، أَلِيَسْتُ هِيَ شَرِيكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْحُبُّ الَّذِي تَكْسِرُهُ، أَلِيَسْ هُوَ شَرِيكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟".
٥- ٥ انظر ١ كورنثوس ٥: ٨-٧.

١٠ توكون ١٧: ١٠ "هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ شَرِيكِي مِنْ بَعْدِكَ: يُحْكَى مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ".
٢٦ متى ٢٦: ٢٨-٢٧ "وَلَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ فَإِنَّا: اشْرِبُوا مِنْهَا كُلَّكُمْ، لَأَنَّهُ هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْكُنُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْحَطَابِيَا".

١٦-١٦ كورنثوس ١٠: ١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا، أَلِيَسْتُ هِيَ شَرِيكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْحُبُّ الَّذِي تَكْسِرُهُ، أَلِيَسْ هُوَ شَرِيكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟".
١٨-١٦ انظر ١ إسراييل حَسَبَ الْجَسَدِ. أَلِيَسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الدَّبَابِخَ هُمْ شَرِكَاءَ الْمَذْبُحِ؟"

- ٤- يوجد سرّان فقط عيّنها المسيح رينا في الإنجيل؛ اللذان هما، المعمودية، وعشاء الرب: اللذان لا يمكن لأي منها أن يتم القيام بتدييرهما بواسطة أي شخص، سوى بواسطة خادم الكلمة المرسوم قانونياً.^{٥١٨}
- ٥- إن أسرار العهد القديم، من جهة الأمور الروحية المُشار إليها والظاهرة بهم، كانت، من حيث الجوهر، نفس تلك التي للعهد الجديد.^{٥١٩}

- ١ رومية ٢: ٢٩-٢٨^{٥٢٠} لأن اليهودي في الظاهر ليس هو يهودياً، ولا الختان الذي في الظاهر في اللحم ختان، بل اليهودي في الخفاء هو اليهودي، وخيان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان، الذي مدخله ليس من الناس بل من الله.
- ٢ بطرس ٣: ١١^{٥٢١} الذي مثاله يخصنا نحن الآن، أي المعمودية. لا إله وسخ الجسد، بل سؤال ضمير صالح عن الله، بقيامة يسوع المسيح.
- ٣ كورنثوس ١٢: ١٣^{٥٢٢} لأننا جميّتنا بروح واحد أيضاً اشتمنا إلى جسد واحد، يهودا كلّا أم يوナين، عبداً أم أخراً، وجبيعاً سقينا روحًا واحدًا.
- ٤ متى ٢٦: ٢٨-٢٦^{٥٢٣} وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز، وبأرك وكسر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلّوا. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكّر وأعطاهم وأعطاهم قائلاً: اشرعوا منها كلّكم، لأن هذا هو ذمي الذي للعهد الجديد الذي يُسفك من أجل كثيرين لمعفورة الخطايا.
- ٥ لوقا ٢٢: ١٩-٢٠^{٥٢٤} وأخذ خبراً وشكّر وأعطاهم قائلاً: هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري. وكذلك الكأس أيضًا بعد العشاء قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يُسفك عنكم.
- ٦ متى ٢٨: ١٩^{٥٢٥} فآذهوها وتلمذوها جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتك به. وهذا أنا معكم كل الأ أيام إلى انتصاري الدّهر. آمين.
- ٧ كورنثوس ١١: ٢٦^{٥٢٦} فلأنكم كلّما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تذكرون بموت الرّب إلى أن يجيء.
- ٨ متى ١٩: ١٩^{٥٢٧} فآذهوها وتلمذوها جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس.
- ٩ كورنثوس ١١: ٢٠، ٢٣^{٥٢٨} فحين تجتمعون معاً ليس هو لأكلي عشاء الرّب... لأنني شلت من الرّب ما سلمتكم أيضًا: إن الرّب يسوع في الليلة التي سلم فيها، أخذ خبزاً.
- ١٠ كورنثوس ٤: ١^{٥٢٩} هكذا فليحيسّنا الإنسان كخدم المسيح، ووكلاء سراري الله.
- ١١ أفسس ٤: ١٢-١١^{٥٣٠} وهو أعطي البعض أن يكونوا رسلاً، والبعض أئباء، والبعض مبشرين، والبعض رعاة ومعلمين، لأجل تكميل الفدسيين لعمل الخدمة، ليثنان جسد المسيح.
- ١٢ كورنثوس ١٠: ٤-٤^{٥٣١} فإني لست أريد إليها الإخوة أن تذهبوا أن أباعنا جميعهم كانوا تحت السّحابة، وجميعهم اجتازوا في البحر، وجميعهم اعتمدوا لموسى في السّحابة وفي البحر، وجميعهم أكلوا طعاماً واحداً روججاً، وجميعهم شربوا شراباً واحداً روججاً، لأنهم كانوا يتبربون من صخرة روحية تابعتهم، والصخرة كانت المسيح.
- ١٣ رومية ٤: ١١^{٥٣٢} وأخذ عالمة الختان ختنا لير الإيمان الذي كان في الغرفة، ليكون أباً لجميع الذين يؤمنون وهم في الغرفة، كي يحسب لهم أيضًا البر.
- ١٤ كولوسي ٢: ١٢-١١^{٥٣٣} وبه أيضًا ختنا غير مصنوع بيده، بخلع جسم خطاباً البشرية، بختان المسيح. مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أقيم أيضًا معه بإيمان عمل الله، الذي أقامه من الأموات.

الفصل الثامن والعشرون

فيما يتعلّق بالمعموديّة

- ١- المعموديّة هي سر العهد الجديد، قد عينها يسوع المسيح،^{٥٢٠} ليس فقط لأجل الانضمام الرسمي للشخص المعتمد إلى الكنيسة المنظورة؛^{٥٢١} بل أيضًا، لتكون له عالمةً وختمًا لعهد النعمة،^{٥٢٢} ولغرسه في المسيح،^{٥٢٣} ولتجديد،^{٥٢٤} ولمغفرة الخطايا،^{٥٢٥} ولتسليمه لله، بيسوع المسيح، ليساك في جدة الحياة.^{٥٢٦} هذا السر، بتعيين المسيح شخصيًّا، يجب أن يستمر في كنيسته حتى نهاية العالم.^{٥٢٧}
- ٢- إن العنصر الخارجي لاستخدامه في هذا السر هو الماء، حيث به يجب أن يعتمد الشخص باسم الآب، والابن، والروح القدس، بواسطة خادم الإنجيل، المدعو لهذا قانونيًّا.^{٥٢٨}
- ٣- إن تغطيس الشخص في الماء غير ضروري؛ بل ثُمارس المعموديّة على نحو صحيح بسكب، أو برش الماء على الشخص.^{٥٢٩}

٥٢٨ متى ١٩: "فَادْهِبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ".

٥٢٩ ١ كورنثوس ١٢: ١٣ "لَا تَنْهَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُوَدًا كُلُّا أُمَّ يُونَانِيَّينَ، عَبِيدًا أُمَّ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِنَا رُوحًا وَاحِدًا".

غلاطيّة ٣: ٢٨-٢٧ "لَأَنَّ كُلَّمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْنَا بِالْمُسِيحِ قَدْ لِيْسَمُ الْمُسِيحَ: لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأَنْثَى، لَأَنَّ كُلَّمُ جَمِيعًا وَاحِدًا فِي الْمُسِيحِ يَسُوعَ".

٥٣٠ رومية ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَالِمَةُ الْخِتَانِ خَتَانًا لِلِّإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْزَةِ، لِيَكُونَ أَبَا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْزَةِ، كَيْ يُحْسِنَ لَهُمْ أَيْضًا الْبُرُّ".
كولوسي ٢: ١٢-١١ "وَيَهُ أَيْضًا خَتَنْتُمْ خَتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدِي، بِخَلْعِ جَسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخَتَانِ الْمُسِيحِ. مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمُعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَفْتَمْتُ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَمَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ".

٥٣١ غلاطيّة ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْنَا بِالْمُسِيحِ قَدْ لِيْسَمُ الْمُسِيحَ: "

٥٣٢ رومية ٦: ٥ "لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرَنَا مُنْدَحِنِينَ مَعَهُ بِشَيْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامِهِ".

٥٣٣ يوحنا ٣: ٥ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوْلَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَكْوَتَ اللهِ".

٥٣٤ تيطس ٥: "لَا يَأْعُمَلُ فِي بَرِّ عَمَلَتَاهَا هُنْ، بَلْ بِمَقْضَى رَحْمَتِهِ خَاصَّتَا بِغَلْبَ الْمِيَادِ الْثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِ".

٥٣٥ مرقس ٤: ٤ "كَانَ يُوحَنًا يَعْمَدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرُزُ بِمُعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا".

٥٣٦ أعمال الرسل ٢: ٣٨ "فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسٌ: تُوبُوا وَيُعْتَمِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمُسِيحِ لِغَفْرَانِ الْخَطَايَا، فَقَبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدْسِ".

٥٣٧ أعمال الرسل ٢٢: ١٦ "وَالآنِ لِمَاذَا تَتَوَاقِعُ؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًّا بِاسْمِ الرَّبِّ".

٥٣٨ رومية ٦: ٤-٣ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّ كُلَّ مِنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمُسِيحِ اعْتَمَدَ لِمَوْتِهِ، قَدْفَنَا مَعَهُ بِالْمُعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقَيْمَ الْمُسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَمْجُدُ الْآبِ، هَكَذَا تَسْلُكُ هُنْ أَيْضًا فِي حَيَاةَ الْآخِرَةِ؟"

٥٣٩ متى ٢٨: ٢٠-١٩ "فَادْهِبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ. وَعَلَمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصَيَنِتُمُ بِهِ، وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى اِنْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ".

٥٤٠ أعمال الرسل ١٠: ٤٧ "أُثْرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ كَمَا تَحْنُ أَيْضًا؟"

٥٤١ أعمال الرسل ٨: ٣٨، ٣٦ "وَفِيمَا هُمَا سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ أَفْبَلَا عَلَى مَاءٍ، قَالَ الْحَصِّيُّ: هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ اُعْتَمِدَ؟ ... قَلَّمَ أَنْ تَقْفَ المَرْجَبَةُ، فَنَرَأُ كَلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فَبَلَسُوا وَالْحَصِّيُّ، قَمَدَهُ".

٥٤٢ متى ١٩: "فَادْهِبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ".

٥٤٣ عبرانيّين ٩: ١٠، ١٣، ١٩، ٢١ "وَهِيَ قَافِنَةٌ بِأَطْعَمَةٍ وَأَشْرِيَّةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلَفةٍ وَفَرَائِضٍ جَسَدِيَّةٍ فَقَطُّ، مَوْضِوَعَةٌ إِلَى وَقْتِ الإِصْلَاحِ... ... لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيزَانَ وَثِيُوسِ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْتَشُوشَ عَلَى الْمُتَجَسِّبِينَ، يَقْدُسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسِيدِ... ... لَأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَمَ جَمِيعَ الشَّغْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِخَسِّ التَّامُوسِ، أَحَدَ دَمِ الْعَجُولِ وَالثِّيُوسِ، مَعَ مَاءٍ، وَصُوفًا قِرْمَزًا وَرُوقًا، وَرَشَ الْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ الشَّغْبِ... ... وَالْمُسْكُنَ أَيْضًا وَجَمِيعَ آئِيَّةِ الْخِدْمَةِ رَسَّهَا كَذَلِكَ بِالدَّمِ".

٤- ليس فقط أولئك الذين بالفعل يقرّون بالإيمان بال المسيح والطاعة له،^{٥٣٠} بل أيضاً أطفال أحد، أو كلا، الوالدين المؤمنين، يجب أن يعتمدوا.^{٥٣١}

٥- مع أن احتقار هذه الفريضة أو اهمالها هو إثم كبير،^{٥٣٢} مع ذلك فالنعمة والخلاص غير مرتبطتين بها إلى حد عدم قابلية الانفصال، حتى كأنه لا يمكن لشخص أن يتجدّد، أو يخلص، بدونها؛^{٥٣٣} أو، أن كل الذين اعتمدوا هم بلا شك متجدّدون.^{٥٣٤}

مرقس ٧: ٤-٥ "وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَمِيذِهِ يَأْكُلُونَ حُبْرًا بِأَيْدِي نِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَعْسُولَةٍ، لَمُوا. لَأَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلُّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيهِمْ بِاعْتِنَاءٍ، لَا يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَطْلِيلِ الشَّيْوخِ. وَمِنَ السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ. وَشَيْءًا أُخْرَى كَثِيرٌ شَلَّمُوهَا لِلْمَسْكِنِ بِهَا، مِنْ عَشْلٍ كُوفُوسٍ وَابْارِيقٍ وَاتِّيَّةٍ حُسَاسٍ وَأَسْرَةٍ".

لوقا ١١: ٣٨ "وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوْلَأَ قَبْلَ الْغَدَاءِ".

أعمال الرسل ٤: ٤١ "فَقَبَّلُوا كَلَامَهُ بِفِرْحَةٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَلَنَضَمَّنَ فِي نَلَقَ الْيَوْمِ شَحْنُوْ ثَلَاثَةَ آلَافَ تَقْسِ".

أعمال الرسل ٨: ١٣-١٢ "وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيْلِبَسٍ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأَمْرِ الْمُخْصَّصِ بِمَلْكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسَهُ آمَنَّ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يَلْأَمُ فِيْلِبَسٍ، وَإِذْ رَأَى آيَاتٍ وَقُوَّاتٍ عَظِيمَةً تُجْرِي أَنْدَهَشَ".

أعمال الرسل ١٦: ١٥-١٤ "فَكَانَتْ سَمْعًا امْرَأَةً اسْمُهَا لِيْبِيَّةً، بَيَّاعَةً أُرْجُوْنَ مِنْ مَيْنَةِ شَيَّارِيَا، مُتَعَبَّدَةً بِالْرَّبِّ، فَفَتَّحَ الْرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْنِعِي إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ. فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيَّاعَةِ أُرْجُوْنَ أَيْ مُؤْمِنَةً بِالْرَّبِّ، فَادْخَلُوا بَيْتَهَا وَأَمْكَثُوا. فَأَلْرَمَتُهَا".

١٥ توكين ١٧: ١٤-٧ "وَاقِمُ عَهْدِي بَيَّنِكَ، وَبَيْنَ سَلْكِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجِيلِهِمْ، عَهْدًا أَبْدِيًّا، لَا كُونَ إِلَيْهَا لَكَ وَلِسَلْكِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ... هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُهُ بَيَّنِكَ وَبَيَّنِكُمْ، وَبَيْنَ سَلْكِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مَنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، فَقَتْنَشُونَ فِي لَحْمٍ غُرْلِكُمْ، فَيُكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيَّنِكَ وَبَيَّنِكُمْ. ... وَأَمَّا الْدَّكْرُ الْأَعْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمٍ غُرْلِتِهِ فَتَقْطَعُ ثُلَكَ النَّفْسِ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَّتْ عَهْدِي".

غلاطية ٣: ٩، ١٤ "إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بَيْتَارُكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ... لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأَمْمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِتَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ. " كولوسي ٢: ١٢-١١ "وَبِهِ أَيْضًا خَتَّشُمْ خَتَّاشًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بَيْدَ، بِخُلُعِ جَسْمِ حَطَّابِيَا الْبَشَّرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقْفَمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَمْتُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ".

أعمال الرسل ٢: ٣٩-٣٨ "فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسٌ: ثُوُبُوا وَلَيَعْتَمِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغَفْرَانِ الْحَطَّابِيَا، فَقَبَّلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقَدْسِ. لَأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِهِ، كُلُّ مَنْ مُنْدَعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا".

روميه ٤: ١٢-١١ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتَّا لِلْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبَا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبُرُّ. " ١٦ وأَبَا لِلْخِتَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْخِتَانِ فَقُطُّ، بِلْ أَيْضًا يَسْكُونُ فِي حُطُوطِ إِيمَانِ أَبِيَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي الْغُرْلَةِ".

متى ١٣: ١٣ "جِيَتِتْ قَدْمَ إِلَيْهِ أَوْلَادُ الَّذِي يَصْبَعُ بَيْنَهُمْ عَلَيْهِمْ وَيُصْلِي، فَأَنْتَهُمُ الْتَّلَامِيدُ".

متى ١٠: ١٣-١٦ "وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لَكَيْ يَلْمِسُهُمْ. وَأَمَّا الْتَّلَامِيدُ فَأَنْتَهُرُوا الَّذِينَ قَدْمُوْهُمْ. " ١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لَأَنَّ لَهُمْ هُوَلَاءَ مَلْكُوتَ اللهِ. " الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبِلُ مَلْكُوتَ اللهِ مِثْلَ وَلِدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ. " فَأَخْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدِيهِ عَلَيْهِمْ وَبَارِكَهُمْ".

لوقا ١٨: ١٧-١٥ "فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا لِلْيَلْمَسِمُ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلَامِيدُ اتَّهَمُوهُمْ. " ١٦ أَمَا يَسُوعُ فَعَاهَمُوهُمْ وَقَالَ: دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لَأَنَّ لَهُمْ هُوَلَاءَ مَلْكُوتَ اللهِ. " الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبِلُ مَلْكُوتَ اللهِ مِثْلَ وَلِدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ. "

متى ٢٨: ١٩ "فَأَدْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَدَمُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْأُبْنِيَّ وَالرُّوحِ الْقَدْسِ. "

١ كورنثوس ٧: ١٤ "لَأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ مَقْدَسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مَقْدَسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَلَا فَلَوْلَادُكُمْ نَجِسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مَقْدَسُونَ".

١٧ توكين ١٧: ١٤ "وَأَمَّا الْدَّكْرُ الْأَعْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمٍ غُرْلِتِهِ فَتَقْطَعُ ثُلَكَ النَّفْسِ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَّتْ عَهْدِي".

متى ٢٨: ١٩ "فَأَدْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأَمْمِ وَعَدَمُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْأُبْنِيَّ وَالرُّوحِ الْقَدْسِ. "

أعمال الرسل ٢: ٣٨ "فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسٌ: ثُوُبُوا وَلَيَعْتَمِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغَفْرَانِ الْحَطَّابِيَا، فَقَبَّلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقَدْسِ. "

انظر لوقا ٣٠: .

٣٣ روميه ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتَّا لِلْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبَا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبُرُّ. "

أعمال الرسل ١٠: ٢، ٤، ٤٥، ٣١، ٢٢ "وَهُوَ نَقِيٌّ وَخَافِقُ اللهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَيُصْلِي إِلَيْهِ اللَّهِ فِي كُلِّ حِينِ... " ٤٧ شَخَصٌ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ، قَالَ: مَاذَا يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لَهُ: صَلَوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ صَدِدْتُ تَذَكَّرًا أَمَامَ اللهِ... ٢٢ فَقَالُوا: إِنَّ كَزِنِيلِيوسَ قَائِدٌ مِنْهُ، رَجُلًا بَارِزًا وَخَافِقَ اللهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أَمَّةِ الْيَهُودِ، أَوْحَى إِلَيْهِ بِمَلَائِكَ مَقْدَسٍ أَنْ يَسْتَدِعِكَ إِلَيْ بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا... ٣٣ وَقَالَ: يَا كَزِنِيلِيوسُ، سُمِعْتُ صَلَاتِكَ وَذَكْرُتَ

٦- إن فاعلية المعمودية ليست مرتبطة بتلك اللحظة من الوقت التي تمارس فيها؛^{٥٣٥} إلا أنه، مع ذلك، بالاستخدام الصحيح لهذه الفريضة، لا تُقدم النعمة الموعودة فحسب، بل في الحقيقة تظهر، وتُمنح، بواسطة الروح القدس، لأولئك (سواء بالبالغين أو الأطفال) الذين تخصهم تلك النعمة، بحسب مشورة إرادة الله الخاصة في وقته المعين.^{٥٣٦}

٧- إن سر المعمودية لا يُمارس إلا مرة واحدة لأي شخص.^{٥٣٧}

صدقائق أمم الله... "فَاندَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرَاتِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لَاَنَّ مَوْهِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ قَدْ اسْتَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا...".^{٤٧} أثرك في يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هُوَ لَأَنَّ الَّذِينَ قَبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُّسَ كَمَا تَحْنُ أَيْضًا؟"^{٤٨}

أعمال الرسل ٨: ١٣، ٢٣ "وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسَهُ آمَنَّ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلَدِّرُ فِيلُيُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتٍ وَقُوَّاتٍ عَظِيمَةً تُجْرِي اندَهَشَ...".^{٤٩} لأنَّ أَرْاكَ في مَرَأَةِ الْمَرْءِ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ".

يوحنا ٣: ٨، ٥ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلْكُوتَ اللهِ...".^{٥٠} الْرَّيحُ تَهْبُ حَيْثُ شَاءَ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لِكَيْكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَهْبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ".^{٥١}

روميه ٦: ٦-٣ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحَ اعْتَمَدَنَا لِمَوْتِهِ، فَدُفِنَ مَعَهُ بِالْمُعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأُمُوَاتِ، يَمْجُدُ الْآيَ، هَكَذَا سَنُلْكُ ثَحْنُ أَيْضًا فِي حِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرَنَا مُنْجَدِينَ مَعَهُ بِشَيْهِ مَوْتِهِ، تَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ".^{٥٢} عَالِمِينَ هَذَا: أَنْ إِنَّا سَنَّا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِّبَ مَعَهُ لِيَبْطِلَ جَسْدَ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا تَعُودَ تُسْتَغْبَدَ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ".

غالاطية ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْنَا بِالْمَسِيحِ قَدْ لَسِنَمُ الْمَسِيحَ".

بطرس ٣: ٢١ "الَّذِي مِنَّا لَيُخَاصِّنَا ثَحْنُ الْآنِ، أَيِّ الْمُعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةٌ وَسَخَّ الجَسَدِ، بَلْ سُؤَالٌ ضَمِيرِ صَالِحٍ عَنِ اللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

أعمال الرسل ٢: ٣٨، ٤١ "فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: تُؤْبِلُو وَلِيَعْتَمِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى أَسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغَفْرَانِ الْخَطَايَا، فَقُبَّلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ...".^{٥٣} فَقُبِّلُوا كَلَامَهُ بِفَرَغٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَانضَمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَحْنُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ".

روميه ٦: ١١-٣ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحَ اعْتَمَدَنَا لِمَوْتِهِ، فَدُفِنَ مَعَهُ بِالْمُعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأُمُوَاتِ، يَمْجُدُ الْآيَ، هَكَذَا سَنُلْكُ ثَحْنُ أَيْضًا فِي حِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرَنَا مُنْجَدِينَ مَعَهُ بِشَيْهِ مَوْتِهِ، تَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ".^{٥٤} عَالِمِينَ هَذَا: أَنْ إِنَّا سَنَّا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِّبَ مَعَهُ لِيَبْطِلَ جَسْدَ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا تَعُودَ تُسْتَغْبَدَ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ".^{٥٥} لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّا مِنَ الْخَطِيَّةِ. قَدْ مُنَثَا مَعَ الْمَسِيحِ، تُؤْمِنُ أَنَّا سَنَّا أَيْضًا مَعَهُ. عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأُمُوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيِيَاهَا فَيَحْيِيَاهَا اللهُ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَحْسِنُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيَّةِ، وَلِكِنْ أَحْيَاهُ اللهُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا".

الفصل التاسع والعشرون

فيما يتعلّق بالعشاء الريّاني

١- إن رينا يسوع، في الليلة التي أسلم فيها، أنس سر جده ودمه، المسمى العشاء الريّاني، الذي ينبغي ممارسته في كنيسته، حتى نهاية العالم، لأجل الذكر الدائم لذبيحة نفسه في موته؛ لأجل ختم كل إحسانات موته للمؤمنين الحقيقيين، ول الغذائيتهم ونموهم الروحي فيه، ولا زدياد التزامهم في كل الواجبات ونحوها التي هم مديونون بها له؛ أيضاً، لتكون رباطاً وميثاقاً لشركتهم معه، ومع بعضهم البعض، كأعضاء جده السري.^{٥٣٨}

٢- في هذا السر، لا يُقدم المسيح لأبيه؛ ولا تتم أية ذبيحة حقيقة، لغفران خطايا الأحياء أو الأموات؛^{٥٣٩} لكن فقط احتفال لذكرى تلك الذبيحة الواحدة لنفسه، بنفسه، على الصليب، مرة واحدة: وقرياناً روحيًا لكل تسبيح ممكن لله، على تلك الذبيحة نفسها:^{٥٤٠} لذلك ذبيحة القدس البابوية (كما يسمونها) هي أشد إهانة مقيدة لذبيحة المسيح الواحدة، الكفارة الفريدة لكل خطايا مختاريه.^{٥٤١}

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٦^{٥٣٨} لأنني شلّمت من الرّب ما سلمتكم أيضاً: إن الرّب يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خبراً وشكّر فكسّر، وقال: خذوا كلّاً كُلّاً هُوَ جسدي المكسور لأجلّكم. اصْنعوا هذا لذكري. كذلك الكأس أيضًا بعدما تَعْشوا، قائلًا: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصْنعوا هذا كُلّاً شربتم لذكري. فإنكم كلّما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخْرُون بِمَوْتِ الرّبِ إلى أن يجيء.

١ كورنثوس ١٠: ١٦-١٧^{٥٣٩}، ٢١^{٥٤٠} كأس البركة التي تباركها، التي هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، ليس هو شركة جسد المسيح؟ فإننا نحن الكثرين خبز واحد، جسد واحد، لأننا جميعنا نشتراك في الخبز الواحد... لا تقدرون أن تشربوا كأس الرّب وكأس شياطين. لا تقدرون أن تشربوا في مائدة الرّب وفي مائدة شياطين.

١ كورنثوس ١٢: ١٣^{٥٤١} لأننا جميعنا بروح واحد أيضًا أعمدنا إلى جسد واحد، بهوًا كُلًا أم بُونانبين، عيدها أم آخرًا، وجميعنا سُبينا روحًا واحدًا.

٢ عبرانيين ٩: ٢٢، ٢٥^{٥٤٢}، ٢٨^{٥٤٣} وكل شيء تقريبًا يتضمن حساب التاموس بالدم، وبذون سفك دم لا تحصل مغفرة! ... ولا يُقدم نفسه مزاجًا كثيرة، كما يدخل رئيس الكهنة إلى الأقدس كل ستة بدم آخر. فإذا ذلك كان يجب أن يتألم مزاجًا كثيرة مذًا تأسيس العالم، ولكنه الآن قد أظهر مرة عند القضاء الدّهور ليُبطّل الخطية بذبيحة نفسه. ... هكذا المسيح أيضًا، بعدما قدم مذمي ليحمل خطايا كثرين، سيظهر ثانية بـ خطبة للخلاص للذين يتضرروه.

٣ عبرانيين ١٠: ١٤-١٥^{٥٤٤} فيهذه المшиّة نحن مقصون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة. وكل كاهن يقوم كل يوم بخدمه ويقدم مزاجًا كثيرة تلك الـ بناية عينها، التي لا تستطيع البنة أن تثني الخطية. وأما هذا فيعمد قدم عن الخطايا ذبيحة واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله، منتظراً بعد ذلك حتى توضع أعداؤه موطئاً لقدميه. لأن الله بقريان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدسين.

٤ كورنثوس ١١: ٢٤-٢٦^{٥٤٥} وشكّر فكسّر، وقال: خذوا كلّاً هُوَ جسدي المكسور لأجلّكم. اصْنعوا هذا لذكري. كذلك الكأس أيضًا بعدما تَعْشوا، قائلًا: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصْنعوا هذا كلّما شربتم لذكري. فإنكم كلّما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخْرُون بِمَوْتِ الرّبِ إلى أن يجيء.

٥ متى ٢٦: ٢٧-٢٨^{٥٤٦} وفيما هُم يأكلون أخذ يسوع الخبز، وبارك وكسّر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلّاً. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وأشكّر وأعطيهم قائلًا: اشربوا منها كلّكم.

٦ لوقا ٢٢: ٢٠-٢١^{٥٤٧} وأخذ خبراً وشكّر وكسّر وأعطاهم قائلًا: هذا هو جسدي الذي يُبَذل عَنْكُم. وكذلك الكأس أيضًا بعد العشاء قائلًا: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يُسْفِك عَنْكُم.

٧ عبرانيين ٢٣: ٢٤-٢٤^{٥٤٨}، ٢٧^{٥٤٩} وأولذلك قد صاروا كهنة كثرين من أجل متعهم بالموت عن البقاء، وأماماً هذا فمن أجل الله يبتلى إلى الأبد، له كهلوت لا يرثون. ... الذي ليس له اضطرار كل يوم مثل رؤساء الكهنة أن يقدم بناية أولاً عن خطايا الشعب، لأن الله نفسيه ثم عن خطايا الشعب، لأن الله فعل هذا مرة واحدة، إذ قدم نفسه.

٨ عبرانيين ١٠: ١١-١٢، ١٤، ١٨^{٥٥٠} وكل كاهن يوم كل يوم يخدم وبقدم مزاجًا كثيرة تلك الـ بناية عينها، التي لا تستطيع البنة أن تثني الخطية. وأماماً هذا فيبعدما قدم عن الخطايا ذبيحة واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله، ... لأن الله بقريان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدسين. ... وإنما حيث تكون مغفرة لهذه لا يكون بعد قريان عن الخطية.

٣- إن الرب يسوع، في هذه الفريضة، قد عين خدامه أن يعلنوا كلمته الخاصة بتأسيس السر للشعب؛ أن يصلوا، ويباركوا عنصري الخبز والخمر، وبهذا يمّيزونهما عن الاستعمال الطبيعي إلى الاستعمال المقدس؛ وأن يأخذوا الخبز ويكسروه، وأن يأخذوا الكأس، أيضاً (إذ ينالون بذلك أنفسهم) أن يعطوا كليهما للمشتركون؛^{٤٢} لكن ليس لأي فرد غير حاضراً حينئذ في الاجتماع.^{٤٣}

٤- إن القدّاسات الخصوصية، أو تناول هذا السر بواسطة كاهن، أو أي شخص آخر، منفرداً؛^{٤٤} كما بالمثل، حرمان الشعب من الكأس،^{٤٥} وعبادة العنصرين، ورفعهما، أو حملهما حول المكان، للسجود لهما، والاحتفاظ بهما لأي استخدام ديني مزعوم؛ هي كلها مخالفة لطبيعة هذه السر، ولتأسيس المسيح له.^{٤٦}

٥- إن العنصرين الظاهرين في هذا السر، المفرزين كما يجب لاستخدامات المعينة بواسطة المسيح، لهما تلك العلاقة به مصلوباً، حتى أنهم، حقاً، لكن سرّياً فقط، يُطلق عليهما أحياناً باسم الشّيئين اللذين يمثلانهما، أي،

٤٢ متى ٢٦: ٢٨-٢٦ "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخْدَ يَسُوعُ الْخُبْرَ، وَيَارِكُ وَكَسْرٌ وَأَطْلَى التَّلَامِيدَ وَقَالَ: حُدُوا كُلُّوْا. هَذَا هُوَ جَسَدِي. وَأَخْدَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: اشْرِبُوْا مِنْهَا كُلُّكُمْ." لأنّ هـا هو نـمي الـذي لـلـعـهـد الـجـديـد الـذـي يـسـفـكـ مـنـ أـجـلـ كـثـيرـينـ لـمـغـفـرـةـ الـحـطـاـيـاـ.

مرقس ١٤: ٢٤-٢٢ "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخْدَ يَسُوعُ خُبْرًا وَيَارِكَ وَكَسْرٌ، وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: حُدُوا كُلُّوْا، هَذَا هُوَ جَسَدِي. لَمْ أَخْدَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ." وقال لهم: هذا هو نـمي الـذي لـلـعـهـد الـجـديـد، الـذـي يـسـفـكـ مـنـ أـجـلـ كـثـيرـينـ.

لوقا ٢٢: ١٩ "وَأَخْدَ خُبْرًا وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: هـا هو جـسـدـيـ الـذـي يـبـذـلـ عـنـكـمـ. اصـنـعـواـ هـاـ لـذـكـرـيـ. وـكـذـلـكـ الـكـأـسـ أـيـضاـ بـعـدـ الـعـشـاءـ قـائـلـاـ: هـذـهـ الـكـأـسـ هـيـ الـعـهـدـ الـجـديـدـ بـدـمـ الـذـيـ يـسـفـكـ عـنـكـمـ".

١ كورنثوس ١٧-١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا، الْيَسُوتُ هِيَ شَرِكَةُ دَمِ الْمَسِيحِ؛ الْخُبْرُ الَّذِي تُكْسِرُهُ، الْيَسُوتُ هُوَ شَرِكَةُ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ حُبْرٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لَأَنَّا جَمِيعًا نَشَرِّكُ فِي الْخُبْرِ الْوَاحِدِ."

١ كورنثوس ١١: ٢٧-٢٣ "لَأَنَّنِي شَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْنَتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخْدَ خُبْرًا وَشَكَرَ فَكَسْرٌ، وَقَالَ: حُدُوا كُلُّوْا هـذاـ هـوـ جـسـدـيـ الـمـكـسـوـرـ لـأـجـلـكـمـ. اصـنـعـواـ هـذـاـ لـذـكـرـيـ. كـذـلـكـ الـكـأـسـ أـيـضاـ بـعـدـمـاـ تـعـشـنـواـ، قـائـلـاـ: هـذـهـ الـكـأـسـ هـيـ الـعـهـدـ الـجـديـدـ بـدـمـيـ. اصـنـعـواـ هـذـاـ كـلـمـاـ شـرـبـتـ لـذـكـرـيـ. فـإـنـكـمـ كـلـمـاـ أـكـلـمـ هـذـاـ الـخـبـرـ وـشـرـبـتـ هـذـهـ الـكـأـسـ، تـخـبـرـونـ بـمـوـتـ الرـبـ إـلـىـ أـنـ يـحـيـيـهـ. إـذـاـ أـيـ منـ أـكـلـ هـذـاـ الـخـبـرـ، أـوـ شـرـبـ كـأـسـ الرـبـ، بـدـونـ اسـتـحـقـاقـ، يـكـوـنـ مـجـمـراـ فـيـ الـغـرـ، وـأـطـالـ الـخـلـامـ إـلـىـ نـصـفـ الـلـيـلـ".

١ كورنثوس ٢٠: ٢٠ "قَبِيلَنَّ تَجْمَعُونَ مَعًا لَيْسُ هُوَ لِأَكْلِ عَشَاءَ الرَّبِّ".

٤٤ ١ كورنثوس ١٦: ١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا، الْيَسُوتُ هِيَ شَرِكَةُ دَمِ الْمَسِيحِ؛ الْخُبْرُ الَّذِي تُكْسِرُهُ، الْيَسُوتُ هُوَ شَرِكَةُ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟" لـمـتـ ٢٦: ٢٧-٢٨ "وَأَخْدَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: اشْرِبُوْا مِنْهَا كُلُّهُمْ." لأنّ هـا هو نـمي الـذي لـلـعـهـد الـجـديـدـ الـذـيـ يـسـفـكـ مـنـ أـجـلـ كـثـيرـينـ لـمـغـفـرـةـ الـحـطـاـيـاـ".

مرقس ١٤: ٢٣ "لَمْ أَخْدَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ."

١ كورنثوس ١١: ٢٩-٢٥ "كـذـلـكـ الـكـأـسـ أـيـضاـ بـعـدـمـاـ تـعـشـنـواـ، قـائـلـاـ: هـذـهـ الـكـأـسـ هـيـ الـعـهـدـ الـجـديـدـ بـدـمـيـ. اصـنـعـواـ هـذـاـ كـلـمـاـ شـرـبـتـ لـذـكـرـيـ. هـذـاـ الـخـبـرـ وـشـرـبـتـ هـذـهـ الـكـأـسـ، تـخـبـرـونـ بـمـوـتـ الرـبـ إـلـىـ أـنـ يـحـيـيـهـ. إـذـاـ أـيـ منـ أـكـلـ هـذـاـ الـخـبـرـ، أـوـ شـرـبـ كـأـسـ الرـبـ، بـدـونـ اسـتـحـقـاقـ، يـكـوـنـ مـجـمـراـ فـيـ الـغـرـ، وـأـطـالـ الـخـلـامـ إـلـىـ لـفـسـيـهـ، غـيـرـ مـمـيـزـ جـسـدـ الرـبـ".

٤٦ مـتـ ١٥: ٩ "وـبـاطـلـاـ يـعـبـدـوـنـيـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ تـعـالـيمـ هـيـ وـصـانـيـاـ النـاسـ".

جسد المسيح ودمه؛^{٥٤٧} ولو أنهم، في الجوهر والطبيعة، لا يزالان باقيين حقاً فقط خبزاً وخمراً، كما كانا من قبل.^{٥٤٨}

٦- إن ذلك التعليم الذي يتمسك بتحول جوهر الخبز والخمر، إلى جوهر جسد المسيح ودمه (يُسمى عادةً الاستحالة) بواسطة تكريس كاهن، أو بأية طريقة أخرى، هو بغيض، ليس بالنسبة لكتاب المقدس فحسب، بل حتى للحس العام، والمنطق؛ ويُدمر طبيعة السر، وقد كان، ولا زال، سبب لخرافات متعددة؛ بل، لوثنيات فادحة.^{٥٤٩}

٧- إن المتأولين باستحقاق، المشتركون خارجياً في العنصرين المنظوريين، في هذا السر،^{٥٥٠} هم حينئذ أيضاً، داخلياً بالإيمان، حقاً وفعلاً، مع ذلك ليس جسدياً ومادياً، بل روحياً، يتناولون المسيح مصليباً، ويتغذون به، وبكل امتيازات موته: إذ أن جسد ودم المسيح، ليسا جسدياً ولا مادياً في الخبز والخمر، ولا معهما، ولا تحتهما؛ مع ذلك، حقيقياً، إنما روحياً، حاضران لإيمان المؤمنين في تلك الفرضية، كما أن العنصرين نفسهما هما حاضران لحواسهم الخارجية.^{٥٥١}

٨- على الرغم من أن الناس الجهل والأشرار يتناولون العنصرين الخارجيين في هذا السر؛ مع ذلك، فهم لا يتناولون الشيء المشار إليه بهما؛ لكن، بقدومهم بدون استحقاق إليه، هم مجرمون في جسد ودم الرب، لهلاكهم الشخصي. ولهذا السبب، فجميع الأشخاص الجهل والفجّار، لأنهم غير مؤهلين للتعمّق بالشركة معه، لذلك هم غير مستحقين لمائدة الرب؛ ولا يقدرون، بدون خطية عظيمة ضد المسيح، بينما يبقون هكذا، أن يشتركون في هذه الأسرار المقدسة،^{٥٥٢} ولا أن يُقبلوا إليها.^{٥٥٣}

٥٤٧ متى ٢٦: ٢٨-٢٦ "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخْذَ بَيْسُوعَ الْخُبْرَ، وَبَارِكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّالِمِيدَ وَقَالَ: كُلُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي. وَأَخْذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُ قَائِلًا: اشْرِبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْنَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا".

٥٤٨ كورنثوس ١١: ٢٨-٢٦ "فَإِنَّكُمْ كُلُّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْرَ وَشَرِبْتُمْ هَذَا الْكَأْسَ، تُحْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. إِذَا أَيُّ مِنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْرَ، أَوْ شَرَبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْفَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ." ولكن ليتحمّن الإنسان نفسه، وهكذا يأكلُ من الْخُبْرَ ويشربُ من الْكَأْسِ.

٥٤٩ متى ٢٦: ٢٩ "وَقُولُوكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنِ لَا أَشْرُبُ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْلَمُ أَشْرِبُهُ مَعَكُمْ جَيْدِيَا فِي مَلْكُوتِ أَبِي".

٥٥٠ أعمال ٣: ٢١ "الَّذِي يَتَبَغِي أَنَّ السَّمَاءَ تَنْقِلَ، إِلَى أَرْبَعَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلُّ عَنْهَا اللَّهُ يَقْمِعُ جَمِيعَ أَثْيَانِهِ الْقَدِيسِينَ مَنْذُ الدَّهْرِ".

٥٥١ كورنثوس ١١: ٢٦-٢٤ "وَشَكَرَ فَكَسَرَ، وَقَالَ: كُلُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمُكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشُوا، قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدِيمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلُّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي. فَإِنَّكُمْ كُلُّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْرَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُحْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ".

٥٥٢ لوقا ٢٤: ٦، ٣٩ "لَيْسَ هُوَ هُنْتَا، لِكِهَ قَامَ! اذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَمْكُنْ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ ... أَنْظُرُوا يَدِيَ وَرِجْلِيَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُونِي وَانْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ حُمْ وَعَطَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي".

٥٥٣ كورنثوس ١١: ٢٨ "وَلَكُنْ لِيَتَحْمَنَّ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْرَ وَيَشْرُبُ مِنَ الْكَأْسِ".

٥٥٤ كورنثوس ١٠: ١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تَبَارِكُهَا، الْيَسِّرَتِ هِيَ شَرَكَةُ دَمِ الْمُسِيَّحِ؟ الْخُبْرُ الَّذِي تَكْسِرُهُ، الَّذِي هُوَ شَرَكَةُ جَسَدِ الْمُسِيَّحِ؟" انظر ١ كورنثوس ١٠: ٤-٣.

٥٥٥ كورنثوس ١١: ٢٩-٢٧ "إِذَا أَيُّ مِنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْرَ، أَوْ شَرَبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْفَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ." ولكن ليتحمّن الإنسانُ نفسه، وهكذا يأكلُ من الْخُبْرَ ويشربُ من الْكَأْسِ.

٥٥٦ كورنثوس ٦: ١٤ "لَا تَكُونُوا تَحْتَ نَيْرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَأَنَّهُ أَيْمَةٌ خَلْطَةٌ لِلْبَرِّ وَالْإِنْثِمَ؟ وَأَيْمَةٌ شَرَكَةٌ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ وَأَيْ انْفَاقٌ لِلْمُسِيَّحِ مَعَ تَلِيَعَالِ؟ وَأَيْ تَصْبِيبٌ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ وَأَيْمَةٌ مُؤْفَقَةٌ لِيُهَكِّلَ اللَّهُ مَعَ الْأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيَّكِلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: إِنِّي سَأْسُكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا".

٥٥٧ كورنثوس ١٠: ٢١ "لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرِبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيَاطِينَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيَاطِينَ".

الفصل الثالثون

فيما يتعلّق بالتأديبات الكنسية

١- إنَّ الرَّبَ يُسْعِ، كَمَلَكَ وَرَأْسَ كَنِيسَتِهِ، قَدْ عَيْنَ فِيهَا حَكْمًا، فِي يَدِ قِيَادَاتِ الْكَنِيسَةِ، بَشَكِّلٍ مُمِيزٍ عَنِ السُّلْطَةِ الْمَدْنِيَّةِ.^{٥٤}

٢- لَهُوَلَاءُ الْقِيَادَاتِ يُودِعُ مَفَاتِيحَ مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ بِمَقْضَاهِ، لَهُمْ سُلْطَانٌ، عَلَى التَّوَالِيِّ، أَنْ يَمْسِكُوا، وَأَنْ يَغْفِرُوا الْخَطَايَا؛ وَأَنْ يَغْلِقُوا ذَلِكَ الْمَلْكُوتَ ضَدَّ الْغَيْرِ التَّائِبِينَ، بَكَلَّا مِنَ الْكَلْمَةِ، وَالْتَّأْدِيبَاتِ؛ وَأَنْ يَفْتَحُوهُ لِلْخَطَاةِ التَّائِبِينَ، بِوَاسْطَةِ خَدْمَةِ الإِنْجِيلِ؛ وَبِوَاسْطَةِ الْحَلِّ مِنَ التَّأْدِيبَاتِ، كَمَا تَقْتَضِيُ الْمَنَاسِبَةُ.^{٥٥}

١ كورنثوس ٥: ٦-٧، ١٣ "لَيْسَ افْتَحَارَكُمْ حَسَنَا. أَسْتَمْ تَعْلَمُونَ أَنْ حَمِيرَةً صَغِيرَةً تُحَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ إِذَا نَقْوَى مِنْكُمُ الْحَمِيرَةُ الْعَتِيقَةُ، إِلَيْنِي تَكُونُوا عَيْنِي جَيْدِيَا كَمَا أَنْتُمْ قَطِيرَةً. لَأَنْ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ دُجَّحَ لِأَجْلِنَا... أَمَا الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ فَاللهِ يَدِيهِمْ. فَأَعْزِلُوا الْخَيْثَ مِنْ بَيْنِكُمْ".

٢ تسالونيكي ٣: ٦، ١٤ "لَمْ نُوصِيكُمْ أَيْهَا الْإِخْرَوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يُسْعِ الْمَسِيحَ، أَنْ تَتَجَبَّنَا كُلُّ أَخٍ يَسْلُكُ بِلَا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْتَّعْلِيمِ الَّذِي أَخْدَهُ مِنَّا... إِنَّ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَمَنَا بِالرَّسَالَةِ، فَسِمُوا هَذَا وَلَا تُخَالِطُوهُ لِكَيْ يَخْجُلَ، وَلَكِنْ لَا تَحْسِبُوهُ كَعُوْرَ، بَلْ أَثْرُوهُ كَأَخٍ". متن١: ٧: ٦ "لَا تُطْعِلُوا الْفَدَنَ لِلْكَلَابِ، وَلَا تُطْرِحُوا دُرْكُمْ قَدَامَ الْخَاطَابِرِ، لِئَلَّا تُدْوِسُهَا بِأَرْجُلِهَا وَتُلْقِتُ فَتَمَرَّقُمْ".

٤ إِشْعَيَا ٩: ٦-٧ "لَيْكَهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَتُعْطِي إِنَّا، وَتَكُونُ الرِّئَاسَةُ عَلَى كَنْفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ حَبِيبِيَا، مُشِيرًا، إِلَيْهَا قَبِيرًا، أَبَا أَبْدِيَا، رَبِّ السَّلَامِ. لِلْمُؤْرِسَةِ، وَلِلْسَّلَامِ لَا نِهايَةٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاؤِدٍ وَعَلَى مَلْكِتِهِ، لِيَبْتَهِنَّ وَيَعْصُمُهُ بِالْحَقِّ وَالْبِلْرِ، مِنَ الْآنِ إِلَى الْآبِدِ. غَيْرَهُ رَبِّ الْجَنُودِ تَصْنَعُ هَذَا".

٥ كولوسي ١: ١٨ "وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ الْكَنِيسَةِ، الَّذِي هُوَ الْبَدَاءُ، يَكُرُّ مِنَ الْمَوْاتِ، إِلَيْنِي يَكُونُ هُوَ مُنَقَّدِمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ".

٦ تيموثاوس ٥: ١٧ "أَمَا الشَّيْوخُ الْمَدَبُرُونَ حَسَنَا فَلَيُحْسِبُو أَهْلًا لِكَرَامَةِ مُضَاعِفَةٍ، وَلَا سِيمَا الَّذِينَ يَتَعْبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالْتَّعْلِيمِ".

١ تسالونيكي ٥: ١٢ "لَمْ نَسْأَلُكُمْ أَيْهَا الْإِخْرَوَةُ أَنْ تَعْرُفُوا الَّذِينَ يَتَعْبُونَ بَيْنَكُمْ وَيَدْبُرُونَكُمْ فِي الْرَّبِّ وَيَنْدَرُونَكُمْ".

٧ أَعْمَالِ الرَّسُولِ ٢٠: ٢٨ "وَمِنْ مِيلِيشَنْ أَرْسَلَ إِلَى الْفَسَنَ وَاسْتَنْدَعَ فُسُسَ الْكَنِيسَةِ... احْتَرِزُوا إِذَا لَاقْتِيكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعْيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدْسُ فِيهَا أَسَاقِفَةٌ، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي افْتَاهَا بِدَمِهِ".

٨ عِرَابِنِينَ ١٣: ٧، ٢٤ "ادْكُرُوا مُرْشِيدِكُمُ الَّذِينَ كَلَمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ. اظْرُوا إِلَى نِهايَةِ سِيرِتِهِمْ فَتَمَنَّوا بِإِيمَانِهِمْ... اطِّيُعوا مُرْشِيدِكُمْ وَاحْضَنُوهُمْ، لَأَنَّهُمْ يَسْهُرُونَ لِأَجْلِ ثُقُوكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطَوْنَ حِسَابًا، إِلَيْنِي يَقْعُلُوا ذَلِكَ بِقَرْحٍ، لَا أَنِّي، لَأَنَّهُمْ هَذَا غَيْرَ ثَافِعٍ لَكُمْ... سَلَمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِيدِكُمْ وَجَمِيعِ الْفَدِيَّيْسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ الَّذِينَ مِنْ إِيَّاتِيَا".

٩ أَفْسِس٤: ١١-١٢ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا مُشَرِّيْنَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِيْنَ، وَالْبَعْضَ مُعَلِّمِيْنَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْفَنِيْسِيْنِ لِعَمَلِ الْخَدْمَةِ، لِيَتَبَاهُوا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي افْتَاهَا بِدَمِهِ".

١ كورنثوس ١٢: ٢٨ "فَوْضَعَ اللهُ أَنْسَا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوْلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءً، ثَالِثًا مُعَلِّمِيْنَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَيَعْدُ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شَفَاءً، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَلْوَاعَ السَّيْنَةِ".

١٠ متن١: ٢٨ "فَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلِمَهُمْ قَائِلًا: دُفِعَ إِلَيْهِ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوهُمْ وَتَلْمِذُوهُمْ جَمِيعَ الْأَمَمِ وَعَدَهُوْهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْإِنْسَانِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ. وَعَلَمُوهُمْ أَنْ يَقْعُلُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعْكُمْ كُلُّ الْأَيَّامِ إِلَى اقْضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ".

١١ يوحنا ١٨: ٣٦ "أَخَابَ يَسُوعُ: مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَّاَيِّي يُحَاهُدُونَ إِلَيْنِي لَا أَسْلَمُ إِلَيْهِمْ. وَلَكِنَّ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا".

١٢ متن١: ١٦: ١٩ "وَأَعْطِيَكَ مَفَاتِيحَ مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْتِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ".

١٣ متن١: ١٨-١٧ "وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقْلُ الْكَنِيسَةِ. وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلِيْكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَشَيَّ وَالْعَشَارِ. الْحَقُّ أَفْوَلُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحْلُوْهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ".

١٤ يوحنا ٢٠: ٢٣-٢١ "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيُّضًا: سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلْنِي الْأَبُ أُرْسَلَمُ أَنَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: أَفْلَوْا الرُّوحُ الْقُدْسُ. مِنْ غَرْرُمَ حَطَّاَيَا تُغْفَرِلَهُ، وَمَنْ أَمْسَكَهُمْ حَطَّاَيَا أَمْسِكَثُ".

١٥ ٢ كورنثوس ٢: ٦-٨ "مِثْلُ هَذَا يَكْفِيَهُ هَذَا الْفِصَاصُ الَّذِي مِنَ الْأَكْثَرِينَ، حَتَّى تَكُونُوا بِالْعُكْسِ تُسَامِحُونَ بِالْحَرِيَّ وَتُعَزُّونَهُ، لِئَلَّا يَبْتَعَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمَفْرِطِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمْكِنُوا لَهُ الْمَجَبةَ".

٣- إن التأديبات الكنسية ضرورية، لأجل إصلاح وريح الاخوة المذنبين، ولأجل ردع الآخرين عن الذنب المماثلة، ولأجل نزع ذلك الخمير الذي قد يفسد العجين كله، ولأجل حفظ كرامة المسيح، والاعتراف المقدس بالإنجيل، ولأجل منع غضب الله، الذي قد يقع بعد على الكنيسة، إن سمحوا لعهده، وختومه، أن يتداش بواسطة مذنبون أردباء السمعة وعصاه.^{٥٥٦}

٤- لتحقيق أفضل لهذه الغايات، يجب على قيادات الكنيسة أن يتدرجوا بالإنذار؛ والحرمان المؤقت من سر العشاء الرياني إلى حين، وبالعزل من الكنيسة؛ بحسب طبيعة الجريمة، وتقصير الشخص.^{٥٥٧}

١ كورنثوس ٥: ١٣-١ "يُسمَعُ مُطْلَقاً أَنَّ بَيْنَكُمْ زَوْجٌ! وَزَوْجٌ هَكَذَا لَا يُسْمَى بَيْنَ الْأَمْمَ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةُ أَيْمَهُ... فَإِنِّي أَنَا كَائِنُ عَابِرٌ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ كَائِنٍ حَاضِرٌ فِي الَّذِي فَعَلَ هَذَا، هَكَذَا: يَاسِنُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ - إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحُكُمْ مُجْتَمِعُونَ مَعَ فُؤَادَ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ - أَنْ يُسْلَمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَّكِ الْجَسَدِ، لِكِنْ تَخْلُصُ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. لَيْسَ افْتِحَارَكُمْ حَسَنًا. أَسْتَمُ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَمِيرَةَ صَغِيرَةَ حُمَرَ الْجَحِينِ كُلُّهُ؟... ١١ وَلَمَّا الآنَ فَكَبَّتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوٌّ أَخَا رَانِيَا أَوْ طَمَاعًا أَوْ غَابِدَ وَتَنِّي أَوْ شَنَّاماً أَوْ سِكِيرًا أَوْ حَاطِفًا، أَنْ لَا تُخَالِطُوا وَلَا تُوَكِّلُوا مِثْلَ هَذَا. ١٢ لَأَنَّهُ مَاذَا لَيْ أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ أَنْتُمْ تَبَلُّو الَّذِينَ مِنْ دَاخِلِ؟ ١٣ أَمَا الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ فَاللَّهُ يَدِيهِمُ، فَاقْعِرُو الْخَيْثَ مِنْ بَيْنِكُمْ".

١ تيموثاوس ٥: ٢٠ "الَّذِينَ يُخْطِلُونَ وَبَخْمُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكِنْ يَكُونُ عِنْدَ الْبَاقِينَ حَوْفٌ".

١ تيموثاوس ١: ٢٠ "الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِيَّاُسُ وَالْإِسْكَنْدَرُ، الَّذِنَانِ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكِنْ يُؤَدِّيَا حَتَّى لَا يُجْدِفُ".

١ كورنثوس ١١: ٣٤-٢٧ "إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرَبَ كَأسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُحْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ١٨ وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ الْإِنْسَانَ فَسَهْ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرُبُ مِنَ الْكَأسِ. ١٩ لَأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرُبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرُبُ دِيُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمِيزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. ٢٠ مِنْ أَجْلِ هَذَا فِيكُمْ كَثِيرُونَ ضُعْفَاءُ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْفَدُونَ، ٢١ لَأَنَّا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنفُسِنَا لَمَا حَكَمَ عَلَيْنَا،...".

١ يهودا ٢٣ "وَخَلَصُوا الْبَعْضَ بِالْخُوفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى التَّوْبَ الْمُدَنسَ مِنَ الْجَسَدِ".

١ تسالونيكي ٥: ١٢ "لَمْ تَسْأَلُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْرَاجُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَوَّذُونَ بَيْنَكُمْ وَيَدْبُرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيَنْدِرُونَكُمْ".

٢ تسالونيكي ٣: ٦، ٤ "لَمْ تُوصِّيَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْرَاجُ، يَاسِنُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَبَّوَا كُلَّ أَخِ يَسِنُكَ بِلَا تَرْتَبِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْعَلِيمِ الَّذِي أَحَدُهُ مِنْهُ... ٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَمَاتِنَا بِالرَّسُالَةِ، فَسِمُوا هَذَا وَلَا تُخَالِطُوهُ لِكِنْ يَحْجَلُ، ٥ وَلَكِنْ لَا تَحْسِبُهُ كَعْدُ، بلْ أَثْرَوْهُ كَأَخٍ".

١ كورنثوس ٥: ٤، ٥-٣ "يَاسِنُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحُكُمْ مُجْتَمِعُونَ مَعَ فُؤَادَ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ أَنْ يُسْلَمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَّكِ الْجَسَدِ، لِكِنْ تَخْلُصُ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ أَمَا الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ فَاللَّهُ يَدِيهِمُ، فَاقْعِرُوا الْخَيْثَ مِنْ بَيْنِكُمْ".

١ تيموثاوس ١٨: ١٧ "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقْلُ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَإِنِّي عِنْدَكَ كَالْوَتْنَى وَالْعَشَارِ".

١ تيطس ٣: ١٠ "الْأَرْجُلُ الْمُبْتَدِعُ بَعْدَ الْإِنْذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَينِ، أَعْرِضْ عَنْهُ".

الفصل الحادي والثلاثون

فيما يتعلّق بالمجتمع والمجالس

١- من أجل إدارة أفضل، ولزيادة بناء الكنيسة، يجب أن يكون هناك تلك المحافل التي يُطلق عليها مجتمع أو مجالس^{٥٥٨} كما يخصّ النظار وغيرهم من القادة للكنائس المحلية، بحكم مناصبهم، والسلطة التي قد منحها المسيح لهم للبنيان وليس للهدم، أن يعيّنوا هذه المحافل؛^{٥٥٩} وأن يجتمعوا معًا فيها، بقدر ما يحكمون بأنه نافع من أجل خير الكنيسة.^{٥٦٠}

٢- إنه من اختصاص المجتمع والمجالس، في سياق الخدمة أن تحسّم المنازعات المتعلقة بالإيمان، والحالات المرتبطة بالضمير؛ وأن تضع قواعد وتجيئات لأجل ترتيب أفضل للعبادة الجماعية لله، وإدارة كنيسته؛ لتنقّي الشكاوى في حالات سوء الإداره، وأن تقرّر فيها بسلطان: تلك الأحكام والقرارات، التي إن كانت موافقة لكلمة الله، يجب أن تُقبل بخشوع وخضوع؛ ليس فقط من أجل اتفاقها مع الكلمة، بل أيضًا من أجل السلطة الممنوحة بها، لكونها شريعة الله المعينة لهذا في كلمته.^{٥٦١}

٣- إن جميع المجتمع أو المجالس، منذ أزمنة الرسل، سواء عامة أو خاصة، قد تُخطئ؛ وكثيراً منها قد أخطأ. لذلك، لا يجب جعلها قانوناً للإيمان، أو العمل؛ بل تُستخدم كمساعد لكلّيهما.^{٥٦٢}

٥٥٨ أعمال الرسل ١٥: ٤، ٦ "فَلَمَّا حَصَلَ لِيُولُسْ وَبَرْنَابَا مُنَازِعَةً وَمُبَاحَثَةً لَيْسَتْ بِقِلَيلٍ مَعَهُمْ، رَبَّوْا أَنْ يَصْنَعَ بُولُسْ وَبَرْنَابَا وَأَنَّاسَ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرَّسُولِ وَالْمَشَايخِ إِلَى أُورْشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ... وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورْشَلِيمَ قِيلَّهُمُ الْكَنِيَّةُ وَالرَّسُولُ وَالْمَشَايخُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ... فَاجْتَمَعَ الرَّسُولُ وَالْمَشَايخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ".

٥٥٩ أعمال الرسل ١٥: ٣٥-١ "وَانْحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَعَلُوا يُعْلَمُونَ الْإِخْرَاجُ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْتَنُوا حَسْبَ عَادَةِ مُوسَى، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَخْصُصُوا. فَلَمَّا حَصَلَ لِيُولُسْ وَبَرْنَابَا مُنَازِعَةً وَمُبَاحَثَةً لَيْسَتْ بِقِلَيلٍ مَعَهُمْ، رَبَّوْا أَنْ يَصْنَعَ بُولُسْ وَبَرْنَابَا وَأَنَّاسَ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرَّسُولِ وَالْمَشَايخِ إِلَى أُورْشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ... وَلَكِنْ قَامَ أَنَّاسٌ مِنَ الْدِينِ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذَهِبِ الْفَرِسِيَّيْنِ، وَقَالُوا: إِنَّهُ يَبْغِي أَنْ يُحْكِمَوا بِأَنْ يَحْفَظُوا تَامُوسَ مُوسَى. فَاجْتَمَعَ الرَّسُولُ وَالْمَشَايخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ... ٢٢ حِينَئِذٍ رَأَى الرَّسُولُ وَالْمَشَايخُ مَعَ كُلِّ الْكَنِيَّةِ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلِينَ مِنْهُمْ، فَيُرْسِلُوهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ بُولُسْ وَبَرْنَابَا: يَهُودًا الْمَلْقَبُ بِرَسِيَّابَا، وَسِيَّلا، رَجُلَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْإِخْرَاجِ... ٢٣ وَكَبَّوَا بِأَيْدِيهِمْ هَكَذَا: الرَّسُولُ وَالْمَشَايخُ وَالْإِخْرَاجُ يَهُدُونَ سَلَاماً إِلَى الْإِخْرَاجِ الَّذِينَ مِنَ الْأَمْمِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ وَكِيلِيَّةِ... ٢٤ لَأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُّسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا تَضَعَ عَلَيْكُمْ ثَقْلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِهَةِ:... ٢٥ فَهُوَلَاءِ لَمَّا أَطْلَقُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَجَمَعُوا الْجُمُهُورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ".

٥٦٠ أعمال الرسل ١٥: ٣٥-١. انظر الحاشية رقم ٥٥٩ أعلاه.

أعمال الرسل ٢٠: ١٧ "وَمِنْ مِيلِيسْ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُّوسَ الْكَنِيَّةِ".

٥٦١ أعمال الرسل ١٥: ١٥، ١٩، ٢٤، ٣١-٢٧ "وَهَذَا ثُوَافِقُهُ أَفْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ... لِلذِّلِّ أَنَّ أَرَى أَنْ لَا يُقْنَى عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْمِ... إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَنَّاسًا خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِنَا أَزْعَجُوكُمْ بِأَقْوَالِ، مُقْبَلِينَ أَنْفُسَكُمْ، وَقَائِلِينَ أَنْ تَخْتَنُوا وَتَحْفَظُوا النَّامُوسَ، الَّذِينَ تَحْنُنَ لَمْ تَأْمِرُهُمْ... قَدْ أَرْسَلْنَا يَهُودًا وَسِيَّلا، وَهُمَا يُخْبِرُانَكُمْ بِقُسْسِ الْأَمْمِرُ سَفَاهَا. لَأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُّسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا تَضَعَ عَلَيْكُمْ ثَقْلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِهَةِ:... تَمْتَنِعُوا عَمَّا دُبِّحَ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمُخْنُوقِ، وَالرَّذْنَا، الَّتِي إِنْ حَطَّتْنَمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَقِعَمَا تَقْلُونَ، كُونُوا مُعَافِينَ. فَهُوَلَاءِ لَمَّا أَطْلَقُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَجَمَعُوا الْجُمُهُورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ".

٥٦٢ أعمال الرسل ١٦: ٤ "وَإِذْ كَانُوا يَجْتَارُونَ فِي الْمُدُنِ كَانُوا يُسْلِمُونَهُمُ الْقَضَائِيَّةَ الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرَّسُولُ وَالْمَشَايخُ الَّذِينَ فِي أُورْشَلِيمَ لِيَحْفَظُوْهَا".

متى ١٨: ٢٠-١٧ "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ قَلْنَ لِلْكَنِيَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ الْكَنِيَّةِ فَلِيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثْيَيْ وَالْعَشَارِ. الْحَقُّ أَفْوَلُ لَكُنْ: كُلُّ مَا تَرِيْطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحْلوَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. وَأَفْوَلُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ اتَّقَنَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلَبُنَاهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الْذِي فِي السَّمَاءَوَاتِ، لَأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةَ بِإِسْمِي فَهُنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ".

٥٦٣ أفسس ٢: ٢٠ "مِنْبَيْنَ عَلَى أَسَاسِ الرَّسُولِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيُسْوِعُ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ حَجَرَ الزَّاوِيَّةِ".

أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هُوَلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي شَالَوْنِيَّيْ، قَالُوا الْكَلِمَةِ بِكُلِّ شَاطِئٍ فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هُلْ هَذِهِ الْأَمْرُ هَكَذَا؟"

٤- إن المجامع وال المجالس يجب ألا تتناول، أو تقرر شيئاً، إلا ما هو كنسي: ويجب ألا تتدخل في الشؤون المدنية التي تختص بالدولة، إلا عن طريق الالتماس المتواضع في حالات استثنائية؛ أو، عن طريق تقديم المشورة، لإرضاء الضمير، إذا طلبت السلطة المدنية منهم ذلك.^{٥٦٣}

١ كورنثوس ٢: ٥ "لَكُنْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِفُقْهَةِ اللَّهِ".

٢ كورنثوس ١: ٢٤ "لَيْسَ أَنَّا سُوْدُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ حَنْ مُوازِرُونَ لِسُرُورِكُمْ. لَكُمْ بِالإِيمَانِ شَبَّيْهُونَ".

قارن إشعياء ٨: ٩؛ متى ١٥: ٩؛ متى ١٩: ٢٠-٢١.

٣ لوقا ١٢: ١٣-١٤ "وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: يَا مُعلِّمُ، فَلْ لَا خَيْرٌ أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثُ." قَالَ لَهُ: يَا إِسْلَامُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمَا قاضِيًّا أَوْ مُقْسِمًا؟"

٤ يوحنا ٣: ٣٦ "أَجَابَ يَسُوعُ: مَمْلَكَتِي لَيْسَتِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَّامِي يُجَاهِدُونَ لِكُنْ لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنَّ الْآنَ

لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَنَا".

٥ متى ٢١: ٢١ "قَالُوا لَهُ: لِفِيْصَرَ . قَالَ لَهُمْ: أَعْطُوا إِذَا مَا لِفِيْصَرَ لِفِيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ اللَّهُ".

الفصل الثاني والثلاثون

فيما يتعلّق بحالة البشر بعد الموت، وفيما يتعلّق بقيمة الأموات

- ١- إن أجساد البشر، بعد الموت، تعود إلى التراب، وتترى الفساد: ^{٥٦٤} لكن نفوسهم، التي لا تموت ولا تنام، إذ لها بقاء خالد، في الحال ترجع إلى الله الذي وهبها: ^{٥٦٥} نفوس الأبرار، ذلك الحين تصير كاملة في القدس، تُقبل في السماوات العليا، حيث ترى وجه الله، في نورٍ مجيدٍ، منتظرة الفداء الكامل لأجسادها. ^{٥٦٦} ونفوس الأشرار تُطرح إلى الجحيم، حيث تبقى في العذابات والظلمات التام، محفوظة لدينونة اليوم العظيم. ^{٥٦٧} فضلاً عن هذين المكانين، للنفوس المنفصلة عن أجسادها، لا يعترف الكتاب المقدس بأي مكان آخر.
- ٢- في اليوم الأخير، أولئك الذين يوجدون أحياء لن يموتون، بل يتغيروا: ^{٥٦٨} وجميع الأموات سيقامون، بذات الأجساد عينها، وليس بغيرها (مع أنها بخواص مختلفة)، التي ستتحدّر مرة أخرى بنفسها إلى الأبد. ^{٥٦٩}

^{٥٦٤} تكوين ٣: ١٩ "بِعْرَقٍ وَجْهَكَ تَأْكُلُ حُبْرًا حَتَّى تَمُوَدَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخْذَتْ مِنْهَا. لَأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَمُوَدُ".

أعمال الرسل ١٣: ٣٦ "لَأَنَّ دَاؤِدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشْوَرَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَانْضَمَ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا".

^{٥٦٥} لوقا ٢٣: ٤٣ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفَرْنُوسِ".

جامعة ١٢: ٧ "فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا".

عبرانيين ١٢: ٢٣ "... وَإِلَى رَوَاتِ هُمْ مَحْفُلُ مَلَائِكَةٍ، وَكَيْسِنَةُ أَبْكَارٍ مَكْثُوبَينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دِيَانَ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ".

كورنثوس ٥: ١، ٦، ٨ "لَأَنَّنَا تَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ تُقْضَى بَيْتُ حَيْمَنَا الْأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنْ اللَّهِ، بَيْتٌ عَيْرٌ مَصْنُوعٌ بِيَدِهِ، أَبْدِيٌّ. ... قَدِ اتَّحَدْنَا وَاتَّقْوَنَا كُلُّ حَيْنٍ وَعَالَمَوْنَ أَنَّنَا وَتَحْنُّ مُسْتَوْطِلُونَ فِي الْجَسِيدِ، فَتَحْنُّ مُتَغَرِّبُونَ عَنِ الْرَّبِّ. ... فَتَنَقِّبُ وَتَسْرُّ بِالْأُولَئِيِّ أَنْ تَنَعَّبُ عَنِ الْجَسِيدِ وَتَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ".

فيليبي ١: ٢٣ "مَحْصُو مِنَ الْأَنْتِينِ: لِيَ اشْتَهِيَ أَنْ أُنْظِلَقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًا".

أعمال الرسل ٣: ٢١ "... الَّذِي نَزَّلَ هُوَ الَّذِي صَدَّ أَيْضًا فَوقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لَكِنْ يَمْلأُ الْكُلُّ".

أفسس ٤: ١٠ "... الَّذِي نَزَّلَ هُوَ الَّذِي صَدَّ أَيْضًا فَوقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لَكِنْ يَمْلأُ الْكُلُّ".

رومية ٨: ٢٣ "وَلَيْسَ هَكَذَا قَطْطُ، بَلْ تَحْنُّ الدِّيَنَ لَنَا بِأَكْوَرَةِ الرُّوحِ، تَحْنُّ أَفْسُنَا أَيْضًا تَنْنِ في الْقُسْنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَّيِّ فِدَاءً أَجْسَادِنَا".

لوقا ١٦: ٢٤-٢٣ "فَرَقَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلَعَازَرَ فِي حَضْنِهِ، فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَرْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَلْبِلُ طَرْفَ إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَبُرْدَ لِسَانِي، لَأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا الْهَيْبِ".

أعمال الرسل ١: ٢٥ "... لِيَأْخُذْ قُرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةِ الَّتِي تَعَدَّا هَيْهَا يَهُودًا لِيَدْهَبَ إِلَى مَكَاهِيِّهِ".

يهودنا ١: ٧-٦ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَمْقُطُوا بِيَاسِنَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفَظَهُمْ إِلَى دِيَنَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقُيُودِ أَبْدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ. كَمَا أَنْ سَدُومَ وَعُمُورَةَ وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوَلُهُمَا، إِذْ رَأَتُهُمْ مَثُلَّهُمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسِيدِ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابَ ثَارِ أَبْدِيَّةٍ".

١ بطرس ٣: ١٩ "... الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَرَّ لِلأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ".

١ تسالونيكي ٤: ١٧ "لَمْ تَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْأَبْقَيْنَ سَلْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمَلَاقَةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا تَكُونُ كُلُّ حَيْنٍ مَعَ الرَّبِّ".

١ كورنثوس ١٥: ٥٢-٥١ "هُوَدًا سِرْ أَوْلُهُ لَكُمْ: لَا تَرْدُدُ كُلُّنَا، وَلَكَنَا كُلُّنَا تَنَعِّيْرٌ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةٍ عَيْنِ، عِنْدَ الْيُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيِّقَ، فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَيْمِيَ فَسَادٍ، وَتَحْنُنَ تَنَعِّيْرٌ".

٥٦٩ يوحنا ٥: ٢٩-٢٥ "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنُ، حين يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَبَ لَهُ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الْأَبْنَى أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدْعَنَ أَيْضًا، لَأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. لَا تَتَعَجَّلُو مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةً فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الْأَدْيَنَ فِي الْقُوْرُ صَوْنَهُ، فَيَرْجِعُ الْأَدْيَنَ فَلَعُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالْأَدْيَنَ عَلَوْا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْدِيَنَوَةِ".

أعمال الرسل ٢٤: ١٥ "وَلِيَرْجَأَ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يُنْظَرُوْنَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةً لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْأَمْمَةِ".

أيوب ١٩: ٢٧-٢٦ "وَيَدْعُ أَنْ يُفْتَنِ جَلْدِي هَذَا، وَيَدْعُ جَسَدِي أَرِيَ اللَّهَ، الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِفَسِيِّ، وَعَيْنَيِّ تَنَظَّرُانِ وَلَيْسَ آخَرُ. إِلَى ذَلِكَ تَشُوقُ كُلُّنِيَّ فِي جَوْفِيِّ".

دانيل ١٢: ٢ "وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِطُونَ، هُولَاءِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبْدِيَّةِ، وَهُولَاءِ إِلَى الْعَلَارِ لِلْأَزْدِرَاءِ الْأَبْدِيِّيِّ".

١ كورنثوس ١٥: ٤٢-٤٤ "هَكَذَا أَيْضًا فِيَقَامُ الْأَمْوَاتُ: يُرْزَعُ فِي فَسَادٍ وَيَقَامُ فِي دَعْمٍ فَسَادٍ. يُرْزَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُرْزَعُ جَسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيَقَامُ جَسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جَسْمٌ حَيَوَانِيًّا وَيُوجَدُ جَسْمٌ رُوحَانِيًّا".

٣- إن أجساد الآثمة، بقوة المسيح، ستقام للهوان: وأجساد الأبرار، بروحه، ستقام للكرامة؛ وتصير مشابهة لجسده المجد.^{٥٧٠}

١٥: أعمال الرسل ٢٤: "وَلِي رَجَاءٌ بِاللهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَتَنَظِّرُونَهُ: أَنَّهُ سُوفَ تَكُونُ قِيَامَةً لِلأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارُ وَالْآثَمُونَ."

١٦: يوحنا ٥: ٢٩-٢٥: "الْحَقُّ الْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةً وَهِيَ الآنُ، جِبَنَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَبَّ لَهُ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الْإِنْسَانُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينَ أَيْضًا، لَأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. لَا تَنْتَعَجُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةً فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الْأَنْبِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْذِيُّونَ."

١٧: كورنثوس ٤: ٣: "يُزْرُعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرُعُ فِي ضُعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ."

١٨: فيلبي ٣: ٢١: "الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُّعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسْبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْصِبَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ".

الفصل الثالث والثلاثون

فيما يتعلّق بالدينونة الأخيرة

١- لقد عيّن الله يوماً، فيه سيدين العالم، بالعدل، بيسوع المسيح،^{٥٧١} الذي له كل سلطان ودينونة قد أعطيا من الآب.^{٥٧٢} في ذلك اليوم، لا يُدان الملائكة المرتدون فقط،^{٥٧٣} لكن كذلك جميع الأشخاص الذين قد عاشوا على الأرض سيظهرون أمام كرسي قضاء المسيح، ليعطوا حساباً عن أفكارهم، وأقوالهم، وأعمالهم؛ ولينالوا بحسب ما قد صنعوا في الجسد، سواء كان خيراً أم شراً.^{٥٧٤}

٢- إن غاية الله في تعين هذا اليوم هو لأجل إظهار مجد رحمته، في الخلاص الأبدي للمختارين؛ ومجد عدله، في دينونة الهاكين، الذين هم أشرار وغير طائعين. عندئذ سيذهب الأبرار إلى حياة أبدية، وسينالون هذا الماء من الفرج والفرج، الذين سيأتيان من محضر رب: لكن الأشرار، الذين لا يعرفون الله، ولا يطietenون إنجيل يسوع المسيح، سيُطرحون إلى عذابات أبدية، ويعاقبون بهلاك أبيدي من محضر رب، ومن مجد قوته.^{٥٧٥}

^{٥٧١} أعمال الرسل ١٧: ٣١ "لَأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْمَعٌ أَنْ يَبْيَنَ السُّكْنَوَةَ بِالْعَلْمِ، يَرْجُلُ قَدْ عَيْنَهُ، مُقدَّماً لِلْجَمِيعِ يَبْيَنَ أَذْ أَفَاقَةَ مِنَ الْأَمْوَاتِ".

^{٥٧٢} يوحنا ٥: ٢٢، ٢٧ "لَأَنَّ الْآبَ لَا يَبْيَنُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدِّينَوَةِ لِلْأَيْنِ، ... وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَبْيَنَ أَيْضًا، لَأَنَّهُ أَبُنُ الْإِنْسَانِ".

^{٥٧٣} يهودا ٦: ٦ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّتِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفَظَهُمْ إِلَى دِينَوَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ يُغَيِّرُ أَبْدِيَّةَ تَحْتَ الظَّلَامِ".

^{٥٧٤} بطرس ٢: ٤ "لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُسْتَفِقْ عَلَى مَلَائِكَةَ قَدْ أَخْطَلَهُ، بَلْ فِي سَلَاسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمُهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْعَصَاءِ".

^{٥٧٥} كورنثوس ٥: ١٠ "لَأَنَّهُ لَأَبَدَّنَا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَنْالَّا كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ يَحْسِبُ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًا".

جامعة ١٢: ١٤ "لَأَنَّ اللَّهَ يُحْسِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدِّينَوَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًا".

رومية ٢: ١٦ "فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَبْيَنُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَتَّى إِلَيْهِ يُبَيِّنَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ".

رومية ١٤: ١٢، ١٠ "... وَلَمَا أَنْتَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَذَا تَرَدَّرِي بِأَخِيكَ؟ لَأَنَّا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، ... ١٢ فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطَى عَنْ تَقْسِيَةِ حِسَابِهِ اللَّهُ".

متى ١٢: ٣٦ "... وَلَكِنْ أَفُولُ الْكُمْ: إِنْ كُلُّ كَلِمَةٍ بَطَلَلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الْدِينِ. ٣٧ لَأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلَامِكَ تُذَانُ".

^{٥٧٥} متى ٢٥: ٤٦-٣١ "وَمَتَى جَاءَ أَبُنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيبِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. ٣٢ وَيَجْتَمِعُ أَمَادَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجَنَّاءِ، فَيَقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجَنَّاءَ عَنْ الْيَسَارِ، ٣٣ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ تَعَالَوْا يَا مُبَازِكَ أَبِي، رُثِوا الْمَلْكُوتُ الْمُعَدُّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ٣٤ لَأَنَّهُ جَعَثُ فَاطَّعَمُونِي. عَطَشْتُ فَسَقَيْمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْتَيْمُونِي. ٣٥ عَرِيَانًا فَكَسُؤْمُونِي. مَرِيضًا فَرَرَمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَنْتَيْمُ إِلَيَّ. ٣٦ ... ٣٧ ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَائِكَةَ إِلَيَّ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْبَلِيزِ وَمَلَائِكَتِهِ، لَأَنِّي جَعَثُ قَلْمَنْطَعَمُونِي. عَطَشْتُ قَلْمَنْسَقَوْنِي. ٣٨ كُنْتُ غَرِيبًا قَلْمَنْتَأْوَنِي. عَرِيَانًا قَلْمَنْتَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا قَلْمَنْتَرَوْنِي. ٣٩ ... ٤٠ فَيَمْضِي هُولَاءِ إِلَى عَذَابِ أَبْدِيِّ وَالْأَبَرَارِ إِلَى حَيَاةِ أَبْدِيَّةِ".

رومية ٢: ٦ "... وَلِكُلِّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ الثَّابِ، ثَدْخُرْ لِتَفْسِيكَ عَضِيبًا فِي يَوْمِ الْعَضَبِ وَاسْتَعْلَانَ دِينَوَةِ اللَّهِ الْعَالِيَةِ، ٤١ الَّذِي سَيْجَازِي كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ".

رومية ٩: ٩ "... فَمَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُبَيِّنَ قُوَّتَهُ، احْتَمَلَ بِلَأَنَّهُ كَثِيرَةَ آنِيَةَ غَضَبٍ مُهِيَّأَةً لِلْمَلَكِ. ٤٢ وَلِكُنْيَةِ يُبَيِّنَ مَجْدِهِ عَلَى آنِيَةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَيَقَ فَاعَدَهَا لِلْمَجْدِ".

متى ٢٥: ٢١ "فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: يَعْمَلُ أَيْمَانَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمْيَنُ! كُنْتُ أَبِيَّنَا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمَكَ عَلَى الْكَثِيرِ، ادْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ".

أعمال الرسل ٣: ١٩ "فَتَوَبُوا وَارْجِعُوا لِلْمَحَى حَطَّا يَكُنُ، لِكِنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ".

٢ تسالونيكي ١: ١٠-٧ "وَإِيَّاكُمُ الَّذِينَ تَنَضَّا يَقُولُنَّ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةَ قُوَّتِهِ، ٨ فِي نَارِ لَهِيبٍ، مُعْطِلِيَّةَ نَفْمَةَ لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ لَا يَطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٩ الَّذِينَ سَيُعَاقِبُونَ بِهَلَالِكَ أَبْدِيِّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، ١٠ مَنْ جَاءَ لِيَنْتَمِدَ فِي قِدِيسِيَّهِ وَيَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لَأَنْ شَهَادَتِنَا عِنْدَكُمْ صَدَقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ".

مرقس ٩: ٤٨ "حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالْأَنَارُ لَا يَطْفَأُ".

٣- كما أن المسيح يريدنا أن نكون مقتعين بالتأكيد بأنه سيكون هناك يوم للدينونة، ولذلك لردع كل البشر عن الخطية، ولأجل التعزية العظمى للأنبياء في شدتهم:^{٥٧٦} لذلك فهو يجعل ذلك اليوم غير معروف للبشر، لكي يطروا كل اطمئنان دُنيوي، ويكونوا دائمًا ساهرين، لأنهم لا يعلمون في أية ساعة سيأتي الرب؛ ولكي يكونوا دائمًا مستعدين ليقولوا، تعال أيها الرب يسوع، تعال سريعاً، آمين.^{٥٧٧}

٢ بطرس ٣: ١٤، ١١ "فِيمَا أَنْ هَذِهِ كُلُّهَا تَخْلُّ، أَيُّ أَنْاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقدَّسَةٍ وَنَفْوِي؟ ... ؛ إِذْلِكَ أَيُّهَا الْأَحَبَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ هَذِهِ، اجْتَهَدُوا لِتَوْجِدُوا عِنْدَهُ بِلَا دَنَسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ".^{٥٧٨}
 ٢ كورنثوس ٥: ١٠-١١ ".لَأَنَّهُ لَا يَدْعُ أَنْتَاجِيَا نُظْهِرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَتَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسْبٍ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًا. فَإِذْ تَحْنُ عَالِمُونَ مَخَافَةَ الرَّبِّ تَفْتَحُ النَّاسَ، وَأَمَّا اللَّهُ فَقَدْ صِرَنَا طَاهِرِينَ لَهُ، وَأَرْجُو أَنْتَاجِيَا قَدْ صِرَنَا طَاهِرِينَ فِي ضَمَائِرِكُمْ أَيْضًا".^{٥٧٩}
 ٢ تسالونيكي ١: ٧-٥ "بِيَتِيَّةٍ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ، أَنَّكُمْ تُؤْهَلُونَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لَأَجْلَيْهِ تَشَالَّمُونَ أَيْضًا. إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُصَابُونَ بِهِمْ يُجَازِيُّونَهُمْ بِجَازِيَّهُمْ ضِيقًا، وَإِيَّاكُمُ الَّذِينَ تَتَضَاعِفُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةَ فُؤَيْهِ".^{٥٨٠}
 ٢ لوقا ٢١: ٢٧-٢٨ "وَجِبَتِنِي يُصِرُّونَ أَبْنَى الإِنْسَانِ أَبْيَانًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَجَهْدٍ كَثِيرٍ. وَمَتَى ابْتَدَأْتُ هَذِهِ تَكُونُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُوُسُكُمْ لَأَنَّ تَجَاتِنُمْ تَقْرَبُ".^{٥٨١}
 ٢ رومية ٨: ٢٢-٢٥ ".وَلَيْسَ هَكُذا فَقْطًا، بَلْ تَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بِأَكْوَرَةِ الرُّوحِ، تَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا تَنْتَفِعُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَّانِيَّ فِدَاءَ أَحْسَارِنَا. لَأَنَّا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرُ لَيْسَ رِجَاءً، لَأَنَّ مَا يَنْتَظِرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ نَرْجُو مَا لَسْنَا نَتَظَرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُ بِالصَّبَرِ".^{٥٨٢}
 ٢ متي ٢٤: ٤-٣٦ ".وَمَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمِ وَنِيلَكَ السَّاعَةِ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ... إِسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. وَاعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرِبَّ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بِيَتِهِ يُقْبَلُ. إِذْلِكَ كُلُّهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعْدِينَ، لَأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَظْلَمُونَ يَأْتِي أَبْنَى الإِنْسَانِ".^{٥٨٣}

مرقس ١٣: ٣٥-٣٧ ".إِسْهَرُوا إِذَا، لَأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمْ سَاءَ، أَمْ نَصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صِبَاحًا. لَيْلًا يَأْتِي بَعْثَةَ فَجَدِّئُمْ نَيَامًا! وَمَا أَقْوِلُهُ لَكُمْ أَقْوِلُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا".^{٥٨٤}
 ٢ لوقا ٣: ٣٥-٣٦ ".لِكُنْ أَحَقَاؤُكُمْ مُمَنَّظَةٌ وَسُرْجُوكُمْ مُوَقَّدةٌ، وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعَرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقْرَعَ يَقْتُلُونَ لَهُ الْلُّوقْتِ".^{٥٨٥}
 ٢ رؤيا ٢٢: ٢٠ ".يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا: تَعْمَ! أَنَا آتَيْتُ سَرِيعًا. آمِين. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ".^{٥٨٦}